مخطوط رقم	3014 م.ك	الموضوع	طب
العنوان	كامل الصناعة الطبية		
المؤلف	المجوسي ; علي بن العباس ـ كان حيا 384 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	551 هـ		
إسم الناسخ	توما بن ابي منصور		
نوع الخط	نسخ واضح	عدد الأوراق	150
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات	كتاب مشهور في الطب		
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع	بروكلمان : 1 / 237 // ذيل بروكلمان : 1 / 423		

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS
25 08 1978
5 cm

KĀMIL AL-ṢINĀʿAT AL-ṬIBBĪYA (*AL-MALIKĪ*), by ʿAlī b. al-ʿAbbās AL-MAJŪSĪ (d. 384/994).

[A famous treatise on medicine.]

Foll. 150. 21·2 × 16·3 cm. Clear naskh.

Copyist, Tūmā b. Abī Manṣūr.

Dated 14 Shaʿbān 551/2 Tishrīn I 1467 (2 October 1156).

Brockelmann i. 237, Suppl. i. 423.

A. CHESTER BEATTY. 3014 A. H

XII Century

KAMIL AL-ṢINĀᶜA AL-ṬIBBIYYA
The 'Royal Book' on Medicine
by
'Ali b. al-ᶜAbbās AL-MAǦŪSI
(d. 384 A.H = 994 A.D.).

Vol. containing Article or Part
5-7.

Written by Toma Abu Manṣūr
in 551 A.H = 1165 A.D.

A note of ownership by the physician Salim Niᶜma al-Ǧarrāḥī (the Chirurgien) of the year 757 = 1556, follows the Colophon.

كيفية تدبير الغاسول في نظم صحيفة

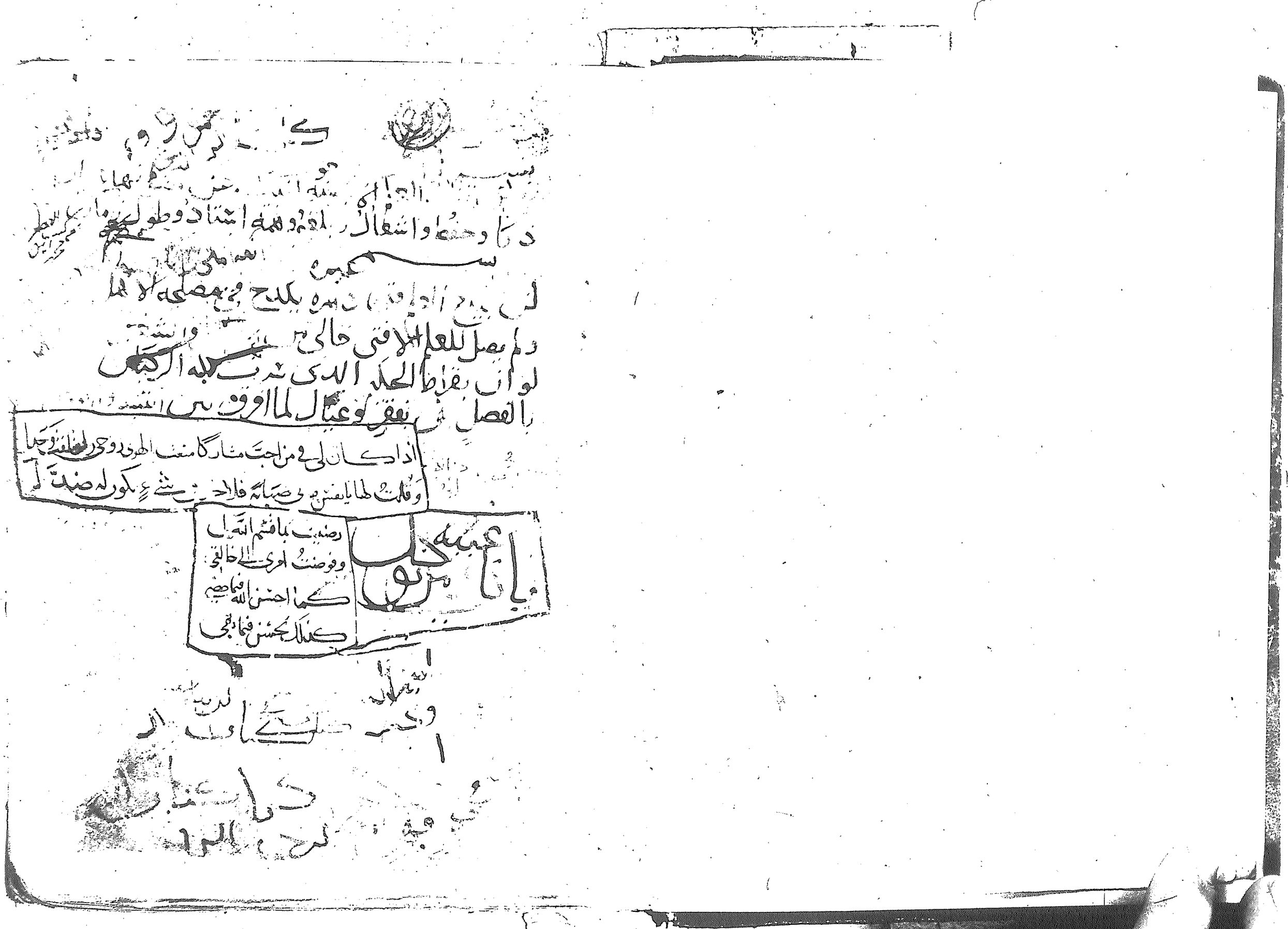

بسم الله الرحمن الرحيم

لن يبلغ العلم الا من يطيل له
ذكاء وحفظا واشغال وبلغة وهمة اشتاد وطول

يوجد هذا الكتاب على عباس المجوسي كان من اشهر اطبا وس سنة موسى بن ميمون
وكان الف هذا الكتاب لعضد الدولة المتوفى سنة ٣٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

المقالة الخامسة من كتاب كامل
الصناعة الطبية المعروف بالملكي
تاليف علي بن العباس
للملك الجليل

في جمله الكلام على الامور التي ليست بطبيعيه
في طبايع الاهويه
في طبايع فصول السنه ومدة زمانه
فيما تفعله فصول السنه اذا اداات خارجه عن الطبع
فيمن تعرض له الامراض في كل فصل ومن يسلم منها
في تغيير الهوا من قبل الكواكب
في تغيير الهوا من قبل الرياح
في تغيير الهوا من قبل البلدان
في تغيير الهوا من قبل البخارات
في تغيير الهوا الوبايي
في صفه اصناف الرياضه
في صفه فعل الاستحمام
في جمله الكلام على الاغذيه
في انواع الاغذيه واولا في الحبوب
الباب يز في اصول النبات
الباب يط في نشر الشجر واولا في التين
الباب ك في الاغذيه التي تكون من الحيوان الماشي
الباب كا في صفه لحوم الطير
الباب كب في لحم الحيوان السابح
الباب كج في العسل والسكر
الباب كد في صفه الما
الباب كه في الاشربه الدوايه وهي الربوب
الباب كو في صفه البقول واصنافها
الباب كز في ثمار البقول
الباب كح في صفه ثمار الشجر البري والجبلي
الباب كط في اطراف المواشي واجسامها
الباب ل فيما يكتسبه اللحم من الوان الطبيخ
الباب لا في فضول الحيوان وفي اللبن
الباب لب في اصناف الحلاوات
الباب لج في الشراب وساير الانبذه
الباب لد في طبايع الرباجين

في طبايع الطيب في الملابس

الباب الاول

في النوم واليقظه في فعل الجماع

الباب الثاني

في الاستفراغات الطبيعيه واحتقانها في الاعراض النفسانيه

بسم الله الرحمن الرحيم

واذ قد شرحت وبينت من احوال الامور الطبيعيه ما فيه مقنع لمن اراد ان يعلم هذه الصناعه على الاستقصا فانا اذكر في هذا الموضع اعني في هذه المقاله الامور التي ليست بطبيعيه فاقول ان الامور التي ليست بطبيعيه هي الامور والاسباب التي تحتاج اليها الانسان ضرورة في بقا الحيوه وهي ستة احناس اولها الهوا المحيط بابدان الناس والثاني جنس الحركه والسكون والثالث جنس الاطعمه والاشربه والرابع النوم واليقظه والخامس الاستفراغات الطبيعيه واحتقانها والسادس الاعراض النفسانيه فاما الاستفراغات الطبيعيه فيدخل تحتها الاستحمام والجماع والبول والبراز والمخاط وما يجري هذا المجرى من الاستفراغات الطبيعيه واما الاعراض النفسانيه فيدخل فيها الغضب والغم والهم والفزع وذلك

ان هذه الامور كما انها ليست بطبيعيه ولا غريزيه كانت مع كون الانسان كذلك ليست خارجه عن الطبع ولا بغريبه منه فهي اذا شي متى استعملت على ما يجب ان تستعمل وعلى حسب الحاجه اليها في كل واحد من الابدان في الكميه والكيفيه والوقت والترتيب حفظت الامور الطبيعيه على حالها وصارت مجانسه لها ودامت بذلك صحه البدن الى وقت الفساد الطبيعي واذا استعملت على خلاف ذلك اخرجت البدن عن حاله الطبيعيه واحدثت له مرضا وان كان مريضا حفظت مرضه او زادت فيه واستعمال هذه الستة الامور على هذه السبيل تكون بحسب ما تحتاج اليه كل واحد من الابدان فان كان البدن معتدلا فيجب ان يختار من التدبير لها ما كان معتدلا بمنزله الهوا الربيعي وان يتحرك ويرتاض رياضه معتدله وان يستحم بالماء العذب المعتدل الحراره وان ياكل من الاطعمه ما كان معتدلا في كميته وكيفيته ويستعمل من النوم ما ليس بمفرط حتى ينسب الى السبات ولا بالقليل الذي ينسب الى السهر وان يستعمل الجماع في الوقت الذي اذا استعمله اجتنبه بدنه خفيفا معتدلا مستريحا والا يستعمله في الوقت الذي يكون ممتليا من الغذا ولا يكون خاويا منه ولا في الوقت الذي قد سخن او برد والا يحتقن البراز والبول اذا دعت الحاجه اليهما بل يدفع خروجهما فانه اذا استعمل اصحاب الابدان المعتدله هذه

الامور على هذه الصناعه والقياس والترتيب بقيت ابدانهم على
حالتها الطبيعيه وان استعملت بمقدار زايد اوناقص اما في الكميه
واما في الكيفيه اعني القلّه والكثره والحراره والبروده والرطوبه
واليبوسه زالت ابدانهم عن حال الاعتدال الى الحال الخارجه
عنه واما الابدان التي هي زايله عن حال الاعتدال فمتى استعمل
فيها من هذه الاسباب ما هو خارج عن الاعتدال بالمقدار الذي
زال عنه البدن في ضدّ تلك الجهه التي زال اليها رجع البدن
الى حال الاعتدال وصارت هذه الاشيا في عداد الامور
الطبيعيّه وان استعملت على خلاف هذا في الكميّه والكيفيه
وعلى خلاف الترتيب الذي ينبغي زادت في خروج البدن عن الاعتدال
وحفظته على حاله وصارت هذه السته في عداد الاشيا الخارجه
عن الطبيعه مثال ذلك الرياضه فانه متى استعملها اصحاب
الابدان المعتدله بمقدار معتدل قبل الاستحمام وقبل الغذا
قوت الحراره الغريزيه وحلّلت الفضول من البدن وقوت الاعضا
جوّدت الاستمرا وصارت في عداد الاشيا الطبيعيه المصحّه
للبدن فان زيد في استعمالها واتعب الانسان نفسه اسخنت
البدن واحدثت حمّى وان افرط في استعمالها حلّلت الحراره
الغريزيه واضعفت القوه واسقطتها وصارت هاتان الخلتان
في عداد الاشيا المرضه وايضا فانهم قالوا من استعمال الرياضه

واثروا الدعه والراحه كثرت الفضول في البدن وولدت
امراضا بحسب الخلط الغالب فاما الابدان الخارجه عن الاعتدال
فمتى استعمل اصحاب المزاج الحار من الرياضه فضلا قليلا زاد
في حراره ابدانهم الخارجه عن الطبع واضرّت بهم واضعفت
قواهم واحدثت لهم حميات وصارت في عداد الاشيا الخارجه
عن الاعتدال لاسيما ان كان مزاجهم مع ذلك يابسا فان قلّلوا
من استعمال الرياضه واستعملوا الخفض والدعه عدلت حرارتهم
الغريزيه وكانت ابدانهم اصح واقوى وان استعملها اصحاب المزاج
البارد وزاد وا في استعمالها زادت في حرارتهم الغريزيه وعدلتها
وزادت في قوه اعضايهم وصارت في اعداد الاشيا الطبيعيّه
المصحه لاسيما ان كان مزاجهم مع ذلك رطبا وكذلك يجري الامر
في سايرالامور التي ليست بطبيعيه. وانا افسر كيف ينبغي ان يستعمل
هذه الستّه الاشيا على الاستقصا عند كلامي في الجزو العملي من
اجزا صناعه الطبّ في الموضع الذي اذكر فيه حفظ الصحّه
لكل واحد من الابدان وابتدي اوّلا بامر الهوا واصنافه ومايفعله
في البدن اذ كان استعماله ضروريّا في بقا الجيوه ثم اذكر اصناف
الرياضه والاستحمام ومايفعله كل واحد منها في البدن ثم طبايع
الاغذيه والاشربه ومن بعد ذلك امر النوم والجماع وسايرالاستفراغات
الباقيه ثم الاعراض النفسانيه ومايفعل كل واحد منها في البدن ٥

الباب الثاني
في صفة الاهوية وتقسيمها

فاقول انه لما كانت حالات الابدان تابعه لمزاجها الطبيعي وكان الهوا المحيط بنا احد الاسباب القويه في تغير مزاج الابدان لحاجه الجيوه اضطر ان السبب النفس وجب ان تكون حالات الابدان تابعه لمزاج الهوا واذا كان الامر كذلك فالطبيب مضطر الى ان يكون عارفا بحالات الهوا في كل وقت وفي كل موضع وبالاسباب التي يتغير عنها فان ذلك مما يحتاج اليه في تقدمه المعرفه بما يحدث من العلل والامراض في كل وقت من اوقات السنه وما يحدث في كل بلد من الامراض العاميه والخاصيه اعني بالعاميه التي تعم اهل كل ناحيه وبلد والخاصيه التي تخص قوما دون قوم من اهل البلد بحسب حالات ابدانهم في امزجتها وحال الكيموسات فيها فانه ربما كان الهوا في بعض الاوقات نافعا لبعض الناس وضارا لبعض الناس واذا تقدم الطبيب فعلم ما هو كائن من العلل في كل فصل من فصول السنه في كل بلد وسلكه من يسلم من العلل ووقوع من يقع فيها تقدم فحرز منها وحسم الاشيا المعينه على حدوثها بما يضادها واذا ورد مدينه قد حدث باهلها امراض من قبل هوا البلد لم يتحير في مداواتها وكان مداواته اياها مداواه صواب واذا كانت المعرفه بحالات الهوا منفعتها في صناعه الطب هذه المنفعه فما الواجب اصطر الطبيب الى معرفه اختلاف حالات الهوا وفعله في الابدان وذلك نحن بادبو زن بذكر صفه الهوا واسباب تغيره في هذا الموضع فاقول ان الهوا منه معتدل في كيفيته اعني لا حارا ولا باردا ولا رطبا ولا يابسا بمنزله الهوا الذي يكون في وقت الربيع ومنه ما هو خارج عن الاعتدال فاما الهوا المعتدل وهو النقي الصافي اللطيف الذي لا يخالطه شي من الابخرات وتشتمله رايحه لذيذه طيبه ليس بالحار الذي يعرق البدن منه ولا بالبارد الذي يقشعر منه بل يكون سريع التغير الى البرد اذا غابت الشمس سريع التغير الى الحر اذا طلعت الشمس وما كان من الهوا حاله هذه الحال فانه يعدل المزاج ويقوي الابدان ويصفي الاخلاط والارواح ويعين على جوده الهضم واما الهوا الخارج عن الاعتدال فيكون خروجه عن الاعتدال اما في كيفيته فيكون احر او ابرد او ارطب او ايبس من المعتدل واما في جمله جوهره فمثل الهوا الوبائي فاما خروج الهوا عن الاعتدال في كيفيته فيكون من خمسه اسباب احدها اوقات السنه والثاني طلوع الكواكب وغروبها وبعدها من الشمس وقربها منها والثالث الرياح والرابع في البلدان والخامس الابخرة وانا ابتدي واوضح اولا كيف يكون تغير الهوا في كل فصل من فصول السنه وما يفعله في الابدان ثم اتبع ذلك بما يبتلوه من الاسباب المغيره للهوا ۞

الباب الثالث
في طبايع فصول السنه ومدة زمانها

ينبغي ان تعلم ان فصول السنه اقوى الدلايل في تغير الهوا وتغيره
الا بدان بها ولذلك نجز بادبو زطبايع فصول السنه فاقول ان
فصول السنه اربعه وهي الربيع والصيف والخريف والشتا فحد
زمان الربيع اعني اولا واوقاته واخرها فهو من الوقت الذي ينزل فيه
الشمس اول جزو من الحمل وحينيذ تبتدي في الصعود الى الشمال
وتكون على خط الاستوا عن الاعتدال لا في الشمال ولا في الجنوب
الى الوقت الذي تصير فيه الى اخر جزو من الحوز اوهي ثلثه بروج لكل
برج شهر والشهر الاول وهو دخول الشمس الحمل اوله وهو اليوم
السابع عشر من اذار واخره اليوم السادس عشر من نيسان والشهر
الثاني هو دخول الشمس الثور واوله السابع عشر من نيسان واخره
اليوم السابع عشر من ايار والشهر الثالث وهو دخول الشمس
الجوزا واوله اليوم الثامن عشر من ايار واخره اليوم التاسع عشر
من حزيران واما الصيف فحد زمانه هو من الوقت الذي ينزل
فيه الشمس اول جزو من السرطان وحينيذ تكون في غايه صعودها
في الشمال ثم تاخذ في انحطاطها في الشمال واخره الوقت الذي تصير
فيه الشمس الى اخر جزو من السنبله وهي ثلثه بروج لكل برج شهر
فالشهر الاول هو دخول الشمس السرطان واوله هو اليوم الثامن
عشر من حزيران واخره اليوم الثامن عشر من تموز والثاني دخول
الشمس الاسد واوله هو اليوم الثامن عشر من تموز واخره اليوم
السابع عشر من اب والشهر الثالث دخول الشمس السنبله واوله
واوله وهو اليوم الثامن عشر من اب واخره اليوم الثامن عشر من ايلول
واما الخريف فحد زمانه هو من الوقت الذي ينزل فيه الشمس اول
جزو من الميزان وحينيذ يستتم سيرها في الجنوب ويكون على خط الاعتدال
لا في الشمال ولا في الجنوب واخره الوقت الذي تصير فيه الشمس في
اخر جزو من القوس وهي ثلثه بروج لكل برج شهر فالشهر الاول
هو دخول الشمس الميزان واوله اليوم التاسع عشر من ايلول وهذا الوقت
تبتدي الشمس في الانحطاط في الجنوب واخره اليوم الثامن عشر من
تشرين الاول والشهر الثاني هو دخول الشمس العقرب واوله اليوم
التاسع عشر من تشرين الاول واخره اليوم التاسع عشر من تشرين الثاني
والشهر الثالث هو دخول الشمس القوس واوله اليوم السابع عشر
من تشرين الثاني واخره اليوم الخامس عشر من كانون الاول
واما الشتا فحد زمانه هو من الوقت الذي تنزل فيه الشمس اول جزو
من الجدي وهو نهايه انحطاطها في الجنوب وابتدا صعودها فيه
واخره الوقت الذي تصير فيه الشمس في اخر جزو من الحوت وهو
نهايه صعودها في الجنوب وهو ثلثه بروج لكل برج شهر فالشهر الاول
هو دخول الشمس الجدي واوله اليوم السادس عشر من كانون الاول

واخره اليوم الخامس عشر من كانون الثاني ومن هذا الوقت تبتدي الشمس
في صعودها في الجنوب نحو خط الاعتدال والشهر الثاني هو دخول
الشمس الدلو واوله اليوم الخامس عشر من كانون الثاني واخره اليوم
الثالث عشر من شباط والشهر الثالث هو دخول الشمس الحوت
واوله هو اليوم الثالث عشر من شباط واخره اليوم الخامس عشر من
اذار فهذه صفة مده زمان كل واحد من الفصول الاربعه
وهو لكل فصل ثلثه اشهر فاما الهوا المخصوص لكل واحد من هذه
الفصول فان مزاج الربيع معتدل فيما بين الحار والبارد والرطب
واليابس وذلك ان الشمس في ذلك الوقت على خط الاستوا وهو
الخط الذي بعده من القطبين بعدا سوا وقد ذكر قوم ان مزاج الربيع
حار رطب وليس الامر كذلك لان المزاج الحار الرطب اسرع قبولا
للعفن واجلبه للامراض الرديه وكذلك متى غلب على الهوا المزاج الحار
الرطب بمنزله ما يكون في اوقات هبوب الرياح الجنوبيه وحدوث
الامطار الصيفيه من الامراض الوبيه والموتان كالذي حدث في
مدينه قرابوز من الحمر الصيفي على ما ذكره بقراط في ابذيميا وهو
قوله الحمر الصيفي الذي كان بقرابوز جاءت امطار جود في حر
الصيف كله وكان اكثر ما يكون مع الجنوب ويصير تحت الجلد
صديدا فاذا احتقن وسخن ولد حكه فتخرج نفاخات شبيهة
بحرق النار فيخيل اليهم ان ما دون الجلد يحترق احتراقا فاما قوله بمدينه

مثال ذلك الدور الذي من شانه يحدث اكثر ذلك في الخريف فمعانه
ونادي الانسان به في وقت المسا الذي هو نظير وقت الخريف

الباب الرابع

في بيان حال الهوا في اذا بدا زمن فصل

واما بيان حال الهوا في اذا كان زمان احد الفصول

وكل واحد من هذه الفصول اذا كان الهوا فيه لازما لمزاجه الطبيعي
واستعمل فيه التدبير على ما ينبغي كانت الابدان فيه سليمة من الاعراض
فاما الابدان التي تحفظ صحتها على ما ينبغي فان ما يحدث بها من الامراض
والعلل لا يكون سليما من الاعراض الرديه التي فيها خطر واذا كان الهوا
خارجا عن مزاجه الطبيعي الخاص به احدث في الناس امراضا واعراضا
رديه لا سيما ان كان ذلك الخروج مفرطا ويكون ما يحدث من تلك الامراض
في الابدان التي يحفظ اصحابها صحيه ليس فيها خطر فاما الابدان التي
لا يتحرز اصحابها ولا يتحفظون صحتها فيحدث فيها امراض عظيمه
ذات خطر عظيم وخروج الهوا عن مزاجها الطبيعي في كل فصل
يكون بزياده او نقصانه بمنزله ما يكون صيف احر من صيف او شتا
ابرد او ارطب او ايبس او شتا ابرد من شتا او اسخن او اجف منه
واما بان تتغير وتنقلب الى الضد بمنزله ما يصير الصيف
باردا رطبا والشتا حارا يابسا وكذلك قال بقراط اذا كانت
اوقات السنه لازمه لنظامها وكان في كل وقت منها ما ينبغي ان

ان يكون فيه كان ما يحدث فيها من الامراض حسن الساعه والنظام حسن
البحران ۞ واذا كانت اوقات السنه غير لازمه لنظامها كان ما يحدث
فيها من الامراض غير منتظم سيء البحران ۞ فاما السنه التي يكون فيها
الهوا لازم النظام فهي السنه التي يكون الربيع فيها معتدلا في الحر
والبرد ويكون فيه امطار في وقت بعد وقت ويكون الصيف ليس
بالمفرط الحر وتكون فيه امطار يسيره في بعض الاوقات لا مثل
ما تكون في الربيع ۞ والخريف ليس بالمفرط اليبس وتكون فيه امطار
ويكون الشتا فيه برد وامطار وليسا بالمفرطين ۞ فاما السنه التي
فيها الهوا خارج عن النظام فهي السنه التي يكون الهوا في كل وقت من
اوقاتها على خلاف ما ذكرت واذا كان الهوا في كل واحد من هذه
الفصول لازما لمزاجه الطبيعي على ما ذكرت حدثت فيه امراض
خاصيه به واذا زال خارجا عن مزاجه الطبيعي حدثت فيه امراض
خاصيه بالحال التي هي زايله اليها ۞ فاما الامراض الخاصيه بالفصول
اللازمه لمزاجها الطبيعي فهي على ما ذكر بقراط في كتاب الفصول وفي كتاب
الاهويه والبلدان حيث قال بقراط ان الربيع اكثر ما يحدث فيه الوبا
السوداوي والجنون والصرع واسعات الدم والرعاف والزكام والبحوحه
والسعال والعله التي ينقشر فيها الجلد والقوابي والهبق والبثور
الكثيره والخراجات واوجاع المفاصل وانما قال ذلك لان تولد
هذه الامراض في هذا الفصل يكون اكثر ذلك ممن في بدنه امتلا

لان الزمان الشتوي يكثر الناس فيه استعمال الاغذيه والتخليط
فتجتمع في البدن منه فضول كثيره ولان الوقت الشتوي يمتلي فيه
المراس من الفضول بسبب ما يحدث فيه برد الهوا من ضعف الحراره
المنضجه للرطوبات فاذا جا الربيع وابتدت هذه الاخلاط تذوب
وتحلل فما كان منها في الدماغ اذا انصب الى بطونه احدث الصرع والسكات
واذا انصب الى اغشيته احدث الوسواس واذا انصب الى المنخرين احدث
زكاما واذا انصب الى الحنجره احدث بحوحه واذا انصب الى الصدر احدث
سعالا وما كان منه في عمق البدن فان الطبيعه تدفعه الى ظاهر البدن
لان الطبيعه في هذا الوقت لصحه الهوا فيه واعتداله تقوى وتسقي
في عمق البدن وتدفع الاخلاط الرديه من الاعضا الشريفه الى
ظاهر الجلد فتحدث لذلك العله التي ينقشر فيها الجلد والقوابي وشبه
ما ذكره وازدياد فعله في بعض الاوقات الى بعض الاعضا والى بعض
المفاصل احدثت الخراجات واوجاع المفاصل وقد قال بقراط في
فصل الصيف هذا القول واما الصيف فانه يحدث فيه بعض الامراض
التي تحدث في الربيع ويحدث مع ذلك حميات دايمه وغب كثيره
وقيء ورمد ووجع الاذن وقروح في الفم وحصف وعفن في القروح
وانما قال ذلك لان اخر الربيع متصل باول الصيف وطبيعته غير بعيده عن
طبيعته فيحدث لذلك فيه الامراض التي من شانها ان تحدث في الربيع ولان
الصيف بسبب حراره من شانه تولد المرار في الابدان فما عفن منه

احدث الحميات الحاده والغب وما تولد منه في المعده او انصب اليها
احدث القي والاسهال المراري وما تراقا منه الى فوق احدث بثورا في
الفم ووجع الاذن وما دفعته الطبيعه الى ظاهر البدن بالعرق احدث
حكه وجربا وسايرما ذكره فان حدثت هذه الامراض اكثر ما يكون عن
العرق ٭ وقال بقراط ايضا في الخريف هذا القول ٭ واما الخريف
فتحدث فيه اكثر امراض الصيف وحميات ربع ومختلطه والطحله واستسقا
واستسقا وسل وتقطير البول واختلاف الدم وزلق الامعا ووجع الورك
والذحه والربو والقولنج المستعاذ منه والقرع والوسواس السوداوي
٭ فاما قوله تحدث فيه اكثر امراض الصيف فلان اخر الصيف متصل
باول الخريف وطبيعته مشاكله لطبيعته فيحدث لذلك فيه كثير من
الامراض الصيفيه ولان الاخلاط المراريه قد اجترقت في البدن لشده
حراره الصيف واستحالت الى السودا تحدث عنها الربع والوسواس
وعظم الطحال والاستسقا والاحتقان هذا الخلط السوداوي ومصيره
الى عمق البدن يحدث اختلاف الدم وزلق الامعا بسبب حدته
ولذعه وما يحدثه من القروح في المعده والامعا ولان الهوا في هذا الوقت
يابس المزاج يجفف الات التنفس يحدث لذلك السل والاضرار الهوا البارد
بالعصب يحدث عنه عرق النسا فاذا مال الخلط المراري الى مجاري البول والكليه
احدث تقطير البول واذا مال الى الحلق احدث الذبحه وان انصب هذا الخلط
الى مجاري الربه احدث الربو وان انصب الى نواحي الامعا فاحدث فيها
وربما اوسده عرض من ذلك القولنج المسمى بلاوس فاما الحميات المختلفه
فتكون بسبب اختلاف الهوا في هذا الفصل وتلونه ولذلك قال بقراط
في غير هذا الفصل متى حدث في وقت من اوقات السنه مره حرا ومره
بردا فتوقع حدوث امراض حريفيه واراد بذلك ان الخريف مختلف
الهوا وان الابدان تختلف فيه في مزاجها الطبيعي ٭ وقال بقراط في الشتا
هذا القول ٭ واما الشتا فيعرض فيه ذات الجنب وذات الريه
والزكام والبحوحه ووجع الجنبين والقطن والصداع والسدد والسكات
فاما قوله ذات الجنب والريه فلاستنشاق الهوا البارد واضراره
بالات التنفس اذ كان لا يمكن ان تقي في هذه الاعضا من برد الهوا كما يقي
غيرها بسبب الحاجه الى التنفس والهوا البارد من اضر الاشيا بالات
التنفس وكذلك يحدث السعال كثيرا في الاوقات الباردة عند هبوب
الشمال فاما ما يحدث من البحوحه والزكام والصرع والسدد والسكات
والصداع فبسبب ما يناله الراس من البرد يتولد فيه البلغم فيملا بطونه
فهذه هي العلل والامراض التي تعرض للبدن في كل وقت من اوقات
السنه اذا كان فيه لازما لمزاجه الطبيعي فاعلم ذلك وقف عليه ان شا الله

الباب الخامس
في بيان علامات كل واحد من فصول السنه

اذا كان الهوا خارجا عن طبيعته

فاما الامراض والعلل التي تحدث في كل وقت من الفصول اذا كان

الهوا فيه خارجا عن طبيعته فهو على ما اصف مما قاله بقراط من ذلك
انه قال اذا كان الشتا شماليا عديما للمطر وكان الربيع مطيرا جنوبيا
عرض منه في الصيف محميات حاده ورمد واختلاف واكثر ما يعرض
من ذلك للنسا والصبيان ومن كان مزاجه رطبا ٭ امّا هذه الامراض كلها
فحدوثها عن العفونه الحادثه بسبب حراره الربيع ورطوبته اذا ذاب
تلك الاخلاط وعفنها فلما جا الصيف طهرت هذه الامراض والعلل لان
الرطوبه في ابدان النسا والصبيان كثيره صارت العفونه تسرع اليها
فتحدث بهم هذه الامراض اكثر من غيرهم وقال ايضا في مثل هذه السنه
اذا كان بعد طلوع الشعرى العبور مطر مع برد وكان هبوب الريح
الشمال له على العاده فان تلك الامراض تكون هادية ساكنه والخريف
يكون صحيا وان لم يكن الامر كذلك لم يزل من على من كان رطب المزاج من
الصبيان والنسا الموت ٭ وامّا من مزاجه ناز دياس فليس عليه باس فان
لم يكن كذلك فلا يزال من على من سلم من اولئك من الموت ان يقع في حمّى
الربع ومن حمى الربع في الاستسقا ٭ اما قوله بعد طلوع الشعرى العبور
فلان هذا الكوكب يطلع في وسط الصيف فاذا كان الهوا في مثل هذا
الوقت شماليا باردا احدث للمخلط العفن عليان شديدا بل يكون العفونه
ضعيفه فبسبب برد الصيف لا يتولد في البدن مرار كثير ولا تعرض في الخريف
امراض كثيره ولان اصحاب المزاج البارد اليابس بمنزله سن الكهوله و
الاخلاط الرطبه التي يسرع اليها العفن فيهم قليله لا تكاد تعرض لهم الامراض

في مثل هذا الوقت فاذا لم يكن الهوا في الصيف باردا وكان شديد الحرّ
مع ما تقدمه من حراره الربيع ورطوبته بعقب شتا عديم المطر فان
الصبيان والنسا ومن كان مزاجه رطبا يكثر فيهم الموت لما يحدثه الصيف
من قوه العفونه وغلبان الاخلاط والذين يفلتون من الموت تعرض لهم
حمّى الربع ويعقب ذلك الاستسقا لان الخلط العفن اذا اخرج بسبب
شده حراره الصيف صار مرّه سودا واحدث حمى ربع وحمّى الربع
يجلب الامر الاكثر تحدث ضعف الكبد والطحال والسدد فيهما فاذا
كان ذلك تبعه الاستسقا ٭ وقال ايضا في فصل اخر من كان الشتا
جنوبيا دفيا مطيرا وكان الربيع شماليا عديم المطر في فان النسا الحوامل
في الربيع يسقطن من ادنا سبب وان اتفق ان يلدن في هذا الوقت
كان المولودون ضعيفين سقيمين الا بدان طول حياتهم فاما ساير الشبان
فيعرض لهم اختلاف دم ورمد يابس واما الكهول فتعرض لهم النزلات
والسكات والفالج ٭ اما قوله النسا يسقطن من ادنى سبب فذلك لان
النسا ابدانهن رطبه وهي في مثل هذا الوقت تزداد رطوبه وتخلخلا فاذا
ورد عليها الربيع البارد اليابس نفذ البرد فيها وصار الى عمقها بسرعه
فتادّى ذلك الى الاجنه دفعه فمن عهم بشده فيقتلهم فاذا ولدوا
في مثل هذا الوقت ولقيهم البرد قتلهم فخروجهم عن حراره
الارحام دفعه الى برد الهوا ولما كان الدماغ ايضا في مثل هذا النسا
يمتلى فضولا ثم يرد عليه برد الربيع سرعه من انضاج الفضل فيصير

بلغمًا وبحراره الشتا فكون هذا البلغم مالحا ٠٠ فان مال هذا البلغم الى
العين احدث رمد ايابسًا وان مال الى الامعا احدث سحجًا واختلاف دم
وان انحدر منه شئ الى الصدر والريه احدث نزلات وان انصب الى بطون
الدماغ احدث سكتهً وان انصب الى احد شقي البدن احدث فالجا ٠٠ وقد
استثنى بقراط فى هذا الفصل فقال من كان مسكنه فى مدينه موضوعه
تجاه الشمس والريح وضعًا جيدًا وكان شربه ماءً جيدًا يكون فى مثل
هذه السنه اقل مرضًا واسلم فاما من يكون مسكنه بمدينه وضعها
تجاه الشمس والريح وضعًا رديًا وكان شربه ماءً رديا فان حاله تكون ردا ٠٠
فاما قوله وضعًا رديًا فاراد به ان يكون منهبطه فى وهده ٠٠ فاما الوضع
الجيد بان تكون المدينه فى موضع مرتفع بجبال مهب الشمال ٠٠ وقال
بقراط ايضا فى فصل اخر اذا كان الصيف قليل الحر وكان الخريف شديد
الحر مطيرًا جنوبيا عرض فى الشتا صداع شديد وسعال ونحوحه
وزكام وعرض للناس السل وانما قال ذلك لان الرووس تمتلى فى مثل
هذا الخريف الكثير الحراره فضولا لاسيما فيمن كان مزاجه رطبًا فاذا
جا برد الشتا حفز تلك الفضول فى الدماغ فما اجتوى منه على الدماغ
احدث صداعا وما انصب منه الى المنخرين احدث زكاما وما مال منه
الى قصبه الريه والصدر احدث نحوحه وسعال ومن كان مزاجه الراس صدرٌ
ضيقا وكان ينحدر من راسه الى صدره رطوبات كثيره عرض له فى مثل
هذا الوقت سل ٠٠ وقال ٠٠ اذا كان الخريف شماليا يابسا
كان موافقًا لاصحاب الطبايع الرطبه بمنزله النسا والصبيان ٠٠ فاما الذين
يغلب على امزجتهم المرار فيحدث بهم رمد يابس وحميات حاده
ووسواس سوداوى وانما قال ذلك لان من كان مزاجه حارا رطبًا فانه
ينتفع بمزاج الهوا البارد اليابس ولا يتولد فى بدنه فضول لان مزاجه
قد اعتدل بهذا الهوا فاذا جا الشتا يبرده وكثف الجلد ولم يكن فى
البدن فضول رديه يخاف منها اذا احتبس لم تولد مرضا ٠٠ فاما
الابدان الغالب عليها المرار فان الطف ما فيها تقشا وكل بحراره الصيف
ويبس الخريف ويبقا الغليظ فاذا جا الشتا جفز هذا الفضل ببرده فما
تصاعد منه الى فوق نحو العينين احدث رمدا يابسا وما صار منه نحو
اغشيه الدماغ احدث الوسواس السوداوي وما عفز منه ان كان
حادًا احدث حميات حاده وان كان غليظا احدث حميات متطاوله
٠٠ وقال ايضا بقراط فى فصل اخر قوله المطر اصح للابدان من كثره المطر
وانما قال ذلك لان كثير المطر مما يولد فى البدن فضولا رطبه فيسرع
اليها العفن ويولد امراضًا طويله كالذى قال بقراط بعد هذا الفصل
ان الامراض التى تحدث عند كثره المطر فى اكثر الحالات حميات
طويله واستطلاق البطن وصرع وسكات ونحوه وذلك لان الرطوبه
المتولده عن كثره المطر اذا عفنت احدثت حميات ولان الرطوبه فى مثل
هذا الوقت تكون كثيرة باردة بلغميه تحتاج فى نضجها مده طويله يطول
لذلك مده الحميات لان الدماغ ٠٠ عند الهوا يمتلى فضولا رطبه فاما

منها الي بطون الدماغ احدث الصرع والسكته وما مال منها نحو
الحلق احدث الذبحه وما انصب الى المعده والامعا احدث استطلاق
البطن فاما قاله المطر فقد زالا بدان تميل معه الى اليبس والاخلاط
المتولده في مثل هذا الوقت تكون يابسه مراريه فهي لا يسرع اليها العفن
والفساد وما اجتمع منها في البدن فانه يتحلل بسرعه الا انه متى اسرف
احتباس المطر وقوي اليبس على الهوا ولد في البدن اخلاطا مراريه
قويه الحده واحدث حميات حاده وغبا وغير ذلك من الامراض
الحاده عن الحراره واليبس ولذلك قال بقراط في كتاب الفصول
اذا احتبس المطر حدثت حميات حاده فان كثر ذلك الاحتباس حدثت
في الهوا حال يبس فينبغي ان يتوقع في اكثر الحالات حدوث مثل
هذه الامراض واسبابها وانما قال ذلك لما يحدثه يبس الهوا في
الابدان من الاخلاط المراريه الا ان ما يحدث من الامراض في مثل هذا
الوقت لا تكون كثيره لقله ما يتولد في البدن من الاخلاط ولان العفن
ايضا لا يسرع اليها بسبب يبسها فلهذه الحال ما صار المطر اصح للابدان
من كثره المطر اذا كان المطر يكثر عنه تولد الفضول الرطبه البلغميه
ويمتلئ منها الدماغ فاعلم ذلك ∴ فهذا ما قاله بقراط في الامراض التي
تحدث في الفصول التي يكون الهوا فيها خارجا عن اعتداله الطبيعي

الباب السادس
في ذكر ما يعرض من الامراض الرديه

اقول انه ينبغي ان يعلم ان هذه العلل والامراض التي ذكرت انها تحدث
في كل فصل من فصول السنه اذا كان لازما لمزاجه الطبيعي او كان خارجا
عنه ليس يحدث لجميع الناس ولا لشخص فصله دون فصل بل قد يسلم منها
بعض الناس وتحدث كلها في جميع اوقات السنه بقوم دون قوم
وذلك انه ليس السبب فيما يعرض للناس من العلل والامراض هو
مزاج الهوا وحاله فقط فانه لو كان الامر كذلك لكان ساير الناس
سيمرضون المرض المخصوص بذلك الفصل لكن ما يوكل ويشرب والرياضه
والاستحمام وغيرها من التدبير فان هذه اذا استعملت على غير ما
ينبغي من التدبير اجتمع لذلك في البدن فضول رديه فاذا هاج واحد
منها في اي وقت كان احدث مرضا وايضا فان اختلاف الابدان في
امزجتها اذا كانت مشاكله لمزاج الهوا الخارج عن الاعتدال كان
احد الاسباب المعينه على حدوث العلل والامراض في كل وقت
من اوقات السنه وذلك ان اصحاب المزاج الحار تعرض لهم العلل في
الاوقات التي يكون هواها حارا اكثر مما يعرض لاصحاب المزاج البارد اليابس
كذلك الامر في اصحاب المزاج البارد والامزجه المركبه فانهم في الاوقات
التي يكون هواها مشاكلا لمزاج ابدانهم يعرض لهم فيها الامراض اكثر ما
يعرض لغيرهم وفي الاوقات التي يكون هواها مضاد المزاج ابدانهم فيكونون

فيها اصح واحسن حالا ولذلك قال بقراط ان كل واحد من الامراض فحاله
عند شروق اميل وارد او اسار ما عند اوقات السنه وبلدان
واصناف من التدبير ثم قال بعد ذلك ان الربيع واوايل الصيف يكون
للصبيان والذين يتلوهم في السن على افضل حالاتهم واكمل الصحه وفي
باقي الصيف وطرف من الخريف يكون المشايخ احسن حالا وفي باقي الخريف
وفي الشتا يكون المتوسطين بينهما في السن احسن حالا . اما قوله في الربيع
واوايل الصيف يكون الصبيان والذين يتلوهم في السن افضل حالا
فلان هذين الوقتين من السنه معتدلان لان اول الصيف مايل الى الربيع
وسن الصبيان والفتيان معتدل المزاج واوفق الامزجه لهما المزاج
المعتدل لان حفظ صحه الابدان المعتدله يكون بما يضاد مزاجها واما
قوله في باقي الصيف وطرف من الخريف يكون المشايخ احسن
حالا فلان هذين الوقتين حاري المزاج ويابسه وسن الشيخوخه
بارد رطب مضاد لمزاج هذين الوقتين وقوله في باقي الخريف
والشتا يكون المتوسطين بين هاذين السنين احسن حالا لان مزاجهم
بارد رطب مضاد لمزاج السن المتوسط من سن الفتيان والمشايخ
وهي سن الشابين في الشباب .

امّا الكواكب التي عند طلوعها وغروبها يتغير الهوا في اوقات السنه
فهي الثريا والشعري وذنب الدب الاكبر اما الثريا فاذا طلعت
ذكر حالينوس وبقراط انه ابتدا الصيف وهو وقت الحصاد وطلوعها
في اوّل ايار وذلك عند ما تبتاعد الشمس وتخرج عن شعاعها واما غروبها
فهو ابتدا الشتا ووقت الزراعه ويكون ذلك في اول تشرين الثاني
وذلك عند ما اذا طلعت الشعري غابت الثريا فطلوعها عند ابتدا
الوقت الثاني من الصيف ويسميه بقراط وقت الفاكهه فاما ذنب
الدب الاكبر فطلوعه عند ابتدا الخريف ويكون ذلك في اليوم العشرين
من ايلول . فامّا تغيّر الهوا بسبب قرب الكواكب وبعدها من الشمس
فان الشمس اذا قربت الكواكب منها اسخنت الهوا وزادت في حرارته .
وذلك انه ينضاف الى حرم الشمس لجرام الكواكب فتزيد في مقدارها
تحدثه في الهوا من السخونه ولا سيما ما كان من الكواكب العظام والسيّاره
والثابته مثل المشتري والزهره والمريخ ومن التي هي في العظم الاول
والثاني مثل كلب الجبار وهي الشعري العبور وهي اليمانيه والشعري
الشاميه وقلب الاسد وقلب الثور وما اشبههما من الكواكب القريبه
من المنطقه وهذه الكواكب ايضا اذا كانت منها جماعه بالنهار طالعه
ولم تكن مع الشمس فانها تسخن الهوا بحركتها علينا لانه ينضاف الى
حركه الشمس علينا حركه الكواكب المجتمعه فان كان الزمان صيفا كان
شديد الحرّ وان كان شتا كان قليل البرد ومتى كانت الكواكب بعيده

من الشمس ولم يكن شئ من الكواكب العظام بالنهار علينا طالعًا كان الهوا باردا
وان كان صيفا كان الهوا قليل حراره وان كان شتا كان اكثر بردا فافهم ذلك ان شاء الله

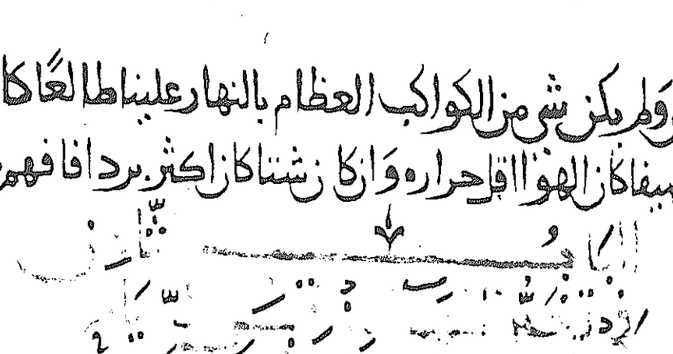

فاما تغير الهوا من قبل الرياح فهو على ما اصفه اقول ان الرياح بخار يابس
يحل من الارض فهذا البخار يكون مزاجه بحسب مزاج الارض المنحل منها
البخار والارض يختلف مزاجها بحسب الجهه التي هي بها والجهه تغير مزاج
الارض من قبل ممر الشمس عليها وبعدها منها والجهات اربع وهي الجنوب
والشمال والمشرق والمغرب فجهه الجنوب هي الجهه التي عن يمين مطلع
الشمس اذا انت اقبلت بوجهك نحو المشرق فهذه الجهه حاره رطبه اما
حرارتها فلانحطاط الشمس عليها عند بعدها من فلك اوجها واما رطوبتها
فلما يحل من البحر من البخار الرطب فيخالط البخار اليابس اذ كان البحر الذي
في هذه الجهه عظيما وكان هذه الجهه ايضا منخفضه والرياح الهابه
من هذه الجهه مزاجها حار رطب ويقال لها الجنوب ٭ وجهه الشمال
هي الجهه المقابله لجهه الجنوب وهي عن يسار مطلع الشمس ومزاج هذه
الجهه بارد يابس وذلك لبعد من الشمس عن هذا الموضع وذلك ان
الشمس تصير الى هذا الموضع اذا صارت الى فلك اوجها وهي ابعد ما تكون
من الارض والريح الهابه من هذه الجهه يقال لها الشمال ومزاجها بارد
يابس ٭ واما جهه المشرق فهي الجهه التي تطلع منها الشمس وهي معتدله
المزاج لان الشمس تطلع عليها وتفارقها في كل يوم ولا تعمل فيها الحراره ولان
الشمس ليس تست فيها ولا هي بالباردة لان الشمس ليست تفارقها زمانا
طويلا والريح الهابه من هذه الجهه يقال لها الصبا وهي معتدله المزاج الا
انها تميل قليلا الى الحراره واليبس ٭ وكذلك ايضا جهه المغرب
معتدله المزاج كمزاج جهه المشرق الا انها اميل الى البرد والرطوبه وكذلك
الريح الهابه منها مزاجها كذلك ويقال لها الدبور فهذه الرياح الاربعه
هي الاجناس وهي الشمال والجنوب والصبا والدبور وها هنا ثمان رياح اخر
تهب مما يلي كل واحده من هذه الاربع ريحان وذلك انه يهب من ناحيه
الجنوب ريحان احدهما مما يلي المشرق وتسمى النعامى والاخرى مما يلي المغرب
ويقال لها الهسع ٭ وتهب مما يلي الشمال ريحان احدهما مما يلي المشرق
ويقال لها النسع والاخرى مما يلي المغرب ويقال لها الحرماء ٭ وكذلك تهب
من جنبتي المشرق ريحان ومن جنبتي المغرب ريحان اما الريحان الهابتان
من جنبتي المشرق فاحدهما مما يلي الجنوب وهي المطلع الشتوي ويقال
لها الارسا والاخرى مما يلي الشمال وهو المطلع الصيفي ويقال لها
النسع ٭ واما الريحان الهابتان عن جنبتي المغرب فاحدهما مما يلي الشمال
وهي المغرب الصيفي ويقال لها محره والاخرى مما يلي الجنوب
وهي المغرب الشتوي ويقال لها الحرقوس فهذه جمله الرياح اثنا عشر
ريحا الا ان الرياح المشهوره المعروفه التي تهب كثيرا وهي كالاجناس اربعه
وهي الشمال والجنوب والصبا والدبور ومزاج كل واحد منها على ما وصفنا

من الشمس ولم يكن شئ من الكواكب العظام بالنهار على ناطقا كان الهوا باردا
وان كان صيفا كان الهوا اقل حراره وان كان شتا كان اكثر بردا فهم ذلك ان شاء الله

فاما تغير الهوا من قبل الرياح فهو على ما اصف لك ان الرياح تخار يابس
يحل من الارض فهذا البخار يكون مزاجه بحسب مزاج الارض المنحل منها
البخار والارض تختلف مزاجها بحسب الجهه التي هي بها والجهه تغير مزاج
الارض من قبل مر الشمس عليها وبعدها منها والجهات اربع وهي الجنوب
والشمال والمشرق والمغرب فجهه الجنوب هي الجهه التي عن يمين مطلع
الشمس اذا انت اقبلت بوجهك نحو المشرق فهذه الجهه حاره رطبه اما
حرارتها فلانحطاط الشمس عليها عند بعدها من فلك اوجها واما رطوبتها
فلما يحل من البحر من البخار الرطب فيخالط البخار اليابس اذ كان البحر الذي
في هذه الجهه عظيما ولان هذه الجهه ايضا منخفضه والرياح الهابه
من هذه الجهه مزاجها حار رطب ويقال لها الجنوب ٭ وجهه الشمال
هي الجهه المقابله لجهه الجنوب وهي عن يسار مطلع الشمس ومزاج هذه
الجهه بارد يابس وذلك لبعد من الشمس عن هذا الموضع وذلك ان
الشمس تصير الى هذا الموضع اذا صارت الى فلك اوجها وهي ابعد ما تكون
من الارض والريح الهابه من هذه الجهه يقال لها الشمال ومزاجها بارد
يابس ٭ واما جهه المشرق فهي الجهه التي تطلع منها الشمس وهي معتدله
المزاج لان الشمس تطلع عليها وتفارقها في كل يوم ولا تعمل فيها الحراره ولان
الشمس ليس تثبت فيها ولا هي بالباردة لان الشمس ليست تفارقها زمانا
طويلا والريح الهابه من هذه الجهه يقال لها الصبا وهي معتدله المزاج الا
انها تميل قليلا الى الحراره واليبس ٭ وكذلك ايضا جهه المغرب
معتدله المزاج كمزاج جهه المشرق الا انها اميل الى البرد والرطوبه وكذلك
الريح الهابه منها مزاجها كذلك ويقال لها الدبور فهذه الرياح الاربعه
الاجناس وهي الشمال والجنوب والصبا والدبور وها هنا ثمان رياح اخر
تهب مما بين كل واحده من هذه الاربع ريحان وذلك انه يهب من ناحيه
الجنوب ريحان احدهما مما يلي المشرق وتسمى النعامى والاخرى مما يلي المغرب
ويقال لها الهسع ٭ وتهب مما بين الشمال ريحان احدهما مما يلي المشرق
ويقال لها النسع والاخرى مما يلي المغرب ويقال لها المرما ٭ وكذلك تهب
من جنبتي المشرق ريحان ومن جنبتي المغرب ريحان اما الريحان الهابتان
من جنبتي المشرق فاحدهما مما يلي الجنوب وهي المطلع الشتوي ويقال
لها الارسا والاخرى مما يلي الشمال وهو المطلع الصيفي ويقال لها
النسع ٭ واما الريحان الهابتان عن جنبتي المغرب فاحدهما مما يلي الشمال
وهي المغرب الصيفي ويقال لها محره والاخرى مما يلي الجنوب
وهي المغرب الشتوي ويقال لها المحرقون فهذه جمله الرياح اثنا عشر
ريحا الا ان الرياح المشهوره المعروفه التي تهب كثيرا وهي كالاجناس اربعه
وهي الشمال والجنوب والصبا والدبور ومزاج كل واحد منها على ما وصفنا

من الشمس ولم يكن شئ من الكواكب العظام بالنهار علينا طالعا كان الهوا باردا
وان كان صيفا كان الهوا اقل حراره وان كان شتا كان اكثر بردا فافهم ذلك ان شاء الله

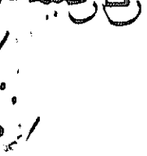

فاما تغير الهوا من قبل الرياح فهو على ما اصف اقول ان الرياح تجار يابس
يحمل من الارض فهذا البخار يكون مزاجه بحسب مزاج الارض المحمل منها
البخار والارض تختلف مزاجها بحسب الجهه التي هي بها والجهه تغير مزاج
الارض من قبل ممر الشمس عليها وبعدها منها والجهات اربع وهي الجنوب
والشمال والمشرق والمغرب فجهه الجنوب هي الجهه التي عن يمين مطلع
الشمس اذا انت اقبلت بوجهك نحو المشرق فهذه الجهه حاره رطبه اما
حرارتها فلانحطاط الشمس عليها عند بعدها من فلك اوجها واما رطوبتها
فلما يحمل من البحر من البخار الرطب فيخالط البخار اليابس اذ كان البحر الذي
في هذه الجهه عظيما ولان هذه الجهه ايضا منخفضه والرياح الهابه
من هذه الجهه مزاجها حار رطب ويقال لها الجنوب * وجهه الشمال
هي الجهه المقابله لجهه الجنوب وهي عن يسار مطلع الشمس ومزاج هذه
الجهه بارد يابس وذلك ليبعد من الشمس عن هذا الموضع وذلك ان
الشمس تصير الى هذا الموضع اذا صارت الى فلك اوجها وهي ابعد ما تكون
من الارض والريح الهابه من هذه الجهه يقال لها الشمال ومزاجها بارد
يابس * واما جهه المشرق فهي الجهه التي تطلع منها الشمس وهي معتدله

المزاج لان الشمس تطلع عليها وتفارقها في كل يوم ولا تعمل فيها الحراره ولان
الشمس ليس تمث فيها ولا هي بالباردة لان الشمس ليست تفارقها زمانا
طويلا والريح الهابه من هذه الجهه يقال لها الصبا وهي معتدله المزاج الا
انها تميل قليلا الى الحراره واليبس * وكذلك ايضا جهه المغرب
معتدله المزاج كمزاج جهه المشرق الا انها اميل الى البرد والرطوبه وكذلك
الريح الهابه منها مزاجها كذلك ويقال لها الدبور فهذه الرياح الاربعه
الاجناس وهي الشمال والجنوب والصبا والدبور وها هنا ثمان رياح اخر
تهب مما بين كل واحده من هذه الاربع ريحان وذلك انه يهب من ناحيه
الجنوب ريحان احدهما مما يلي المشرق وتسمى النعامى والاخرى مما يلي المغرب
ويقال لها الهسع * وتهب مما يلي الشمال ريحان احدهما مما يلي المشرق
ويقال لها النسع والاخرى مما يلي المغرب ويقال لها الحرما * وكذلك تهب
من جنبتي المشرق ريحان ومن جنبتي المغرب ريحان * اما الريحان الهابتان
من جنبتي المشرق فاحدهما مما يلي الجنوب وهي المطلع الشتوي ويقال
لها الارسا والاخرى مما يلي الشمال وهو المطلع الصيفي ويقال لها
النسع * واما الريحان الهابتان عن جنبتي المغرب فاحدهما مما يلي الشمال
وهي المغرب الصيفي ويقال لها محره والاخرى مما يلي الجنوب
وهي المغرب الشتوي ويقال لها المرقون فهذه جمله الرياح اثنا عشر
ريحا الا ان الرياح المشهوره المعروفه التي تهب كثيرا وهي كالاجناس اربعه
وهي الشمال والجنوب والصبا والدبور ومزاج كل واحد منها على ما وصفنا

من الشمس ولم يكن شئ من الكواكب العظام بالنهار علينا طالعا كان الهوا باردا
وان كان صيفا كان الهوا اقل حراره وان كان شتا كان اكثر بردا فافهم ذلك ان شاء الله

الباب الثاني

فاما تغير الهوا من قبل الرياح فهو على ما اصف اقول ان الرياح تخار يابس
يحل من الارض فهذا البخار يكون مزاجه بحسب مزاج الارض المنحل منها
البخار والارض تختلف مزاجها بحسب الجهه التي هي بها والجهه تغير مزاج
الارض من قبل ممر الشمس عليها وبعدها منها والجهات اربع وهي الجنوب
والشمال والمشرق والمغرب فجهه الجنوب هي الجهه التي عن يمين مطلع
الشمس اذا انت اقبلت بوجهك نحو المشرق فهذه الجهه حاره رطبه اما
حرارتها فلانحطاط الشمس عليها عند بعدها من فلك اوجها واما رطوبتها
فلما ينحل من البحر من البخار الرطب فيخالط البخار اليابس اذ كان البحر الذي
في هذه الجهه عظيما ولان هذه الجهه ايضا منخفضه والرياح الهابه
من هذه الجهه مزاجها حار رطب ويقال لها الجنوب ۞ وجهه الشمال
هي الجهه المقابله لجهه الجنوب وهي عن يسار مطلع الشمس ومزاج هذه
الجهه بارد يابس وذلك لبعد من الشمس عن هذا الموضع وذلك ان
الشمس تصير الى هذا الموضع اذا صارت الى فلك اوجها وهي ابعد ما تكون
من الارض والريح الهابه من هذه الجهه يقال لها الشمال ومزاجها بارد
يابس ۞ واما جهه المشرق فهي الجهه التي تطلع منها الشمس وهي معتدله

المزاج لان الشمس تطلع عليها وتفارقها في كل يوم ولا تعمل فيها الحراره ولان
الشمس ليس تثبت فيها ولا هي بالباردة لان الشمس ليست تفارقها زمانا
طويلا والريح الهابه من هذه الجهه يقال لها الصبا وهي معتدله المزاج الا
انها تميل قليلا الى الحراره واليبس ۞ وكذلك ايضا جهه المغرب
معتدله المزاج كمزاج جهه المشرق الا انها اميل الى البرد والرطوبه وكذلك
الريح الهابه منها مزاجها كذلك ويقال لها الدبور فهذه الرياح الاربعه
الاجناس وهي الشمال والجنوب والصبا والدبور وها هنا ثمان رياح اخر
تهب مما يلي كل واحده من هذه الاربع ريحان وذلك انه يهب من ناحيه
الجنوب مما يلي كل واحده من هذه الاربع ريحان وتسمى النعامى والاخرى مما يلي المغرب
الجنوب ريحان احدهما مما يلي المشرق وتسمى النعامى والاخرى مما يلي المغرب
ويقال لها الهمس وتهب مما يلي الشمال ريحان احدهما مما يلي المشرق
ويقال لها النسع والاخرى مما يلي المغرب ويقال لها المرماه وكذلك تهب
من جنبتي المشرق ريحان ومن جنبتي المغرب ريحان اما الريحان الهابتان
من جنبتي المشرق فاحدهما مما يلي الجنوب وهي المطلع الشتوي ويقال
لها الارسا والاخرى مما يلي الشمال وهو المطلع الصيفي ويقال لها
النسع ۞ واما الريحان الهابتان عن جنبتي المغرب فاحدهما مما يلي الشمال
وهي المغرب الصيفي ويقال لها محره والاخرى مما يلي الجنوب
وهي المغرب الشتوي ويقال لها المحرقون فهذه جمله الرياح اثنا عشر
ريحا الا ان الرياح المشهوره المعروفه التي تهب كثيرا وهي كالاجناس اربعه
وهي الشمال والجنوب والصبا والدبور ومزاج كل واحد منها على ما وصفنا

فاما الثمار رياح الباقيه فان مزاج كل واحد منها ناقص عن مزاج الناحيه الهابه عن جانبها مايله قليلا الى مزاج الناحيه المايله اليها وكل واحد من الرياح تغير مزاج الهوا الى مزاجه ويوثر في الابدان تاثرا صالحا لا يوثره غيره ٭ اما الشمال فانها اذا هبت تقوى الابدان وتصلبها وتصفى الارواح والاخلاط وتصح الدماغ وتصفى الحواس وتلطفها وتقوى الحركه وتزيد في الشهوه وتقوى الهضم وتمنع من انصباب المواد الى الاعضا وذلك انها تبرد ظاهر البدن وتعكس الحراره الغريزيه الى داخله فتجمعها وتقويها وتصلح هذه الامور الا انها تهيج السعال ووجع الصدر لتجفيفها الات التنفس وتعقل البطن وتدر البول وتحدث في الاعين لذعا وتضر بالابدان الباردة ٭ فاما الجنوب فاذا هبت ترخي الابدان والعصب وتكدر الاخلاط والارواح والحواس فيحدث لذلك ثقل السمع وغشاوه البصر وتورث الكسل وترخي الحركه وتهيج الصداع وتحرك نوايب الصرع وتنهض من الشهوه وتضعف الهضم وذلك لان هذه الريح حاره رطبه فهي تملا الدماغ فضولا رطبه فهذه الاعراض التي قالها بقراط تابعه لرطوبة الدماغ اذ كان اصل الحواس وضعف الشهوه وقله الهضم تابع لاحتدار المواد البلغميه من الراس الى المعاء ٭ فاما الصبا والدبور فلاعتدال مزاجهما تكون الابدان فيها معتدله متوسطه ٭ فاما الرياح الباقيه فان كل واحد منها يوثر في الابدان تاثرا قريبا مما توثره الريح التي تهب من جانبها

فعلى هذه الجهه يكون تغير الرياح لمزاج الهوا فاعلم ذلك

الباب التاسع
في تغير الهوا من قبل البلدان

فاما تغير الهوا بسبب اختلاف البلدان فان البلدان تتغير فيها الهوا من قبل خمسه اسباب ٭ احدها النواحي والثاني ارتفاع البلدان وانخفاضها والثالث مجاوره الجبال والرابع مجاوره البحار والخامس طبيعه تربه الارض ٭ فاما تغير الهوا من قبل البلدان بسبب النواحي فهي من اعظم الاسباب المغيره للهوا في البلدان وظهرها على ساير الاسباب الاخر والنواحي على ما ذكرنا اربعه وهي الشمال والجنوب والصبا والدبور فالبلدان منها ما هي موضوعه في الشمال ومنها ما هي موضوعه في الجنوب ومنها ما هي موضوعه في المشرق ومنها ما هي موضوعه في المغرب ٭ فاما البلدان الموضوعه في الشمال مزاج هوائها بارد يابس ٭ وما كان منها تحت القطب الشمالي الذي عليه تدور المدار والفرقدان بمنزله بلد الصقالبه فهم اشد برد او ازيد يبسا وما وهما كذلك وهوائها صافي واجسام اهلها صحيحه والوانهم حمر وابدانهم لينه وهم اشد اقتوبا عراض الصدور دقاق السوق وذلك لان الحراره الغريزيه فيهم تهرب الى داخل ابدانهم فتعرض وتوسع صدورهم فاما دقه سوقهم فلصعود الحراره الغريزيه الى اعالي ابدانهم ولذلك تخف روسهم

وابدانهن قويه واعمارهن طويله واخلاقهن وخشيه وذلك لغلبه
المره الصفرا عليهن ويقل حمل نسايهن لكنهن لا يسقطن ذلك لبرد الما
وبيسه وبلدان بشده وصعوبه ليبسهن وبطونهن يابسه والقي يسرع
اليهن ويسهل عليهن وشهوتهن للطعام قويه وهضمهن جيد وذلك
لدخول الحراره فيهن الى قعر ابدانهن ولنقا معدهن واما الشراب فشهوتهن
له ضعيفه وذلك لانهن يكثرون من الاكل وليس يكاد يجتمع كثره الاكل
وكثره الشرب في احد ويعرض لهن كثيرا انصداع العروق وانصداع
الصفاق الممدود على البطن وذلك انما بسبب البرد تزداد بيسا
وتلزا فتنفطر واكثر ما يعرض للرجال من العلل ذات الجنب وذات
الريه وساير الامراض الحاده ونفث المده من الصدر والرمد والرعاف
واكثر ما تعرض هذه للشباب ولا سيما في الصيف وذلك لسخونه مزاجهم
وسخونه الوقت واما حدوث ذات الجنب فبسبب يبس البطون وارتفاع
الحراره نحو الصدر واما نفث المده من الصدر لما يعرض للات التنفس من
اليبس عن برد الهوا فاما الرمد فيحدث فيمن كان سنه دون الثلثين وتكون
علتهم صعبه شديده فاما النسا فتعرض لهن العفور وهو امتناع الحبل
ودرور الطمث وعسر الولاده وقله اللبن والسل ويعرض للصبيان
قر والما فاما العفر فيعرض لهن لانهن لا ينقين من الطمث تقا جيد البرد
مياههن وخشونتها وعسر تغيرها واما عسر الولاده فلبرد مزاجهن
وبيسه واما قله اللبن فلان اللبن يحمد وينقص بسبب قرع برودة المياه

لهن واما السل فيعرض لهن لشده حقن الولاد لهن وصعوبتها فتتصدع
العروق التي في الصدر والريه فيتبع ذلك السل قاما قر والما فيحدث
للصبيان ما داموا صغارا فاذا تمادوا في السن تقشى ذلك وقد يعرض لاهل
هذه البلدان الصرع في الندره وذلك في الاحداث واذا احدث كان عظيما
صعبا فهذي حال سكان البلاد الموضوعه بناحيه الشمال ٥ فاما
ناحيه الجنوب فان احوال اهلها ضد احوال سكان البلدان الموضوعه
بناحيه الشمال وذلك ان مزاجها حار رطب ردي الكيفيه كثير العفن
ومياهها ما لحه جاريه على وجه الارض واهلها سود واجسامهم
يابسه قحله وروسهم رطبه بلغميه وبخار من روسهم الى
بطونهم بلغم كثير فتنقص لذلك فيهم الشهوه للطعام والشراب
وذلك لضعف هضمهم وبرد مزاجهم لان الحراره الغريزيه تتحلل من
ابدانهن والبروده تهرب الى داخل فابدانهن لذلك ضعيفه رخوه بلغميه
والخمار يسرع اليهم من شرب الشراب ولذلك تضعف روسهم
فالوانهم متغيره سمجه واخلاقهم هاديه ساكنه واعمارهم قصيره
والقروح العارضه في ابدانهم عسره البرو يطيبه الاندمال لرطوبتها
وسرعه العفن من الاخلاط التي فيها واكثر ما يعرض لهم من الامراض
للرجال اختلاف الدم والذرب والحميات المتطاوله والسوداوي
المعروف بالوسواس والسوداويه والرمد الرطب الهادي القصير
المده والبواسير ومزاج الخمسين فيعرض له الفالج وللنسا فيعرض الذرب

والاسقاط والصبيان الربو والصرع ٭ فاما الامراض التي تعرض لهم في التدرو
فذات الجنب وذات الريه والحميات المحرقه ولا تكاد تعرض الا للرجال
الشباب منهم لحراره مزاجهم ورطوبته والسبب الذي صارت له
هذه الامراض لا تعرض الا في الندره فهو لتليين بطونهم وذلك ان الفضول
المتولده فيهم تخرج اول فاول فهذه صفه حاله البلدان الموضوعه في
فان ناحيه الجنوب ۞ فاما البلدان الموضوعه في ناحيه المشرق وهو اهما
صافٍ يابس معتدل المزاج في الحر والبرد على مثال ما عليه مزاج الربع
ومياههم لذلك لبنه صافيه غذيه مريّه ما نزل منها من السما وما نبع
من الارض لان الشمس تصفيها بطلوعها عليها بمقدارٍ وليست ما لجه لان
الشمس لا تطول مكثها عليها ولا هي غير نضيجه لان الشمس ليست ببعيده
منها والوانهم مشربه بحمره وبياض ولحومهم كثيره واصوانهم صافيه
وابدانهم صحيحه قويه وامراضهم قليله وصورهم حسنه جميله
واخلاقهم كريمه واعشابهم كثيره واشجارهم عظام والولاده فيهم
كثيره وذلك لان الاعتدال في الكيفيات لسبب صلاح الافعال
وتمامها ولا يكون في اهل هذه النواحي حدّه ولا غضب ولا بخده لانهم
اهل سكون ودعه وخضوع وانما يكون الغضب والحده عند الخروج
عن الاعتدال في الحراره ۞ فاما البلدان الموضوعه في جهه المغرب
فهواها يميل عن الاعتدال الى الحراره والرطوبه غليظ غير صافٍ ومياههم
مايله الى الكدر والتغير وذلك ان شعاع الشمس لا يقع على هذه الناحيه

بالغدوات فينضج هواهم ومياههم ولذلك تكثر امراضهم
وتكون الوانهم متغيره وقوتهم ضعيفه والسبب في ذلك ايضا ان في
الصيف يلحقهم بالغدوات برودة الهوا وبالعشيات حراره الشمس
فهواهم مختلف على مثال هوا الخريف فصوتهم لذلك اجش والامراض
كلها تعرض لهم في سايرا وقات السنه ۞ فهذه صفه تغير هوا البلدان
من قبل النواحي وينبغي ان تعلم ان ما كان من هذه البلدان موضوع فيما
بين هذه النواحي فان مزاج الهوا يحسب مزاج الناحيه التي هو اقرب اليها
ويشرك فيه مزاج الناحيه الاخرى بحسب مقدار البعد والقرب من
احد الناحيتين واذا كان البعد من كل واحد من الناحيتين بعدا سوا فمزاجه
متوسط فيما بين المزاجين فاعلم ذلك ان شا الله ۞ فاما تغير هوا البلدان بسبب
ارتفاعها وانخفاضها فهو على ما صف ۞ فاقول ان ما كان من البلدان عاليا
ومرتفعا فان هواه يكون صافيا نقيا بارد المزاج وذلك ان الرياح الشماليه
تهب من المواضع المرتفعه فتكون مياههم لذلك صافيه عذبه واهلها
لذلك حسان الالوان اقويا اصحا قليلي الامراض واجسامهم عظيمه لانهم
يستنشقون هوا صافيا يأتيهم من المواضع العاليه فهم لذلك اصحاب
لين ونوده وسكون لا يصبرون على الكد والتعب ۞ فاما البلدان الموضوعه
على المواضع المنخفضه الغايره التي كانها في وهده او بير فان الامطار في
الشتا تغرقها لانحدارها عليها من المواضع المرتفعه العاليه وفي الصيف
تعطش وتشربون المياه المتجمعه من الغدران والحفر والنقايع والاوديه

القايمه التى لا تجرى والرياح الشماليه لا تهب عليهم كثيرا ومياههم الى الغور
فتكثر امراضهم وتضعف قواهم وتكون اجسامهم قصيره عريضه كثيره
اللحم غلاظ السوق وشعورهم سود والوانهم سود لا يصبرون على
الكد والتعب لرخاوه ابدانهم وما كان من هذه البلدان فى مواضع
ليست بحاره شديده الحر كانت الوان اهلها شبيهه بالوان المستقيمه
فاما تغير الهوا فى البلدان بحسب مجاوره الجبال لها فان من البلدان
ما تكون الجبال فيها مما يلى ناحيه الجنوب فتستر عنها الرياح الجنوبيه
وتهب بها الرياح الشماليه فيكون الهوا باردا يابسا وتكون احوال اهلها
مشاكله لحال سكان البلدان الشماليه ومنها ما يكون الجبل منها مما يلى
ناحيه الشمال فيستر عنها الرياح الشماليه وتهب بها الرياح الجنوبيه
فيكون الهوا فيها حارا رطبا ويكون حال اهلها مشاكله لحال سكان
البلدان الجنوبيه فاما تغير الهوا فى البلدان بحسب مجاوره البحار
لها فان من البلدان ما يجاورها البحر مما يلى جهه الشمال فيرتفع بخار البحر
فيها فيخالطه هوا الشمال ببرده الى ذلك فيغير طبيعه الهوا الى البرد والبيس
وكذلك ايضا ربما كان البحر مجاورا للبلد مما يلى الجنوب فيكون هواذلك
البلد حارا رطبا وتكون حال اهله مشاكله لحال اهل البلدان الجنوبيه
فاما تغير الهوا فى البلدان بحسب تربتها فان من البلدان ما تربته وارضه
صخريه فهواذلك البلد باردا يابسا والدليل على ذلك ان عيون الماء الجاريه
تكون ابرد من عيون الطين وان كانت تربه البلد حصيه جردا كان

هواذلك البلد حارا يابسا فتكون ابدان اهله جافه يابسه وان كانت
تربه البلد طينيه كان هواه باردا رطبا وان كانت تربه البلد حمايه
كان هواها حارا رطبا وقد ينبغى ان تعلم ان من البلدان ما تكون طبيعتها
طبيعه واحده من هذه الطبايع التى ذكرنا وانها ان تغير الهوا فتكون طبيعه
الهوا فيها طبيعه واحده من هذه الطبايع التى ذكرنا انها تغير الهوا فى
سايرا وقات السنه وتكون على ما مات اهلها مستويه وصورهم واخلاقهم
واخلاقهم والوانهم واحده من ذلك ان الترك والصقالبه والحبشه
صور كل واحد منهم صوره واحده والوانهم واخلاقهم واحده لا
تتغير وكذلك ايضا صور اهل بلدان المشرق وما هو منها على نفس خط
الاستوا واخلاقهم واحده اعنى ان اخلاقهم مستويه جميله والوانهم
معتدله وذلك لان طبيعه التى منهم طبيعه واحده فى سايرا وقات
السنه لا تتغير فمتى كان طبيعه بلد من البلدان مختلفه الطبايع
التى ذكرناها واجتمعت فيها طبيعتان او ثلث من هذه الطبايع واختلفت
الازمان اختلف صور اهلها واخلاقهم والوانهم ولم تتفق على حاله واحده
من ذلك ان الارض اذا كانت جبليه وكانت مرتفعه كثيره المياه اختلفت
الازمنه فيها بحسب ارتفاعها وبحسب تربتها وبحسب كثره المياه فيها
فتكون ابدانهم قويه صحيحه قليله المرض والوانهم حسنه لانهم
يستنشقون هواصافيا ويشربون ماجيدا الا ان اخلاقهم وحشيه
صبورون على الشدايد والتعب لان ارضهم جبليه والرياضه فيهم قويه

متعبه فهم لذلك شجعان ذوو باس ونجده وشدة وصورهم مختلفه
ومتى كانت البلاد حرده قحله وكانت مع ذلك منهبطه فان الشتا تقرب
مياه الامطار وفي الصيف تحرقها حر الشمس فلذلك طبيعه الهوا
فيها فتكون ابدان اهلها صلبه دقاق قويه سريعه في الاعمال رديئ
شديد وصورهم وحشه ويعتادهم في الربيع امراض كثيره لكثره ما
يمطرون في الشتا ويكون معهم لطف في الطبايع لبسير التربه واذا كانت
البلاد مهزوله رقيقه قليله المياه جرداء وكان هواها غير معتدل
كانت صور اهلها جافيه والوان بعضهم الى الشقره وبعضهم الى السواد
ويكون فيهم نزق وغضب شديد وكذلك ايضا متى كان البلد يغصه
وبعضه صحاري كان هواه شديد التغير في اوقات السنه لان الريح
يكثر في جبلها قدوم فيها البرد ويقل الثلج في صحاريها فتسيل منا
السيول وعلى هذا القياس تجب ان تحمل الامر في هوا سايز البلدان التي
الطبايع في النظر في الزياده والنقصان فانه قد تختلف احوال اهل
وصورهم وامزجتهم والامراض العارضه لهم بحسب اختلاف البل
فينبغي للطبيب اذا دخل مدينه من المدن او بلد من البلدان ان يفتقد جمي
ما ذكرنا من طبيعه البلد والمياه التي فيه والاغذيه التي يتغذوا بها اهل
ويحسن القياس ليقف على ما يحتاج اليه من تدبير الاصحا ومعالجه المر
ومتى اشتكل عليه شي من ذلك فينبغي ان يسئل عنه ساكنه وعن الامرا
التي تعرض لهم في كل وقت ما هي فان كثيرا من البلدان يعرض لاهلها امرا

معروفه في كل فصل ويكون اكثر ما يعرض لهم ذلك المرض وهو عليهم
اقل خطرا من غيره من الامراض فان كانت امراضا صعبه فان بقراط يقول
ان الامراض البادیه اقل خطرا من الامراض الغريبه فقد يجب للطبيب الا
يهمل التفسيل عن ذلك وعن سايز الاشيا التي ذكرناها لكون معرفه لهم على
صواب وفيما ذكرت كفايه لمن اراد ان يعرف مزاج الهوا في كل بلد فاعلم ذلك

الباب العاشر
في تغير الهوا من قبل البخارات

فاما تغير مزاج الهوا من قبل البخارات فانه متى كان التصرف والسكن في
مواضع فيها اجام ونقايع وبقول واشجار عفنه وغير ذلك مما يعفن
افسد الهوا وغيره فتكون اهل تلك المواضع كثيرا الامراض والحميات
العفنه تكثر فيهم وتكون الوانهم متغيره الى الصفره ما هي ولا يستمرون
اغد يتهم جيد المايخالط مياههم من العفن وتكون اهلها ضعفا القوي
واعظاهم مسترخيه فهذه جمله صفه الهوا اذا كان خارجا عن
الاعتدال في كيفيته فاعلم ذلك وقف عليه

الباب الحادي عشر
في تغير الهوا من قبل التاريخ عن الاعتدال

فاما خروج الهوا عن الاعتدال في جمله جوهره فهو ان يستحيل في
جوهره وفي كيفياته الى الفساد والعفن فيحدث في الناس امراضا

واعراضا رديه كثيره في حال واحده وذلك انه يجتمع في البدن كثير
من الاعراض الرديه في علة واحده بمنزله اختلاط الدهن والادواج
والعرق الكثير وبرد في الاطراف وحراره الصدر وجفاف في اللسان
ونخر في الفم وعطش وتمدد ما تحت الشراسيف وقي مراري واسهال
مري ورياح وابوال رديه بعضها مريه وبعضها سوداويه
وبعضها رقيقه وبعضها ما يعقل فساريه وسوداويه وغير ذلك من الامراض
الرديه وتسمى هذه الامراض الوافده وانما سميت امراضا وافده
لانها تعم كثيرا من الناس في زمان واحد وذلك لان السبب المحدث لها
عام مشترك وهو الهوا المحيط بنا اذا استحال وتغير عن حاله واستحاله
جوهر الهوا تكون لشيئين احدهما الموضع اعني البلد والثاني الوقت من
اوقات السنه فاما تغير جوهر الهوا من قبل الموضع فمثل ذلك
اما من بخارات رديه تحدث من كثره البخار والبقوع التي تعفن
فترتفع منها بخارات رديه تخالط الهوا او من بخارات ترتفع من
الخنادق او من البحيرات او من الاجام او من اقذار المدن او من جثث
القتلى والموتى بكثره في البلد او بالقرب منه [illegible] حرب يقتل فيه
كثير من الناس او موتان اليها بما اذا احدث فيهم الوبا فيرتفع من تلك
الميف بخارات رديه فيخالط الهوا فيستحيل الهوا الى جوهر البخار
وكيفيته فيستنشقه الناس فتحدث فيهم الامراض الرديه
المهلكه كالموتان الذي عرض لاهل اثيبيه من البخارات العفنه التي

صارت اليهم من الموتى الذين كانوا ببلاد الحبشه واما تغير جوهر الهوا
من قبل اوقات السنه فهو ان تتغير الوقت من اوقات السنه عن طبعه
فيصير الشتا حارا يابسا عديم المطر ويصير الصيف مطيرا ويكون
الربيع باردا يابسا بمنزله الخريف ويكون الخريف حارا رطبا فيحدث
عند ذلك الوبا والموتان والطواعين والذبح والجدري والحميات الحاده
التي تتبعها الاعراض الرديه وغير ذلك من الامراض القتاله وهذا السبب
اعني اوقات السنه اعظم الاسباب في تغير الهوا واستحالته عن جوهره
كالذي عرض عن تغير الهوا في مدينه اقراثون الى الحراره والرطوبه وكثرت
الامطار في الصيف كله واحدثت الحمى كما ذكر بقراط في كتاب ابديميا
وقد ذكرنا ذلك فيما تقدم وكذلك كل فصل من فصول السنه اذا
استحال عن حال طبيعته ولا سيما اذا استحال الهوا الصيفي الى طبيعه
الشتا وكثرت فيه الامطار وهبت فيه الجنايب فان الوبا يقع في ذلك
الموضع الذي تغير فيه الهوا عن حال طبيعته فيحدث في الناس حميات
حاده رديه وطواعين وغير ذلك من الامراض الوبيه حتى انه يحدث
بالدواب ايضا افات وعلل رديه مهلكه وذلك لاستحاله الاخلاط
والارواح في ابدانهن وفسادها وربما وقع ذلك الفساد ايضا في النبات
والشجر حتى انك ترى النبات يصفر لونه وترى على الشجر شيا شبيها
بالدود وشاب ونفسد جوهره حتى انه قد ينبغي ان تعلم ان الامراض الوبيه
ليس تعرض للناس من فساد الهوا فقط لكنها يعرض اكثر ذلك لمن كان في بدنه

اخلاط رديه فاسده قد اجتمعت واستعدت لقبول ما يفعله
الهوا ويوثره فيها وذلك ان الهوا الردي اذا استنشقه الانسان ورد
الى البدن استحال الارواح والاخلاط التي كانت مستعده فيه الى طبيعه
ذلك الهوا بسهوله للمشاكله التي بينهما في الرداه فتحدث حينيذ
الامراض الرديه المهلكه فاما الابدان التي لا فضول فيها وهي الابدان
التي يعنينا اصحابها بحفظ صحتهم على ما يجب فتكون سليمه من الاعراض
الرديه ولولا ان ذلك كذلك لكان جميع الناس سيمرضون ويهلكون
في زمان الوبا وقد قال جالينوس وذلك في كتابه في الحميات ان
ليس يمكن ان يعمل في البدن سبب من الاسباب دون ان يكون البدن
مستعد لقبول ما يوثر فيه تلك الاسباب ولولا ذلك لكان كل من
اطال اللبث في الشمس الصيفيه او تعب فضل تعب او غضب كان
يحم وكان الناس جميعا في الموتان سيموتون الا ان اوكد الاسباب في
حدوث الامراض قبول ذلك وكان بقراط يسمي الامراض العاميه
الجاديه من قبل رداه الهوا الامراض الوافده وما كان من هذه الامراض
تخص بلادا دون بلد سميت الامراض البلديه فاعلم ذلك فهذا ما ينبغي ان
اذكره من صفه حال الهوا الوبي وهو اخر الكلام في الهوا فافهم ذلك ان شاء

[illegible]

واذ قد بينت القسم الاول من اقسام الامور التي ليست طبيعيه وهو النظر في
امر الهوا المحيط بابداننا فانا اخذ الان في الباقي وهو النظر في امر الحركه والسكون
وابتدي بالكلام في الحركه فاقول ان الحركه جنسان منها جنس حركات
النفس ويقال لها الاعراض النفسانيه وانا اذكرهذا فيما استانف ومنها
حركات البدن ويقال لها الرياضه فاقول ان حركات البدن منها معتدله
ومنها زائله عن الاعتدال والحركه المعتدله تسخن البدن باعتدال فان زادت
على الاعتدال زياده متوسطه قليله اسخنت البدن وزادت في حراره وعلى
حسب مقدار الزياده في الحركه يكون زيادتها في البدن حراره البدن فان افرطت
الحركه حتى تخرج عن مقدار الحاجه بردت البدن لكثره ما تحلل منه من الحار
الغريزي والحاجه الى الرياضه وهي الحركه لثلث منافع احدها لتنبيه الحراره
الغريزيه التي في البدن ونموها والزياده فيها لتقوي بذلك على جذب الغذا
وسرعه انهضامه وقبول الاعضاء له وتلطيف فضول البدن والثاني لتحليل
فضول البدن وتنقيه المنافذ وتوسع المسام والثالث لصله به اعضا
البدن وتقويتها بمحاكتها بعضها البعض لتقوي بذلك على افعالها وتبعد به
عن قبول الافات واصناف الحركات للبدن صنفان منها عاميه ومنها
خاصيه اما العاميه فهي من طريق ما يستعمل بقصد اول الاعمال وهي
تطريق العرض برياضه وهذه الحركه منها ما تكون قويه بمنزله الحمل الثقيل مع
المشي ومنزله الحفر والبنا والضرب بالمطارق الكبار وما اشبه ذلك من الاعمال
المتعبه ومنها ما ليست بالقويه بمنزله التجارات والاخذ والاعطا والذهاب

والمحي والمطالبات والمنازعات وممزله الصنايع الخفيفه مثل الخياطه والنشاله
والخرز والكتبه والتراويق فان هذه ايضا يتحرك فيها عامه اعضا البدن
فاما الحركه الخاصيه فهي الحركه الرياضيه التي يامر باستعمالها المتطببون
والحركه الرياضيه صنفان فمنها ما يتحركها الانسان بنفسه وحدها ان
يصير النفس سريعا ومنها ما يتحركها به غيره اما الحركه التي يتحركها
الانسان بنفسه فمنها ما يتحرك فيها جميع اعضايه بمنزله الصراع والعدو
في الميدان واللعب بالكره الصغيره والكبيره والركوب والتقعود في
المراجيح والمباسطه وسير الحجر والاعمده ومنها ما يتحرك فيه بعض الاعضا
دون بعض اما في اليدين فمنزله مثل الحجر والاعمده والشباك والتسفيق
وتحرك اوتار العيدان والضرب بالطبل: واما في الرجلين فمنزله استعمال
الطفر والمشي الذي يستعمل فيه سعه الخطو من غير تحريك البدن او
القعود على المواضع المرتفعه وتحريك الرجلين: واما في الصدر واللهم
فمنزله الانتخا والاستلقا وبسط القامه اذا استعمل مرارا كثيره:
ومنها ما يكون في الات النفس والصوت بمنزله الصياح الشديد والقرا
واستعمال فنون الالحان وغير ذلك مما يروض به الانسان نفسه وتحرك
اعضاه: فاما الرياضه التي يحركها الانسان غيره فهي استعمال الدلك
بالايدي والمناديل اما في سايرالبدن واما في واحد من الاعضا الاليه
وخاصه الدلك المعتدل بالمناديل في البدن كله انفع من استحصاف
البدن ومن الاعيا والتكسير والحكه وتقويه الشهوه وينفع اكثر الاثار

العارضه في الجلد كالبهق والكلف وافعال كل واحد من اصناف الحركات
والدلك في البدن يختلف من ثلثه وجوه احدها من كيفيه الحركه والثاني من
كميتها والثالث من سرعتها وابطاها اما اختلاف ما تفعله الحركه في
البدن من قبل الكيفيه فهو ان تكون الحركه اما قويه شديده واما ضعيفه
معتدله والحركه القويه اما ان تكون في طبعها قويه مثل الحفر والحمل
والصراع الشديد وحمل الاعمده والحجر والملاكزه الشديده والركوب
والاخطار بالعدو واما ان تستعمل سايرالحركات بقوه وشده بمنزله
الضرب بالطبل فانه يمكن ان تكون بقوه وبضعف ومثل الدلك فانه يمكن ان
يدلك البدن بقوه وشده ويمكن ان يدلك بضعف وكذلك الحركه الضعيفه
فان في الحركات ما هي في طبعها ضعيفه بمنزله الركوب من غير ركض والقعود
في المراجيح والذهاب والمجي وتحريك اوتار العيدان والكتابه والقراه وما اشاكل
ذلك ومنها ما يستعمل بضعف بمنزله المشي فانه يمكن ان يكون قليلا قليلا ويمكن
ان يكون بعدو واحضار ومثل الدلك الذي يكون بضعف ويكون بقوه وكذلك
ايضا الحركات المعتدله بمنزله الركوب باعتدال واللعب بالصوالجه والكره
والطبطاب والرقص والمشي السريع ومنها ما يستعمل باعتدال مثل
التسفيق باعتدال وضرب الطبل والصوت باعتدال والخطو باعتدال
واستعمال الدلك ايضا باعتدال وغير ذلك مما اشبهه مما يمكن فيه
ان يستعمل بضعف وستعمل بقوه والحركات القويه تسخن البدن
وتجففه وتصلبه وتضمره وتشده وجد الحركه القويه هو ان تنفس

فيها الانسان تنفسا متواترا عظيما ويجري من بدنه من العرق مقدار كثير
وفي الدلك القوي الصلب بعد اللين فاما الحركات الضعيفه فانها تسخن
البدن اسخانا ضعيفا ولا تجففه ومن الدلك اللين الذي لا تربو معه الاعضا
وتنفخ بعض الانتفاخ وان تبتدي الاعضا فيه بتحمر واما الحركات
المعتدله في الضعف والقوه فانها تسخن البدن وتجففه وتصلبه باعتدال
وجدها ان يكون التنفس يبتدي في السرعه والعظم والعرق يبتدي ان يخرج
من مسام البدن وفي الدلك ان يدلك البدن دلكا معتدلا حتى ينتفخ انتفاخا كثيرا
وتحمر وبتدي ان يحل ويصفر وتحمر معه جميع الاعضا المدلوكه فبهذا
هذا المثال تختلف افعال الحركه في البدن من قبل كميته فاما اختلاف
الحركه من قبل الكميه فهو اما ان تكون كثيره فتفعل ما تفعلها الحركه القويه
واما قليله فتفعل ما تفعلها الحركه الضعيفه واما معتدله في القله والكثره
فتفعل ما تفعلها المعتدله في القوه والضعف وكذلك الدلك اما ان يكون كثيرا
واما ان يكون قليلا واما متوسطا فيكون على مثال ما تفعله الحركه التي هي
كذلك فاذا تركبت الثلثه الاصناف التي في كميه الحركه مع الثلثه التي
في كميتها حدث عنها تراكيب على هذا المثال ان اتفقت ان تكون الحركه
القويه مع الحركه الكثيره الدايمه كان فعلها في الاسخان والتجفيف بافراط
حتى تحل القوه وتضعف الحراره الغريزيه وتبرد البدن وان اتفق ان
يكون الحركه القويه مع الحركه القليله سخنت البدن وجففته باعتدال
وان اتفق ان يكون الحركه القويه مع اعتدال بين الكثره والقله اسخنت

البدن وجففته من غير ان تحل القوه وكذلك ايضا ان اتفق ان تكون الحركه
الضعيفه مع الحركه الكثيره فعلت ما تفعله الحركه القويه وان اتفق
ان يكون الحركه الضعيفه مع الحركه اليسيره فعلت في البدن وزما
تفعله الحركه الضعيفه وان اتفق ان يكون الحركه المعتدله في الضعف
والقوه مع الحركه الضعيفه فعلت ما تفعله الحركه الضعيفه وان اتفق
ان يكون الحركه المعتدله مع الحراره الدايمه فعلت ما تفعله الحركه القويه
فان اتفق ان تكون الحركه المعتدله مع الحركه القليله احدثت ما تحدثه
الحركه الضعيفه فان اتفقت المعتدله في القوه والضعف مع المعتدله
في الكثره والقله فعلت ما تفعله الحركه المعتدله واما اختلاف
الحركه من قبل السرعه والابطا فهو انه متى كانت الحركه سريعه
متواتره كان ما تفعله الحركه في البدن بمنزله الحركه القويه ومتى كانت
بطيه فعلت ما تفعله الحركه الضعيفه ومتى كانت معتدله فعلت ما
تفعله الحركه المعتدله وان اتفق ان تتركب هذه الثلثه الاجناس مع
السبعه المتقدمه حدث عنها ثمنيه عشر تركيبا فان تركبت الحركه
القويه مع الكثره السريعه حدث عنها الافراط فيما تفعله الحركه
القويه حتى تحل القوه والحراره الغريزيه وتضعفها جدا وتبرد البدن
وان تركبت الحركه القويه مع الحركه القليله والبطيه حدث عن ذلك
في البدن ما تفعله الحركه المعتدله وان تركبت الحركه القويه مع الحركه
المعتدله في السرعه والابطا والمعتدله في الكثره والقله فعلت ما تفعله

الحركه القويه وان تركبت الحركه الضعيفه مع الحركه الكثيره والحركه
السريعه فعلت ما تفعله الحركه القويه فان تركبت الحركه الضعيفه
مع الحركه القليله والحركه البطيه فعلت فى البدن دون ما تفعله
الحركه الضعيفه جدا وان تركبت الحركه الضعيفه مع الحركه المعتدله
فى الكثره والقله والمعتدله فى السرعه والابطا فعلت ما تفعله
الحركه الضعيفه باعتدال فان تركبت الحركه المعتدله فى الضعف
والقوه مع الحركه السريعه الكثره فعلت ما تفعله الحركه
القويه جدا وان تركبت الحركه المعتدله فى القوه والضعف مع
الحركه القليله والحركه البطيه فعلت ما تفعله الحركه التى هى دون
المعتدله وفوق الضعيفه وان تركبت الثلث حركات المعتدله بعضها
مع بعض فعلت ما تفعله الحركه المعتدله وكذلك الحال فى امر
الدلك فان افعال الدلك تختلف من ثلثه وجوه احدها من الكميه
والثانى من الكميه والثالث من السرعه والابطا وذلك ان الدلك
الصلب بمنزله الحركه القويه وهى تشد البدن المسترخى وتصلبه وتقويه
وتمنع ما يحلل منه والدلك اللين بمنزله الحركه الضعيفه وهى ترخى البدن
الصلب وتليينه وتفتح مسامه وتنفخه نفخا ما وتزيد فى لحمه
والدلك المعتدل بين الصلابه واللين بمنزله الحركه المعتدله بين القوه
والضعف وهو يصلب البدن ويقويه ويربيه ويزيد فى لحم البدن
فاما الدلك الكثير فانه يجفف البدن وينقص منه والدلك القليل

يفعل ما يفعله الدلك اللين والدلك المعتدل فى الكثره والقله يفعل ما
يفعله الدلك المعتدل بين الصلابه واللين والمعتدل وكذلك الدلك
السريع والبطى والمعتدل يفعل ما يفعله الصلب واللين والمعتدل ولذلك
قد يتركب هذا الدلك السريع والبطى والكثير والقليل على مثال ما تركبت
الحركه فتفعل فى البدن كافعالها اذا تركبت وقد تختلف الحركه فى البدن
من وجه اخر وهو اختلاف الماده التى يستعملها الصناع وهو ان يكون
الانسان حدادا او وقادا او صايغا فان هذه صنايع تسخن وتجفف البدن
او يكون قيم الحمام فيسخن ويرطب او يكون صياد السمك او ملاحا فيبرد
ويرطب او يكون صياد الطير فى البرارى او فلاحا فيبرد ويجفف وقد
ينبغى ان يستعمل جوده التمييز فيما يحدثه كل واحد من هذه الصنايع اذا
تركبت مع كل واحد من انواع الحركات اذ كنت قد شرحت لك ما يحدثه
كل واحد منها على الانفراد فعلى هذا القياس يكون فعل الحركه فى البدن ۞ فاما
السكون والدعه فهى نوع واحد والذى تحدثه فى البدن البروده والرطوبه وكثره
البلغم وقله ما يتحلل الفضول فافهم ذلك ۞ وقد يسخن البدن السكون على
وجه اخر وذلك ان من كان الغالب على بدنه سوء المزاج الحار حتى يكون ما
يتحلل منه بخارا دخانيا وكانت حركته باعتدال تحلل منها ذلك الفضل الحار
بسهوله واذا استعمل الخفض والسكون الدايم حقن ذلك البخار الحار الذى
كان يتحلل من البدن واجتمع واحدث حراره من جنس الحمى ولا سيما
متى حال الهوا المحيط بنا باردا ۞

الباب الثالث عشر
في منفعة الرياضة والحمام

اقول انه قد تجب على من اراد ترتيب استعمال الامور التي ليست بطبيعيه ان يذكر من بعد امر الحركه امر الاستحمام فان كان داخلا في باب الاستفراغات والاستحمام انما يستعمله الاصحا بعد الرياضه لاستفراغ ما لم يتحلل جيدا بالحركه ليرطب ما احدثته الحركه من اليبس وليلطف الاوساخ الحادثه عن البخارات الخارجه عن البدن وعن الغبار الواقع على البدن عند الرياضه واجود اوقات الاستحمام لهم صحا لحفظ صحتهم بعد الرياضه وقبل الغذا وذلك لان الاستحمام قبل الرياضه ينفذ فضول الغذا وهي منهضمه ويذوب الفضول المستعده للخروج في المسام فتنصب الى بعض الاعضا فتحدث فيه مرضا ولذلك لا ينبغي ان يستحم الانسان من بعد الغذا لانه يملا الراس فضولا ويحدر الغذا غير منهضم فيحدث في مجاري الغذا سددا وعلى طول المده اذا ادام على ذلك تولد عنه الاستسقا والذين يتخلصون من هذه الاعلال ويوافقهم الاستحمام قبل الرياضه وبعد الغذا هم اصحاب الابدان المتخلخله الواسعه المسام لان الفضول تتخلص من ابدانهم ولا يكثر ابسهوله فلا يصبرون على استعمال الرياضه والاستحمام لانه يحدث لهم ضعفا وكثير منهم يحدث لهم غشى اذا دخلوا الحمام قبل الغذا فيحتاجون ان يغتذوا قبل ذلك باليسير من الغذا واما غيرهم فلا ينبغي ان يجتنب الاستحمام بعد الغذا فاما استعمال الحمام من بعد الرياضه وقبل الغذا في الاصحا فمنافعه كثيره وهي انها ترطب البدن والاعضا وتقوي الحراره الغريزيه وتجود الهضم وتذهب بالاعيا وتفتح المسام وتستفرغ الفضول وتسكن الاوجاع وتحلل الرياح واما المرض فيستعمل ذلك الاستحمام بحسب الحاجه الداعيه الى استعماله وهي اما للتسخين المزاج واما للتبريد واما لترطيبه واما لتجفيفه وقد ينفع مع ذلك من الحكه والجرب بما يستفرغ الفضل من الجلد ويلين الاعضاب المتشنجه بالترطيب والتحليل وينضج الترلات والزكام بالتسخين والتحليل وسهل عسر البول اذا كان من برودة وينفع القولنج وغير ذلك من الامراض ويقطع اسهال الدواء وقد قال جالينوس ان الاستفراغ الذي يكون بالرياضه والاستحمام انما يكون لخلط لطيف قد صار الى ناحيه الجلد وهو مستعد للخروج فاما الاخلاط والكيموسات فلا يمكن استفراغها بالرياضه والاستحمام بل يضر بها غايه الضرر متى لم تكن قد نضجت ولطفت والحمام يغير البدن من قبل ثلثه اسباب احدها من قبل هوائه والثاني المائي المنطوي على البدن والثالث من قبل كيفيه استعماله فاما هوا الحمام فثلثه اصناف احدها البيت الاول وهواؤه فانه لا يوثر في البدن شيا من الحراره والثاني هو البيت الثاني وهو متوسط في الحراره يسخن البدن بعض الاسخان ويحلل بعض التحليل والثالث هو البيت الثالث وحرارته حراره قويه وهو يسخن البدن اسخانا قويا ويحلل تحليلا كثيرا ويستفرغ الفضول من البدن وقد يختلف فعل الاستحمام بهوا هذا البيت في البدن من قبل وجهين احدهما الطبع والثاني بالعرض اما ما يفعله بالطبع فانه متى كان المكث في الحمام زمانا يسيرا

ويكون ما يستفرغ العرق مقدارا يسيرا اسخن البدن ورطبه وذلك لان
الرطوبه التي في باطن البدن اذا جذب بها هو الحمام الى ظاهر البدن ولم يستفرغ
استفراغا جيدا رطبت الاعضا الظاهره وما قرب منها ووسعت المسام
وسوت ما كان في الاعضا من اختناق ومتى كان المكث فيه زمانا طويلا حتى يخرج
من العرق مقدار كثير فانه يسخن البدن ويجففه اما اسخانه فبسبب الهوا
الحار واما تجفيفه فبسبب كثره استفراغ الرطوبات بالعرق ومتى كان
المكث فيه طويلا حتى يفرط في استفراغ العرق برد البدن وجففه وذلك
انه يحلل الحراره الغريزيه ويستفرغ رطوبات البدن بقوه فتسقط من اجل
ذلك القوه الحيوانيه فيحدث غشيا فان زاد ذلك فنيت الرطوبات
التي في البدن وانطفت الحراره الغريزيه وهلك الانسان فاما ما يفعله
هو الحمام بالعرض فانه متى كان في البدن اخلاط حاره مراريه تضيجه فانه
يبرد البدن باستفراغها ذلك المرار بمنزله ما يكون ذلك في حميات الغب
الخالصه وقد يبرد البدن بطريق العرض من وجه اخر وهو انه متى كان البدن
مملوا من الاخلاط النيه ذابت تلك الاخلاط بهوا الحمام وانصبت الى بعض
الاعضا فاحدث فيه سددا فيبرد لذلك البدن من اجل امتناع دخول الهوا
الموصول اليه وربما كان في بعض الاعضا اخلاط مراريه فمازجت تلك
الاخلاط وانصبت من عضو الى عضو الى ان تصل الى المعده فيحدث من ذلك
العشي وربما كان في بعض الاعضا اخلاط رديه يدويها الحمام وانصبت
فخالطت الاخلاط الجيده فافسدتها وزادت في مقدار الخلط الردي ولذلك

لا ينبغي لاصحاب الابدان الممتليه ان يستعملوا الاستحمام قبل ان يستفرغوا
ابدانهم او ينضجوا تلك الاخلاط ولذلك ما منعوا اصحاب الاورام
واصحاب الحميات والارماد في اول الامر اعني قبل النضج من استعمال
الاستحمام فاما ما يفعله الاستحمام بالما في البدن فان الاستحمام بالما اما
ان يكون بالما العذب واما بغير العذب والاستحمام بالما العذب الحار اذا
كانت حرارته ليست بالقويه فانه يسخن ويرطب ويفتح المسام وقد يبرد
بالعرض لما يستفرغ من الحراره الغريزيه والخلط المراري وفيه فضل كثير
ذكرها بقراط في كتاب الفصول وذلك انه يسكن ويحلل الاوجاع ويستفرغ
الفضول ويكسب الاعضا رطوبه لينه وينضج الاخلاط ويلين الجلد وما
قرب منه من الاعضا ويرققه ويحلل الرياح المحتقنه في الاعضا ويجلب
النوم ويسكن عاديه التافض والتشنج والتمدد ويحلل الثقل العارض في
الراس وينفع كسر العظام لا سيما المعراه من اللحم وينفع الرجال والنسا
وساير الاسنان فهذا ما ذكره بقراط واذا استعمل الما الحار العذب قبل
الغذا وبعد استمرايه رطب البدن وحلل الفضول واحدر بقايا
الغذا عن المعده والامعا وقوى الحراره الغريزيه وان استعمل بعد الغذا
اليسير رطب البدن رطوبه صالحه واخصبه وسمنه وان كان الما
شديد الحراره كان اسخانه للبدن قويا وترطيبه يسيرا ومن كانت حرارته
يسيره كان اسخانه للبدن يسيرا وترطيبه له يستحيل كثيرا وان استعمل بعد
تناول غذا المرسيسترا ولد في البدن بلغما ورطوبه وفضولا غليظه وشد

الجاري وذلك ان الطعام ينحدر عن المعده الى الكبد والى سايرالاعضا
غير نضيج والغذا الذي هو كذلك يكون بلغميا لان البلغم انما هو غذا قد
نضج نصف النضج وذكر بقراط في كتاب الفصول انه متى ادمن على استعمال
الما الحار لاسيما القوي الحراره فانه يضر هذه المضار يوت اللحم ويرخي
العصب ويفسد الذهن ويجلب سيلان الدم والغشي وربما جلب
الموت مع الغشي ۞ فاما الاستحمام بالما البارد العذب فانه يبرد البدن
ويرطبه وقد يسخنه بالعرض من قبل انه يكثف المسام ويحقن الحراره داخل
البدن ولذلك صار الما البارد بعد الطعام مما يعين على جوده الهضم وقد
تختلف افعال الاستحمام بالما البارد من قبل السخنه والسن والوقت
الحاضر اما من قبل السخنه فانه متى كان المستحم بالما البارد عديل البدن وسنه
سن الشباب والوقت الحاضر صيفا زاد في قوه الحراره الغريزيه وقوه
الاعضا وجوده الاستمرا ومتى ان يفعل ذلك بعد ان يدلك البدن
لتنفتح المسام وتصل قوه الما البارد الى الاعضا وان كان البدن قضيفا
قليل اللحم غاص البرد الى عمق البدن وبرد حتى تصل البروده الى الاعضا
الرئيسيه فتجمد الحراره العريزيه فيعرض له من ذلك ما يعرض للحيات
في الشتا وذلك ان البرد يصل الى اعضايها الداخله لقله لحمها فتبقى سايله
غير متحركه حتى انه كثير مما يمسكها الانسان بيده فلا تضره فمثل ذلك
يعرض لمن كان قضيفا واستحم بالما البارد وكذلك ايضا قد يضر الاستحمام
بالما البارد لمن كان شيخا وفي زمان شتوي بارد وقد قال بقراط من اراد

على الاستحمام بالما البارد فانه هذه المضار ويحدث تشنجا وتمددا وسوء
في الاعضا والنافض التي لا يكون معها حمى وقال انه ينفع من التشنج الذي
يكون من الامتله اذا كان صاحبه شابا جيد اللحم في وسط الصيف
وصب عليه ما بارد وذلك لان الحراره تنعكس الى داخل البدن فتلطف
الخلط فتبري التشنج وينفع ايضا من الاورام الحاره المايله الى الحمره
وينفع اوجاع المفاصل اذا كان من حراره وينفع انبعاث الدم اذا صب
حوالي الموضع وذلك انه اذا بردت المواضع التي حول الموضع المنبعث
منه الدم تكاثف وتلزز وانسدت وجمد الدم فيها فانقطع لذلك
انبعاث الدم وينبغي ان يتوقا الاستحمام بالما البارد بعد الحمام وبعد
التعب وبعد الهيضه الا ان يسرف عليه الهيضه فان الاستحمام بالما
البارد ينتفع به في مثل هذه الحال ولا يستعمل ايضا بعقب السهر ولا
بعقب القي ولا من بعد شرب الدوا المسهل فان ذلك كله ردي ۞
فاما الاستحمام الذي يكون بالما الذي ليس بعذب فانه كله مجفف للبدن
فان كان الاستحمام بالما المالح حارا سخن وجفف ونفع من الرطوبات التي
تجلب الى الراس والمعده والصدر ۞ فاما الما الذي قوته قوه الكبريت
فانه يسخن ويجفف فيسكن اوجاع العصب العارضه من الرطوبه ۞ وكذلك
الما الذي قوته قوه النفط والقير فانه ينفع من قبل ذلك ۞ فاما الما الذي
قوته قوه الحديد فانه نافع للمعده والطحال وهو مسخن مجفف ۞ فاما
الما الذي قوته قوه الشب فانه يبرد ويجفف ويمسك البطن فمن قبل هذه

الاشيا يختلف فعل الاستحمام من قبل كيفيه استعماله فان الاستحمام منه ما
يستعمل مع الدلك والدلك منه ما يكون مع تمرخ بالدهن ومنه بغير تمرخ
بدهن فاما الدلك السادج فما كان منه رفيقا فانه يحلل ويذوب ويرخي
ويوسع المسام وان كان قويا حلل الرطوبه وافناها وصلب اللحم وكثفه وان
كان معتدلا اجتذب الدم من باطن البدن الى الاعضا الظاهره فسخنها ورطبها
فاما ما كان من الدلك مع تمسح بالدهن فانه متى كان الدهن باردا كالبنفسج
والورد فانه يحلل ويفضول ويرخب البدن ويوسع المسام وان كان حارا
فانه يسخن البدن ويحلل تحليلا قويا ومن اجل ذلك اذا استعمل في المجرورين
الذين قد نضج الخلط المحدث للحمى فيهم فانه قد يبرد بالعرض لكثره تحليله
باستفراغه المادة العفنه وان استعمل التمرخ بالدهن من غير دلك بل
بمسح مسحا على البدن فانه يسد المسام ويمنع ما يتحلل فاذا استعمل بعد
الاستحمام فانه يحفظ الحراره الغريزيه في داخل البدن ويمنعها من التحلل
فيسخن البدن وان كان بعد الاستحمام بالماء البارد فانه يسخن البدن ويرطبه
يحفظه الماء البارد داخل المسام ومنعه من التحلل وان كان بعقب الاستحمام
بالماء البارد فانه يبرده ويرطبه لذلك السبب فهذا ما اردت ذكره
من امر الاستحمام فافهم ذلك واعلمه ان شا الله ۞

[illegible]

ان كل ما يؤكل ويشرب اذا ورد البدن اما ان يغيره البدن في اول

ثم من بعد ذلك يغيره هو للبدن ويقلبه الى مزاجه ويقال لذلك دوا
على الاطلاق ويمثله العاقرقرحا والزنجبيل وما شاكل ذلك لان هذا النوع
قوته مساويه لقوه البدن فاما ان يغير البدن ويقهره ولا يقدر البدن
ان يغيره ويقال له دوا قتال وذلك لان طبيعه هذا النوع اقوى من
طبيعه البدن وهو مضاد له في جمله جوهره ونحن نذكر ما هذا سبيله
من هذين النوعين عند ذكر طبايع الادويه المفرده واما ان يغير البدن في
اول الامر ثم ان البدن يستولي عليه ويغيره ويقلبه الى طبيعته ويقال
لذلك غذا دوايا منزله الخس والشعير والبصل والثوم واما ان يغير
البدن ويقلبه الى طبيعته ويقال لذلك غذا وذلك لان هذا النوع مشاكل
للبدن ملاوم لطبيعته ونحن نذكر طبايع هذين النوعين وما الحاجه كانت
اليه وما يفعله كل واحد من اصنافه في البدن في هذا الموضع فنقول انه
لما كانت ابدان الحيوان الناطق وغير الناطق من شانها تحليل جوهرها
دايما بسبب ما فيها من الحراره الغريزيه وما يلقاها من خارج من الهوا
الحار اما تحليلا خفيا كالذي يتحلل من سايار البدن بالتنفس واما تحليلا ظاهرا
للحس كالبراق والمخاط والعرق والبول والبراز احتاجت الطبيعه الى
ماده من خارج تخلفها مكان ما يتحلل من البدن فهذه الماده هي الاطعمه والاشربه
ولو لم يستمد من خارج مكان ما يتحلل لم يلبث البدن ان يضمحل وان كان
ما يزيد البدن اكثر مما يتحلل منه زاد في البدن ونمت الاعضا وحسنت بمنزله
ابدان الذين هم في النشو والمصب ومتى كان ما يتحلل من البدن اكثر مما يرد

عليه من الغذا نقص البدن وذبل بمنزله ما يعرض لاصحاب الدق والسل
ومتى كان ما يرد على البدن من الغذا مثلا ما يتحلل منه كان البدن باقيا على حاله لا
ينمو ولا يذبل ومثال ذلك مثل السراج الذي قوامه وبقاؤه الزيت الذي يمده
وينميه ويبقيه على حاله لاستمداد النار من الزيت مكان ما يتحلل منها فاذا
عدم السراج الزيت انطفا وتلاشا كذلك الغذا في ابدان الحيوان وقوامها
مقام ما يتحلل منها واذا عدمت الغذا هلكت وهلك الحيوان ولما كان ما يتحلل
من الابدان مختلف الجوهر وطبيعته ليست بطبيعه واحده لا من سائر
الابدان ولا من البدن الواحد لان الجوهر الذي يتحلل من بدن عمرو وغيره ما
يتحلل من بدن زيد وايضا فتحلله من اعضا مختلفه اجواهرها لان الجوهر
الذي يتحلل من اللحم خلاف الجوهر الذي يتحلل من العصب وخلاف الجوهر
الذي يتحلل من العروق والذي يتحلل ايضا من هذه الاعضا فمنه حار
بارد ومنه رطب ومنه يابس ولاختلاف طبايع الابدان واختلاف
طبايع الاعضا وما يتحلل منها اختلفت طبايع الاطعمه والاشربه في
كيفياتها وجواهرها ليغتذي كل واحد من الناس بما شاكل ما يتحلل من بدنه
اذا كان صحيحا ولياخذ كل واحد من الاعضا ما شاكله ولاومه خلفا
مكان ما يتحلل منه فيكون الطعام خلفا لما يتحلل من الجوهر المايل الى اليبس
حافظا له والشراب خلفا لما يتحلل من الجوهر المايل الى الرطوبه حافظا
له ولذلك احتاج الطبيب الى معرفه طبايع الاغذيه والاشربه في
امزجتها وجوهرها وسايرحالاتها ومعرفه طبايع الابدان في امزجتها

وهيأتها وسايراحوالها ليدبر كل واحد منها بما يوافقه من الاطعمه والاشربه
في حال الصحه والمرض واختلافها في كيفياتها وهيأتها فقد ذكرتها عند ذكر
اصناف المزاج ودلايلها واما اختلاف طبايع الاغذيه فاني اذكرها في هذا
الموضع فاقول ان الاغذيه قد تختلف بعضها بعضا فيما يفعله في البدن من
وجهين اما من قبل كيفياتها واما من قبل جوهرها فاما الكيفيه فان
من الاغذيه ما هو حار ومنها ما هو بارد ومنها ما هو رطب ومنها
ما هو يابس ومنها ما هو معتدل وكل واحد مما يسخن او يبرد او يرطب او يجفف
البدن اذا كان فعله ذلك بافراط وقوه نوعيه قيل انه كذلك في الدرجه الرابعه
بمنزله الثوم والبصل في الحراره فان كان فعله دون ذلك قيل انه كذلك في الدرجه
الثالثه فان كان فعله متوسطا قيل انه في الدرجه الثانيه وما كان منها يفعل
ذلك فعلا ضعيفا حتى لا يظهر للحس جيدا ويحتاج في ذلك الى حد وقياس
قيل انه يفعل كذلك في الدرجه الاولى بمنزله الخس والخبز المتخذ منهما فان
كان الذي يفعل من ذلك ليس بالقوي في الغايه ولا بالضعيف الذي يحتاج
معه الى قياس بل هو متوسط بين الحالتين قيل انه يفعل في الدرجه الثانيه
وكذلك يجري الامر في الادويه على هذا المثال فاما اختلاف فعل
الاغذيه من قبل جواهرها فان من الاغذيه ما هو لطيف ومنها ما هو
غليظ ومنها ما هو معتدل فالغذا اللطيف هو الذي المقدار الكثير منه
يغذي البدن غذا يسيرا والغذا الغليظ هو الذي المقدار القليل منه
يغذي البدن غذا كثيرا والغذا المعتدل بين اللطيف والغليظ هو

الذي يغذي البدن المقدار القليل غذا قليلا على حسب كميته وكل واحد من
الاغذيه اللطيفه والغليظه يغذي البدن اما غذا محمودا واما غذا مذموما
والغذا اللطيف الذي يغذي البدن غذا محمودا فهو بمنزله لحم الفراريج والجداء
الدراج والطواهيج والقبج واجنحه الاوز وخصا الديوك ومن البقول
الخس ومن السمك الصغار الرضراض ومن الشراب الرماني وما يجري
مجراه من الاغذيه الذي اذكرفيما استئناف وهذه الاغذيه موافقه لمن
كان قليل التعب والرياضه وهي من اوفق الاشيا لحفظ الصحه الدايمه لان
الفضول المتولده منها قليله سريعه التحليل وهي ايضا موافقه لاصحاب
الامراض المزمنه الا انها اصلح لمن يحتاج الى الزياده في قوته ۞ فاما الغذا
اللطيف الذي يغذي البدن غذا مذمومًا فبمنزله الرشاد والخردل
والكراث والبصل والجرجير والبادروج والفجل وسايرالاغذيه الحريفه
والمره والمالحه فان هذه كلها تولد فضولا حاده صفراويه ويقال لها
اغذيه ملطفه لانها وان كانت تولد في البدن اخلاطا حاده صفراويه تحرق
الاخلاط وتفسدها فانه قد ينتفع بها من كان في بدنه اخلاط بلغميه غليظه
لزجه لتقطيعها وتلطيفها اياها وينتفع بها اصحاب الامراض المزمنه لتلطيف
المواد المحدثه لها وقد قال جالينوس في كتابه في التدبير الملطف انه مع
حفظه الابدان على الصحه الدايمه الوثيقه قد ينتفع به في شفا كثير من الامراض
المزمنه وكثيرما يستغني اصحاب هذه الامراض بالتدبير الصحيح اللطيف عن
استعمال الادويه وقال اني شفيت بهذا التدبير مرارا وجماع المفاصل

وارجاع الكلى ومن غلظ الطحال والكبد واصحاب الربو والذين قد اتاهم
الصرع وقد برا التدبير بهذا التدبير من اصحاب هذه العلل قوم كثيرون وبرؤا
اما من غير ان استعملوا شيا من الادويه ويعني بالتدبير استعمال الاغذيه
اللطيفه وتقليل الغذا واستعمال الرياضه ۞ فاما الغذا الغليظ
الذي يغذي البدن غذا محمودًا فمنزله لحم الضان المستكمله ولحوم العجاجيل
وخبز السميذ والحنطه المعروفه بالهندرس والسمك الكبار الصلب اللحم
المتولد في الرضراض وكبود الحولى من الضان والماعز والجبن الرطب والبيض
المسلوق والشراب الحلو الغليظ وما شاكل ذلك من الاغذيه التي انا ذاكرها
فيما بعد وهذه الاغذيه موافقه لمن كان كثير التعب والرياضه ولمن كان يحتاج
الى الزياده في قوته وفي خصب بدنه ۞ فاما الاغذيه الغليظه المذمومه
الكموس فهي بمنزله لحوم الثيران والتعاج والكباش والحزور والتيوس
والخيل والبيض المشتد والفطر والكماه والخبز الفطير ومن الاعضا
الكلى والدماغ وما يجري مجراه وهذه الاغذيه رديه والدم المتولد منها
مذموم جدا واصحاب الكد والتعب الشديد والرياضه القويه
وان كانوا يستمرون بها في العاجل فليس يكاد يسلمون من غوايلها ۞
فاما الاغذيه المعتدله بين الغليظه واللطيفه فهي بمنزله الخشكار النقي
المحكم الصنعه واللحم الحولي من الضان والماعز والجيد من الدجاج والقبج
والشفانين وما يجري هذا المجرى فهذه الاغذيه موافقه لجميع اصناف
الناس لا سيما اصحاب المزاج المعتدل فهذا ما ينبغي ان تعلمه من اختلاف

احوال الاغذيه فانه باختلاف هذه الاحوال في الزياده والنقصان اختلفت منافعها ومضارها وانا ابتدي حال كل واحد منها وما يفعله في البدن من منفعته اعني او مضره من هذا الموضع بمشيه الله وعونه ۞

الباب الخامس عشر
في صفة انواع الاغذيه
وفي تفريع ما يجب

ان الاغذيه منها من النبات ومنها من الحيوان والتي هي من النبات منها ما هي من نبات فصول السنه ومنها من ثمار الشجر فاما ما هو من نبات الفصول فمنها حبوب بمنزله الحنطه والشعير والباقلى وما اشبه ذلك ومنها بقول مثل الهندبا والخس ومنها ثمار البقول بمنزله القرع والبطيخ ومنها اصول بمنزله الشلجم والجزر ۞ فاما ثمار الاشجار فمنها ما هو ثمر الشجر البستاني ومنها ثمار الشجر الجبليه والبريه ۞ فاما الاغذيه التي من الحيوان فمنها من الحيوان الماشي ومنها من الحيوان الطاير ومنها من الحيوان الذي بمنزله السمك والسراطين والاربيان والتي من الحيوان الماشي منها اعضاءه بمنزله اللحم والشحم والدماغ والكبد ومنها من فضوله بمنزله اللبن والدم وانا ابتدي ولا بوصف الحبوب اذ كانت اول صنف من اصناف الاغذيه التي تكون من النبات واعدلها مزاجا الحنطه افضل اصناف الحبوب واقربها من الاعتدال الا انها اميل الى الحراره قليلا ولذلك صارت الروم الحبوب لابدان الناس واوفقها لهم واحمدها غذا

وما كان منها صلبا ثقيل الوزن مايلا الى الحمره فهو اجودها واكثرها غذا واغلظها جوهرا وما كان منها ابيض اللون رخوا خفيف الوزن فهو الطفها واقلها غذا واكثرها نخاله ومن كانت الحنطه مسلوقه غذت غذا كثيرا وزادت في قوه البدن الا انها تولد خلطا غليظا ولا سيما ان طبخت مع اللحم فانها حينيذ تزيد في قوه البدن وشدته زياده بينه وهي موافقه لاصحاب الكد والتعب ومن اكثر من اكل الحنطه غير المطبوخه احدثت له ريحا وولدت له حمايه الدود وجب القرع ۞ واما الخبز المتخذ من الحنطه فغذاه يكون من الحنطه المتخذ منها ذلك الخبز وذلك اما المتخذ من حنطه صلبه كثيفه فان غذاه اكثر مما يتخذ من حنطه رخوه سخيفه واكثر الخبز غذا وابطاه انهضاما ما اتخذ من لب الحنطه وهو الخبز السميذ وذلك هو مولد للسدد في الاحشا واقل الخبز غذا ما اتخذ من حنطه قد نزع لبابها وذلك لسبب كثره النخاله فيها لان النخاله فيها جله به يسرع انهضامها وما كان من الخبز على هذه الصفه فليس يولد سددا وما اتخذ من حنطه متوسطه لم ينزع لبابها وهو خبز المشكار وهو متوسط في كثره الغذا وقلته وسرعه انهضامه وابطايه ۞ فاما الخبز الحواري فلانه يتخذ من لباب الحنطه المغسوله هو اقل غذا من خبز السميذ واكثر غذا من المشكار والمشكار وهو متوسط في كثره الغذا وقلته وسرعه الانهضام وابطايه وافضل الخبز ما عجن فنقه عجنا جيدا وطرح فيه من الملح مقدارا معتدلا وخمر تخميرا جيدا واختبز في تنور ذي نار معتدله لا بالكثيره الى

تجر وظاهره ويبقى باطنه غير نضيج ولا بالقليله التى ينضج باطنه وتترك
ظاهره غير نضيج وما كان من الخبز على هذه الصفه فغذاوه غذا معتدلا
وانهضامه سريعا وهو موافق لاصحاب الابدان المعتدله ومن كان قليل
التعب فاما ما كان من الخبز فطيرا او غير نضيج فغذاوه كثير بطئ الانهضام
مولد خلطا زجا محدث للسدد فى الكبد والطحال والحراره فى الكلى واردا
الخبز الفرن والمله لاجتراق ظاهرها وقله نضج باطنها والمله اردا من الفرن
لما يخالطها من الرماد وابعده فى الرداءه ما خبز على الجمر بالدهن فانه رديء
يحدث [illegible] وتولد سدد [illegible] الى كله شديد [illegible]
والخبز الغليظ وهو لاصحاب الكد والتعب لكثره ما يحلل بدنهم وهو
[illegible] لاصحاب معدته قويه فان من كان كذلك وصل بدنه من
[illegible] وجميع خبز
[illegible] فى الدرجه الاولى الا ان الخبز الحوارى قد اكتسبت جنطته
من التغسل بردا فحرارته يسيره وما ندفع مضار الخبز الفطير وغيره من
الخبز الردى ان يخبز فى التنور ويوطأ بالاطعمه التى تبقى المره والفلفل
والخبز [illegible] من اصناف الخبز ردى يبطئ الحراره
ويحدث [illegible] من جنطته السوق فاما السوق المتخذ
من الحنطه فما كان منه نقيع فانه يبرد ويطفئ الحراره ويسكن العطش اذا
شرب بالماء البارد بعد ان يغسل بالماء الحار مرات لتذهب عنه رياحه
فاما السوق المتخذ من الحنطه المطبوخه مقلوه وبدال لها السوق

فهو اقل رياحا ويسخن البدن بعض الاسخان وغذاوه اكثر من غذا السوق
النقيع المتخذ منها مزاجه بارد وغذاه اقل من غذا سايرما يعمل من الحنطه
وابطاه انحدارا لغلظه ولزوجته ولذلك صار يولد سددا فى الكبد والكلى
وهو من اوفق الاغذيه لمن كان به سعال من خشونه الحلق وقصبه الريه
وفى الصدر لما فيه من التغذيه لا سيما اذا عمل حسا من السكر ودهن اللوز
[illegible] باردة رطبه بطيئه الانهضام تولد خلطا غليظا زجا لانها متخذه من
[illegible] فطير وغذاها اذا استمريت غذا كثيرا وهى نافعه من السعال وخشونه
الصدر [illegible] به واوجاعهما اذا اتخذ منه حسا بدهن اللوز او الزبد او بلق
فى مرق الاسفيذاج وان طبخ معها بقله الحمقا ولسان الحمل نفعت من نفث
الدم وهى غذا غير موافق لاصحاب السدد فى الكبد وغلظ الاحشا ومن اكلها
من صدره وريته وحنجرته سليمه وارد ان يسلم من ضررها فليتناول بعدها
الفوتنج والسعتر والزنجبيل ويخلط معها شيا من الفلفل ويشرب بعدها
شرابا عتيقا فانها فيها جراره وجله وتنقيه وتحلل ولذلك اذا اتخذ من
مائها حسا بدهن اللوز وسكر نفع من السعال الذى يكون معه رطوبه فى
الصدر والريه والحلق اذا كان فيه ورم وغلظ لما فيها من التحليل وان
ضمد بها المواضع التى فيها الريح حللتها الشعير مزاج الشعير بارد فى الدرجه
الاولى يابس فى الثانيه وغذاوه اقل من غذا الحنطه واقل لزوجه وغلظا وهو
مولد للرياح الا انه اذا طبخ بالماء وعمل منه كشك صار باردا رطبا وزال عنه
اليبس وكان غذاوه محمودا للمحرورين لانه يبرد ويرطب ويجلو كشك

الشعير بارد رطب وماؤه اشد تبريدا وترطيبا من الكشك وحمله انه
موافق للمحمومين ولاصحاب المزاج الحار ولمن كان يجد عطشا وذلك لما فيه من
الخلال المجموده التي ليست في سايير الحبوب غيره اذا طبخت لان مزاجه بارد
رطب ما عدا مضاد للحراره والحمى الحاده منضج للاخلاط مولده لها مسكن
للعطش بيرده ورطوبته وفيه جلاله صار يسرع نفوذه الى سايير الاعضا وخروج
عن المعده والامعا سريعا ويستفرغ معه الاخلاط المحترقه والدليل على جلاله
انه ينظف الوسخ من الجلد ويستفرغ بالقي اخلاطا رجه وفيه لزوجه بها
جدة الاخلاط ولذعها وفيه رطوبة امر بالمري والمعده تغذيه بيسير ولم
يلتصق منه بهما شيا وذلك انه متى التصق منه شي بالمري اوهيجره والصدر
كما يلتصق به غيره من الاحساس ويجف بحراره الحمى واحدث للمريض كربا
وعطشا وفيه انصال وملاسه بهما صارت المعده تعمل فيه عملا مستويا
لان جراه متشابهه غير مختلفه وهو مع ذلك في طعمه لذاذه وبهذا السبب
صار لا يكرهه شاربه ولا يحدث عنه بهما كما يحدث عن تناول الاشيا الباردة
البشعه والمريفه وليس يحدث في المعده ولا في الامعا رياحا كما يفعله سايير
الحبوب فان الباقلى لو طبخ غايه الطبخ ما فارقته رياحه ولا انجلت عنه وكل
هذه الفضايل في كشك الشعير اذا اجيد طبخه واحكم صنعته على ما وصف
وهو انه ينبغي ان يوخذ من الشعير ما كان جريشا صلبا ابيضا ملزا وما كان يربو
في الطبخ وينفخ انتفاخا كثيرا ويفتشر تفتشرا جيدا ويرض رضا معتدلا ويوخذ
منه مكيال واحد ويلقى في قدر برام نظيفه ويصب عليه من الما العذب

الصافي خمسه عشر مكيالا ويطبخ بنار معتدله الى ان يبقى منه مكيالان
ويجود تحريكه بالدكشاب حتى يختلط اختلاطا جيدا ثم يصفى بالمصفاه
فاما الما المصفى عنه فيقال له ماء وناخيره كسك الشعير خبز الشعير
فاما خبز الشعير فبارد يابس وغذاوه اقل من غذا خبز الحنطه وهو مولد
للرياح مجفف للطبيعه فمن اراد اكله فليا كله بالاشيا الرسمه كالسمن
والزبد ومرق الاسفيدباج سريع الشعير فاما سويق الشعير فان
غذاه اقل من غذا الخبز وبيسه ازيد وهو مبرد مطفي حابس للبطن من الاسهال
المرير احمد للمحرورين من سويق الحنطه الا انه اكثر رياحا واقل غذا
واسرع انحدارا عن المعده الشعير بارد في الدرجه الاولى يابس في الثانيه
ولذلك صار يحبس الطبيعه حبسا ليس بالقوي فان خلط معه الجاورش
ولم يغسل فانه يعقل البطن عقلا شديدا الا سيما ما كان منه احمر وما كان
فارسيا فاما متى كان الارز ابيض وطبخ بعد ان يغسل غسلا جيدا بدهن اللوز
او السمن او الشيرج او الاليه لم يكن فعله في حبس الطبيعه بل يسكن اللذع
العارض في المعده والامعا وغذا الارز غذا معتدلا وهو سهل الانهضام
سريع الانحدار عن المعده والامعا وزعم قوم ان الارز يسخن اكثر من الحنطه
وان عمل الارز باللبن الحليب اعان على توليد السدد لتوليده خلطا عليظا
الا انه مع ذلك يذهب عنه بيبسه ويزيد في خصب البدن وان طبخ بما
القرطم لين الطبيعه ولم يولد سددا تخشن اجاوزرس جميعا باردان
يابسان وغذاوهما غذا يسيرا وهو حابس للطبيعه وخبزه اشد

حبسًا لها ومن شانه ادرار البول واوفق ما اكل مطبوخا بلبن حليب ودهن اللوز
الحلو او السمن او الشيرج الكثير فانه حسنه بقل يبسه ويعدله برطوبه اللبن
وبارد يابس في الدرجه الثانيه يابس في الثالثه ولد لك صار يولد
دما سوداويا ومتى ادمن على اكله من كان الغالب عليه السوداء فانه يولد في
بدنه امراضًا سوداويه بمنزله الجذام والسرطان والوسواس السوداوي وما
اشبه ذلك ويضر بالعين التي مزاجها يابس فاما من كان مزاج عينه رطبا فانه
ينفعه واذا طبخ العدس بقشره كان المأ المطبوخ منه ملين للطبيعه واذا طبخ
مقشرا وصب عنه عليه الماء الاول وطبخ ثانيه واكل حبس الطبيعه وان قل
وطبخ كان اشد يبسًا وامسك للطبيعه وانفع ما اكل العدس مطبوخًا بالسلق والا
سفاناخ والسرمق واردا ما اكل العدس بالمكسود فانه حسنه يكون اكثر توليدا للسدد
والامراض الرديه وهو مولد للرياح بطيء الانهضام فان طبخ العدس مع الشعير جزء
من العدس وجزء من الشعير كان منه غذا معتدلا ومما يدفع ضرره ان يطبخ بالخمر ثم سمين
وينضج نضجا جيدا او يطبخ بالسمن او دهن اللوز وما كان منه رطبًا
فمزاجه بارد رطب مولد للبلغم وما كان منه يابسًا فمزاجه بارد يابس وهو مولد للرياح
والنفخ جدا وليس تذهب عنه نفخه ولو طبخ غايه الطبخ ولا سيما ان طبخ بقشره
فانه يكون ارداء واكثر توليدا للرياح بطيء الانحدار عن المعده ولذلك صار من يأكله يجد في
بدنه على المكان كسلا وتهطيا وثقلا في الراس ورخاوا عليظه واذا انقع في الماء حتى ينبت
وقلي قلت نفخه ورياحه وما كان منه رطبا فمزاجه بارد رطب مولد للبلغم واجود
ما اكل الباقلى اذا قشر وطبخ حتى ينهرا وتذهب عنه رياحه وطبخ في القدر طبخا

جيدا فانه حينئذ تقل نفخه ورياحه لا سيما ان جعل معه شيء من الكمون والدارصيني و
الفلفل وان طبخ وطبخ رقيقا بدهن اللوز والشيرج والسكر وحمس وهو حار يدفع من
السعال ومن خشونه الحنجره وجلا الرطوبه التي تكون في الصدر والريه لما فيه من
الجلا واذا طبخ الباقلى بقشره مع الخل نفع اصحاب الذرب والدوسنطاريا ونفع من
القي وفي الباقلى جلا به يقلع الكلف والوسخ وغذا الباقلى غذا معتدل ومن اراد ان يسلم
من ضرره ويقلل رياحه فليأكله مطبوخا بالشعير والفوتنج والفلفل والابزار والزيت
ولا بأس الا بعد ان ينبت وينعم طبخه ونضجه وكذلك من اراد ان يأكل الباقلى الرطب فليأكله
مع انيسون ومتى واخذ بعده الزنجبيل المربا او بعض الجوارشنات المعاشر باردا يابس
في الدرجه الاولى مولد للرياح بطيء الانهضام عن المعده واذا انهضم تولد عنه خلطا
محمودا وهو غذا جيد للمحمومين اذا طبخ بدهن اللوز الحلو مع البقول الموافقه
لذلك حار يابس وفيه رطوبه ومعه رياح ونفخ فهو لذلك مولد
للمني محرك للشهوه والجماع ويزيد في اللبن ويدر الطمث والبول والمأ المطبوخ فيه
الحمص مع الكمون والدارصيني والشيت يكون مسخنا ملطفا مقطعا للاخلاط الغليظه
مفتتا للحجاره التي في الكلى والحصاه التي في المثانه والحمص الاسود ابلغ في هذه الافعال
وفي نوع الحمص قوه مجلوه وقوه مقطعه بهما جلوا الكلف والبهق الرقيق ونظف
الوسخ من الجلد فمن اراد اكله مسلوقا من غير حاجه للباه فليأكله بالسعتر والملح
والفوتنج حار في الدرجه الاولى يابس في الثانيه فيه مراره
قويه ما لم يطبخ فاذا طبخ بالماء والملح حتى تذهب عنه مرارته واكل كان عسر الانهضام
بطيء الانحدار عن المعده ويولد خلطا غليظا لا سيما اذا المر يستحكم انهضامه فاذا

انهضم كان غذاوه غذا اكثيرا ولذلك صار غذاه موافقا لاصحاب الكد والتعب
ومما يعين على هضمه ان يطبخ بالماء والملح والسعتر والانجزان والفوتنج وبصب
عليه المري والزيت وهو اذا اكل نيا يمرا رته فانه يدر البول والطمث ويسقط
الاجنه ويخرج الديدان والدود وجبت القرع وينفع السدد من الربه والكبد والطحال
وماوه ابلغ في هذه الافعال من جرمه [illegible] حاره يابسه في الدرجه
الثانيه وهي ملينه للطبيعه اذا اكلت مطبوخه قبل الطعام وان اكلت مع الخبز
كان ملينها للبطن اقل وهي تحدث صداعا وغشيانا والماء المطبوخ فيه الحلبه
اذا خلط بالعسل وشرب لين الطبيعه واحدر الطمث ودم النفاس ومن لخت
الحلبه مع التين اليابس طبيخا جيدا ثم صفيت والقي على ما يها عسل وطبخ ثانيه حتى
يصير كاللعوق نفع لاصحاب السعال العتيق ونقى الصدر والربه من الخلط الغليظ
اللزج [illegible] منه ابيض ومزاجه بارد يابس ومنه احمر وفيه حراره وقوه
الا ان نفخته اقل من نفخ الباقلى وقريب من نفخه الماش ولذلك ينبغي ان يوكل مطبوخا
مطيبا بالزيت والمري والخردل والكزبرا والدارصيني والسعتر حينئذ يكون
اسرع انحدارا عن المعده واما اللوبيا الاحمر فان فيه تلطيف ولذلك يجدر
الطمث ويلطف الاخلاط بعض التلطيف ومنعي لمن اراد اكله ان ياكله بالملح
والخل والصعتر والفلفل [illegible] حار في الدرجه الاولى رطب في الثالثه
وهو اكثر البزور رطوبه ودهنا ولذلك صار يلطخ المعده ويرخيها ويكسر شهوة
الغذا ويغثي والخلط المتولد عنه غليظ لزج ومتى وجد الانسان في معدته
لذعا وحرقه بسبب خلط حاد او دواجاد او شراب عتيق ثم تجرع من دهنه

جرعا سكن ذلك اللذع فمن اراد اكله فليقله قليا خفيفا وياكله بالعسل فانه يدفع
ضرره عن المعده الخشخاش اشر اصلح الخشخاش للاكل الابيض وهو بارد الزاج رطب
في الدرجه الثالثه ولذلك صار ينوم والاسود يورث سباتا وكلاهما ينفعان
السعال وينعان ما يرتفع من الصدر وغذا الخشخاش غذا يسيرا وانفع ما اكل بالعسل
والسكر [illegible] ابرد جار في الدرجه الثانيه يابس في الثالثه ردي للمعده
مصدع للراس مدر للبول محلل للرياح مجفف للمني يقويه يبسه ومن اراد ان
يدفع ضرره فليا كله مع اللوز والخشخاش والسكر

الباب السادس عشر

في صفة البقول واصنافها اولا في الحس

واذ قد اتيت على ذكر الحبوب فاذكر البقول واقدم اولا ذكر الحس اذ كان افضل
البقول كلها فاقول ان مزاج الحس بارد رطب في الدرجه الثانيه في اخرها وهو اغذا
من سائر البقول واعذبها طعما والدم المتولد منه اجود من الدم المتولد من سائر
البقول وهو مطفي لحراره المعده مسكن للعطش منوم مرخ يا اكل او مطبوخا وهو
يقطع شهوه الجماع لاسيما بزره ومن كان مزاجه باردا فيا كله مع الكرفس والنعنع
[illegible] قوته قريبه من قوه الحس غير انه اقل برد او رطوبه واقل غذا وفيه
مراره يها يفتح سدد الكبد والطحال وماوه المعتصر منه ينفع من الربقان الذي
يكون من السدد واذا طلي على الاورام الحاره انتفع به وما ينبت منه في الشتا فهو
بارد رطب لانه اقل حراره وما ينبت منه في الصيف فان فيه حرارة وييسا يسيرا
لانه اشد مراره [illegible] الجنباز المعتدل في الحراره والبرد رطب المزاج

ملين للبطن نافع للسعال ومن خشونه قصبه الريه والصدر اذا طبخ بدهن اللوز
والماء واذا اكل مطبيا بالخل والزيت والمري الملق للطبيعه السيلة مزاجه حار
رطب في الدرجه الاولى وفيه تلطيف به تفتح السدد الذي في الكبد والطحال
وينفع لمن اراد اكله لهذه الحال ان يطبيه بالخل والخردل واصول السلق غليظ
الجوهر مولد للبلغم والسلق غير موافق للمعده لما فيه من اللذع [illegible] في الم سفالخ
معتدل في الحراره والبروده رطب نافع لخشونه الحلق والسعال سريع الانحدار
ملين للطبيعه ومن كان مزاجه باردا فليأكله بالتوابل الحاره كالفلفل والدارصيني
[illegible] هو بارد يابس في الدرجه الثالثه وفيه قبض من مسه
حامض فهو اقوى بردا وقبضا ويبسا ولذلك يحبس الطبيعه حبسا قويا وما المرين
قابضا لحبسه للطبيعه حبس ضعيف ومن اراد اكله لحبس الطبيعه فليطبخه
بما السماق وحب الاس بارس وما الرمان ومن اراده لغير حبس الطبيعه فليطبخه
بالماء ودهن اللوز واللحم السمين او دهن [illegible] مختلف المزاج وذلك لان ما بينه باردة
رطبه فيها جلا وتنقيه وتحلل وبها تسهل الطبيعه [illegible] فاما جرمه فمزاجه بارد
يابس يشد الطبيعه فمن اراده لتليين الطبيعه فليسلق الكرنب وتخسا ماه
ومن اراده لحبس الطبيعه فليتناول جرم الكرنب بعد ان يسلقه مرتين ويصفي
ماه فانه يحبس والكرنب يحدث ظلمه في البصر لمن كانت عينه يابسه المزاج
واما من كان مزاج عينه رطبا فلا يضره ومرق الكرنب نافع لاصحاب الحمار ويرد
الحيض ودم النفاس ومن اراد ان يأمن من تخفيفه فليطبخه باللحم السمين او دهن
اللوز وليهجره اصحاب المرار السوداوي [illegible]

اليهما نيه ان مزاج هذه البقول بارد رطب بل اقوى من رطوبه سائر البقول و
اليابسه اقوى تبريدا ولذلك صارت كما قال الفلاسفه نافعه لاصحاب مزاج حار
اليابس ولاصحاب جرب الغب والجمات المحرقه والبرقان وليس لها في حبس الطبيعه
والاطلاق فيها عمل الا انها اذا طبخا بالزيت والمري لينا الطبيعه اقول في ملقه فمزاجه
باردة في الدرجه الثانيه رطبه في الثالثه ولذلك صارت موافقه من غلب عليه
المزاج الحار وفي ورقها لزوجه بها ينفع الضرس وفي قضبانها قبض به ينفع
من الدم والدوسنطاريا والزلق العارض للنسا وعصاره هذه البقله اذا مسح
به الراس نفعت من الصداع الحار ومن سائر الاورام ومن كان بارد المزاج فليخلطها
بالنعنع والجرجير والكرفس [illegible] حار في الدرجه الثالثه رطب في الثانيه
ملطف مولد للمني محرك للشهوه والجماع مصدع للراس وسمع ذلك ان
يخلطه بورق الخس ليكسر عاديه حرارته [illegible] نفله رديه عسره الانهضام
يولد دما رديا مورما غير انها مسخنه ملطفه وينفع لاكلها ان يخلطها بسلق
[illegible] حار يابس في الدرجه الثانيه وفيه رطوبه تحرك شهوه الجماع وهو يقوي
المعده والكبد البارده وينفع من تشنج وتحدد النفس وسكر النوم الجاد من الامتلاء
[illegible] حار يابس معرق بالاستفراغ مولد للبعره الا انه متى اكثر منه ابو بخاصه
[illegible] نفله حاره يابسه باعتدال مقويه للقلب والكبد مفرحه للنفس ونفع
من المره السوداء وصفي الدم من رديء [illegible] نفله حاره يابسه مسخنه نافعه من البلغم
والرطوبه مخصه للريح وان طبخها مجرورا فليخلطها بالخس وانضرنا [illegible]
حار يابس في الدرجه الثانيه مجفف للريح مدر للبول مفتح للسدد الغارضه في

الكبد والطحال مدر للطمث مصدع للراس والمربا منه اقل حرارة ويبسا
وسغى ان يخلط بورق الخس ليومن به الصداع الصفراوي مفتح للسدد من الكبد والطحال
مولد للسودا الخبيثة يقله اشبه بالدواء من الغذا الا انها ربما قتلت والقليل منها يعمل
ما يعمله الكثير من الخس من التبريد والتحذير وليست ما تو كل مفرده وانما تنفع في
الطبيخ لتطيب رائحة القدور واذا مضغت بعد اكل الثوم والبصل اذهب رائحتها
من الفم وتغلب هذه البقلة ايضا اشبه بالدواء من الغذا ومزاجها بارد يابس
في الدرجة الثانية وفيها مراره بها تلطف بعض التلطيف ولذلك صارت تدر البول
وتفتح سدد الكبد والكلى والمثانة وتنفع من الاورام العارضة فيها القضبان
يكون عليها الزغب اعلم ان هذه القضبان من سائر البقول قبل ان تزرع غضه
رطبه تصلح للاكل وكل واحد من هذه فقوته وفعله مشاكل للنبات الذي هو منه
وفيه غذا اكثر من الغذا الذي في ذلك النبات ورطوبته اكثر من رطوبته تنبت
حار رطب معتدل الغذا والبستاني ارطب واكثر غذا من البري وهو يولد اللبن
ويحرك شهوه الجماع ويدر البول وغذاه متوسط في القله والكثره وفيه بعض الجلا
ولذلك يفتح السدد التي في الكبد والكلى وهو يوكل مطبوخا باللحم مسلوقا
بالزيت والمري بارد يابس مشاكل للكرنب الا انه اقل تخفيفا منه والدم
المتولد منه دم ردي وسغى لاكله ان يجود سلقه وياكله باللحم السمين
وبالخل والمري والزيت والتوابل الحاره فانهم ذلك ٥

في ذكر ثمار البقول وما فيها من البان

حار رطب وفيه غلظ ونفخ ولذلك يغذي غذا كثيرا ويزيد في المني وفيه قوه
ملطفه بها يدر البول الجزر نفاخ عسر الهضم يحرك الباه ويدر البول
الفجل حار في الدرجه الثالثه يابس في الثانيه وهو ردي للمعده مثور لما فيها
بالقي وغذاه ردي غليظ بطي الانهضام عسر الاستمرا والاطرفيه بالصداع
لانه لا يستمرا فضلا عن ان يمري وورقه امري من اصله الا انه يزيد في
شهوه الجماع البصل حار يابس في الدرجه الرابعه وفيه رطوبه ما ونفخه
بها يهيج شهوه الجماع ويزيد في المني وهو يصدع الراس وينبغي لمن اراد اكله
ان ياكله بالخل والهندبا واللبن الثوم اشد حراره واقوى يبسا واقوى
فعلا مما ذكرته من البصل وهو يزيد البدن اسخانا قويا ويزيد في جوهر حرارته
وفيه حرافه قويه وهو الطف من البصل واذا طبخ ذهبت عنه الحرافه وا
للطافه وغذاه غذا صالحا ومالم يطبخ فان غذاه غذا يسيرا نزرا وهو اسبه بالدوا
من الغذا والثوم يحفظ الصحه على الابدان لاسيما اذا طبخ قليلا لانه يقوي الحراره
الغريزيه ويجود الهضم وينبغي الا ياكله من كانت طبيعته معتقله او في راسه
هوس او من يسرع اليه الصداع وينبغي ان يطبخ بالخل والمصطكى واللحم السمين
الكراث اقلها حراره ويبسا واقلها حرافه وليس يصدع كما يصدع الثوم
والبصل وهو يزيد في شهوه الجماع وينفع به اصحاب البواسير اذا اكل نيا
او مطبوخا بالزيت والسمن وينفع الامعا التي يتولد فيها الرياح ٥

في ذكر ثمار البقول وما في الباذنجان

الباذنجان مزاجه يختلف بحسب عتاقته وحداثته فما كان منه عتيقا ففيه مراره
فانه حار يابس وما كان منه حديثا خالى من المراره فانه بارد يابس وهو مولد للسوداء
ومتى اكل نيا كان عسر الانهضام بطئ الانجدار عن المعده يولد خلطا غليظا سوداويا
واذا اكل مطبوخا كان سريع الانهضام ويغذى غذا متوسطا وما عمل منه بالخل
والكمون يقوى شهوه الطعام لتقويته فم المعده وبحسب ما يطبخ تكون قوته وينبغى
لمن اراد طبخه ان يسلقه اولا ويتبعه فى الماء والملح وهو غذا مالوف ليس بسيئ ضرره
سريعا الى البستانى منه بارد يابس وفيه قبض به يحبس الطبيعه وهو
اغلظ جوهرا واعسر انهضاما من الباذنجان اذا اكل نيا فاذا طبخ سهل انهضامه
وهو مولد للسوداء وينبغى ان يسلق ويطبخ باللحم السمين والدهن العنكر البرى
وهو المرشد حار رطب يزيد فى الباه ويطيب العرق القرع بارد رطب
فى الدرجه الثانيه وغذاه غذا يسيرا لطيف ولذلك صار غذا موافقا للمحمومين
ولمن به عطش ولاصحاب السعال الا انه متى صادف فى المعده خلطا رديا
استحال الى طبيعته وولد فى البدن خلطا رديا وينبغى متى اكله اصحاب المزاج
البارد ان يطيب بالتوابل الحاره كالفلفل والفوتنج والصعتر البطيخ بارد
رطب فى الدرجه الثانيه وهو سريع الانحدار عن المعده لما فيه من الجلا والزلاق
صار مدرا للبول جلا للكلف والبهق الرقيق عن الجلد منظف للوسخ وبزره
اقوى جلا من جرمه وهو مولد للرياح ومن اكثر من البطيخ احدث له الهيضه
لانه سريع الفساد فى المعده سريع الاستحاله الى ما يصادف ويقول جالينوس
ان البطيخ اذا فسد فى المعده كان شبيه بالسم والبطيخ الطويل الذى

يكون من القثاء اذا كبر ونضج فانه شبيه فى جميع حالاته بالبطيخ الا ان فساده
دون فساد البطيخ وينبغى لمن اكثر منه ان يشرب بعده السكنجبين وان كان قد
اسرف فى اكله فليستعمل القئ ليأمن غائلته وينبغى ان يوكل بين الطعامين ليختلط بالطعام
وينفذه وهو مما يعين على نفذ الطعام بالجلى الذى فيه الخيار والقثاء باردين
رطبين مطفيين للحراره مسكنين للعطش مدرين للبول ٥ والخيار ابرد من القثاء
القثاء لا سيما لمن كان فى معدته مرار كثير لانه يستحيل فى مثل هذه المعده وينبغى لمن
اكثر من اكله ان يستعمل بعقبه عسلا البطيخ الرقى هذا البطيخ بارد رطب
مسكن للعطش مطفى للحراره وينفع اصحاب الحميات الحاده والصفراويه واذا
سقى من مائه مع السكر كان ابلغ فى التبريد وينفع اصحاب البرقان الحادث عن
حراره الكبد والعروق اذا سقى ماءه مع الطباشير وينبغى ان يتوقاه اصحاب
المزاج البارد فان دفع الى اكله فليأكله مع العسل او يتبعه بالعسل قصب
السكر حار رطب نافع من خشونه الحلق والصدر والربه ويجلو الرطوبه التى
فيها ويدر البول ومعه نفخ ورياح ولذلك من اراد ان يقل نفخه فليقشره ويغسله
بالماء الحار ويبرده فانه يقل نفخه الموز مزاجه حار رطب فى الدرجه الاولى
وهو كثير الغذا ابطئ الانحدار عن المعده لا سيما ان اكثر منه فانه يورث ثقلا وهو
نافع لخشونه الصدر والربه والسعال ولقروح الكليتين والمثانه وهو يدر
البول زايد فى المنى محرك لشهوه الجماع ملين للطبيعه وينبغى لمن ثقل على معدته ان
يشرب سكنجبين سكريا وينبغى ان يوكل قبل الطعام الكمأه مزاج الكمأه بارد
رطب غليظ الجوهر عسر الانهضام مولد للبلغم ومنها نوع اسود وهو اشد

بردًا وغلظًا مولد للبلغم والسوداء وهو من الاغذيه الرديه ومنه نوع قتال
ويقال له القطر فاما النوع الذي يوكل منه فمتى اكثر منه عرض لاكله قبض وعسر
على فم المعده وثقل وغشي وضيق نفس فلذلك لا ينبغي ان يوكل بل يتجنب وينبغي
لاكلها ان ياكلها مكبسه على الجمر او مطبيه بالخل والزبيب والمري والكروياء
والدارصيني او بالزيت والصعتر والفلفل وما يجري مجرى هذا المجري

الباب التاسع عشر
في ذكر الشيء المستانبي ورده في تبين

ان مزاج التين حار في الدرجه الاولى وما كان منه طريا فهو رطب في الدرجه الثانيه
واليابس معتدل في اليبس والرطوبه حار المزاج وغذاه غذا معتدل والدم
المتولد منه اجود من الدم المتولد من سايرالفاكهه الصيفيه وهو سريع الانهضام
والاخدار عن المعده لما فيه من الجلا ولذلك صار ملين الطبيعه سيما اذا كان طريا
مستحكم النضج وينفع من السعال وينقي الصدر والريه والكلى والمثانه لاسيما
ان اكل مع الاشيا اللطيفه بمنزله الفوتنج والصعتر والجاشا وهو يولد الرياح وما
كان منه لم ينضج جدا فهو اكثر توليد للرياح عسر الانهضام بطي الاخدار عن المعده
والتين اليابس اقل توليد للرياح واجود واصلح لما وصفنا من التنقيه لما فيه
من قوه الجلا ومتى ادمن على اكل التين ولد القمل لاسيما من كان في بدنه فضول
رديه وينبغي لمن اكثر من اكل الطري منه ان يشرب بعده سكنجبين وليأكل اليابس
باللوز والجوز فانه يعين على تليين الطبيعه

ان العنب قريب من
التين في فضيلته على سايرالفاكهه وفي توسطه في الغذا وجوده الدم

المتولد منه اذا هو انهضم واخدر عن المعده سليما فاما متى لم ينهضم فانه يولد نفخا
وريحا وافضل العنب ما كان رقيق الجلد كثير الما فان كان كذلك فانه يلين الطبيعه فاما
ما كان على خلاف ذلك فانه ابطى انهضاما واقل تليينا للطبيعه وما كان من العنب بالغا
حلوا فمزاجه حار رطب وما كان فيه حموضه او كان قابضا فمزاجه بارد يابس
عاقل للبطن والحصرم اشد بردا ويبسا والعنب الرازقي ما كان بالغا فهو اكثر
غذاء وابطى انهضاما واكثر العنب غذاء ما بقي الى الشتا اذ كان ليس يبقى الا ما كان
غليظ الجرم ومتى اكلت العنب مع جرمه وحبه كان بطي الانهضام فاما متى امتص
والقي جرمه وحبه كان سريع الانهضام والاخدار وهو يلين الطبيعه الزبيب
فاما الزبيب فمزاجه بحسب مزاج العنب المتخذ منه وغذاه ايضا بحسب
غذاه في الكثره والقله وما كان من الزبيب لحيما صادق الجلاء فهو حار المزاج
ويغذي غذا كثيرا وهو نافع للصدر والريه اذا كان فيهما رطوبه غليظه وما
كان منه قابضا ليس باللحيم فهو قليل الحراره مقوي للمعده حابس للطبيعه ومتى
اراد الانسان ان يلين به الطبيعه فليأكل الزبيب اللحيم الحلو منزوع العجم وان
شرب ماء المطبوخ فيه كان اشد لتليين الطبيعه كما ان العنب اقوى تليينا
للطبيعه من جرم العنب ومن اراد ان يحبس البطن فليأكل الزبيب القابض
بعجمه الحامض بارد في الدرجه الاولى رطب في الثانيه وما كان نضيجا
فهو ملين للطبيعه وما كان فجا فهو حابس لها ومزاجه بارد يابس والتوت النضيج
المبرد بالثلج ينفع المعده التي قد غلب عليها المر والبيس واذا اكل التوت والمعده
فقيه اخدر سريعا وادر البول وولد خلطا جيدا وان كان في المعده فضل ردي

اسرع اليه الفساد وتولد منه خلط ماذموما ولذلك ينبغي ان يوكل قبل الطعام وشرب
بعده السكنجبين القولي في المشمش المشمش بارد رطب سريع الانهضام اذا اكل
قبل الطعام على نقا المعده فمتى كان في المعده طعام لم يجد رفسد في المعده وان كان فيها فضل
ردي استحاله الى طبيعه ذلك الفضل واسرع اليه الفساد ولذلك لا ينبغي ان يوكل المشمش بعد
الطعام لئلا يمنعه الطعام المتقدم من الانحدار عن المعده فيفسد فيها ومن الناس
من يجفف المشمش وينقعه بالماء البارد ويشرب ذلك الماء على الريق للتبريد والتلطيف
وينبغي لمن اكل المشمش الطري ان يتبعه بالسكنجبين العسلي وبالميبه الممسكه الخوخ
بارد رطب مولد للبلغم والغذا المتولد منه اغلظ من الغذا المتولد من المشمش وليس يفسد
في المعده كفساد المشمش وما كان من الخوخ رخوا خرج عنه نواه بسهوله فهو اسرع
انهضاما وانحدارا عن المعده وما كان منه ملصقا بنواه وجوهره صلب مدمج فهو
اغلظ وابطا انهضاما ومتى اكله اصحاب المزاج البارد فليأكلوا بعده زنجبيله مربا او عسلا
النجل او شراب العسل في الرمان مزاجه بارد وما كان منه حامضا فهو قوي البرد
معتدل الرطوبه واليبس لطيف نافع للصفرا مقوي للمعده الحاره مسكن للقي وحب
الرمان الحامض اذا جفف عقل الطبيعه والرمان الحلو معتدل في الحراره والبروده وهو
رطب المزاج والنوع منه المعروف بالاملبس اللين العجم ينفع اصحاب السعال الحادث
من حراره وذكر بقراط في كتابه المسمى اميد ميا ان امراه كان يوجعها فوادها اعني فم معدتها
فكان يسكنه عنها ماء الرمان مع سويق الشعير وذلك ان الوجع كان يعرض لها من مراره
كان ينصب الى فم المعده وكان ماء الرمان يطفي ذلك والسويق يغشاه السفرجل بارد
يابس قابض مقوي للمعده الحاره معقل للطبيعه اذا اكل قبل الطعام وملين لها اذا اكل

بعد الطعام وغذاه كثير وما كان منه غير نضيج فهو عسر الانهضام بطي الانحدار
عن المعده قوي الحبس للطبيعه وما كان من السفرجل حامضا فمزاجه بارد في الدرجه
الثانيه يابس في الثالثه وما كان منه حلوا فهو معتدل المزاج في الحراره والبروده
وكلما كان اشد قبضا فهو اكثر يبسا وماوه اشد تقويه للمعده واقل حبسا للطبيعه
وجرمه اشد حبسا منه حامض وهو بارد يابس مقوي للمعده
الصفراويه واقواها في هذا الفعل الجلفت والفوفاي المر والحلو منه ردي للعصب
والحامض منه اشد رداه وما كان منه قابضا فهو عسر الانهضام حابس للبطن وما
كان منه حلو نضيجا فهو معتدل في الحراره والبروده والشامي منه اعدل انواع
التفاح واجوده غذا واكثره تقويه للمعده والقلب لطيب رائحته ومن بعده
التفاح الاصفهاني وبعده الفوفاي ومن اكثر من اكل التفاح وثقل على معدته فليتناول
بعده شيا من جوارش النعناع المشوي وما كان من الكمثرى حلوا نضيجا كثير
الماء فهو معتدل المزاج مايل الى البرد قليلا وغذاه اكثر من غذا السفرجل والتفاح
وما كان منه حامضا او فيه قبض فهو بارد حابس للبطن متى اكل منه قبل الطعام ومتى
اكل بعد الطعام لين الطبيعه واذا اكل بعد الطعام منع البخار المتراقي من المعده
الى الراس فيه قوي مختلفه وذلك انه فشره حار يابس في الدرجه
الثانيه عطري الرائحه مقوي للمعده والكبد البارده لطيف محلل للرياح متى تناول
انسان منه مقدارا يسيرا فاما من اكثر منه ابطا انهضامه لصلابته ٥ ولحمه
بارد رطب في الدرجه الثانيه غليظ بطي الانحدار عن المعده واذا انهضم غذا
غذا كثيرا وولد البلغم بارد يابس في الدرجه الثانيه مطفي للحراره

قامع للصفرا موافق للمحرورين واما جيده فجار يابس فيه شئ يسير من الرطوبه
ودهنه ينفع من البواسير وشئ لمن اكل من الانزرج الا يقسره وممضغه جيدا
حتى ينسحق ولياكله بالعسل قبل الطعام ولا ياكل بعده شيا حتى ينهضم الجامد
بارد في الدرجه الاولى رطب في الدرجه الثانيه والحامض منه اشد برودا وهو ملين
للطبيعه وما كان منه حلوا كبارا فهو اكثر لتليين الطبيعه وما كان حامضا فهو ملين
للصفرا قليل التليين للمعده واليابس منه اقل تليينا للبطن من الطري ومن طبخ الاجاص
وصفى ماءه والقي عليه سكرا او عسلا كان ابلغ في تليين الطبيعه والجميع
جميعا غذا ان باردان وما كان منهما رطبا غضا ليس فيه قبض فهو رطب المزاج
وغذاه متوسط وما كان قابضا فهو يابس عسر الانهضام في غذاه غلظ حابس
للبطن والاحمر ثمر النخل ما كان منه حلوا نضيجا فهو حار رطب
معتدل في قله الغذا وكثرته ملين للبطن زايد في المني وما كان منه طريا عني الرطب
فهو اكثر رطوبه واقل حراره واشد تليينا للبطن وما كان منه يمرا فهو اقل رطوبه
واكثر حراره وازيد في شهوه الجماع الا انه مصدع للدماغ وما كان من هذه الثمره
قابض غير نضيج وهو البسر فهو اميل الى البروده واليبس عسر الانهضام حابس
للبطن مولد للرياح مقوى للمعده الا انه ما كان من البسر حلوا فهو مايل الى الحراره
وما كان اخضر ليس فيه شئ من حراره فهو شديد حبسا للبطن والنوع المسما
القسب معتدل في الحراره يابس حابس للبطن وما كان من هذه الثمره حلوا نضيجا
فالدم المتولد منه ردى سريع التعفن مصدع للراس مولد للسدد والرطب
اعظم مضره واردا والتمر تالي له في هذه الحال ومن اصلح ما دفع ضرره ان يوكل

التمر مع اللوز او الخشخاش وتبع الرطب بشرب السكنجبين المتخذ بخل مزاجه
حار رطب يغذي غذا كثيرا بطي الانهضام زايد في المني وما كان منه عتيقا فهو
اشد حراره ويبسا وهو معقل للبطن الزبيب وزن صنفان فمنه زبيب الزيت
ومنه زبيب الماء واكثرهما غذا زبيب الزيت لكثره دهنيته واما زبيب الماء
فقابض ولذلك يقوي المعده وينهض الشهوه وخاصه ما اتخذ منه بالخل وهو
متوسط فيما يلطف ويغلظ وما استحكم نضجه فهو حار معتدل الحراره وما
لم ينضج فهو بارد الجوز مزاجه حار رطب في الدرجه الثانيه وما كان منه
طريا فحراره بسيره ورطوبته كثيره والغالب عليه الدهنيه وفيه لهافه وفي
قشره الرقيق الملبس على جرمه من داخل قبض يسير فهو لذلك يحبس البطن بعض
الحبس وغذا الجوز غذا يسير وما عتق منه فلا يصلح للاكل والجوز الطري يلين
الطبيعه لاسيما اذا اكل بالمري الا انه مصدع للراس متى اكثر منه ويحدث علتا
وستحيل الى الصفرا لاسيما ما كان عتيقا واذا اكل مع التين نفع من سموم
السموم البنادق حار يابس ارضي وليس فيه دهنيه كثيره وهو غليظ الجوهر
بطي الانهضام ولذلك هو كثير الغذا وزعم بعض الاطبا انه اذا اكل مع السذاب
قبل الطعام لم ينزل الاكل له من الادويه القتاله اوسع الهوام كثير ضرر ونفع
من لذع العقارب اذا اكل مع التين الاوز الحلو معتدل في الحراره والبروده
رطب في الدرجه الثانيه وفيه جلا وغذاه غذا متوسط صالح ونفع من السعال
والوجاع الصدر ويسير جلاه ينقي الصدر والريه ويلين البطن لاسيما اذا اكل
مع التين ومنه ما فيه مراره وهو اقوى جلا واكثر تنقيه للصدر والريه ولسايره

الاجشا وتفتح سدد الكبد والطحال والكلى ويدر البول وكلما كان اشد مراره فهو
اقوى فى هذا الفعل غذا معتدل فى الحراره والرطوبه وما كان منه فيه
قبض وراحته طيبه فهو يصلح لقوبه الكبد ويفتح سددها ولنقت ما فى الصدر
من الرطوبه ولتنقيه الكليتين والمثانه وهو يزيد فى الباه وينفع من لذع العقارب
وغذا الفستق غذا يسير

الباب الحادى والعشرين
فى صفه الاغذيه التى من الحيوان وابتدا فى لحوم المواشى

فيه قبض فهو لذلك يحبس البطن الا ان جالينوس يقول ان ما كان
منه طريا يطلق البطن ويابسه يحبس وهو عسر الانهضام بطئ الانحدار والدم المتولد
منه ردى ان ثمر الكبر وقضبانه اذا اخذ بالخل والملح لطف تلطيفا جيدا
فهو لذلك يفتح السدد التى تكون فى الكبد والطحال وينقى المعده من البلغم ويلين الطبيعه
والكبر اشبه بالدواميه بالغذا الا انه غذا دوائى مزاجه بارد فى الدرجه
الاولى يابس فى الثانيه غليظ الجوهر وفيه قبض وهو لذلك عسر الانهضام عاقل
للبطن حابس لرم الطمث بطئ الانحدار عن المعده واذا استمرا غذا عداكثيرا
افضل من البلوط واعذب ويبسه وقبضه اقل حبسا للبطن من
البلوط وغذاه اجود من غذاه ومزاجه معتدل فى الحراره والبروده فيه تفضل
جار يابسان فى الدرجه الثانيه وما كان من ذلك رطبا فهو اقل حراره
ويبسا وهما نافعان للطحال مدران للطمث والبول زايدان فى الباه لاسيما ما
كان منهما طريا وينفعان اصحاب الرطوبه والبلغم ودهنه ينفع من اللقوه والفالج
ويحلل اورام الطحال فاعلم ذلك فاما النبق فما كان منه رطبا فهو

بارد رطب مولد للبلغم والحلو منه اقل برودا والمايل الى الحموضه اشد بردا وفيه
قبض به يعقل البطن والبابس منه بارد يابس حابس للطبيعه وغذاوه غذا يسيرا
التمر ورد الغبيرا اما الزعرور الجبلى الاصفر المايل الى الحموضه قليلا فبارد يابس
مطفى للحراره قامع للصفرا وفيه عطريه بها يقوى المعده والكبد الجارتين
للبطن قاطع للقى فاما الزعرور البستانى الاحمر فبارد رطب مولد للبلغم
فبارده يابسه قابضه حابسه للبطن وهى غذا موافق للاطفال لانها تقلب لطبيعتهم
اذا طعموا ايا هامع الباهر وغذاها بين الموس غذا يسير الاعناب فاما العناب
فبارد رطب مولد للبلغم بطئ الانهضام والانحدار عن المعده وغذاوه غذا يسير
الملطوخ فيه العناب مبرد مرطب مسكن للحراره واللدع العارضين فى
المعده والامعا وقامع للصفرا مطفى لحراره الدم نافع من السعال اذا كان من حراره
ولين خشونه الصدر والحنجره اما جالينوس فانه يذمه ويقول ما اعرف له
فى حفظ الصحه على الاصحا ولا فى رد ها على المرضى كثير عمل بل وجدته عسر الانهضام
بطئ الانحدار عن المعده مولد للبلغم السبستان اما السبستان فبارد رطب
كثير الرطوبه واللزوجه مسكن للحده ملين للطبيعه بلزوجته قليل الغذا مولد للبلغم

الباب الثانى والعشرين
فى صفه الاغذيه التى من الحيوان وابتدا فى لحوم المواشى

واذ قد انتهيت الى ذكر الاغذيه التى تكون من النبات فانا اخذ فى ذكر الاغذيه التى تكون
من الحيوان وابتدى اولا باللحوم ومن اللحوم لحوم المواشى اقول ان اللحوم كلها حاره
رطبه كثيره الغذا كثيره التوليد للدم وبعضها يفضل بعضا فى هذه الحالات فاما

اللحوم المواشي فافضلها لحم الخنزير وذلك لانه معتدل في الحراره والرطوبه
وغذاه غذا كثير والدم المتولد منه اجود من الدم المتولد من سايز اللحوم لانه الرد
اللحوم كلها لبدن الانسان واوفقها له ولذلك ذكر جالينوس ان قوما اطعموا
لحم الناس على انه لحم الخنزير فلم يشكوا فيه ولم يفرقوا بينهما الا في الرايحه ولا في الطعم
فهذا دليل على شده ملاومته لبدن الانسان ٥ والمتانيض فلحومها كثيره الرطوبه
مولده للبلغم ٥ لحم الضان الصغار وهي الحملان اكثر رطوبه وجراره
مولده للبلغم ٥ ولحوم الاناث منها وهي النعاج يولد دما رديا وكذلك لحم الكبار المعز
لان لحومها اقل حراره ورطوبه وهي مايله الى اليبس عسره الانهضام ٥ فاما لحم الجدا فان الدم
المتولد منها دم جيد لان مزاجها اقل حراره ورطوبه من لحوم الحملان وهي
واليبس سريعه الانهضام والدم المتولد منها معتدل في اللطافه والغلظ ٥ واما
اناث المعز والتيوس فالدم المتولد منها غليظ ردي مايل الى السوداء ٥ لحم البقر فغذاه غذا كثير اغليظا وهو عسر الانهضام مولد للسوداء لا سيما البقر
المسنكمله فانه مني اعله الانسان وكان في طبعه مايل الى السوداء اصابته امراض سوداويه
رديه وهو موافق لاصحاب الرياضه والكد والتعب ٥ فاما لحم العجل فغذاه غذا
معتدل والدم المتولد منه محمود وذلك لان مزاج البقر يابس ومزاج الحيوان الصغير
السن مزاج رطب فلحم العجل ليبس طبعه مع رطوبه سنه معتدل مزاجه في الرطوبه
واليبس فهو لذلك غذا محمود وكذلك كل حيوان يابس المزاج فلحم صغيره احمد من
من كبيره ولذلك صار لحم كبار الضان احمد من لحم الحملان لرطوبه مزاجها فلحم
العجاجيل ولحم الضان المسن موافق لمن كانت رياضته معتدله وكان في نهايه

الشباب لان غذاه ليس بكثير الغلظ بمنزله لحوم الثيران والبقر وما خص من هذه
الاشيا التي ذكرناها كان اسرع انهضاما واجود غذا وما كان سمينا فانه يكون لذيذا
مرطبا لليدن مليينا للطبيعه الا انه يكون مرخيا للمعده وسطي انهضامه وما كان منه
مهزولا فانه يجفف الطبيعه الا انه اسرع انهضاما وليس باللذيذ وافضل اللحوم ما
كان معتدلا في الهزال والسمن واصلح هذه اللحوم كلها لمن كان شابا كثير التعب وكان
بدنه متخلخلا لحم الضان المتناهي الشباب ولحم البقر التي لم تبلغ الشباب ومن لحوم المعز
ما قد خص فاما من كان قليل التعب كثير الراحه والدعه فلحوم العجاجيل الصغار ولحوم
الجدا فاما لحوم الوحش فكلها رديه تولد دما غليظا سوداويا واقلها رداءه لحم
من بعدها لحوم الارانب فاما لحوم الايايل وحمر الوحش والكباش الجبليه
فرديه كلها واردا من هذه كلها واغلظها واعسرها انهضاما واشدها توليدا للسوداء
لحوم الجمال والخيل والحمير الاهليه فانها في غايه الرداءه ولذلك ليس ينبغي ان ياكلها الا
من له رياضه قويه وتعب شديد ومسامات بدنه متخلخله فان امثال هولاي احمل
للاطعمه الغليظه العسره الانهضام من غيرهم فاما سايز اللحوم الباقيه من لحوم
المواشي فانا غير مضطرين الى ذكرها اذ كان قليل من الناس من ياكلها وتوخي باسقالها
الاختصار على ما قد مت ذكره في اول كتابي هذا ٥

الباب الثاني وعشرون
في اعضا المواشي واصنافها وطرائفها

ان افضل اعضا المواشي العضل ولا سيما وسطها لانه اسرع انهضاما ما يخالطها من
العصب فهي لذلك اقل رطوبه ٥ فاما لحوم الروس فغليظه كثيره الغذا بطيه

الانهضام كثيره الرطوبه تزيد في المني والدماغ اكثرها رطوبه وتوليد اللبلغم عسر
الانهضام مغث ردي للمعده وكذلك ان اراد انسان الذي استعمل الدماغ مع الزبد
الكثير ۞ فاما الخ فهو الدسم الدماغ والنعم والاكثار ايضا منه يعني ولذلك ينبغي ان
ان يوكلا هذان الغذاان مع الصعتر والانجدان والملح ۞ فاما اللسان فلحمه معتدل
سريع الانهضام وغذاه معتدل بين الكثير الغذا والقليل الغذا ۞ فاما بقايا الاكارع
والاذان والشفاه فكلها عصبيه قليله اللحم والشحم قليله الغذا سريعه الانهضام
لانها اكثر حركه من سايرالاعضا وسرعه انحدارها عن المعده بسبب لزوجتها
والدم المتولد عنها دم صالح الجوده والاكارع اجود من الشفاه والاذان والمقادير
منها اسرع انهضاما واطيب مزاجا فاما لحم الندي والخصي فهذان العضوان لحمي
رخو شبيه بالغدد وطعمهما عذب ومزاجهما رطب الى البرد ما هو لمشابهتها
بجوهر المني واللبن ولحم الندي اشد حلاوه واكثر غذا واطيب مزاجا بسبب
اللبن وهو مولد للبلغم وكل ما كان من الاعضا الرطب كان اكثر توليد اللبلغم ليرد
مزاجه فاما الخصي فاقل غذا من الندي واسرع انهضاما والدم المتولد منها اقل
جوده من الدم المتولد من الندي وفيها مع ذلك زهومه واما ما كان من الحيوان
مسن كان ابطا انهضاما مما يكون من الحيوان الصغير السن وما كان منها من حيوان صغير
السن فهو اسرع انهضاما واعذب طعما واحسب لحم الحيوان في الجوده والرداه
فكذلك يكون حال الخصي في جودته ورداته واحمد الخصي خصي الديوك السمينه
وينبغي لاكلها ان ياكلها بالملح والصعتر والفوتنج والانجذان ۞ فاما العين
فمركبه من جواهر مختلفه ورطوبات وطبقات وعضل وسمين والذي يوكل منها

العضل والسمين والعضل اسرع ما يوكل من اعضا الحيوان انهضاما واحدارا اذا كان ذلك
من حيوان لحمه محمود الغذا والسمين لزج يطفوا على فم المعده وينبغي ان توكل العين
بالملح والصعتر والانجدان الشديد فاما الكبد فمزاجها حار رطب لذيذ الطعم
غليظ بطي الانهضام الا انه اذا استمري غذا البدن غذا كثيرا والدم المتولد منه دم
محمود وافضل الكبود في اللذاده كبد الاوز السمين بالعسل واللبن والخبز ومن
بعده كبد الخنزير السمين وكذلك كل حيوان مسمن فكبده لذيذ لاسيما اذا كان
مسمنا باللبن وينبغي لاكل الكبد لا يكثر منه فانه بطي الانهضام فان اكثر منه فليتبعه
بعض الجوارشنات لاسيما الفوتنجي المعتمل ۞ فاما الطحال فالدم المتولد منه دم
ماي السود الا انه من الخنزير اقل رداه وهو من الحيوان المسمن اقل رداه
ايضا من الحيوان المهزول فينبغي لاكله ان يخلطه بالسمن وينضجه جيدا الرتيه
فاما الريه فسريعه الانهضام قليله الغذا الا انها مولده للبلغم القلب عسر
الانهضام جدا وينبغي لاكله ان ياكل بعده بخبيل المربا ويا كله بالفلفل
والكمون والصعتر وهو اذا استحكم انهضامه غذا غذا كثيرا الكل فاما
الكلى فرديه الغذا لسبب ما فيها من كيفيه البول ۞ فاما الرحم والقبه
هذه الاعضا كلها عصبيه صلبه عسره الانهضام والدم المتولد منها ليس
بالجيد بل هو ردي مايل الى البرد وليس يصل الى البدن منها غذا كثير له قدر وينبغي
لاكلها ان يطبخها باخل الثقيف ليسهل انهضامها ۞ فاما السمين فمزاجه
حار رطب والشحم اقل حراره ورطوبه من السمين واميل الى اليبس ولذلك
صار اذا اذيب كان جموده اسرع من جموده السمين وهما جميعا يولدان

بلغما وفضولا رطبه وبرخيان المعده والسمين يستحيل الى المرار سريعا وغذاؤها
غذا يسيرا والدم المتولد منهما ليس بمحمود وقد تختلف فعلهما بحسب
الحيوان الذي هما منه وبحسب صنعته وبحسب طرائقه وعاداته وذلك ان
شحم البقر اكثر يبسا واكثر سخونه وشحم الخنزير ازيد رطوبه واقل سخونه
والمملوح اسخن واحد وكل ما كان حديثا كان اقل سخونه وازيد رطوبه والشحم
اذا امتزج مع اللحم كان غذاه اجمد منه اذا كان على الانفراد وكان اللحم مع ذلك
اعذب واطيب وينبغي ان يدفع ضرر السمين ووخامته بادل الزنجبيل المربا
والراسن المخلل وقضبان الكبر بالخل وشرب الصرف من الشراب والسمين يورث
جشاء دخانيا فاعلم ذلك

الباب الثاني عشر

ان لحوم الطير كلها اسرع انهضاما من لحوم المواشي والطف غذا وافضل لحوم
الطير واجمدها غذا واسرعها انهضاما لحوم الدجاج والفراريج والدراج
والطواهيج والفبج فاما لحم الشحارير والعصافير والقطا فصلب عسر الانهضام
ردي للغذاء والدم المتولد منها جار يابس والقطا اقوى يبسا والعصافير اقوى
حرارة ينتفع بها من كان مزاجه باردا وينبغي ان تتوقا العصافير المسمنه في
البيوت فان الدم المتولد منها ردي ولحم ما كان منها مهزول لا يحس البطن وادمغه
العصافير خاصه تزيد في الباه وما كان من هذه صغير السن او مخلفا فهو اسرع
انهضاما واقل رداءه مما كبر منها فاما فراخ الحمام فلحومها رديه كثيره
الفضول والدم المتولد منها كثير الحراره والرطوبه سريع التعفن يولد
امراضا رديه وما كان منها مخلفا فهو اقل فضولا وينتفع بها من اراد ان يسخن
مزاجه فاما لحوم الشفانين فحاره يابسه ويبسها قوي ولذلك ليس ينبغي ان يؤكل
منها الا صغارها ومخاليفها فاما الطير الاوز فلحمها كثير الرطوبه والحراره
وغذاؤه ردي كثير الفضول سريع الى حدوث الحميات وما كان منه مخلفا فلحمه
احمد من صغاره فاما لحوم الحباريات فحاره كثيره الرطوبه وغذاؤه عليل وما
كان منه صغيرا او مخلفا فهو احمد من لحوم المسنه منها فاما لحوم الفنابر
فغذاؤها غذا محمود وهي نافعه لاصحاب القولنج اذا عملت اسفيذباج بالزيت
والشبت والدارصيني فاما لحوم الديوك العنيفه فانها اذا طبخت اسفيذباج
بالمصطكي والسفاريج المرضوض نفعت القولنج منفعه بينه فاما لحوم
الفواخت والوراشين فرديه الغذا مولده للسوداء فاما لحم الكركي فاصلب
من هذه اللحوم كلها واعسرها انهضاما وكذلك لحم الطواويس وينبغي ان
يترك هذه اللحوم بعد ان تذبح يومين او ثلثه او تشد في ارجلها المجاره وتعلق
لترخص لحومها وكذلك ينبغي ان يفعل بسائر ما كان لحمه صلبا من الطيور والمواشي
ليدفع ضرر صلابه اللحم فاما اعضا الطير فاسرعها انهضاما واقلها غذا الاجنحه
وافضل الاجنحه اجنحه الطير المسمنه الصغيره السن وكذلك الرقاب فاما ما
كان من الطير كبير السن فاجنحته ورقابه بطيه الانهضام رديه لا خير فيها واما
القوانص وغلظه صلبه بطيه الانهضام رديه الا انها متى استمرت فان غذاها
كثير وافضل القوانص قوانص الاوز المسمن وبعده الدجاج المسمن فاما كبود
الطير فلذيذه والدم المتولد منها محمود والذها كبود الاوز والدجاج المسمنه

[illegible] فاما الادمغه فهي من الطير احمد منها من المواشي واعضا الطير تقاطر في الجوده والرداه كسب الطير الذي هو منه في جوده لحمه ورداته فاعلم ذلك

باب [illegible] وعشرين

[illegible] وما يكتسبه [illegible]

قد تختلف فعل اللحم في البدن بكسب صنعته وما يطبخ معه فاما ما يطبخ من اللحم بالخيطه وهو الهريسه فغذاه كثير اغليظ بطي الانهضام يولد في البدن فضولا كثيره غليظه ويولد السدد والحباره في الكلى وفي المثانه والحصى لا سيما اذا عمل منها باللبن وهي غذا موافق لاصحاب الكد والرياضه فاما ما طبخ بالارز فغذاه اقل من غذا الهريسه واسرع انهضاما منها [illegible] فانه ينقص من حراره اللحم ويكسبه بردا ويبسا ويصلح لاصحاب المزاج الحار واصحاب الصفرا والدموين ويقوي الشهوه والسكباج سريع الانهضام جابسه للبطن الا ان يكون كثير الدسم [illegible] معتدله في الحراره والبروده يابسه المزاج نافعه للمعده الضعيفه الاستمرا والقي فيها بلغم [illegible] فاما ما عمل بالخل فانه يكون اشد تبريدا وانفع للصفرا والدم الا انها تولد رياحا في المعده والامعا لانها ثمره فجه لم ينضج وهي تحبس البطن [illegible] فاما السمانيه فباروده يابسه نافعه للمحرورين مفوبه للمعده الحاره جابسه للطبيعه نافعه للدموين خاصه وكذلك ينبغي لمن لا يريد حبس البطن ان يطبخ معها السلق والاسفاناخ [illegible] فانها تطهره السمانيه في جميع افعالها وهي صالحه لاوجاع الكبد والمعده الحاره [illegible] غذاها غذا معتدلا وفي موافقه لاصحاب المزاج المعتدل غير انها ضاره لغيرهم معدله للطبيعه المضيره غذا المضيره غذا كثير باروده المزاج مولد للبلغم ضاره لاصحاب المزاج البارد ولذلك يجب ان يكثر فيها التوابل الحاره كالفلفل والدارصيني والحولنجان الا [illegible] ياجه مسخنه ملطفه ملينه للطبيعه تحدث عطشا وتسخنها لليدن بمقدار توابلها ملينه للصدر صالحه لاصحاب السعال اللفتيه جاره بطيه تزيد في الباه مولده للرياح الكرنبيه مولده للسودا ومرقها ملين للطبيعه القنبيطيه مولده للبلغم رديه لاصحاب المزاج البارد تورث معصا ورياحا الجلبانيه مولده للرياح ومرقها ملين للطبيعه وما عمل منها بالعدس المقشر والخل فانها تصلح لغليه الدم وتحبس الطبيعه [illegible] المرشوش عليها الخمر نافعه لمن استفرغ منه الدم ولمن استكثر من الباه زايده في الجماع القلايا ما كان منها مقلوا بالزيت بالشحم والسمن فانه رطبه كثيره الغذا بطيه الانهضام وما قلي بالزيت فان غذاه غذا كثيرا الا ان هضمه اسرع انهضاما من القلايا بالسادجه وما كان منها معمولا بالمري من غير خل فانها اشد حراره ويبسا ملينه للطبيعه وما عمل بالبصل والجزر فانه يرطب ويزيد في الباه وبالجمله ان اللحم يتغير مزاجه ويميل الى مزاج ما طبخ به من التوابل والبقول وغيرها فينبغي ان يميز وينظر ويمزج قوه اللحم بقوى التوابل والبقول بحسب ما يوجبه الامتزاج والتركيب الشوا فاما الشوا فحار معتدل في الرطوبه واليبس كثير الغذا بطي الانهضام عاقل للطبيعه لا سيما ما كان منه مهرزا فاما ما كان سمينا فهو اقل امساكا للطبيعه موافق لاصحاب الكد والرياضه ولمن كان مزاجه رطبا المكبب من لحوم الضان اوفق للبدن واجود غذا واسرع

نضجا وانهضاما واذا انضج جيدا كان صالحا لمن استفرغ بالفصد او خروج الدم ورطوبته
يجري مجراه وكذلك المدققات المعموله بالشراب نافعه لمن استفرغ الدم زائده
في الباه مقويه للبدن كثيره الغذا [illegible] غذا معتدل في اليبس والرطوبه
بارد المزاج يغذي البدن غذا كثيرا وهو سريع الانهضام اذا اكل بالسكر او العسل
غير موافق لمن كان في كبده اوكلاه سددا وغلظا ولاصحاب الحصى في الكلى والمثانه
[illegible] اما المعموله بالخل فغذاها غذا محمودا والدم المتولد منها دما جيدا
لانها معموله من خبز نضيج وهي مليينه للطبيعه نافعه لمن به سعال او خشونه في قصبه
الريه ۞ الباب [illegible] الخامس [illegible] عشر

[illegible] بالجمله بارد رطب مولد للبلغم الا ان ماكان منه تولده في البحر
والماء المالح فهو اقل رطوبه وبروده وافضل السمك ماكان تولده في المواضع
الصخريه الكثيره الحجاره ولا سيما الهابا والبني والشبابيط وما لم يكن كبير
الجثه وكان تولده في الماء العذب الصافي والانهار الواسعه الكثيره الجريه
بمتولد الرجله والقرات ولم يكن سمينا جدا ولا شديد الهزال وذلك كان
ماكان من السمك تولده في الصخور وفي المياه الكثيره الجريه فان الفضل
نقيا من جسمه لكثره حركته وتضربه على الحجاره ۞ وماكان تولده
في الماء العذب فانه يكون لذيذا رخص اللحم ليس بلزج سريع الانهضام
يرطب الابدان ويولد دما محمودا ويصلح لاصحاب الامزجه الحاره
اليابسه وهو اذا استعمل على هذه الجهه حفظ الصحه في مثل

هذه الابدان على اصحابها والسمك ردي لاصحاب البلغم واصحاب المزاج البارد ولمن
كانت معدته كثيره الرطوبه ويزيد في الباه لاسيما لمن كانت انثياه جاريه بابسه
وارديء السمك ماكان مأواه الاجام والمياه القذره والعفنه والجمابيه فان السمك
الذي يتولد في هذه المواضع يكون سمكا لزجا سريع التغير الى النتن اذا خرج
عن الماء وماكان كذلك فليس ينبغي ان يوكل فانه يكون سريع الاستحاله في المعده
الى خلط ردي ۞ والسمك المالح من شانه ان يعطش وهو اشد تعطيشا من السمك
الطري وهو يصلح لاصحاب البلغم والرطوبه اذا استعملوا منه اليسير
وهو ردي لاصحاب السوداء واصحاب المزاج اليابس فمن اكله صاحب المزاج
البارد الرطب او صاحب البلغم فليأكله بالاصباغ المعموله بالخردل والكزبرا
والثوم والبصل وشبعه باكل العسل والشونيز ويشرب عليه الشراب الصرف
في الربيع والخريف ۞ واشرحا فات ان جميع هذا الحيوان لحمه مالح
الطعم ولذلك صار يطلق الطبيعه وهو سريع الانهضام وماكان منه اقل
ملوحه فلحمه افضل واصلب واعسر انهضاما من المالح ولحم جميع هذا
الحيوان يتولد منه في البدن خلط غليظ خام بلغمي ولحم السرطان النهري اذا
طبخ اسفيذباج كان صالحا لاصحاب السل ومن ينفث المده وكذلك ان اخذ
واحرق في كوز مطين بطين الحكمه في تنور نار رماده وشرب رماده مع
شراب الحشحاش نفع من ينفث المده منفعه بينه فاعلم ذلك ۞

الباب [illegible] السادس والعشرين
في فضول [illegible] الحيوان [illegible] البحر

ان فضول الحيوان منها ما يكون من الحيوان الماشي وهي اللبن وما يتخذ منه ومنها من
الحيوان الطاير وهي البيض ومنها ما يكون من النحل وهو العسل والمسكنجبين
فاما اللبن فانه بالجمله بارد رطب الا ان الحليب منه اقل برودة واكثر رطوبة
والحامض منه اشد برداً واقل رطوبة وجميع الالبان مركبة من ثلثة جواهر وهي الجبنيه
والمائيه والدسمة وهي الزبديه فاما المائيه فانها تسخن الاخلاط وتلطفها
وتطلق الطبيعة والجبنيه تعقل البطن وتولد خلطا غليظا والزبديه فمعتدله
في الحراره والرطوبة ومنزلتها بمنزله الزيت الحديث وكل ما وجد من الالبان وقد
تغلب عليه جوهر من هذه الجواهر وذلك ان منها ما يغلب عليه الجوهر المائي ومنها
ما يغلب عليه الجوهر الجبني ومنها ما يغلب عليه الجوهر الزبدي وكل واحد
من هذه الثلث يغلب على اللبن بحسب طبيعة الحيوان الذي هو منه وبحسب اختلاف
غذاه وبحسب اختلاف اوقات السنه وبحسب بعده من الولاده وقربه منها
اما من قبل طبيعة الحيوان الذي هو منه فان لبن البقر يغلب عليه الجوهر الجبني والجوهر
الدسم ولذلك غذاه غذا اكثر من غذا ساير الالبان وانحداره عن المعده ابطا
فاما لبن اللقاح فالغالب عليه الجوهر المائي ولذلك صار اسرع عن المعده واقل غذا
من ساير الالبان واطلاقه للبطن اكثر من سايرها ولذلك قد ينفع المستسقين
اذا شرب مع ابوال الابل باسهاله الماء الاصفر فاما لبن النعاج فمتوسط فيما
بين لبن المعز وبين لبن البقر لانه اقل دسومة من لبن البقر واقل جبنا ودسومه
من لبن المعز واكثر جبنا فاما لبن البقر فمتوسط فيما بين لبن البقر ولبن النعاج لان
هذه الجواهر فيه على اعتدال فاما لبن الاتن والخيل فهو فيما بين لبن المعز ولبن اللقاح

الا ان لبن الاتن الى لبن المعز اقرب ولبن الخيل الى لبن اللقاح اقرب ولبن الاتن ينفع اصحاب
الدق والسل اذا شرب حليبا حين يخرج من الضرع واوفق الالبان وانفعها لهولاي
لبن النسا الاصحا الابدان وكل حيوان سقيم فلبنه ردي ضار وذلك لان الدم الذي
في بدنه ردي وقد ينتفع باللبن الحليب من شق الادويه القتاله اذا كانت من
الادويه الحاره واما اختلاف هذه الجواهر في الالبان بحسب اختلاف اوقات
السنه فهو ان اللبن في الربيع بعد الولاده عند حلب اللبن من الضرع يكون ارق
منه في ساير الاوقات ثم لا يزال يغلظ قليلا قليلا الى الوقت الصيفي حين يصير
معتدلا ثم بعد ذلك يزيد على الاعتدال في الغلظ الى ان ينقطع عند الحمل فاما
اختلاف هذه الجواهر في الالبان بحسب غذا الحيوان فمن قبل ان الحيوان ربما اكل
من نبات مسهل بمنزله شجر السقمونيا فيكون لبنها حينئذ مسهلا للطبيعه وربما
اكل النبات القابض بمنزله الحماض وثمره البلوط فيكون اللبن حينئذ محبسا للبطن
واذا كان غذا الحيوان حشيشا جيدا محمودا كان الدم المتولد من اللبن جيدا ويغذي
غذا حسنا وينبغي ان تعلم ان ما كان من اللبن المائيه عليه اغلب فهو اقل برودا من
غيره واسرع استمرارا وان ادم من انسان استعماله رطب مزاجه وما كانت الجبنيه
عليه اغلب فهو ردي وذلك انه يولد سددا في الكبد والطحال وحجاره في
الكلى والمثانه وليس ينبغي ان يكثر منه وجميع الالبان نافعه للصدر والريه
ولاصحاب السل اذا لم تكن بهم حمى شديده ولما يحدث من الامراض في نواحي
الصدر وهو ردي للمحموم ولاصحاب الصداع ووجع الدماغ ولمن كان في احشايه
غلظ ولمن في معدته وامعايه رياح ويضر بالاسنان ويأكلها ويرخي اللثه

ولذلك ينبغي لاكل اللبن ان يمضمض بعده بماء العسل وبالشراب ليغسل اللثه
والاسنان مما قد لصق بها من الجبنيه ويضمر من في بطنه قرفه ولمن به عطش ولمن
كان الغالب على مزاجه المرار وبحسب اختلاف صنعته ايضا وذلك ان من اللبن
ما يطبخ بالارز والجاورس والحنطه وغير ذلك وذلك مما يبطئ هضمه واخراجه
عن المعده ويولد سددا وحجاره في الكلى ومنه ما يطبخ حتى يذهب عنه ثلثيه ويلقى
فيه حجاره محماه او قطع الحديد المحميه حتى تذهب عنه المائيه فيصير جسيد
غذائا فعالمن به استطلاق البطن حابسا لها وان كان في المعده لدغا سكنه الان
انحداره عن المعده يكون ابطا ومنه ما يمزج منه الجبنيه والزبديه بالا نحله او
بغيرها وتستعمل لاستطلاق البطن المائيه لا سيما ان خلط معه سكرا او عسلا
وقد ينفع هذه المائيه لاخراج الفضول المحترقه من البدن ولاصحاب اوجاع
الكبد واصحاب اليرقان والهيكه وغير ذلك من الامراض التي نصفها عند ذكر
مداواة الامراض ومنه ما ينزع زبده ويخمض ويقال له المخيض ويكون موافقا لاصحاب
المزاج الحار ومن غلب على معدته المراره واليبوسه ولاصحاب التعب ولمن قد اشتد
عطشه ومنه ما ينزع زبده وتصفى مائيته ويخمض ويبقى منه الجبنيه ويسمى
الدوغ فيجيد بغذي غذاء صالحا وينفع اصحاب المعده الحاره ولاصحاب الاسهال
المري لا سيما ان كان لبن البقر ولا يضر بالاسنان اذا كانت سليمه الا انه متى كانت المعده
باردة المزاج لم يهضمه واما اللبن الحليب فقد يخمض ويجبن في المعده الباردة ومن
كانت معدته بهذه الصوره فليس ينبغي له ان يقرب الالبان فانها ضاره له جدا
وينبغي لمن اراد ان يشرب اللبن الا يشربه بعقب ولاده الحيوان لكن بعد الولاده

باربعين يوما

افضل اللبن الجبن الرطب لانه اسرع انحدارا عن المعده والا معا
لما فيه من المائيه الملينه للطبيعه والجبن العتيق ردي الجبن ولا سيما ان كان معه جده
وحرافه لان هذا الجبن ليس فيه من المائيه شئ وقد اكتسب من الا نحله حده تعطش
ويحدث صداعا ويولد سددا في الكبد وحجاره في الكلى وكلما قرب الجبن من الطراوه
كان اقل ردا وكلما عتق كان اعسر انهضاما واشد تعطيشا وتصديعا للراس واللبن
بفاضل يحسب لبن الحيوان الذي هو منه وينبغي لاكل اللبن اذا كان مرطوبا ان ياكله مع التوم
والكراث والخردل والشونيز والزيت الغسيل ويتبعه بالشراب وذلك لئلا
والاسنان بالتمضمض بالشراب بالعسل

البيض

افضل البيض بيض الدجاج ومن بعده البدرج ومن بعد ذلك بيض الديك
والفيج اذا كان طريا فان البيض الذي قد مناذكره اذا مر به زمان او كان في المواضع
الحاره ردي فاما بيض البط والنعام وما شاكل ذلك فغليظ بطئ الانهضام
واصلح ما عمل البيض ما سلق في الماء ولم ينضج النضج التام حتى ينعقد بل ينضج نصف
النضج وهو الذي يقال له النيمبرشت فان ذلك يكون اسرع انهضاما واجود غذاء فاما
المنعقد الصلب المتحجر المطحن فردي عسر الانهضام يولد خلطا غليظا ويحدث سددا
وحجاره في الكلى ويحدث التخم والقولنج فاما ما عمل منه رقيقا دون النيمبرشت
في النضج فانه اذا تحسى نفع من خشونه الحلق والحنجره والصدر ومن الدغ الذي
يكون في المعده وغذاه دون غذاء النيمبرشت وان سلق البيض بالخل حبس الطبيعه
ونفع اصحاب الدوسنطاريا وينبغي لاكل البيض ان ياكله نيمبرشت ومصبوب على

الما الجار والزيت وان اكله وهو مشتد صلب فليخالط معه شيا من الفلفل والكمون
والدارصيني وما كل بعده زنجبيلا وكرفسا وسذابا ويشرب بعده شرابا صرفا ان شاء الله

الباب الثامن والعشرين
فيما يتخذ من السكر والعسل من الجار

وقد يتخذ من العسل والسكر انواع من الحلوا بعضها بالدقيق وبعضها بالنشا وبعضها بغير ذلك كالجوز واللوز والفستق والبندق وما يجري هذا المجرى وهو الناطف فاما ما يتخذ من النشا فالفالوذج واللوزينج والحسا وما يتخذ بالدقيق فالزلابيه والقطايف والخبيص وما يجري هذا المجرى وكل ما يتخذ من الدقيق والنشا فهو يولد خلطا غليظا لزجا ويحدث في الاحشا سددا ويولد الرمل والحصاه في الكلى والمثانه واحداره عن المعده ويعقل البطن فاذا استمرى غذا غذا كثيرا وما اتخذ منه بالعسل فهو اقل ضررا ان كانت احشاوه سليمه من السدد الا انه يسخن الاحشا قويا ولذلك هو موافق لمن كان مزاجه ليس بالحار فاما ما عمل بالسكر فهو اقل اسخانا ومن كان قد ابتدا به السدد في كبده او في بعض احشايه فهو بالعسل والسكر اعظم مضره منه بغيرهما لان من شان الكبد ان تجذب الاشيا الحلوه اليها بسرعه لمشاكلتها في الطعم فيلج لذلك في مجاريها فاما الفالوذج فهو اكثرها غذا واكثرها تولدا للسدد وابطاها انهضاما ثم يليه في ذلك اللوزينج واقل غذا وتوليدا للسدد القطايف فاما القطايف فاشد غلظا واكثر غذا وابطا انهضاما وما عمل منه بالجوز ودهن الجوز فهو اشد حراره وما عمل باللوز ودهنه فهو معتدل في الحراره

ونصيبين وارض الجزيره وهو حار في الدرجه الاولى معتدل في الرطوبه والبيس جيد للصدر والريه يحلو ما يكون فيهما من رطوبه ولين خشونتهما وتختلف طبيعه على حسب مزاج الشجر الذي يقع عليه لانه ربما وقع على الدفلى وما قرب منه من الشجره الرديه الورق واعلم ذلك

الباب الثامن والعشرين
فيما يتخذ من السكر والعسل من الجار

وقد يتخذ من العسل والسكر انواع من الحلوا بعضها بالدقيق وبعضها بالنشا وبعضها بغير ذلك كالجوز واللوز والفستق والبندق وما يجري هذا المجرى وهو الناطف فاما ما يتخذ من النشا فالفالوذج واللوزينج والحسا وما يتخذ بالدقيق فالزلابيه والقطايف والخبيص وما يجري هذا المجرى وكل ما يتخذ من الدقيق والنشا فهو يولد خلطا غليظا لزجا ويحدث في الاحشا سددا ويولد الرمل والحصاه في الكلى والمثانه واحداره عن المعده ويعقل البطن فاذا استمرى غذا غذا كثيرا وما اتخذ منه بالعسل فهو اقل ضررا ان كانت احشاوه سليمه من السدد الا انه يسخن الاحشا قويا ولذلك هو موافق لمن كان مزاجه ليس بالحار فاما ما عمل بالسكر فهو اقل اسخانا ومن كان قد ابتدا به السدد في كبده او في بعض احشايه فهو بالعسل والسكر اعظم مضره منه بغيرهما لان من شان الكبد ان تجذب الاشيا الحلوه اليها بسرعه لمشاكلتها في الطعم فيلج لذلك في مجاريها فاما الفالوذج فهو اكثرها غذا واكثرها تولدا للسدد وابطاها انهضاما ثم يليه في ذلك اللوزينج واقل غذا وتوليدا للسدد القطايف فاما القطايف فاشد غلظا واكثر غذا وابطا انهضاما وما عمل منه بالجوز ودهن الجوز فهو اشد حراره وما عمل باللوز ودهنه فهو معتدل في الحراره

الباب التاسع والعشرين
فيما يتخذ من السكر والعسل من الجار

وقد يتخذ من العسل والسكر انواع من الحلوا بعضها بالدقيق وبعضها بالنشا وبعضها بغير ذلك كالجوز واللوز والفستق والبندق وما يجري هذا المجرى وهو الناطف فاما ما يتخذ من النشا فالفالوذج واللوزينج والحسا وما يتخذ بالدقيق فالزلابيه والقطايف والخبيص وما يجري هذا المجرى وكل ما يتخذ من الدقيق والنشا فهو يولد خلطا غليظا لزجا ويحدث في الاحشا سددا ويولد الرمل والحصاه في الكلى والمثانه واحداره عن المعده ويعقل البطن فاذا استمرى غذا غذا كثيرا وما اتخذ منه بالعسل فهو اقل ضررا ان كانت احشاوه سليمه من السدد الا انه يسخن الاحشا قويا ولذلك هو موافق لمن كان مزاجه ليس بالحار فاما ما عمل بالسكر فهو اقل اسخانا ومن كان قد ابتدا به السدد في كبده او في بعض احشايه فهو بالعسل والسكر اعظم مضره منه بغيرهما لان من شان الكبد ان تجذب الاشيا الحلوه اليها بسرعه لمشاكلتها في الطعم فيلج لذلك في مجاريها فاما الفالوذج فهو اكثرها غذا واكثرها تولدا للسدد وابطاها انهضاما ثم يليه في ذلك اللوزينج واقل غذا وتوليدا للسدد القطايف فاما القطايف فاشد غلظا واكثر غذا وابطا انهضاما وما عمل منه بالجوز ودهن الجوز فهو اشد حراره وما عمل باللوز ودهنه فهو معتدل في الحراره

فاما الجار والزيت وان اكله وهو مشتد صلب فليخالط معه شيا من الفلفل والكمون والدارصيني وما كل بعده زنجبيلا وكرفسا وسذابا ويشرب بعده شرابا صرفا ان شاء الله

الباب [illegible]
[illegible]

[illegible] جار يابس في الدرجه الثانيه وهو موافق لاصحاب المزاج البارد ولمن قد غلب عليه البلغم وللمشايخ فانه يولد في ابدانهم دما جيدا ويقوي جوهر حرارتهم الغريزيه ولا سيما ان كان الزمان شتا فاما متى تناوله اصحاب المزاج الحار ومن قد غلب عليه المرار ومن سنه سن الشباب كان ذلك رديا لهم وولد في ابدانهم المرار الاصفر واحدث لهم امراضا حاره حاده ولا سيما ان كان الزمان صيفا لانه في مزاج هذه الجمله يستحيل الى المرار قبل ان يتولد فيه دم والعسل فيه جلايه بلين الطبيعه وحده بها يعطش شديدا ومتى اكثر منه هيج القي والغثيان واذا طبخ بالما ذهبت عنه رغوته ذهب عنه حدته وقل جلاه ومتى لم يعل العسل ان كان ممرورا ان ينتفع باكل الرمان المز والتفاح والكمثرى [illegible] فاما السكر فمعتدل المزاج الا انه مايل الى المراره وهو في جميع حالاته يشبه بالعسل غير انه لا يعطش والسكر الطبرزد افضل انواعه واللطفه وخاصه ما عمل منه بالمسر قان واذا مزج السكر بالما ونزعت رغوته طفا المراره وسكن العطش [illegible] فاما الفانيد فهو جار رطب جيد للصدر والسعال [illegible] فاما سكر العشر فهو لما يقع على شجر خراسان ومزاجه كمزاج السكر الا انه الطف واقوى جلا وفيه رطوبه فلذلك هو ملين للطبيعه [illegible] فاما المن فهو ايضا لما يقع على الشجر نواحي سنجار

ونصيبين وارض الجزيره وهو حار في الدرجه الاولى معتدل في الرطوبه والبيس جيد للصدر والريه يحلو ما يكون فيهما من رطوبه ولين خشونتهما وتختلف طبيعه على حسب مزاج الشجر الذي يقع عليه لانه ربما وقع على الدفلى وما قرب منه من الشجره الرديه الورق واعلم ذلك

آ[لة] فاما اللوز بنج فهو دون القطايف في هذا الفعل والزلابيه احف منهما
واسرع انهضاما وجميع هذه الاشيا ينبغي الابتدا من على اكلها من كان صحيحا وتوقاها
من كان في كبده وطحاله اوكلاه سدد فانها لهم رديه وهي نافعه لاصحاب علل الصدر
والريه وللسعال والحسا المتحدر من الدقيق والنسا بالسكر ودهن اللوز موافق
نافع لامثالها ولاي غايه النفع الا لمن كان في قصبه رئيته سدد فلا وكل هذه
الاشيا لاصحاب الكد والتعب اوفق منها لغيرهم ومن اراد ان يسلم من ضرر
هذه الاشيا فليا كلها بعد الرياضه وليشرب الشراب العتيق او سيذ الزبيب
والعسل بعد اربع ساعات من تناوله اياها والزنجبيل المربا ومتى عرض لاكل هذه نحو
البدن او حراره فليشرب السكنجبين وبمص الرمان الحامض وارد امر به ذلك فليستعمل
الفصد والحجامه [illegible] فاما الناطف فما عمل منه بالعسل والجوز فهو شديد
الحراره مصدع للراس كثير التوليد للصفره الصفراوي لاصحاب المزاج الحار والشباب
وموافق للمشايخ واصحاب المزاج البارد وما كان منه معمول باللوز فهو اقل حراره
وموافق لاصحاب السعال من رطوبه وما عمل منه بالسكر فهو موافق لاصحاب
السعال من حراره وما عمل منه بالفستق والعسل فهو موافق لمن في رئيته وصدره
خلط بلغمي ومن به سدد في هذه المواضع فاما ما عمل من الناطف بالحشخاش والعسل
فهو معتدل في الحراره وما عمل منه بالسكر فهو موافق لاصحاب المزاج الحار ولمن
به سعال من حراره واصحاب النزلات ومن به قرحه في صدره ورئيته وما عمل
منه بالسمسم فهو اكثر غذا وفيه وخامه وثقل نافع للسعال والصدر والريه
يرخي المعده فاما سايرالاشيا الباقيه التي تخلط بالسكر والعسل فقوه الناطف

المعمول منهما ممتزج من فعلهما وفعل السكر والعسل فان قادر ان تعرف ذلك بجوده
التمييز والدربه ان شا الله [illegible] التاسع والعشرين
فيما يشرب ٥ واول ما يبتدا

واذ قد اتينا على ذكر ما يوكل وشرحنا القول في كل واحد من انواعه على ما ذكرنا اليوس
وغيره وما جرسناه نحن فيجب ان نذكر الحال في جميع ما يشرب ونبين قوه كل واحد
منها فاقول ان الحاجه كانت الى الشراب لمنفعتين احدهما الترطيب البدن والخلف
مكان ما تحلل منه من الجوهر الرطب والثانيه لتنفذ الغذا وتوصله الى سايرالاعضا
البدن وتكسبه به الرقه التي بها يسهل نفوذه في المجاري والطرق واصناف
الاشربه ثلثه فمنها الما ومنفعته المنفعه التي ذكرتها وليس يصل منه الى البدن شي
من الغذا والثانيه الخمر ومنفعتها ان تحمل الغذا وتنفذه الى سايرالاعضا وان
تغذي البدن وتسخنه وان تزيد في الدم والروح وتقوي الحراره الغريزيه وتنشرها
في سايرالبدن وتجود الهضم والثالثه الربوب ومنفعتها ان تنفذ الغذا والدوا
وان تغذي البدن وتقوم مع ذلك مقام الدوا ونحن نبتدي اولا بذكر الما فنقول
انه لما كانت الحاجه الى استعمال الما لقوام الحيوه وحفظ الصحه ومداواه الامراض
اعظم من الحاجه الى سايرالاشيا واكثر نفعا وجب ضروره على المتطبب ان
يكون عارفا بطبايع المياه ليستعمل اجودها وانفعها في الشراب ويتجنب ماسوى
ذلك والما منه عذب ومنه غير عذب والما العذب منه خالص لا تخالطه شي من
العكر وهو جيد موافق للشرب ومنه غير خالص فاما العذب الخالص هو الما
الذي ينبع ويجري من العيون التي من ناحيه المسرق ومن علامته ان يكون ابيضا نقيا

ترا قا خفيف الوزن لا رائحه له ولا طعم ويسخن سريعا ويبرد سريعا اما بياضه ونقاه
فانه يدل على انه ما خالص لا يخالطه شئ من العكر واما خفته الوزن وسرعه الانحدار
له فيدل منه على لطافه وما كان كذلك من المياه فانه يكون لذيذ الشرب شهيا
مريا تقبله الاعضا ويهضم الاغذيه ويحدر سريعا عن المعده ولا يثقلها ويبرد
ويرطب ويعد الما الذي ينبع من العيون المشرقيه الذي يجري في المواضع الذي
فيما بين المشرق الصيفي الى المغرب الصيفي وهي العيون الشماليه والمياه التي تنبع من
جبال الطين والتي تجري على المجاره والرصراض جريا قويا كالاود به العظام فان هذه
بعد تلك افضل المياه واصحها لانها تلون حاره في الشتا باردة في الصيف والسبب
الذي له صارت العيون تسخن في الشتا وتبرد في الصيف ان الارض تلزز وتنقبض
فتعكس الحراره الى باطنها فتسخن الما لا سيما اذا كان الما في جوهره لطيفا فاما في
الصيف فان الحراره تتحلل من باطن الارض وتنفس فلذلك يكون باردا فاما الما العذب
الذي هو غير خالص فهو الذي فيه رائحه وطعم فمنه الما الكدر ومنه العفن
ومنه ما المطر فاما الما الكدر فهو الذي يخالطه الطين وما الثلج وهذا النوع
يولد سددا في الكبد وحجاره في الكلى وهو ايضا انحدارا عن المعده من الما الخالص
فاما الما العفن فمنزله مياه الاجام والبطايح ومواضع الحماه والمواضع التي تجول
اليها اقذار المدن واوساخها ففيه حراره وغلظ تعظم الطحال والكبد وتفسد
المعده وتسبح اللون بافساده الكبد وتولده الحميات فاما ما المطر فهو اجود
المياه واخفها وزنا واعذبها والقاها كما ذكر قال بقراط في كتابه في الاهويه والمياه
ان ما المطر اخف المياه واصفاها واعذبها وذلك لان المطر انما يكون من بخارات

لعله ما عدم الرائحه والطعم فانه يدل على نسبه كيفيه ما الما وما

المياه التي تجذبها الشمس وترفعها ومن شانها ان تجذب الشئ اللطيف من الما ومن
سائر الاجسام ولذلك صار ما المطر يعفن بسهوله اسرع مما تعفن سائر المياه
للطافته وهو ولذلك اجود المياه واسرعها نفوذا من المعده الا انه اذا ابتدا يعفن
يحدث البحوحه والحمى فاذا المر يعفن فهو في سائر الحالات جيد للشرب وذلك ان
تعفنه ليس يكون من رداته لكن من لطافته وكذلك كلما يسهل تعفنه انما هو من
اجل لطافته واجود ما يكون من ما المطر ما كان قطره قليلا دلالا على هذا وان ذلك
يدل على ان البخارات المحدثه له لطيفه وما كان من جوامع رعد فان الرعد حركته
للسحاب تلطف البخارات فما المطر اجودها واصلحها وكل واحد من هذه المياه
فربما استعمل باردا وربما استعمل حارا فاما ما استعمل مبردا بالثلج او باردا جدا
حين يغرف من العيون مثل برد الثلج فانه يبرد المعده والكبد الحارتين ولا ينبغي ان
يشرب على الريق لانه يقرع المعده وكثيرا ما يهيج نافضا وقراز وهو ردي للاسنان
والعصب والعظم والدماغ والنخاع لبرد مزاجها وهو ردي للصدر مهيج للنزلات
والسعال جالب لانفجار الدم من نواحي الصدر ولا ينبغي ان يشربه من مزاج معدته
وكبده بارد بن بالطبع او قد قالها انه من سو مزاج بارد ولا ينبغي ايضا ان يشرب
بعقب الجماع والحركه العنيفه دفعه فانه يضعف الحراره الغريزيه وبالجمله
فان من اراد من على شرب الما المبرد بالثلج لمرض من رداه عافيته لا سيما عند
التشنجوخه والهرم ولا يسربه ايضا عند العطش الشديد الحادث بالليل في
النوم لان ذلك مما يطفي الحراره الغريزيه الا ان يكون العطش بسبب تناول الاشيا
المالحه والاشيا الحاره اليابسه او غير ذلك مما يعطش فاما شرب الما البارد

لعله ما عدم الرائحه والطعم فانه يدل على نسبه كيفيه ما الما وما

بالثلج بعد الطعام فانه ينهض الشهوه ويقوى المعده على هضم الغذا ودفع مافيها
الا انه ينبغى ان يشرب قليلا قليلا لادفعة ۞ والثلج منه الجمد ومنه الجليد
فاما الجمد فاجوده ماكان جموده من ماء عذب جيد وارداه ماكان جموده من
ماردى واما الجليد فاجوده ماوقع على الصخور والارضين الصلبه والرمال والارض
الطينيه ومن ابقول لك ماردى فامزجه بهذا الثلج واما الثلج الذى يقع على الجبال
الرديه التى فيها المعادن وماكان له طعم ورايحه ولا ينبغى ان يستعمل ۞ فاما
الماء الجارى فانه يغسل المعده من فضل الغذا المتقدم ويحلو البلغم والرطوبه
عنها وربما اطلق البطن وان استعمل دايما ارخى المعده وافسد الهضم
وارخى جميع الجسد واذابله وهيج الرعاف وان كان فاترا فانه يعين ويهيج
القى فاما الذى ليس بمارد ولا فاتر فانه ينفع البطن ويرخى المعده ويضعف الشهوه
ولا يسكن العطش فهذه صفه الماء العذب ۞ فاما الماء الذى ليس بعذب فمنه
المالح ومنه الكبريتى ومنه الرفث ومنه النطرونى ومنه الشبى ومنه الماء الذى
يخرج من المعادن وهذا منه مايخرج من معادن النحاس ومعادن الفضه ومعادن
الزيبق ۞ فاما المالح فانه يطلق البطن وان ادمن عليه عقل الطبيعه وجفف البدن
وولد الحكه والجرب ۞ واما الكبريتى فانه يسخن ويجفف وينفع من الفروح
العتيقه ومن الحكه والجرب ومن فساد المزاج والاستسقا وسايرالامراض
الباردة اذا شربت اوجلس فيها ۞ فاما ماء الزفت والقير فهو شبيه بما الكبريت
فى فعله وهو اقوى فعلا فى الامراض الباردة وهو يسخن العصب ويحمى الكبد ۞
فاما الماء الشبى فانه يبرد ويجفف وينفع من رقة الدم وسيلان الطمث والبواسير

۞ فاما الماء النطرونى فانه يطلق البطن ويشد الاعضا ويقويها وينفع من وجع
المجال ووزمه ۞ فاما الماء الذى ينبع من معادن النحاس فينفع من رطوبات البدن والمعده ويجففها وينفع من فساد المزاج ويولد عسر البول ۞ فاما الماء الذى ينبع من معادن الفضه فانه يبرد ويجفف باعتدال وسايرهذه المياه غير العذبه رديه للشرب اذا استعملت للشرب فاما ان استعملت على جهه الدوا فصالح فيما ينفع به منها فى الامراض والعلل اذا شربت واستحم بها ۞ وقد ينبغى لمن اضطر الانسان الى شرب المياه الرديه الكيفيه ودفعته اليه الضروره بانتقاله من موضع الى موضع فينبغى ان يحمل معه من طين بلده ومن موضع الماء الذى كان الف شربه فيلقى منه فى الماء الذى اضطر الى شربه ويتركه حتى يصفو ثم يشربه فان لم يفعل ذلك فينبغى ان يطبخ ذلك الماء طبخا جيدا ويبرده ويصفيه ويمزجه بالشراب القابض ان كان مزاج الانسان باردا او بالسكنجبين ان كان مزاجه حارا او بشى من الخل ان لم يحضر السكنجبين وقد ينتفع بالبصل المعمول بالخل او المنقوع فى الخل ساعه ۞ واذا كان الماء كدرا فليصفى براووق مطلى بخبز السميذ النضيج مبلول بالماء ويصير فى الجرار الجدد ويابخ قطره ويكون شربه اياه على اعتدال دسمه ۞ وان كان الماء قائما او كانت فيه عفونه فينبغى ان يمزج بربوب الفواكه المره ممزله رب الرمانين والرمان والحصرم ويستحب له الا يعتذيه الجاره ولا يتناول الشراب ۞ وان كان الماء مرا فيجب ان يمزج بالجلاب وتؤكل عليه الاشيا الحلوه ۞ وان كان الماء ماردا كيفيه فمن شانه ان يحدث فى البدن ضررا فينبغى ان يطبخ فيه الحمص ويصفى ويشرب او يحسى قبله ماء الحمص او يوكل الحمص او بقله الرازيانج

والجزر البري مطبوخ مع السمك او بوكل السمك الماح والسلق والفرع وما شاكل
ذلك ويقال ان رکاب البحر اذا اعدموا الماء العذب صاعدوا اما البحر بالفرع والاماش
التي يصاعدوا فيها الماء ويشربونه فهذه صفه الماء وانواعه ٥

الباب الثاني
في ذكر الشراب وهو النبيذ وقوته ومنافعه ومضاره

فاما الشراب وهو النبيذ فمنه العنبي وهو الخمر ومنه الزبيبي ومنه العسلي ومنه
التمري ومنه الدوشابي ومنه الفقاع وما يعمل من الشعير وغيره وجميع هذه
الاصناف حاره الا ان بعضها اقوى حراره من بعض ٥ فاما الخمر فمزاجها بالجمله
حار يابس الا ان ما كان منها حديثا قريب العهد بالعصير فليس بحار ويحراره
الدرجه الاولى وما كان عتيقا فليس بحار وحراره الدرجه الثانيه وعلى قدر قربه
من العصير وبعده منه يكون الزياده والنقصان في هذا المزاج وهو من اوفق
الاشيا لحفظ الصحه اذا استعمل بمقدار معتدل في وقت الحاجه فانه يقوى الحراره
الغريزيه ويسمها وينشرها في جميع اعضا البدن ويقوى النفس ويحدث لها سرورا
وفرحا ونشاطا وشجاعه ويزيد في القوه والشده ويعدل الاخلاط المراريه
ويستفرغها بالبول والعرق ويعدل المره السودا بترطيبه وتسخينه اياها
ويلين الطبيعه ويرطب الاعضا الاصليه والابدان التي قد عرض لها اليبس من التعب
المفرط وينعش ابدان الناقهين ويخصبها لانه يزيد في شهوه الطعام ويعين على
استمرايه ونفوذه الى الاعضا ويوصل رطوبه الماء اليها فيرطبها متى عرض لها
اليبس ويحلل النفخ والرياح كل ذلك اذا استعمل منها بمقدار معتدل مما لا يسكر

السكر الشديد فان السكر الشديد اذا ادمن عليه احدث في البدن مضارا كثيره منها
فساد الذهن وذهاب العقل واسترخا القوى النفسانيه بما يملا العروق ويبلغ الدماغ
ويغمر الحراره الغريزيه ويبردها فتحدث عن ذلك السكته والفالج والاسترخا
والسبات والصرع والسكته والرعشه والتشنج ومعما ذكرت فان فعل الخمر
يختلف في البدن بحسب اختلاف طبايعها وبحسب اختلاف طبايع حالات
الابدان الوارده عليها فاما طبايع الخمر فانها تختلف من قبل خمسه اشيا احدها
اللون والثاني القوام والثالث الرايحه والرابع الطعم والخامس الزمان ٥ فاما
اختلافها من قبل اللون فان منها احمر ناصع وهو قوي الحراره واليبس سريع النفوذ
من المعده ويولد في البدن دما يملا الى الحمره يقوي الحراره الغريزيه اذا تناول منها الا
سان بمقدار معتدل ومنه الاحمر والقاني وهو ايضا قوي الحراره كثير الغذا
مولد للدم الجيد اذا استعمل منه بمقدار ما ومنه الاصفر وما كان كذلك فهو
اقوى حراره واشد حده واسرع نفوذا الى سايرالاعضا مولد للصفرا مصدع للراس
ومنه ما لونه اسود وهو اكثر غذا وحرارته دون حراره الاصفر ونفوذه من البدن
ابطا ومنه ما لونه ابيض شبيه بالماء وهو اقل حراره من سايراصناف الخمر واقلها
غذا واسرعها نفوذا عن المعده الى سايرالبدن ٥ فاما اختلاف فعل الشراب من قبل
القوام فمنه ما هو غليظ وهو اكثرها غذا وابطاها نفوذا عن المعده ومنها رقيق
وغذاه غذا يسير ونفوذه عن المعده سريعا وهو يسكن الصداع العارض من قبل
خلط مجتمع في المعده ويدر البول ومنه معتدل القوام فلذلك هو متوسط
بين الكثير الغذا والقليل الغذا والسريع الاستمرا والبطي الاستمرا فاما اختلاف

الشراب من قبل رايحته فان منه ما هو ذكي الرايحه وتقال له الريحاني وهو يغذي
غذا جيدا ويولد دما محمودا ومنه كريه الرايحه والدم المتولد منه ردي
ويحدث صداعا مما يرتفع منه الى الراس من البخار الردي ٥ فاما اختلاف الخمر من
قبل الطعم فمنها ما حلو وهو يغذي غذا كثيرا ويولد دما غليظا وبلغميا الطبيعه
الا انه بطي الانهضام والانحدار عن المعده ومنه ما هو قابض وهو مقوي للمعده
حابس للطبيعه بطي الانحدار عن المعده ومنه ما طعمه مر وهو قوي الحراره مفتح
للسدد ملطف للاخلاط الغليظه ومنه ما فيه مزاره وهو قليل الحراره ٥ فاما
اختلاف الخمر من قبل الحراله والعتاقه فان ما كان من الخمر عتيقا كان اشد حراره
واقوى حده مما كان حديثا قريبا من العصر وكلما كان اكثر عتاقه فهو اقوى حراره
وبحسب بعده وقربه من العصير تكون قوته في الحراره وضعفه فيها فاذا
كانت احوال الشراب هذه فان اجمدها واوفقها لتوليد الدم الجيد المعتدل ولقوه
الحراره الغريزيه ما كان احمر ناصع معتدل القوام طيب الرايحه ومن بعد
الاحمر الفاني الغليظ الطيب الرايحه فانه يكون اكثر غذا واكثر توليدا للدم
الجيد فاما الاحمر الغليظ الذي فيه قبض فانه اجود من هاذين فاما الاسود الغليظ
الذي فيه قبض فانه عسر الانهضام بطي النفوذ عن المعده يغذي غذا كثيرا اذا
استمري ويولد دما غليظا فاما ما كان احمر اغليظا حلوا فانه ردي عسر الانهضام
بطي الانحدار من المعده وارد منه في هذه الحال واعسر انهضاما وابطا انحدارا
الشراب الاسود الغليظ الحلو فاما الشراب الابيض فاقلها غذا واقلها اسخانا
واقل غذا منه الابيض الرقيق فانه مع ذلك يدر البول و

ويصلح للمحرورين ولا يصدع الراس ولا يضر بالعصب ويسكن الصداع الحادث
من اخلاط رديه في المعده فاما الشراب الاصفر الرقيق فغذاه غذا قليلا الا انه
قوي الحراره والجده واما الاصفر الغليظ فاقوى الاشربه كلها حراره واحدها
واسرعها صعودا وترافيا الى الدماغ ويحدث خمارا صعبا ولا سيما في الابدان بحسب
اختلاف طبايعها فاما اختلاف فعلها من قبل اختلاف حالات الابدان فان
ذلك يكون اما بسبب مزاجها الطبيعي واما بسبب حال خارجه عن الامر
الطبيعي فان اصحاب المزاج الحار ومن تغلب عليه المره الصفرا فان الشراب
الاصفر والاحمر الناصع وما كان عتيقا فهو غير موافق لهم لانه يحدث لهم
مضارا كثيره بمنزله الحمى والصداع وضربان البدن واللهيب والخمار الشديد
العسر التحليل فان اضطر الانسان الى شربه فليشربه بمزاج كثير وليتقع فيه
الخبز السميذ من اول النهار ثم يروقه ويشربه فاما الشراب الابيض الرقيق
الحديث فموافق لهم لا يحدث لهم ضررا وينتفعون به لانه يوصل الماء الى اعضائهم
فيبرد لذلك مزاجهم فاما اصحاب المزاج البارد ومن كان الغالب عليه البلغم فان
الشراب الاصفر والاحمر العتيق والصرف موافق لهم مولد في ابدانهم دما
محمودا والاشربه البيض الرقيقه الكثيره المزاج والحديثه غير موافقه لهم
لانها تزيدهم رطوبه وبردا مزاجا وتحدث في الامعاء رياحا وتفخا وتضعف
المعده فاما الابدان المعتدله المزاج فان الشراب المورد والاحمر الناصع
والمعتدل بين الحديث والعتيق اذا مزج بالماء مزاجا معتدلا كان موافقا لهم
يولد في ابدانهم دما محمودا اذا شربوا منه مقدارا معتدلا احدث لهم جميع

الحالات المحموده التي ذكرت فاما سائر الاشربه الباقيه فرديه لهم لانها تحدث
لهم المضار التي وصفنا في واحد منها فامامن كان حبسه خارجه عن الامر
الطبيعي فان من كان يتولد في ... ته وامعايه مرارا ومن كان قد سخن مزاجه بسبب
من الاسباب اوكان يعرض له صداع اوكانت كبده حاره فان الشراب الاحمر الناصع
والاصفر العتيق لهم رديء جدا والابيض الرقيق المائي غير ضار لهم وكذلك يجري
الامر فيمن تناول الشراب الذي هذه صفته في البلدان الحاره في الصيف وفيمن
قد تعب تعبا شديدا وفيمن قد قاله الغم من المضار فاعلم ذلك فامامن كان يتولد
في معدته وامعايه بلغم ورياح اوكبده واحشايه باردة المزاج اوفيها سدد فان
الشراب الحلو الحديث والغليظ غير موافق لهم بل يزيدهم مضره على ما بهم ولا
يستمرونه ولا ينفذ عن معدهم سريعا ولا سيما الشراب الحلو الغليظ فان المعده
الصحيحه لا تستمريه ولا ينفذ فيها الا بعد مده فضلا عن المعده المريضه فامامن
كان عصبه ضعيفا اوكانت به علة في عصبه فان الشراب بالجمله له رديء لان خاصيه
الشراب الاضرار بالدماغ والعصب وهو خاصه من اردى الاشيا لمن كان يسرع
اليه الصداع ومن في دماغه علة والشاهد على ذلك بقراط وقوله في كتابه في
الامراض الحاده حيث يقول ضرر الخمر بالراس شديد لانه يسرع الارتفاع اليه
وترتفع بارتفاعه الاخلاط التي تعلو في البدن وهو لذلك يضر بالذهن فهذه جمل
ينبغي ان يعلمها الانسان في امر الخمر في قواها واختلاف افعالها في المنفعه والمضره
في كل واحد من الابدان فينبغي ان نميز ما ذكرته في سائر اصنافها من المنافع
والمضار ونقيس بعضها ببعض لتعرف ما يفعله كل واحد صنف منها في كل واحد

من الابدان بالزياده والنقصان فاما الانبذه الاخر فان النبيذ الزبيبي المفرد الذي لا يخالطه
شي اخر فقوته قريبه من قوه الخمر الا انه اقل حراره منه وكذلك يكون فعله في
البدن اضعف من فعلها ومنه المعمول بالعسل وهو اسخن منه وايبس وهو
مولد للصفرا وسخن اسخانا قويا وينفع اصحاب المزاج البارد واصحاب الامراض
البلغميه لا سيما ما عمل منه بالافاويه فامانبيذ العسل مفردا فانه يسخن
اسخانا شديدا ويحدث صداعا وحمارا اشد من خمار هذه كلها وينفع اصحاب
الامراض البلغميه والمرطوبين منفعه بينه فامانبيذ التمر فاغلظ من سائر
الاشربه وغذاه غذا كثيرا وما كان منه عتيقا فهو اقل غلظا ويسخن اسخانا جيدا
الا ان اسخانه اقل من اسخان سائر الاشربه التي ذكرناها قبل ويولد السودا فامانبيذ
الدوشاب فاغلظ من نبيذ التمر وابطا انحدارا عن المعده واقل اسخانا للبدن
لين الطبيعه ويولد سددا في الاحشا وما كان حديثا فهو اقوى توليدا للسدد
ويولد مع ذلك نفخا ورياحا الا انه اذا استمري غذا غذا كثيرا وينبغي لمن يشرب
الشراب متى كان عتيقا او اصفرا قوي الحراره وكان شابا محرورا ان يتناول بالرمان
الحامض وحماض الاترج والجمار والتفاح المز واصول الخس ويكون غذاه قبل
الشراب الرمانيه والحصرميه والسماقيه وما شاكل ذلك وان كان الشراب غليظا
فليتناول بعده الكرفس المربا وان كان ما يلا الى المراره فليتناول عليه الفستق والجوز وما جرى هذا المجرى الفقاع فاما الفقاع فشراب غير مسكر منه ما
يتخذ بالشعير ومنه ما يتخذ بالخبز الجواري ومنه ما يعمل بما الرمان فاما ما
عمل بالشعير فانه يغث ويضر بالعصب وينفخ ويفسد المعده الا انه يسكن

حدّه الحراره وما كان منه معمولاً بالادويه فانه معما ذكرنا يسخن ويلطف وقد
استعمله قوم على انه يسكن الحمار وليس هو كذلك فاما ما عمل بالخبز الحواري
الملفا فيه النعناع والكرفس فهو اقل رداه من المتخذ بالشعير فاما ما عمل بالرمان
فانه يطفي الحراره ويسكن العطش وهو جيد لاصحاب الصفرا فاعلم ذلك ان شاء الله

الباب الواحد والثلثين
في ذكر شربه للدوابيه والاقراذ السكنجبين

فاما الاشربه التي تقوم مقام الادويه فمنها السكنجبين وقد يعمل بالسكر ويعمل
بالعسل وما عمل بالعسل فمزاجه معتدل في الحراره والبروده وما عمل بالعسل
والبزور والاصول فحار ما بس يقطع البلغم الغليظ اللزج ويحلل الرياح ٥ وما عمل
بالسكر فهو موافق لساير الناس في ساير الاسنان وساير اوقات السنه لانه يفتح
المجاري والمنافذ ويسهل ما فيها من الفضول ويقطع الفضل الغليظ اللزج ويلطف
ويعين على نفث البلغم من الصدر والريه ويدر البول ويقمع الصفرا المومضه ٥
وما عمل منه بغير البزور فانه يكون اشد قمعا للصفرا واشد تبريدا وتسكينا للعطش
ويحلو المعده من الاخلاط الحاده موافق لجميع الاصحا لاسيما المحرورين ويحفظ
صحتهم فاما المرض فانه ينفع من اكثر الامراض ما سوى السيج والاسهال وخشونه
الصدر والريه وقروحهما والاوجاع التي تكون في الاعصاب ٥ فاما السكنجبين
السفرجلي الذي وصفه جالينوس في كتاب حفظ الصحه فانه يقطع طرياث
المعده ويخرج عنها الصفرا ويقويها بما في السفرجل من القبض وفي الخل من
التقطيع وينفع من ذهاب الشهوه وسوء الاستمرا ويقوي الكبد ويفتح سددها

وينفع الناقهين من المرض لتقويه اعضايهم ويزيد في شهوتهم سكنجبين العنصل
ينفع من فساد المزاج والاستسقا واوجاع الكبد والطحال اذا كان ذلك من برودته
وينفع الربو وضيق الانفاس اذا كان ذلك من سدد حادثه من بلغم غليظ لزج
البلاب وهو معتدل مايل الى البرد والرطوبه ويطفي حراره المعده
ويقويها ويسكن حدّه المحمي مما ايبسها وهو حار نافع من الامراض الباردة الرطبه
وهو يحلو الا ان حلاوه اقل من حلاوه العسل وهو مدرّ للبول ويغذي غذا يسيرا وهو
في بعض الاوقات يلين الطبيعه اذا هو صادف المعده والا معا مستعده لدفع ما فيها
وهو يحبس الطبع متى صادف المعده وفيها فضل قوه ويعين على تنفيذ الغذا الى
البدن ان صادف تقصيرا عن دفعه عاون ما يخالطه من الغذا على النفوذ في البدن ويحبس
الطبيعه ٥ فاما ما عمل منه بالادويه والعقاقير فانه ابلغ منفعه في الامراض الباردة
الرطبه لانه اشد حرارة واشد يبسا من الساذج وهو ردي لاصحاب المزاج الحار شراب
البنفسج معتدل في البروده مرطب ملين للصدر والحنجره مطفي للحميات التي
يكون معها سعال مسكن للدم الغالب نافع لاصحاب الماشرا والمتصبه والجدري
ولاوجاع الصدر شراب الخشخاش مبرد مرطب نافع لاصحاب الزلات وقروح
الصدر ويغلظ المواد الرقيقه ويسكن الحميات الحاده وينفع من السهر شراب
النيلوفر مبرد مرطب نافع للسعال الحادث من الحراره وللحمو من اذا كان بهم
خشونه في الصدر وسعال ومواد لذاعه تنصب الى الصدر والمعده شراب
الورد مبرد مجفف مسهل للطبيعه يخرج الصفرا اذا شرب مع السكنجبين والتفاح
شراب السفرجل بارد يابس يعقل الطبيعه مقوي للمعده مسكن للعطش

شراب التفاح بارد يابس مقوى لفم المعده نافع من الخفقان مقوى للنفس مسكن للقئ حابس للبطن وما كان منه معمولا من التفاح الشامى كان ابلغ فى هذه الافعال شراب [illegible] مبرد مطفى نافع من علل الدم والحدرى والحصبه لطيب رائحته شراب [illegible] بارد يابس نافع للصفرا مسكن للقئ لا سيما اذا عمل منه والمنجره والخلق شراب الرمان بارد يابس نافع للصفرا مسكن للقئ لا سيما اذا عمل منه بالنعناع فانه مقوى للمعده مسكن للعطش نافع من وجاع فم المعده الحادث عن المرار شراب [illegible] مطفى مبرد نافع للصفرا مقوى للمعده مسكن للقئ وترطيبه مثل ترطيب شراب الاجاص سواء شراب [illegible] مبرد مطفى نافع من الحميات الحاده الدمويه والصفراويه مسكن للعطش مقوى للشهوه شراب [illegible] بارد يابس وفيه جراره يسيره بسبب ما يتاد الى حماضه من قوه قبضه ولذلك صار قامعا للصفرا مقوى للمعده مانع للقئ منهض للشهوه مجود للهضم شراب [illegible] بارد يابس قامع للصفرا مسكن للعطش والقئ حابس للطبيعه شراب [illegible] مبرد مطفى للحراره مقوى للمعده الصفراويه حابس للطبيعه نافع للمحرورين شراب [illegible] نافع للصفرا قامع للحميات الصفراويه اذا كانت الطبيعه محتبسه لما فيه من تليين الطبيعه شراب [illegible] بارد يابس مقوى للمعده حابس للطبيعه اذا دار لبنها مع سعال شراب [illegible] بارد مسكن للحراره ينفع من اورام الحلق الحاره لان فيه بعض القبض والتحليل شراب الجوز بارد يابس نافع لاوجاع الحلق اذا كان ذلك من رطوبه فهذه صفه الاشربه الدوائيه وهو تمام القول على الاطعمه والاشربه فاعلم ذلك

الباب الثانى والثلثون [illegible]

فى الاشيا الملبوسه والمشمومه والمباشره والطيب

ان الاشيا الملبوسه والمشمومه قد يتغير منها البدن بعض التغيير الا ان ذلك التغير ليس بالقوى كما يتغير من الهوا المحيط ومن الاطعمه ومن الاشربه والاشيا المشمومه تغير مزاج الدماغ اكثر من ذلك والاشيا الملبوسه تغير مزاج الاعضا الظاهره كالجلد وما قرب منه واذا كان الامر كذلك فقد ينبغى لنا ان نضيف هذين النوعين الى الاشيا الغير البدن اعنى الاشيا التى ليست بطبيعيه ليكون الكلام فى الامور التى ليست بطبيعيه تاما وننتدى اولا بذكر الاشيا المشمومه ونذكر فعلها فى الدماغ واما فعلها فى سايير البدن اذا استعملت من داخل البدن فانى اذكره عند ذكرى الادويه المفرده فاقول ان الاشيا المشمومه منها من الرياحين ومنها من الطيب وانا اذكر الرياحين اولا ثم اتبعها بذكر الطيب الامس فيه قوى مختلفه وذلك ان فيه قبضا ولذلك صار باردا يابسا وفيه مراره ولذلك صار فيه بعض الحراره مع لطافه وهو نافع من حراره الدماغ ورطوبته والياس منه نافع للفروح الرطبه الحاره باذن الله الورد فيه ايضا قوى مختلفه الا انه الى البرد ما هو ولذلك صار يبرد الدماغ ويجففه اذا اشتم ويسكن حرارته ولذلك صار ينفع اصحاب الادمغه الباردة ويحدث لهم زكاما الشاهسترم معتدل فى الحراره والبروده لذيذ المستنشق مسكن مجلل لما يكون فى الدماغ من الحراره برقراس [illegible] حار لطيف يجلل ما فى الدماغ من الرياح ويلطف ما فيه من الرطوبه وينفتح سدده وينفع الصداع الذى يكون من برودة والدهن المطبوخ فيه قد ينفع اوجاع الاذن من الرياح والبروده النسرين حار يابس فى الدرجه الثانيه قوى التحليل لما يكون فى الدماغ من الفضول البلغميه وينفع الصداع الذى يكون من البروده وعصارته نافع للهوام الذى يكون من الامتلا الياسمين قوى الحراره واليبس جاد اذا استنشق قوى

التحليل ينفع اصحاب اللقوه والفالج والسكته الحادثه من البلغم والامراض البلغميه
العارضه في الدماغ اذا اشتم النسرين قريب من قوته الياسمين الا انه اقل حراره
وحده والزمستشقا واخف على النفس منه النرجس معتدل في الحراره واليبس
ملطف يحلل ما يكون في الدماغ من الرطوبه السوداويه انواع كثيره وهو مختلف
القوى الا انه منسوب الى الحراره واليبس ولذلك هو محلل ملطف لما يكون في الدماغ
من الفضل الريحي والفضل البلغمي المنفسجي بارد رطب لطيف ينفع من حراره الدماغ
ويبسه ويجلب النوم ويرطب الدماغ اذا اشتم ووضع على الراس من خارج وهو
طري [illegible] امّا الاصفر فمزاجه حار في الدرجه الثانيه ملطف محلل ما عتدل
فاما سايرانواعه فمعتدل في الحراره والبروده [illegible] بارد رطب في الدرجه
الثالثه ولذلك صار استشاقه يبرد الدماغ ويرطبه وينوم ويخدر [illegible] شبيه
بالبنفسج في قوته ومنفعته الا انه ابرد وارطب ولذلك صار يسكن الصداع
الذي يكون من الحراره [illegible] حار لطيف وقوته قريبه من قوه النرجس الا
انه دونه في اليبس [illegible] معتدل المزاج طيب لذيذ المستشق خفيف على
النفس ينفع من الرياح الخفيفه العارضه في المعده [illegible] وهو شجره ام غيدان
مزاجه شبيه بالبهارج [illegible] وشمّ جل رائحتهما مبرده مقويه للدماغ والنفس
[illegible] رائحته حاره وفيه بعض الحده ينفع الدماغ الذي قد ناله برد ويحلل الرياح
العارضه فيه [illegible] حار يابس وهو الطف من الاترج [illegible] شبيه بالاترج
في رائحته وفعله في الدماغ فاعلم ذلك [illegible]

فامّا الطّيب فاقوى رائحته المسك وهو حار يابس في الدرجه الثالثه ملطّف مقوي
للقلب من اصحاب المزاج البارد ويقوي الاعضا الضعيفه واذا سعط منه مع شئ
من الزعفران والكافور نفع من اللقوه ومن الصداع الذي يكون من البلغم ويقوي الدماغ
البارد العنبر حار يابس وفعله قريب من فعل المسك اذا استشق بخاره
واستعط منه الا انه دون المسك في القوّه الزّباد حار في الدرجه الثانيه معتدل
في الرطوبه واليبس القرنفل حار يابس في الدرجه الثانيه ينفع من رائحته الدماغ
البارد الضعيف الذي قد غلب عليه السوداء ويقوي النفس والقلب الصندل
الابيض بارد في الدرجه الثالثه ينفع من الصداع الكائن من حراره ويبرد حراره
الدماغ الكافور بارد يابس في الدرجه الثالثه يبرد الدماغ الحار وينفع من الصد
اع الكائن من حراره اذا اشتم واستعط بشئ منه ويقوي القلب والنفس اذا كان
ضعفهما من حراره واذا ضمد به المعده والكبد الحارتين نفعهما وكذلك اذا
خلط في الفيروطي وضمد به القلب الذي قد حمي فاذا شرب جفف المني وقطع
شهوه الجماع واذا استعط منه مع عصاره البلح سكن الرعاف السكّر حار
يابس يقوي الدماغ الذي قد ناله البرد العود انواع الا انه بالجمله ينفع من الرطوبه
التي تكون في الدماغ والمعده وغيره ويقوي الدماغ والنفس والقلب وسايرالاعضا
الباطنه واجوده واشدّه حراره من سايرا صنافه الهندي البستاني باردة
لطيفه فيها حراره يسيره [illegible] حار في الدرجه الاولى يابس في الثانيه
وفيه قبض يسير وحدّه ولذلك ينفع المعده والكبد اذا نالها ضرر من برودة
ويسخن ويجفف الدماغ الذي به علة من برودة ورطوبه ويحبس المواد التي تجدر

الى البطن [illegible] حارياس قابض جيد للمعده مصدع للراس حابس للطبيعه اذا ضمد
به البطن [illegible] البحري الابيض حارياس الا انه دون الهندي في الحراره ينفع مراستر خا
العصب وسم الهوام وبالجمله فان الادويه كلها حاره يابسه لطيفه تنفع المعده والقلب
والدماغ وتقويها فاعلم ذلك [illegible] الباب [illegible] التاسع وثلثين

في تلبيس الياس

حار الملابس اذا الفيت على البدن اسخنها ثم عادت فاسخنته الان بعضها اقل سخونه
من بعض فاما الثياب الكتان فانها اذا الفيت على البدن في اول الامر تبرده ولا
سيما ان كانت مصقوله لانها تلتصق بالبدن فاذا المرتكن مصقوله وطال لبثها على البدن كان
اسخنها يسيرا والسيئري منها ينعم الجلد ويرطب الاعضا [illegible] فكلما كان منها
اللين كان اسخانه للبدن اقوى لشده ملامسته للبدن ومع ذلك يليين وينعم البشره
ولذلك ينفع ان يلبس في الشتاء فاما الخشنه فهي اقل اسخانا وهي مع ذلك مخشنه للبدن
وتصلب البشره وما كان من الثياب اللينه ذات زبر فكلما كان منها طول زبر كان
اسخانه اقوى ولذلك صارت هذه الثياب اجود ما يلبس في الشتا لانها تلزم البدن
وما كان منها صقيلا لا يلتصق بالبدن ليس يكثف النساجه فهو اقل اسخانا واوفق
للصيف وكل ما كان من القطن الذي كان اسخانه للبدن اقوى وليينه للبشره ازيد
[illegible] مسخنه للبدن مجففه له مصلبه للاعضا ولا سيما ما اتخذ من
الشعر فاما المرعزي فحار مسخن للبدن يقوه لما هو عليه من اللين وشده ملامسته
للبدن وليس يحسن البشره وهو مقوي للظهر مسخن للكلى [illegible] معتدله وليس تسخن البدن وتدفيه كالقطن لملامستها [illegible] حار منعم للبدن

نافع للظهر والكليتين القري مختلف بحسب الحيوان الذي هو منه السمور افضل
من القري وهو يسخن اسخانا قويا وقري الثعالب اكثر سخونه واقوى الفنك والقاقم
اقل سخونه من سخونه السمور واوفق لابدان المعتدله لخفته وقر الجدا والحملان حار
لينه وقر الحملان اقوى اسخانا للبدن واجود للظهر والكليتين فهذا ما كان ينبغي ان يذكر من
الاشيا المشمومه والملبوسه وانا اخذ الان فيما يتبع ذلك من الامور التي ليست بطبيعيه
وهو ذكر النوم واليقظه وفعله في البدن [illegible] الباب [illegible] المتمم اربعين

في صفه النوم واليقظه وفعله في البدن

واذ قد شرحت الحال في امر الاطعمه والاشربه فانا اذكر في هذا الموضع امر
النوم واليقظه اذ كان ذلك تابعا لما ذكرته فاقول ان النوم منه طبيعي ومنه
خارج عن الطبيعه وهو السبات وانا اذكر في هذا الموضع امر النوم الطبيعي اذ
كان ليس موضع ذكر الاشيا الخارجه عن الطبيعه فالنوم الطبيعي يكون من رطوبه
الدماغ ولذلك صار اذا اتانا ولنا الغذا وترافت بخاراته الرطبه الى الدماغ احدثت لنا
نعسه ونعاسا وطلبنا النوم في ذلك الوقت والطبيعه جعلت النوم لشيئين
احدهما لسكون الدماغ والحواس وراحتها لما يعرض لها من الكلال الحادث عن كثره
الحركه ولذلك صارت الافعال النفسانيه كلها تهدا في وقت النوم بعدم حاسه
البصر والشم والسمع والذوق واللمس والحركه الارادية فاما الافعال
الحيوانيه والطبيعيه فانها جاريه على حالها في وقت النوم والانسان لا يعدم
التنفس والاغتذا والدليل على ذلك حركه الشرايين والنفس الظاهر وجوده
الاستمرار والسبب الثاني لهضم الغذا ونضج الاخلاط وذلك ان الحراره الغريزيه

في وقت النوم تدخل الى قعر البدن لتهضم الغذا وتجود الاخلاط ولذلك صار
انهضام الغذا في الشتا اجود لطول الليل وكثره النوم ويستدل على ان الحراره
الغريزيه تدخل في وقت النوم الى داخل البدن من حاجتنا الى الغطا والدثار في
ذلك الوقت ومن ان النوم اذا طال بردت الاطراف وتقص الدم منها ولاجاجه
بنا في وقت اليقظه الى كثره التغطي والدثير وفعل النوم مختلف في البدن من
جهتين احدهما من مقدار زمانه والثاني من مقدار الماده وكيفيتها فاما اختلاف
فعل النوم من مقدار زمانه فان النوم الكثير يرخي القوه النفسانيه ويضعفها
ويبرد البدن ويرطبه ويكثر فيه البلغم ويضعف الحراره الغريزيه والمقدار
المعتدل من النوم يهضم الغذا ويعدل البدن ويحل التعب ويقوي النفس الطبيعيه
ويزيد في الحراره الغريزيه ويجود الاخلاط ويرخي الاعظا المتمدده ويصفي الذهن
ويجود الفكر فاما اذا كان النوم اقل من المقدار المعتدل حدث عن ذلك ضعف
النفس وضعف الطبيعه وقله الانهضام ويبس البدن فاما اختلاف ما
يفعله النوم في البدن بحسب ما يصادف فيه من الماده فانه ان كان النوم وفي المعده
عند المرء يستمري وفي البدن ماده لم تنضج وكان مقدارها اكثر من مقدار القوه دخلت
الحراره الغريزيه بكليتها الى داخل لانضاج الماده وهضم الغذا فتغلبها الماده
اذا كانت لا تفي بتغييرها فتطفيها بمنزله ما يعرض في ابتدا نوايب الحمى المواظبه
ولذلك يوفرون الذين يكثرون من الغذا لا ينامون حتى تتحلل الغذا عن معدهم
بعض الانحلال ونوم المحموم لا ينام في وقت النوبه للحمى وان كان البدن
خاويا ليس فيه شي بينه من الغذا عطفت الحراره على الرطوبه التي في البدن فنشفتها
وافنتها واضعفت الحراره الغريزيه فيبرد لذلك البدن وان كان النوم والبدن فيه
من الماده والغذا مقدار معتدل دخلت الحراره الغريزيه الى داخل البدن وانضجت تلك
الماده وهضمت الغذا وسخنت البدن ورطبته وزادت في خصب البدن فهذا فعل
النوم في البدن اليقظه فاما اليقظه فان منها ما هي في طبيعته ومنها ما هي
خارجه عن الطبيعه مثل الارق والسهر ونحن نذكر اليقظه الخارجه عن الطبيعه
من الموضع الذي نذكر فيه اسباب الاعراض فاما اليقظه الطبيعيه فانها تسخن
البدن والقوى الطبيعيه وتقوي القوه النفسانيه لان الحراره الغريزيه تخرج الى
ظاهر البدن فيقوى بها على الحس والحركه ولذلك صارت اليقظه تبرد باطن البدن
وتسخن ظاهره وتجففه واذا دام الانسان على اليقظه حتى يسهر زاد في سخونه
بدنه وتجفيفه وافسد سحنته واحدث غورا في العين

الباب السادس والثلثين
في الجماع وفعله في البدن

قد تبلوا على الترتيب في الكلام على الامور التي ليست بطبيعيه بعد النوم واليقظه
الجماع وذلك ان الجماع داخل في باب الاستفراغات الطبيعيه اذا كان خروج
المني احد الاستفراغات التي يحتاج اليها في حفظ الصحه وان كانت الطبيعه
قد جعلته في الحيوان لبقا النوع فاقول ان الجماع انما جعلته الطبيعه في
الحيوان بسبب التناسل وبقا نوع كل واحد منه واتصال كونه ليلا يقطع
الكور ويبيد شي من انواع الحيوان فيكون النسل عوضا مما يبيد فلذلك قرن
بالجماع اللذه لتحث الحيوان على استعماله فيصير الى تمام هذا الفعل النسل فان

عامه الناس غايتهم في الجماع طلب اللذه وقل منهم من يكون غايته النسل فاما
للحيوان غير الناطق فغايته اللذه فقط وجعلت الطبيعه مادّه النسل المنّي
فهو فضل من فضول البدن صرفته الى اوعيته واعدته للنسل الا ان المنّي ليس
هو كسايرالفضول التي لاحاجه بالطبيعه اليه كالمخاط والبصاق والعرق
والبول وما اشبه ذلك لكنّه من افضل جوهر في البدن من الانسان واجوده
وقد قال جالينوس في حفظ الصحه ان الغالب على المنّي جوهر النار والهوا
ومزاجه حار رطب وذلك لان كونه من الدم الصافي الخالص الذي تتغذى
منه الاعضا الاصليه ومزاج هذا الدم حار رطب ولذلك متى اسرف الانسان
في استفراغ هذا الفضل اضعف قوته وهدها وجفف بدنه واحدث له عشا
وقد يستفرغ الانسان من الدم بالفصد وغيره شيأ كثيرا يكون مقداره اضعافا
فاكثر امثل اكثر ما يمكن ان يستفرغ من المنّي فله بناله من الضعف والخلل
القوه ما يناله اذا اسرف في اخراج المنّي عند الجماع وهذا دليل على ان الماده التي
يكون منها المنّي افضل شي في البدن واجوده اذ كان بها قوام الاعضا الاصليه
وذلك ان الطبيعه اذا استفرغت ما كان مستعدا في الانثاين من المنّي ثم
استعمل الانسان زياده في الجماع احتاجت الطبيعه الى اجتذاب ما كان من
الماده مستعدا لكون المنّي في الات المنّي التي فوق الانثاوين فتنضجه ويصير
منيا جيدا فان اسرف الانسان في استعمال الجماع احتاجت الات المنّي
والانثاوين الى اجتذاب الماده المستعده لغذا الاعضا الاصليه فاذا المريق
من ذلك شي اختزنت الدم الجيد الذي قد كاد يستحيل الى طبيعه الاعضا الاصليه

فلا تجد الاعضا الاصليه شي تغتذي منه ولذلك يرى كثير من النّاس اذا اسرفوا
في استعمال الجماع خرج منهم دم واذا كان الامر كذلك وجب ان تضعف القوه
ويخل ويقراط وجالينوس واشباههما يرون ان الجماع احد الاسباب الداخله في
حفظ الصحه وذكر قوم من الاطبا ان الامر ليس كذلك وان الجماع غير داخل في حفظ
الصحه وليس الامر كما زعموا الذي هو احد الاسباب المغيره للبدن التي متى استعملت
على حسب ما يجب في وقت الحاجه حفظ الصحه واذا استعمل على غير ما
يجب احدث مرضا وذلك كما ان الاخلاط فضول للبدن بها قوامه واحدث
لها اوعيه متى زادت او نقصت اضرت بالبدن وكذلك احتاجت الطبيعه
الى استفراغه بالجماع اذا هو كثر في اوعيته كحاجتها الى سايرالفضول الاخر
حتى انها كثيرا ما تدفعه وتخرجه الى خارج اذا كان بها قوه على ذلك من غير جماع
ويقال لذلك الاحتلام والاحتلام يكون اذا كثرت الرطوبه التي في عنصر المنّي
وسخنت حدا فدفعها الطبيعه الى مجاري المنّي ثم الى الانثاوين وتخرجها الى خارج
عند ما تتاذى بها وكذلك متى كثر المنّي في اوعيته ولم يستفرغ بالجماع ولا امكن
الطبيعه تدفعه احدث في الخالبين تمددا وفي الخاصرين وجعا وفي البدن
ثقلا وربما سخن المنّي في اوعيته واحتدّ فاحدث حمى باسخانه عضو بعد عضو
الى ان تصل الحراره الى القلب وربما ترقت حرارته الى الدماغ فاحدث فيه اعراضا
رديه ولهذا استعمل الانسان الجماع في وقت الحاجه عند ما يكثر هذا الفضل
في اوعيته ويحس صاحبه بدغدغه وثقل فاذا هو جامع احس صاحبه على
المكان بخفه في بدنه ونشاط وقوه وحينئذ يريد في شهوه الجماع اذا استفرغ

الشئ الذى كان فى اوعيته المنى اجتذبت اليها شيأ اخر ٥ واذا استعمل الجماع فى
وقت الحاجه على ما ينبغى ذهب بالفكر وسكن الغضب ونفع من علله الماخوليا
منفعه صالحه وقد ينتفع به فى الامراض البلغميه وينفع من كثره الاحتلام فان
الجماع احد الاسباب الحافظه للصحه وشفا بعض الامراض اذا استعمل على ما ينبغى
واذا استعمل على غير ما ينبغى كان احد الاسباب المضره بالبدن وهو يبرد
البدن ويجففه اذا اكثر من استعماله وقد يسخن البدن بسبب كثره الحركه ٥
والجماع قد تختلف فعله فى البدن من قبل ثلثه اسباب احدها الامور الطبيعيه
والثانى الامور التى ليست بطبيعيه والثالث الامور الخارجه عن الامر الطبيعى
اما من قبل الامور الطبيعيه فانه متى كان المستعمل للجماع حدثا او شابا وكان مزاجه
حارا رطبا ومزاج انثاييه كذلك وبدنه عبلا ولونه الى الحمره او الى الشقره
ما هو وكان المنى يتولد فى بدنه كثيرا وقوته قويه وبدنه صحيح ولم يسرف فى
استعماله عدل بذلك الحراره الغريزيه وقواها وخفف لذلك بدنه واحدث
له نشاطا وفرحا ودفع عنه الهم والفكر وسكن الحده والغضب وان اسرف
صاحب هذا المزاج فى استعمال الجماع لم يحدث له كثير ضرر ومتى ترك استعماله
واهمله حتى يكثر المنى فى اوعيته احدث له وجعا فى الخالبين والانثيين مع تمدد
وقله النشاط والكسل والبلاده وثقل فى الراس وظلمه فى البصر وقلق وقله
شهوه للطعام وربما اجتد واحدث الجمى وربما احدث الوسواس السوداوى
لترائى بخارات المنى الى الراس وربما كثر المنى وتراكم واحدث للبدن برد اوربما
احدث خفقان الفواد وضيق الصدر والدوار فاما متى كان مزاج البدن باردا

يابسا ومزاج الانثيين كذلك وكان البدن نحيفا وكان لونه اخضرا او اصفرا او
ابيض والمنى فى بدنه قليلا واستعمل صاحبه الجماع برد بدنه واضعف حراره
الغريزيه وخلخله وارخاه واضعف عصبه واصابه رعده وذبول نفس
وخفقان وسقوط شهوه للطعام واحدث له امراضا يابسه واوجاع المفاصل
وعللا فى الصدر والريه وان ادمن استعماله انهك بدنه واخلقه واحدث
تشنجا ولذلك ينبغى لصاحب هذه الحال ان يجتنب الجماع وينشاغل عنه وان
ارهقته الشهوه فليقلل من استعماله فاما متى كان مزاج البدن باردا رطبا
او حارا يابسا فينبغى لصاحبه ان يستعمل من الجماع القليل فان ذلك يحدث له
مضارا كثيره ٥ واما صاحب المزاج البارد الرطب فانه يجمد الحراره الغريزيه
ويرخى العصب ٥ واما صاحب المزاج الحار اليابس فانه يحدث له جفافا فى
البدن وقحل وغور فى العين وانخراط الوجه وغير ذلك مما يحدث المزاج اليابس
فاما اختلاف فعل الجماع فى البدن من قبل الامور التى ليست بطبيعيه فانه متى
استعمل الانسان الجماع وهو ممتلئ من الغذا او من الشراب احدث له ضعفا
فى البدن واسترخاء فى العصب ووجعا فى الركبتين وغيرهما من المفاصل وسددا
فى الاحشا وتولد فى البدن من ذلك اخلاط غليظه وان ادمن استعماله على هذه
الحال احدث له استسقا وربوا وعشنه ٥ ومتى استعمله وهو جايع او عطشان
او قد استفرغ بدنه بنوع من انواع الاستفراغات كالقى والاسهال والفصد
وما اشبه ذلك او بعقب الاستحمام او التعب او السهر او بعقب غم شديد
انهك البدن وجففه وحلل الحراره الغريزيه ونقص شهوه الطعام واحدث

(وفى الشهوه والحيله فاذا كان الامر على ما وصفنا فى الجماع)

ظلمه البصر وغورا في العين وربما احدث غشيا او تشنجا وكذلك ان استعمل
الجماع بعقب فرح شديد احدث بعض هذه الاعراض وان كان الزمان مع ذلك
صيفا شديد الحر او خريفا مختلف الهوا كان ذلك اعون على حدث هذه الاعراض
اذ كان هذان الوقتان غير موافقين لاستعمال الجماع وان استعمل الجماع والبدن
معتدل متوسط فيما بين الممتلى والخالى وكان المنى في البدن كثيرا وكان استعماله
له قبل النوم وهو فرحان نشيط انتفع بذلك البدن منفعه بيّنه واحدث
لصاحبه نشاطا وفرحا وخفه في الحركه وقوّه في شهوه الغذا وتعديلا للحراره
الغريزيه فان كان السنّ مع ذلك سنّ الشباب والفتوه والزمان ربيعا كان ذلك
اوفق فاما استعمال الجماع من قبل الاشيا الخارجه عن الامر الطبيعي فانه
متى كان المستعمل له قد عرض له اختلاط الذهن من قبل السودا او كان كثير الفكر
او كان عاشقا او كان في بدنه بلغم متخن او كان بدنه ممتلیا او كان به اعياء
قبل الامتلا او كان تتصاعد الى راسه بخارات حاره او كان في بدنه بلغم متخن فانه
يشفيه ويسكن الحزن والفكر والعشق ويهدئ الفكر ويسكن الحراره وينقص
البلغم والامتلا من البدن ويسكن الاعيا ويفتح المسام ويخفف عن الدماغ الفضول
وينزل بها الى اسفل ويخفف عن الحواس وتحلل البخارات الحاره عنه واكثر ما يضر
ذلك العلل التي في الصدر والريه واصحاب اوجاع المفاصل والغلظ في الاحشا
واصحاب الامزجه الباردة البلغميه ومن يعتاده وجع القولنج ومن يعتاده
الاسهال او وجع المعده والغشي واصحاب الزلاق والزكام فانه يزيد في
مرضهم ان كان المرض حاضرا او ان كان ليس بحاضر متى اسرف في استعماله من

كان في بدنه خلطا مستعد لقبول هذه الامراض لاسيما الذين تعتريهم امراض في الدماغ
والصدر فان اكثر ضرر الجماع انما هو بالدماغ والعصب والصدر والريه ٥
اما الدماغ والعصب فلكثره ما يتحلل من الروح النفساني واما الصدر والريه
فلكثره الحركه واوجاع هذه الاعضا ونقصان الحراره الغريزيه فينبغي ان يتوقا ايضا
هذه العلل الجماع ٥ وان كان في الات المني منهم مني كثير فينبغي ان يتوقا ايضا
الجماع في وقت الوبا وفساد الهوا وقد يعرض لبعض الناس اذا استعمل الجماع
ضعف في القوه واسترخا في المعده وغشي وجفاف وغور في العين ومع ذلك
يتولد في الات المني منهم مني كثير فمتى امسك عن الجماع حدث له ثقل في الراس
وكرب وغثي فان استعمل الجماع حدثت تلك الاعراض فينبغي لصاحب هذه
العلل ان يستعمل الاشيا القاطعه لشهوه الجماع المقلله للمني على ما نستصفه في
غير هذا الموضع ان شا الله ٥ وقد يعرض لبعض الناس في وقت الجماع قشعريره
ولبعضهم نافض وذلك بسبب رداه الاخلاط في ابدانهم وبسبب الحراره
العارضه في وقت الجماع بسبب الحركه لان جميع الابدان الرداه اليموس اذا
سخنت بغته عرض لها قشعريره وان كان ذلك اليموس مع رداه لذاع احدث
النافض وقد يفوح من بدن بعض الناس في وقت الجماع رائحه منتنه وذلك لان
في ابدانهم خلطا عفنا تحلل في وقت الجماع بسبب الحراره العارضه في ذلك الوقت

الباب السابع والثلثين
في الادويه المستفرغات الطبيعيه واختلافها

واذ قد ذكرت ما يفعله الجماع في البدن الذي هو احد الاستفراغات الطبيعيه

فاني ذاكرها في الاستفراغات وما نفعله في البدن اذا امتنعت من الاستفراغ او
زادت على مقدارها الطبيعي في الخروج وهي البراز والبول ودم الطمث وما يجري
من اللهوات وغير ذلك فاقول ان هذه كلها متى احتبست او اسرفت في الخروج
عن البدن اضرت به واحدثت امراضا واعراضا بحسب طبيعه كل واحد منها
فينبغي الا يتعمل الحبس شيء من ذلك ولا الزياده في استفراغه مادام على حاله الطبيعيه
والبدن على حال صحته وان احتبس فاقصد لاطلاقه وان اسرف فاقصد لامساكه
وذلك انه ان كان يحبس انسان البراز والريح ومنع من خروجه عرض من ذلك القولنج
والزحير والمغص والكرب وسقوط الشهوه وتقلب النفس والغثي وقي المرار وريح
في الامعا والمعده فان زادت في الاستفراغ اورث انحلال القوه والضعف وان
زاد ذلك اورث سقوط القوه وان كان ما يستفرغ مراريا اورث قروحا في الامعاء
فاما البول فمتى منع من خروجه احدث عسر البول وحرقه واوجاعا في المثانه
ومجاري البول والكلى وقروحا في هذه المواضع وان زاد في خروج البول اورث
العطش واضعف القوه وحللها وجفف البدن فاما دم الطمث فمتى تعمد
لحبسه فانه في اول الامر يحدث اعلة لاجاره فان طال الزمان باحتباسه برد الكبد
وغمر الحراره الغريزيه وطفاها وربما احدث الاستسقا وفساد المزاج واذا
تصاعدت بخاراته الى القلب احدثت غشيا وكربا وان تصاعدت الى الدماغ احدثت
الشقيقه والصداع الطويل وضعف البصر والدوار والسبات وما يجري هذا
المجرى وان اسرف في خروجه اضعف الحراره الغريزيه بنقصانه مادتها وبرد الكبد
بنقصان الدم واورث الاستسقا وفساد المزاج ايضا ومثل ذلك يحدث دم

البواسير اذا احتبس لمن قد اعتاد خروجه او اسرف في بروزه فاما ما يخرج من
اللهوات من الفضول فمتى احتبس فمن كان طبعه خروج ذلك كثيرا اورث علة
وامراضا في الدماغ بمنزله السدر والدوار والسبات ومتى اسرف في خروجه
اورث السهر والخفه والجفاف في الوجه والعين وما شاكل ذلك ولذلك ما ينبغي
ان يتعاهد الابدان باخراج ما فيها من الفضول الطبيعيه وحفظ ما ازداد خروجه
على ما سنذكره في باب حفظ الصحه فاعلم ذلك ٥

الباب الثامن والثلثين
في الاعراض النفسانيه

واذ قد انتهينا الى ذكر الاستفراغات الطبيعيه وما يحدثه في البدن عند احتباسها
والزياده في استفراغها فينبغي اذ كر عوارض النفس وما تفعله في البدن فاقول ان
الاعراض النفسانيه هي الغضب والفرح والهم والرمع والفزع والخجل فاما
الغضب فهو غليان الدم في القلب وحركه الحراره الغريزيه وخروجها الى خارج
دفعه طلب الانتقام من المؤذي وهو سخن البدن ويحففه ويقوي الصفراويه
فربما احدث حمى يوم فان كان في البدن خلط مستعد للعفن فانه يحدث حمى عفنيه
واذا افرط الغضب حلل الحراره الغريزيه بكثره اخراجه لها وتبديده اياها فان
ضعفت لذلك القوه حتى يعرض من ذلك الرعده فان زاد حدث غشيا لا سيما ان
كان الانسان ضعيف القوه الا ان الغضب ليس يكاد يحدث موتا وهو موافق
لاصحاب الابدان الباردة اذ لم يكن مسرفا فاما الفرح فهو خروج الحراره الغريزيه
الى ظاهر البدن وانتشارها فيه قليلا قليلا ومن شانه تقويه النفس والحراره

الغريزيه في سايرالبدن وكذلك صار موافق لسايرالابدان ولاسيما الابدان المعتدله
الاان الفرح متى كان دفعه ربما قتل بتحليله الحراره الغريزيه وتبديدها وقد ذكر
عن غير نفسان انه مات من شده الفرح الذي ورد عليه بغته ۞ فاما الغم فهو دخول
الحراره الغريزيه الى داخل البدن قليلا قليلا حتى انه ربما احدث في البدن حمى يوم
وان طالت مدته اسخن البدن بسخونه شديده وسخنت بسببه سايرالاعضا
وتشبثت الحراره الغريزيه بالاعضا الاصليه فيحدث من ذلك حمى الدق واذا ورد
الغم على اصحاب الامزجه الباردة برد البدن والطفا الحراره الغريزيه بانعكاسها
الى قعر البدن فتقل لذلك وتحمد والغم مضر بسايرالابدان متلف لها لاسيما
الابدان الباردة اليابسه ۞ فاما الهم وهو دخول الحراره الغريزيه الى داخل البدن
تاره وخروجها تاره اما دخولها فعند مايابس مما هي مهتمه بسببه واما خروجها
فعند مايطمح في الظفر به وقد ينبغي للانسان مع استعماله الفرح الدايم ان
يستعمل الفكر في الامور ليلا تحلل الحراره الغريزيه بكثره الفرح ۞ واما الفزع فيكون
دخول الحراره الغريزيه الى داخل البدن دفعه عند هرب النفس من الشي الموذي
والمستبشع اذ كان في الطبع ان تخاف النفس من الشر الموذي والهايل الذي يعاده
والخجل والزمع يكونان بدخول الحراره الغريزيه الى داخل وخروجها الى خارج مما
دفعه وذلك ان الحراره من الخجل تتحرك اولا الى داخل لحركتها في وقت الفزع
هربا من الشي الذي يستحا منه بسبب الضعف ثم من بعد ذلك بتنبيه الفكر
فيردها الى خارج دفعه ولذلك يحمر اللون في وقت الخجل وهاذان العارضان
اعني الفزع والخجل موافقين للبدن فاعلم ذلك فهذا جمله الكلام على الاعراض النفسانيه

وهي اخر القول على الامور التي ليست بطبيعيه ونحن ناخذ في ذكر الامور
الخارجه عن الامر الطبيعي في المقاله التاليه لهذه المقاله ان شا الله فاعلم ذلك ۞

تمت المقاله الخامسه بحمد الله ومنه

يتلوه المقاله السادسه والحمد لله
رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم رب انعمت فزد

المقاله السادسه من كتاب كامل
الصناعه الطبيه في الامور الخارجه
عن الطبيعه وهي مشتمله على ثلثون بابا

الباب ا
في جمله الكلام على الامور الخارجه عن الطبيعه

الباب ب
في صفه الامراض الاليه

الباب ج
في جمله الكلام على الاسباب المرضه

الباب د
في اسباب الامراض الاليه واولا في اسباب المرض الحار

الباب ه
في ذكر الاعراض التابعه للامراض

الباب و
في ذكر اسباب الاعراض الداخله على الافعال النفسانيه

الباب ز
في ذكر الامراض واجناسها وانواعها واولا في المرض المتشابه الاجزا

الباب ح
في صفه امراض تفرق الاتصال

الباب ط
في صفه اسباب الامراض المتشابهه الاجزا

الباب ي
في صفه اسباب امراض تفرق الاتصال

الباب يا
في صفه اجناس الاعراض وانواعها

الباب يب
في ذكر اسباب الاعراض الداخله على الافعال الحسّاسه

الباب يج
في الاعراض الداخله على السمع

الباب يد
في الاعراض الحادثه لحاسه الشم

الباب يه
في كيفيه اللذه والوجع

الباب يو
في الاعراض الداخله على فعل الدماغ الذي هو حاس الحواس وهو مشارك للقلب في المعده

الباب يز
في الاعراض الداخله على فعل الجذب والامساك

الباب يح
في الاعراض الداخله على فعل الحركه الاراديه

الباب يط
في الاعراض الحادثه عن المرض

الباب ك
في صفه الاعراض الداخله على الافعال الحيوانيه واسبابها

الباب كا
في الاعراض الداخله على الحس المشترك

الباب كب
في الاعراض الحادثه لحاسه المذاق

الباب كج
في الاعراض الداخله على آله اللمس

الباب كد
في الاعراض الداخله على فعل الشهوه

الباب كه
في الاعراض الداخله على حاس الحواس وهو الدماغ

الباب كو
في صفه الحركه الماريه على غير ما ينبغي اعني على حال رديه وما حدثه من الاعراض المختلفه

الباب كز
في صفه الاعراض الحادثه عن فعل الطبيعه والنفس

الباب كح
في صفه الاعراض الداخله على الافعال الطبيعيه واسبابها واولا في اعراض الهضم الرديه

الباب كط
في الاعراض الداخله على الهضم الثاني الذي هو في الاعضاء

الباب
في الاعراض الداخله على الهضم الثالث
الباب
في الاعراض الداخله على ما يبرز من البدن
الباب
في الاعراض التي تظهر في البول واسبابها
الباب
في الاعراض الداخله على العرق واسبابه

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب
في الاعراض الداخله على جالات الابدان
الباب
في الاعراض التي تظهر في البراز واسبابها
الباب
في الاعراض التي تعرض لخروج الطمث
الباب
في الاستفراغات الخارجه عن الطبع

واذ قد بينا فيما تقدم من قولنا قسمين من اقسام الجزو النظري من اجزا الصناعه الطبيه وهما الامور الطبيعيه والامور التي ليست بطبيعيه وقد بقي علينا ان نذكر الامور الخارجه عن الامر الطبيعي وهو تمام الكلام في الجزو النظري فاقول ان الامور الخارجه عن الامر الطبيعي هي الامراض والاسباب الفاعله لها والاعراض التابعه لها وذلك ان قوام البدن وصحته انما هو باعتدال الامور الطبيعيه كما قد بينا من ذلك في اخر الكلام على الامور الطبيعيه وهذا الاعتدال موجود في البدن الصحيح في مزاج اعضايه المتشابهه الاجزا وفي تركيب اعضايه الاليه واعتدال الاعضا المتشابهه الاجزا انما يكون من اعتدال الماده التي تكون منها الاعضا

ومن وجوده القوه المصوره ومن اعتدال الاعضا الاليه يكون اعتدال الافعال وصحتها واذا كان الامر كذلك فان اعتدال الامور الطبيعيه في البدن انما يكون في الاخلاط وفي الاعضا وفي الافعال فاذا زال واحد من هذه الثلثه عن اعتداله احدث حالا خارجه عن الامر الطبيعي فان زالت الاخلاط عن الاعتدال احدثت سببا للمرض فان زالت الاعضا عن الاعتدال احدثت مرضا فان زالت الافعال عن الاعتدال احدثت عرضا فلهذا ما صارت الامور الخارجه عن الطبيعه ثلثه الامراض والاسباب الفاعله لها والاعراض التابعه لها والفرق بين كل واحد من هذه الثلثه وبين صاحبه ان المرض يضر بالفعل اضرارا اوليا بغير متوسط اخر بينهما بمنزله اضرار المراره في الحمى بساير الافعال بغير متوسط وبمنزله اضرار الما الحادث في العين بالبصر بغير متوسط شي غيره وبمنزله اضرار الورم في الحلق بالتنفس والازدراد من غير متوسط شي اخر غيره واما السبب فيكون بمنزله العفن في الحمى فان العفن هو سبب الحمى وليس يضر بالفعل بنفسه لكن بتوسط المراره الحادثه عنه وبمنزله الظفره الصغره التي تكون على الطبقه القرنيه ولم تغط بعد ثقب البصر فهي تمنع من ان ينفذ الروح الباصر في الطبقه القرنيه جيدا فاضراره بالبصر بتوسط الطبقه القرنيه ولان البصر قد ناله الضرر من الضرر اللاحق للطبقه القرنيه فهو سبب لضرر البصر واما العرض فهو ضرر الفعل نفسه الحادث عن المرض بمنزله امتناع البصر الحادث عن الما الذي في العين فان الما الذي هو المرض وامتناع البصر هو العرض وبمنزله قله الاستمرا للطعام في الحمى فان الحمى هي المرض وقله الاستمرا هو العرض فالمرض يضر بالفعل بغير متوسط

متوسط والسبب يضر بالفعل بتوسط غيره والعرض هو ضرر الفعل نفسه التابع
للمرض ونحن نبدا اولا بالامراض فنبين اجناسها وانواعها

الباب الثاني
في امراض الاعضاء المتشابهة الاجزاء

ان جالينوس وبقراط يذكران ان الامراض يمكن خروج الاعضاء في تركيبها عن الاعتدال
الطبيعي واصناف تركيب الاعضاء ثلثه احدها تركيب الاعضاء المتشابهه الاجزاء
عن الاخلاط فاذا خرجت هذه الاعضاء قيل لذلك مرض متشابهه الاجزاء الذي
اسمه اشتق من الاعضاء الحادث فيها والثاني تركيب الاعضاء الاليه من الاعضاء
المتشابهه الاجزاء فاذا خرجت هذه الاعضاء عن الاعتدال في التركيب قيل
لذلك مرض آلي ومنها تركيب جمله البدن وتركيبه من الاعضاء الاليه باتصال
بعضها ببعض فاذا زالت هذه الاعضاء عن التركيب وانفصل بعضها من بعض
قيل لذلك مرض تفرق الاتصال وهو مرض يعم الاعضاء الاليه والاعضاء المتشا
بهه الاجزاء فاجناس الامراض على هذا الراي ثلثه وهي جنس المرض المتشابه
الاجزاء وجنس المرض الالي وجنس المرض العام للاعضاء المتشابهه الاجزاء
والاعضاء الاليه وهي تفرق الاتصال فاما الامراض المتشابهه الاجزاء فصنفان
وذلك ان منها مفرده ومنها مركبه والامراض المفرده اربعه وهي الحار
والبارد والرطب واليابس والامراض المركبه اربعه وهي الحار الرطب
والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس والامراض المفرده اما ان

الباب الثالث
في امراض الآليه

فاما الامراض الاليه فاصنافها اربعه احدها المرض الحادث في خلقه الاعضاء
وصورتها والثاني المرض الحادث في مقدارها والثالث المرض الحادث في عددها

تكون من كيفيه سادجه خلوا من الماده واما مع ماده فالمرض الحار الحادث من كيفيه
سادجه فهي حمى الدق وحمى يوم والاحتراق من الشمس والحراره التي تعرض من
التعب والمرض الحار الحادث مع ماده منصبه الى العضو وهو الورم الحادث عن
الدم والحمى الحادثه عن العفونه وما اشبه ذلك واما المرض البارد الحادث عن
كيفيه سادجه فكالجمود والتشنج العارضين لمن ناله البرد الشديد والثلج فاما
المرض البارد الحادث مع ماده فمثل الفالج والسكته والصرع وما اشبه ذلك من
الامراض الحادثه عن كيموسات بلغميه واما المرض اليابس الحادث من غير ماده
فمثل التشنج الحادث عن الاستسقاء ومرض الذبول واما المرض اليابس الحادث
مع ماده فمثل السرطان والجذام والداء الفيل وما اشبهه من الامراض الحادثه عن
كيموسات يابسه فاما المرض الرطب الحادث عن كيفيه من غير ماده فمثل رطوبه
الجسم وترهله فاما المرض الرطب الحادث مع ماده فمنزله الاستسقا الحادث
عن كيموس رطب فاما المرض المركب فقد يكون خلوا من الماده كالمرض الحار الرطب
حدوثه من قبل الدم وهو الورم المسمى بالغموني والمرض الحار اليابس يكون من قبل
الصفرا مثل الورم المعروف بالحمره والمرض البارد الرطب يكون من قبل البلغم
بمنزله الورم الرخو والمرض البارد اليابس حدوثه من قبل السوداء مثل الورم الصلب

والرابع المرض الحادث في وضعها فاما المرض الحادث في خلقه الاعضا فعدد
اصنافه خمسه وهي المرض الحادث في شكل العضو كالراس المسفط والساق المعوج
والثاني المرض الحادث في تجويف الاعضا كباطن القدم اذا كان احمصا وبطن الراحه
اذا كان ممتلئا غير مقعر والثالث المرض الذي يكون في المجاري والمنافذ وهو
صنفان احدهما اتساع المجاري كالذي يعرض من انفتاح العروق التي في المقعده
وانتشار ثقب الجدقه والثاني ضيقها بمنزله ما يعرض للعروق من ضغطها او سدها
والمرض الحادث في المجاري ربما حدث في مجرى او منفذ له منفعه تعم جميع البدن
وربما حدث في مجرى ليس له منفعه عاميه ومالیس له منفعه عاميه فمتى حدث
به سده فيه مرض واحد ومتى حدث في مجرى او منفذ له منفعه عاميه فهو
اذا انسد وكانت سدته بسبب ورم فقد حدث به مرضان لان الورم مرض
حدث به في نفس جوهره والسده مرض حدث به في مجراه وان كانت السده
حدثت من خلط لزج لجج في المجرى فانما حدث به مرض واحد وهو السده مثال
ذلك ان العرق المجوف اذا انسد ان كانت سدته بسبب ورم فقد حدث به مرضان
اذ كان له فعلان احدهما توليد الدم فقد عاقه الورم والاخر تبليغ الغذا الى جميع
البدن وهذا قد عاقته السده الحادثه عن الورم فان كانت السده بسبب خلط
فلج فيه فانما حدث به مرض واحد والرابع المرض الحادث في المنسونه
وهو تلبس العضو الذي طبيعته حشنا بمنزله ما يعرض للمعده والرحم اذ تملسا
اذ كانا بالطبع حشنين والخامس المرض الحادث في الملاسه وهو ان يحشن العضو
الذي هو بالطبع املس بمنزله حشونه قصبه الريه اذ كان طبيعتها الملاسه

فاما المرض الذي يكون في مقدار الاعضا فهو صنفان احدهما ان يعظم العضو باكثر
مما ينبغي كالذي يعرض للراس واللسان ان يعظما باكثر مما ينبغي من المقدار الذي ينبغي
والثاني ان يصغر العضو عما يجب كالذي يعرض للراس والمعده ان يصغرا عن المقدار
الذي ينبغي فاما المرض الحادث في عدد الاعضا فهو ايضا صنفان احدهما مرض
الزياده وهذه الزياده اما ان تكون طبيعيه بمنزله الاصبع الزايده واما خارجه عن
الطبع بمنزله الثاليل والسلع والدود وحب القرع والحصا الحادث في المثانه
والثاني مرض النقصان وهذا النقصان اما ان يكون نقصانا كليا بمنزله قطع بعض
الاصابع باسرها واما نقصانا جزويا بمنزله قطع سلاميه من سلاميات الاصابع
فاما المرض الحادث في الوضع فصنفان احدهما ان يزول العضو عن موضعه بمنزله
الخلع والوتي والفتق الذي ينزل الامعا الى كيس الانثيين والثاني فساد مشاركه
لما يشاركه من الاعضا بمنزله الاصابع اذا اتصلت بعضها ببعض ولم تفرق او
تفرقت فلم تجتمع بمنزله ما يعرض لرباطات اللسان حتى لا يمكن اذلاعه

الباب الرابع
في صفه امراض تفرق الاتصال

فاما المرض العام للاعضا المتشابهه الاجزا والاعضا الاليه فهو تفرق الاتصال
وانما صار عاما لها لانه ربما حدث في العظم وربما حدث في اللحم وربما حدث
في غيرهما من الاعضا المتشابهه الاجزا التي في ذلك العضو وسميا باسما مختلفه
بحسب الاعضا الحادث فيها فان حدث في العظام سمي كسرا وان حدث في اللحم
سمي جرحا فاذا حالت مدته سمي فرجه واذا حدث في العصب سمي رضا وان

حدث في عرق ضارب سمي ابورسما ومعناه ام الدم وان حدث في عرق غير
ضارب سمي فرزا وان حدث في العضل وكان ذلك في طرف العضله قيل له
هنكا وان كان في وسط العضله قيل له فسخا وان حدث في الاعضا الاليه سمي
قطع ذلك العضو مثل قطع اليد والرجل والاصبع وما اشبه ذلك وكل واحد
من اصناف الامراض الاليه والمتشابهه الاجزا او تفرق الاتصال ربما حدث في
العضو مفردا وربما تركب وما تركب منها فتركيبه على ستته اوجه احدها
تركيب الامراض المتشابهه الاجزا بعضها مع بعض بمنزله الحراره والرطوبه
والحراره واليبوسه والثاني تركيب الامراض المتشابهه الاجزا مع الامراض الا
ليه بمنزله الورم الحار مع الحمى فالورم مرض الى والحمى مرض متشابه الاجزا والثالث
تركيب المرض الالى مع المرض الالى بمنزله الورم الحادث في عضو من الاعضا الذي فيها
مجارى فيضيق ذلك المجارى يضغط الورم لها فيكون بها مرضان احدهما الورم وهو
مرض الى في مقدار الاعضا والثاني ضيق المجارى وهو مرض الى والرابع تركيب
المرض المتشابه الاجزا مع تفرق الاتصال بمنزله ما يحدث مع الجراحه في العضو
ورم حار فيجمعها فيه العضو فيكون بذلك العضو ثلثه امراض احدهما تفرق الاتصال
وهو الجراحه والثاني الورم وهو الى والثالث المرض المتشابه الاجزا وهو العضو
والخامس في تركيب المرض الالى في العدد مع تفرق الاتصال بمنزله قطع سلاميه
من سلاميات الاصابع فانه يكون بالاصبع مرضان احدهما تفرق الاتصال
وهو القطع والثاني نقصان العدد وهو مرض اعني ذهاب السلاميه وهو
نقصان العدد والسادس ان يتركب في الامراض الثلثه بعض مع بعض بمنزله

العين اذا كان بهما رمد وفرحه قد انفجرت ونبت الطبقه العنبيه وزال ثقب
الحدقه عن موضعه ونزل فيها الماء ونبت فيها الظفره واذا كان ذلك فقد حدث بها
ستة امراض احدها الرمد وهو ورم حار فالورم الجار الى داخل في باب العظم والجراه
مرض متشابه الاجزا والثاني انفجار القرحه وهو مرض تفرق الاتصال والثالث
نبو العنبيه وهو مرض الى داخل في باب المقدار والرابع زوال الثقب عن موضعه
وهو مرض الى داخل في باب السده والخامس نزول الماء المغشى لها والسادس
الظفره وهو مرض من الامراض الاليه داخل في باب زياده العدد وهذه ستة
مركبه حادثه في عضو واحد فاعلم ذلك ٥ الباب الخامس

في جمل الكلام على الاسباب المرضه

فاما الاسباب المرضه التي تكون عنها الامراض وهي التي تضر بالفعل بتوسط المرض
وبتوسط عضو اخر ينتفع به في ذلك الفعل اما بتوسط المرض فبمنزله عفن
الخلط المحدث للحمى المضر بسايرالافعال وذلك ان العفن ليس يضر بالافعال
بنفسه لكن بتوسط الحمى الحادثه عنه واما بتوسط العضو المنتفع به في ذلك
الفعل المعين للعضو على فعله فبمنزله الترب الذي منفعته اسخان المعده والكبد
فان ماله افه اضر ذلك بالكبد والمعده وبرد هما ولا سيما ان قطع منه مقدار كثير
وبمنزله الطبقه القرنيه من العين اذا عرض فيها قرحه منعت النور الخارج من
الجليديه ان يلقا الاشيا المبصوره واذا كان الامر كذلك فاجناس اسباب الامراض
ثلثه احدها بادنيه وهي التي تعرض للبدن من خارج بمنزله قطع الحديد ورض
الحجر ولدغ الهوام واكله ونهش السباع وحر الشمس والنار وبرد الثلج وغير

ذلك مما يرد على البدن من خارج ٥ والثاني الاسباب التي يقال لها السابقه والمتقا
دمه وهي التي تحرك من داخل البدن وتفعل افعالها بتوسط شيء اخر بمنزله كثرة الاخلاط
ولزوجتها اذا كانت سببا للحمى فان الحمى لا تحدث عنها الا اذا عفنت فيكون العفن
هو المتوسط بين الاخلاط والحمى ٥ والثالث حبس الاسباب التي يقال لها الوا
صله واللازمه وتفعل ما تفعله بغير متوسط بمنزله عفن الخلط المحدث للحمى
فان العفونه ما دامت في الخلط فالحمى باقيه فاذا زالت العفونه انقص الحمى
وكل واحد من اجناس هذه الاسباب اما ان يكون سببا للامراض المتشابهه
الاجزا او سببا للامراض الآليه او سببا لامراض تفرق الاتصال ٥

الباب السادس
في صنوف اسباب الامراض المتشابهه
الاجزا ٥ واول اسباب المرض الحار

فاما اسباب الامراض المتشابهه الاجزا ويقال لها امراض سوء المزاج وهي اربعه
اصناف احدها اسباب المرض الحار والثاني اسباب المرض البارد والثالث
اسباب المرض الرطب والرابع اسباب المرض اليابس فاما اسباب المرض
الحار فستة احدها الحركه المفرطه اما من حركات النفس مثل الغضب الشديد
واما من حركات البدن مثل التعب ولا سيما اذا كان صاحبه ممن لم يعتاد الكد
والتعب والثاني ملاقاة البدن للاشيا المسخنه بالفعل كحراره الشمس في
الصيف وحراره النار اذا طال ملاقاتها للبدن وهو الحمام اذا طيل المكث فيه
والثالث تكاثف المسام واستحصافها فتمتنع الحراره من ان تحلل بمنزله من

يمشي في الثلج ويستحم بالماء البارد او قابض كالشب فتكاثف المسام وتقبض
والرابع العفونه بمنزله العفونه المحدثه للحمى لانه كلما تعفن فهو سخن والخامس قله
الغذا لان الحراره اذا لم تجد ما تعمل فيه عطفت على الاخلاط والاعضا فاسخنتها
وجففت رطوباتها والسادس تناول الاشيا الحاره بالقوه بمنزله من ياكل الثوم
والبصل والفلفل وما اشبه ذلك من الاغذيه والادويه الحاره اسباب المرض
البارد فاما اسباب المرض البارد فثمنيه احدها ملاقاه البدن للاشيا التي
تبرد بالفعل كالذي يعرض لمن يلقى بدنه الثلج والهوا البارد اذا طال لقاؤهما حتى
تجمد الحراره الغريزيه لانه متى لم يطل مكثه اسخن بما يحقن الحراره الى داخل البدن
واذا طال مكثه ولقاؤه لذلك غارت الحراره الغريزيه الى قعر البدن وجمدت ٥
والثاني تناول الاشيا الباردة بالقوه بمنزله الما البارد واكل الخس والحشاش
والسابع الافيون ٥ والثالث الاستكثار من الطعام والشراب حتى يغمر الحر
اره الغريزيه ويطفيها بمنزله ما يعرض للنار اذا القي عليها حطب كثير والسراج
اذا القي فيها زيت كثير غزير لم تلبث ان تطفاه والرابع افراط عدم الغذا مثل ما يعرض
للنار اذا عدمت الحطب ان تخمد ٥ والخامس تكاثف المسام المفرط الذي يحقن
الفضول التي كانت تتحلل فتغمر الحراره الغريزيه وتطفيها ٥ والسادس تخلخل البدن
المفرط حتى تتحلل الحراره الغريزيه وتفش كالذي يعرض لمن يطيل مكثه في الحمام
من تحليل الحراره واستفراغ مادتها بالعرق ٥ والسابع افراط الحركه حتى تحلل
الحراره الغريزيه وتفشها فيبرد لذلك البدن ٥ والثامن الافراط في استعمال
الادعه والراجعه حتى يكثر الفضول في البدن فتغمر الحراره الغريزيه وتطفيها

فهذه اسباب المرض الحار والمرض البارد الا انه ينبغي ان تعلم ان في اسباب هذين
المرضين سببا واحدا وهو التكاثف ليس ينبغي ان يقال فيه يبرد البدن او يسخنه
على الاطلاق في كل الابدان لان فعله في الابدان يختلف لثلثة اسباب احدها كيفيه
التكاثف والثاني مقدار الخلط الذي يحويه البدن والثالث طبيعه ما يتحلل اما
بسبب كيفيه التكاثف فان التكاثف متى كان مفرطا احدث في البدن مرضا باردا
ولذلك ما يعرض من هرب الحراره الغريزيه وغوصها الى قعر البدن فتحمد لامتناع
دخول الهوا المروح للحراره الغريزيه والتهابها داخل البدن واما بسبب مقدار
الخلط الذي في البدن فانه متى كان الخلط الذي في البدن كثيرا جدا استحصف البدن
بافراط برد البدن لامتناع الخلط من التحلل وغمره الحراره الغريزيه واطفاه لها
وان كان الخلط قليلا وكان جيدا وكان التكاثف ليس بالمفرط قويت الحراره الغريزيه
وغرزت وان كان الخلط حادا رديا احدث حمى يوم واما سبب طبيعه ما يتحلل
من البدن فان من الابدان ما الاخلاط فيها جيده بمنزله الدم الجيد فاذا امتنع
البخار المتحلل منها بالبخار فيها قويت الحراره الغريزيه وغرزت فيها ومنها ما
الاخلاط فيها رديه اما خلط مراري فالبخار المتحلل منه ردي الكيفيه فاذا امتنع
ما يتحلل منها احدث حمى ومنها ما الاخلاط فيها بلغميه غليظه لزجه فالبخار المتحلل
فيها يكون غليظا باردا رطبا فاذا امتنع ما يتحلل منها احدث فيها بردا ورطوبه
وغمر الحراره الغريزيه فتولد منه امراض بلغميه ومنها ما يكون الخلط الغالب
فيها خلطا سوداويا فيكون البخار المتحل منها باردا يابسا فاذا امتنع ما يتحلل منها
احدث في البدن بردا ويبسا وامراضا سوداويه

اسباب المرض الرطب فاما اسباب المرض الرطب فخمسه احدها ملاقاه
الشي الرطب بالفعل بمنزله الاستحمام بالماء العذب والهوا المرطب والثاني الاستكثار
مما يوكل ويشرب والثالث تناول الاغذيه والادويه التي ترطب البدن بمنزله
الخس والقرع والبربز والشراب الممزوج والرابع استعمال الخفض والدعه
فتجتمع لذلك الفضول الرطبه في البدن فترطبه والخامس امتناع ما يتحلل من
البدن واحتقانه اذا دام ما يتحلل منه رطبا اسباب المرض اليابس فاما
اسباب المرض اليابس فخمسه وهي اضداد لاسباب المرض الرطب احدها
ملاقاه البدن للشي المجفف بالفعل بمنزله المشي في السمايم والاندفان في الرمل والتر
اب وبمنزله الاستحمام بماء البحر وماء الشث وماء الكبريت والثاني قله ما يتناول
من الغذاء التي تغذا الرطوبه من البدن والثالث تناول الاشيا اليابسه بالقوه
مثل العدس والخل والملح والرابع كثره التعب والكد الذي تتحلل معه رطوبه
البدن والخامس افراط تحلل البدن وفنا الرطوبه من كثره الحركه فهذه هي
الاشياب للامراض المتشابهه الاجزا المعروفه بسو المزاج اذا كانت مفرده
من غير ماده فاما ما كان منها مركبا فاسبابه مركبه وعلى حسب عدد الامراض
يكون عدد اسبابها وعلى حسب نوع الاسباب يكون نوع الامراض وذلك انه
اذا كانت الاسباب كثيره وكان ما يفعله في البدن فعلا واحدا احدث عنها نوع
واحد من امراض سو المزاج قوي مثل من تناول دواجار بالقوه وتحرك حركه
شديده كثيره واستحم بماجار فحدث به نوع واحد من الامراض المتشابهه الاجزا
وهو مرض سو المزاج الحار وان كانت الاسباب كثيره وكانت افعالها في البدن

منضاده فبعضها يسخن وبعضها يبرد وبعضها برطب وبعضها يجفف فهو اما
ان فعلت واحدا من هذه الاسباب او ابين منها بكثره مقداره وشده قوته فيحدث
في البدن سو المزاج الذي من شانه ان يفعله واما ان يفعل كل واحد منها في البدن
فعله المخصوص به فيحدث عنها سو مزاج مختلف فاما اسباب المرض الذي
يكون من سو المزاج فهو ماده تنصب الى العضو وهي خمسه احدها قوه العضو
الدافع الذي يدفع عن نفسه ما يتولد فيه من فضل غذاه او ما يصير اليه من الفضول
من غيره من الاعضاء والاعضاء التي يفعل ذلك هي الاعضاء الرئيسه لقوتها بمنزله الد
ماغ والقلب والكبد والعروق الضوارب وغير الضوارب والثاني ضعف
العضو القابل لما تدفعه الاعضاء القويه فلا يقدر على دفعه عن نفسه وضعف
الاعضاء يكون اما بالطبع بمنزله الجلد فانه جعل اضعف الاعضاء لقبول ما تدفعه
اليه الاعضاء الباطنه كاللحم العددي الذي في الابطين والاربيتين واصل الفخذين
فان هذه جعلت ضعيفه بالطبع لتقبل ما تدفعه الاعضاء الرئيسه اليها واما خارج
عن الطبع بمنزله الاعضاء التي بها افات اثار مندوقت حملتها في الرحم واما فيما
بعد ذلك واي عضو رايته بمرض كثيرا وتنصب اليه مواد فاعلم انه اضعف
اعضاء البدن وآفته كالمغيض والثالث كثره الماده الفاضله في البدن والماده
تكثر في البدن وتفضل اذا اساء الانسان في تدبير صحته بمنزله من يكثر من الاغذيه
الرديه ويقل من الرياضه والاستحمام فيتولد لذلك في بدنه مرر دي كثير الفضول
لا تفي الاحلات المنقيه له بتنقيته اعني الطحال الذي يجذب المره السوداوالمر
اره التي تجذب المره الصفرا والجلد الذي يجذب الفضول البخاريه اليه فيجتمع

بهذا السبب في البدن فضول وتصير موادا منصبه من بعض الاعضاء الى
بعض والرابع ضعف القوه الغاذيه اذا لم يمكنها نقاوه مطبعه العضو
والخامس سعه المجاري التي يجري فيها الفضل الذي يدفعه العضو الضعيف
والسادس اذا كان العضو القابل للماده اسفل البدن حتى يكون اسهل لانصباب المواد
فهذه هي اسباب الامراض المتشابهه الاجزا اذا كانت مع ماده فاعلم ذلك

الباب السابع
في اسباب الامراض الآليه

فاما اسباب الامراض الآليه فاربعه اصناف احدها صنف اسباب
المرض الذي يكون في مقدارها والثاني اسباب المرض الذي يكون في عددها
والرابع اسباب المرض الذي يكون في وضعها فاما اسباب الامراض التي تكون
في صوره فهي خمسه احدها اسباب المرض الذي يكون في التجويف والثاني
اسباب المرض الذي يكون في الشكل والثالث اسباب المرض الذي يكون في
المجاري والمنافذ والرابع اسباب المرض الذي يكون في الخشونه والخامس اسباب
المرض الذي يكون في الملاسه فاما اسباب المرض الذي يحدث في شكل العضو
فان المرض الذي يكون في الشكل اما ان يكون حدوثه في الرحم اعني في وقت تولد
الجنين واما في وقت الولاده واما في وقت التربيه واما لعله تعرض في هذه
الاوقات او فيما بعد ذلك اما في الرحم فيكون اما من كثره الماده اذا كان المني كثيرا
فعملت فيه الطبيعه عضوا كبيرا غير مستوي واما من قله الماده اذا كان المني
قليلا ولحا فلم يمكن الطبيعه ان تعمل منه عضوا تاما على ما يحتاج اليه في ذلك العضو

الذي في صوره الاعضاء والثالث اسباب الامراض

اذا كان غليظا فلم يواتي القوه المصوره ولم يتمدد معها واذا كان رقيقا سيالا لا
يثبت لها ٣ واما في وقت الولاده فتعرض له الافه اذا خرج المولود خروجا على غير
ما ينبغي اما على ظهره واما على ركبتيه فيفسد شكل العضو ويتعوج لرطوبته ٤ واما
في وقت التربيه فاذا لم تحسن الظئر قماطه وشيله ووضعه على ما ينبغي
فيفسد لذلك شكل العضو واذا ارضع من اللبن اكثر مما ينبغي فيكثر الفضل الرطب
في بدنه فيفسد لذلك شكل بعض الاعضاء وبالجمله فالعله التي تعرض في احد هذه
الاوقات او فيما بعد ذلك فيفسد شكل العضو وكون من قبل ثلثه اسباب
احدها الدايه اذا اطلقت للصبي المشي في غير حينه فتعوج ساقه او يزول قدمه ٥
والثاني الكسر بمنزله ما اذا انكسر الفرزحول حقوه مفصل الورك فلم يضبط
العظم الداخل فيها ٦ والثالث الطبيب اذا لم يحسن جبر العظم المكسور ٧ والرابع
المريض اذا حرك العضو المجبور قبل المرض بمنزله ان يشتد وتقوى فيفسد
لذلك شكل العضو ٨ والخامس من قبل المرض بمنزله الضربه التي تقع بالاعضاء فتعرض
من ذلك الفطسه ٩ والسادس من فضل الماده الرديه كالذي يعرض للمفاصل ومن
من فساد شكل اعضائهم بسبب يبس الماده ١٠ والسابع من نقصان الماده كالذي
يعرض لاصحاب السل من فنا اللحم المحيط بالعظام والرطوبات التي بها تتصل
الاعضاء بعضها ببعض ١١ والثامن من علة تعرض للعصب والعضل كقطع بعض
عصب يرخي العضو او تشنج فيميل العضو الى جانب او تقلص الى فوق او استرخاء
يميل العضو ويجذبه الى جانب او اثر قرحه او ورم يفسد به الشكل من العضو
وصورته والتشنج والاسترخاء يفسدان شكل العضو ويميلانه ويجذبانه الى

جانب فان كانت الافه تشنج من جانب واحد انجذب الجانب الصحيح الى الجانب
العليل بمنزله اللقوه الحادثه من التشنج وان كانت الافه استرخاء الجانب العليل الى
الجانب الصحيح بمنزله اللقوه الحادثه عن الاسترخاء فهذه صفه اسباب الامراض التي
تجذب في المجاري والمنافذ فان المجاري كما قلنا اما ان تضيق واما ان تتسع فضيق
المجاري يحدث اما اذا انقبضت وانضمت واما اذا التحمت واما اذا اعترض فيها
سده وانقباضها اما ان يكون بسبب شده القوه الماسكه واما لضعف من القوه
الدافعه واما من البرد اذا جمع المجرى ولدره واما من القبض اذا قبض المجرى وكثفه
واما من اليبس فيجففه ويجمعه واما بسبب ضغط يعرض للعضو كالذي يعرض
اذا وقع بعض الاعضاء شد وثاق واما لافه تدخل على شكل العضو فيعرض العضو
فيضيق لذلك المجرى الذي فيه واما لورم يحدث فيه فيضغطه فيضيق لسبب
ضغط الورم له والالتحام يكون اذا حدث في المجرى قرحه ثم اندملت فالتحم
جانبا المجرى والسده تكون اما لشيء يقع في تجويف المجرى بمنزله كمون عليه لزج
او حجر او دم جامد او مده واما لشيء ينبت في المجرى من لحم او ثالول فاما سعه
المجرى فيكون اما لان القوى الدافعه تتحرك بحركه مفرطه فتوسع المجاري واما
لضعف القوه الماسكه واما لغلبه الحراره والرطوبه المرخيه الموسعه للمجاري
ري واما بسبب ادويه فتاحه توضع على الموضع كالنطرون ٥ فاما
اسباب المرض الذي يكون من الخشونه فسببان احدهما من داخل بمنزله الخلط
الحاد الحريف كالذي ينزل من الدماغ الى المري والحنجره وقصبه الريه من
ذلك فيخشنها ٦ واما من خارج فيكون اما من غذا حريف حار واما غبار او

دخان كالذي يعرض للمخره ولقصبه الريه والمرئ من المشوه عن ذلك ٥ واما
اسباب المرض الذي يحدث في العضو من الملاسه فيكون اما عن سبب من داخل
بمنزله رطوبه دسمه اولزوجه تحدر من الدماغ او من غيره الى الرحم واما من
خارج بمنزله تناول الشئ الرطب مثل اللعوق والحساء السمين فهذه هي اسباب الامر
اض التي تكون في الصوره فاعلم ذلك ٥ في اسباب الامراض التي تكون في
مقدار الاعضا فاما اسباب الامراض التي تكون في مقدار الاعضا فان فيها اسبابا
لكثرها ومنها اسباب لصغرها فاما الكبر فيكون اما من كثره الماده واما من فضل
القوه واما من اجتماعها وهذا يكون اما طبيعي فمنزله ما يحدث للعضوان يرم ٥
فاما الصغر فيكون اما من قله الماده الجيده واما من ضعف القوه واما من قطع
او عفونه تحرق بعض اجزا العضو او من برد شديد مثل الثلج الذي يسقط بعض اجزا
العضو [illegible] فاما اسباب [illegible] من
التي تكون في عدد الاعضا فمنها اسباب الزياده ومنها اسباب النقصان ٥ فاما
اسباب زياده الاعضا فسببان احدهما ان تكون الزياده من اسباب طبيعيه
وذلك يكون من فضل المني او من ان القوه المصوره اذا لم تكن بالقويه ولا بالضعيفه
فانها لو كانت قويه لم تعجزها كثره الماده عن لزوم النظام في فصلها ولو
كانت ضعيفه لم تجبل عضوا زايدا والثاني يكون من اسباب غير طبيعيه
وهذا يكون من فضل ماده غير جيده ومن قوه ليست بالضعيفه ولا بالقويه
فانها لو كانت ضعيفه لم تدفع الفضل الى خارج ولو كانت قويه لكانت تدفع
هذه الفضله دفعا تاما وتخرجها عن البدن حتى لا يتولد منه شئ وذلك

مثل التأليل والسلع والقطره ٥ فاما اسباب نقصان عدد الاعضا فسببان احد
هما من داخل وهو قله المني وقله ضعف القوه المصوره والسبب الثاني من
خارج وهو قطع الحديد وحرق النار وعفونه او برد شديد اسباب المرض
الذي يكون في الرحم فاما اسباب الامراض التي تكون في وضع الاعضا فصنفان
احدهما زوال العضو عن موضعه والثاني اسباب مشاركه لما يشاركه ٥
فاما اسباب زوال العضو عن موضعه فسببان احدهما الحركه المفرطه كالذي
يعرض عند القفز والطفر من انخراق المجرى النافذ في الصفاق الى الانثيين
فيترك فيه الامعا والترب فيسمى فتله الامعا ان كانت الامعا تنزل وفتله
الترب ان كان الترب ينزل وربما انخرق الصفاق الذي على البطن فخرج الترب
والامعا وربما انخرق المراق فخرجت عنه زايده من زوايد الكبد وكالذي يعرض
في انخلاع مفصل الورك عند خروج الزايده التي في عظم الفخذ عن حفره حق الورك
لانكسار افريز الحفره وتهشمه عن شده الحركه وقوتها والسبب الثاني
زوال العضو عن موضعه بسبب رطوبه مفرطه ترخي العضو وتزيله عن
موضعه كالذي يعرض للترب والمعا اذا حدثت من المجرى النافذ من الصفاق
الى الانثيين رطوبه لزجه ان ينزلا وينجدرا الى الانثيين فحدث عنها الفتله
وكالذي يعرض للمفاصل اذا علت عليها الرطوبه اللزجه ان يزول العضو عن
موضعه كالذي يعرض في الاسترخا والفالج عند ما يسترخي العضو وينخلع عن
الرطوبات ٥ فاما اسباب مشاركه العضو لما يشاركه من الاعضا فصنفان
احدهما اسباب اجتماع العضو مع الذي يشاركه اذا كان في طبيعته متفرقا والثاني

افتراق ما هو في طبيعه الاجتماع فاما الاجتماع فيكون اما من الجبلّه كالاصبعين
المجتمعتين والاجفان الملتحمه واما من قرحه حدثت بين العضوين فالتحمت
وانمدلت كالذي يعرض للاصابع اذا خرجت فيما بينها قرحه فاما عن اثر
قرحه واما عن تشنج فهذه اسباب الامراض التي في الاعضا الآليه فاعلمه ٥

الباب الثامن
في صنفي امراض تفترق الى قسمين

فاما اسباب امراض تفرق الاتصال فهي صنفان احدهما صنف الاسباب التي
تكون من خارج والثاني الاسباب التي تكون من داخل فاما الاسباب التي من خارج
فهي اما من شيء يقطع كالسيف واما من شيء يصدع ويهتك بمنزله الحركه القويه
واما من شيء يحرق مثل النار والدوا المحرق ٥ فاما الاسباب التي من داخل فهي نظاير
الاسباب التي تكون من خارج وهي اما من كيموس حاد يقطع مثل السيف من خارج
واما من كيموس غليظ يهتك كما يفعل الحجر واما من ريح غليظه تمدد كما يفعل
الحبل واما من خلط حار عفن يحرق مثل ما تفعل النار من خارج فهذه جمله الكلام
على الاسباب الامراض كلها ويتبع ذلك الكلام على الاعراض فاعلم ذلك ٥

الباب التاسع
في ذكر الاعراض التابعه للامراض

واذ قد ذكرنا جنسين من اجناس الامور الخارجه عن الامر الطبيعي وهي الامراض
واسبابها فنحن نذكر في هذا الموضع الاعراض التابعه لها واسبابها فنقول
انا قد تقدمنا فذكرنا في صدر كلامنا في الامور الخارجه عن الامر الطبيعي ان

المرض هو ما اضر بالفعل بنفسه من غير متوسط والعرض هو ضرر الفعل
التابع للمرض واذا كان ذلك كذلك كانت الامراض اسباب الاعراض وكانت الاعراض
دلائل ماتيه يستدل بها على الامراض كالذي يعرض اذا حدثت بالمعده سو المزاج
فسو مزاج المعده علامته ان يتبعه سو الهضم فيستدل من سو الهضم على سو
مزاج المعده ولا فرق بين الاعراض وبين الدلايل الا في جهه استعمالها وذلك انا
اذا قصدنا الى الامراض لنعرف منها الاعراض التابعه لها سمينا تلك الامراض
اسباب الاعراض واذا قصدنا الى الاعراض لنعرف منها الامراض الفاعله لها
سمينا تلك الاعراض دلايل وعلامات للامراض واذا كان الامر على هذا فالاصلح
والاوفق ان نذكره اولا في هذا الموضع من كتابنا اصناف الاعراض والامراض التي
عليه لها ونسمي هذا الباب اسباب الاعراض ثم نذكر بعد ذلك كل واحد من الامراض
مراض التي الاعراض تتبعه وتدل عليه ونسمي هذا الباب علم الدلايل ليكون الناظر
في كتابنا جيد المعرفه بالامراض والاعراض متدربا فيها ليزداد في النظر
فيها بصيره ونحن نبدي اولا بذكر الاعراض واسبابها ٥

الباب العاشر
في صفه اجناس الاعراض

واقول ان اجناس الاعراض العاميه لها ثلثه احدها الجنس الذي يظهر في
ضرر الافعال والثاني الذي يظهر في حالات الابدان والثالث الذي يظهر
في حال ما يبرز من البدن والسبب في الجنسين الاخر الجنس الاول وهو
ضرر الفعل وضرر الفعل يكون من المرض اذ كان سببا للعرض وذلك ان حالات

افتراق ما هو في طبيعه الاجتماع فاما الاجتماع فيكون اما من الجبلة كالاصبعين
المجتمعتين والاجفان الملتحمه واما من قرحه حدثت بين العضوين فالتحمت
وانه ملت كالذي يعرض للاصابع اذا خرجت فيما بينها قرحه فاما عن اثر
قرحه واما عن تشنج فهذه اسباب الامراض التي في الاعضا الآليه فاعلمه ٥

الباب الثامن
في صفه امراض تفرق الاتصال

فاما اسباب امراض تفرق الاتصال فهي صنفان احدهما صنف الاسباب التي
تكون من خارج والثاني الاسباب التي تكون من داخل فاما الاسباب التي من خارج
فهي اما من شي يقطع كالسيف واما من شي يصدع ويهتك بمنزله الحركه القويه
واما من شي يحرق مثل النار والدوا المحرق فاما الاسباب التي من داخل فهي نظاير
الاسباب التي تكون من خارج وهي اما من كيموس حاد يقطع مثل السيف من خارج
واما من كيموس غليظ يهتك كما يفعل الحجر واما من ريح غليظه تمدد كما يفعل
الحبل واما من خلط جار عفن يحرق مثل ما تفعل النار من خارج فهذه جمله الكلام
على الاسباب الامراض كلها ويتبع ذلك الكلام على الاعراض فاعلم ذلك ٥

الباب التاسع
في ذكر الاعراض التابعه للامراض

واذ قد ذكرنا جنسين من اجناس الامور الخارجه عن الامر الطبيعي وهي الامراض
واسبابها فنحن نذكر في هذا الموضع الاعراض التابعه لها واسبابها فنقول
انا قد تقدمنا فذكرنا في صدر كلامنا في الامور الخارجه عن الامر الطبيعي ان

المرض هو ما اضر بالفعل بنفسه من غير متوسط والعرض هو ضرر الفعل
التابع للمرض واذا كان ذلك كذلك كانت الامراض اسباب الاعراض وكانت الاعراض
مرشده ماته يستدل بها على الامراض كالذي يعرض اذا حدث بالمعده سو المزاج
فسو مزاج المعده علامته ان يتبعه سو الهضم فيستدل من سو الهضم على سو
مزاج المعده ولا فرق بين الاعراض وبين الدلايل الا في جهه استعمالها وذلك انا
اذا قصدنا الى الامراض لنعرف منها الاعراض التابعه لها سمينا تلك الامراض
اسباب الاعراض واذا قصدنا الى الاعراض لنعرف منها الامراض الفاعله لها
سمينا تلك الاعراض دلايل وعلامات للامراض واذا كان الامر على هذا فالصالح
والاوفق ان نذكره اولا في هذا الموضع من كتابنا اصناف الاعراض والامراض الفا
عله لها ونسمي هذا الباب اسباب الاعراض ثم نذكر بعد ذلك كل واحد من الا
مراض التي الاعراض تتبعه وتدل عليه ونسمي هذا الباب علم الدلايل ليكون الناظر
في كتابنا جيد المعرفه بالامراض والاعراض متدربا فيها ليزداد في النظر
فيها بصيره ونحن مبتدئون اولا بذكر الاعراض واسبابها ٥

الباب العاشر
في صفه اجناس الاعراض

واقول ان اجناس الاعراض العاميه لها ثلثه احدها الجنس الذي يظهر في
ضرر الافعال والثاني الذي يظهر في حالات الابدان والثالث الذي يظهر
في حال ما يبرز من البدن والسبب في الجنسين الاخر الجنس الاول وهو
ضرر الفعل وضرر الفعل يكون من المرض اذا كان سببا للعرض وذلك ان حالات

الابدان وحالات الفضول البارزه منها تابعه لحالات الابدان الافعال
وحالات الافعال تابعه للاعضا الفاعله لها فاذا نالت الافه للعضو اضرّ
ذلك بفعله واذا نالت الضرر للفعل اضرّ ذلك بالمفعول به ويكون ذلك
الضرر الذي ينال المفعول بحسب مقدار الافه التي تنال الفعل مثال ذلك
انه اذا ضعفت القوه الجاذبه التي في المراره عن جذب المره الصفرا وتنقيه الدم
منها بقي المرار وانتشر في سايرالبدن مع الدم حدث عن ذلك تغير لون البدن
الى الصفره وهو البرقان وتغير لون البول وصار الى الصفره الزردجيه اذ كان
البول ما يبيه الدم وتغير لون البراز الى البياض وذلك لقله ما تصب المراره
الى الامعا من المرار فبسبب تغيّر حال البدن الى الصفره وتغيّر لون ما يخرج منه
بالبراز والبول هو الضرر اللاحق لفعل القوه الجاذبه التي في المراره وكذلك
يصفه الاعراض الداخله على الافعال فنقول ان كل عضو من الاعضا اذا ناله
افه اضرّ ذلك بفعله والافه تنال العضو اما من فساد مزاجه الطبيعي عند
ما يزول عنه الى الحراره او البروده او الرطوبه او اليبس واما من رداءه هيئته
اذ الحقه ورم او خلع او نقصان في عدده او غير ذلك من الامراض الآليه
واما من تفرق الاتصال عند ما يلحقه ورم او قطع او فسخ او كسر
او وهن او ما اشبه ذلك والافعال كما قد بيّنا في غير هذا الموضع ثلثه
وهي الافعال النفسانيه والافعال الحيوانيه والافعال الطبيعيه وكل واحد
من هذه الافعال يناله الضرر على ثلثه اوجه اما ان يبطل بمنزله العما والطرش
وذلك اذا كانت الافه اللاحقه للعضو مفرطه واما ان ينقص بمنزله الطهل

الباب الحادي عشر
في ذكر اسباب الاعراض الداخله على الافعال

اما الافعال النفسانيه فثلثه وهي الافعال المدبره المعروفه بالسياسه
والافعال الحساسه والافعال المحركه باراده فاما الافعال المدبره فهي
فعل التخيل وفعل الفكر وفعل الذكر ويقال لجمله هذه الافعال الذهن والمضرّه
تعرض للذهن على ثلثه اوجه اما بان يبطل ويكون السبب في ذلك اما سوء مزاج
بارد يغلب على حر من الدماغ فان كان حدوث ذلك قليلاً قليلاً وكل قليل قليل
حدث عن ذلك السبات والاستغراق في النوم واما ان يكون سوء مزاج بارد مع
ماده اعني خلطا بلغميا مكب بطون الدماغ وسدّها كلها دفعه حدث عن ذلك السكته
فان مكب بعض البطون وبقي بعضه دفعه ولم ينسد انسدادا محكما حدث عن
ذلك الصرع واما ان ينقص الذهن ويكون السبب في ذلك سوء مزاج بارد ضعيف
يغلب على الدماغ فيحدث عن ذلك اضطراب في الفكر والذهن الوم مفرط واما
سوء مزاج حار فيحدث عن ذلك اختلاط الذهن واما من سوء مزاج رطب فيحدث
عن ذلك النسيان واما من سوء مزاج يابس فيحدث عن ذلك السهر واما من سوء
مزاج مع ماده فان كانت الماده بلغميه احدثت ورما في البطين المقدمين من
الدماغ حدث عن ذلك العله المسماه كثير عوس وهي النسيان فان كانت ماده

البصر وراءه السمع وذلك اذا كانت الافه ليست بالمفرطه واما ان يتغيّر عن
حاله بمنزله من يتخيّل قدام عينيه بقا او ذبابا او شبيه بالشعر والخيوط وبمنزله
من يتغيّر سمعه وذلك يكون اذا كانت الافه يسيره ضعيفه فاعلم ذلك ان شاء الله

حاره مريه غلبت على الدماغ او اغشته فاحدثت ورما عرض من ذلك العله
المسماه قراسطس وهي السرسام وتبعها حمى واختلاط في الذهن وان لم يكن
معها ورم الحرب وتبعه اختلاط الذهن من غير حمى وان كانت الماده مركبه من
البلغم والصفرا حدث عن ذلك العله المعروفه بقوطا وهي السبات السهري
وان كانت الماده سوداويه من غير ورم حدث عن ذلك العله المسماه الماخوليا
وهو الوسواس السوداوي وان غلبت هذه الماده السوداويه على البطن الموخر من
بطون الدماغ حدث عن ذلك العله المعروفه بالشخوص والجمود واما ان
يجري امر الذهن على غير ما ينبغي وهذا ايضا يكون اما من سوء مزاج حار او بخار حار
يتصاعد الى الدماغ فيحدث عنه اختلاط الذهن الذي يعرض في الحميات او
سوء مزاج بارد يابس عنيف فيحدث عن ذلك بعض الخوف والفزع واما من
بخار بارد يابس فيحدث عن ذلك المالنخوليا المعروف بالمراقي واما من خلط مراري
او بلغمي يكثر في العروق التي حول الدماغ فيحدث عنها الدوار والسدر وهذه
هي الاعراض التي تعرض لجمله الذهن واسبابها ولما كان الذهن هو التخيل والفكر
والذكر وكل واحد من هذه محله جزو من الدماغ صار متى عرضت لبعض هذه
الاجزاء اضر ذلك بفعله وسلم الفعلين الاخرين فان عرضت الافه للجزو المقدم
من الدماغ اضر ذلك بالتخيل فاما ان يطل تخيل الانسان حتى يرى ما ليس كذلك
كالذي عرض للرجل الطبيب الذي كان يتوهم ان معه في البيت قوما يزمرون
وكان بسبب صحه فكره بامر باخراج من في البيت وبسبب صحه ذكره كان يعرف
من يدخل عليه واما ان ينقص فيرى الاشيا على غير هيئتها وشكلها واما ان يجري

على غير ما ينبغي فيحمل الاشيا تخيله ضعيفا وان حدثت الافه بالجزو الوسط
من اجزا الدماغ فاما ان يبطل الفكر حتى لا يميز بين ما ينبغي ان يفعل كالذي عرض للرجل
الذي كان يلقي الاواني وغيرها من فوق البيت الى اسفل لانه لم يكن يتفكر في انه
لا يجب ان يرمى به وكان لبسبب صحه تخيله وذكره يعرف شيا شيا ما يرمى
به فاما ان ينقص فعرض من ذلك سوء الفكر ويقال لذلك ذهاب العقل
والحمق واما ان يجري الامر فيه على غير ما ينبغي فيكون تفكره ورايه ليس بالجيد
بالجيد ويقال لذلك اختلاط الذهن فان حدثت الافه بالجزو الموخر من اجزا
الدماغ فاضر ذلك بالذكر فاما ان يبطل الذكر من الانسان بتة حتى ينسا جميع
ما يفعله ويقال لذلك عدم الذكر كالذي ذكر جالينوس عن بعض القدما ان القوم
الذين تخلصوا من الوبا نسوا اسماهم وانكروا نفوسهم واصدقاهم واما ان
ينقص فلا يذكر الا ما قرب عهده ويقال لذلك النسيان واما ان يجري الذكر
على غير ما ينبغي ويقال لذلك رداه الذكر وحدوث هذه الاعراض بكل واحده من
من هذه الافعال الثلثه من افعال الذهن يكون عن مثل تلك الاسباب التي حدثت
عنها اعراض جمله الذهن اعني من سوء مزاج بارد او ماده باردة والدليل على ذلك
ان الافيون واليروج يفعلان من هذه الاعراض لما هما عليه من برودة المزاج
واذ قد انينا على ذكر الاعراض التي تعرض للافعال المدبره واسبابها فينبغي ان نقبل
على الاعراض الداخله على الافعال الحساسه واولا على الاعراض الداخله على حاسه البصر

الباب الثاني عشر
في ذكر اسباب الاعراض الداخله على الافعال الحساسه

قد ذكرنا في الموضع الذي شرحنا فيه حال الافعال الحساسه ان الافعال
الحساسه خمس وهي حاسه البصر وحاسه السمع وحاسه الشم وحاسه الذوق
وحاسه اللمس ونحن نبتدي اولا بذكر الاعراض الداخله على حاسه البصر اذ كانت
اول الحواس الخمسه والطفها فاقول ان المضره تنال لحاسه البصر على ثلثه
اوجه اما بان يبطل ويقال لذلك العما واما بان ينقص ويسمى ذلك الظلمه والعشا
واما ان يجري امره على غير استقامه فيرى الانسان اشيا ليست بمحموده وهذه
المضار العارضه للبصر تعرض من قبل ثلثه اسباب اما من قبل الاله الاولى من
الات البصر وهي الرطوبه الجليديه اذا نالها افه واما من قبل ان الروح الباصر
لا يجري في العين اولان واحدا من الاعضا التي اعدت لمنفعه الرطوبه الجليديه
قد نالته الافه والافه ينالها اما من مرض متشابه الاجزا اذا هي بردت او
سخنت او رطبت او يبست واما من مرض آلي وهو اذا هي زالت عن مواضعها
اما الى قدام واما الى خلف واما يمنه واما يسره واما الى فوق واما الى اسفل
فان زالت الى قدام صارت العين لذلك زرقا وان زالت الى خلف صارت العين
لذلك خجلا وهو مما لا يضر ان البصر وان زالت الى فوق او الى اسفل عرض من
ذلك ان ينظر الانسان الى الشي شيئين وذلك لان نور البصر ينبعث من احد
العينين من فوق ومن العين الاخرى من اسفل فيرى الانسان بالعين التي ينبعث
منها النور من فوق من تقع فيراه اثنين ويقال لهذا العارض الحول واما زالها
يمنه او يسره فلا يعرض معه ان يرى الانسان فيه الشي الواحد اثنين وذلك لان
النور يخرج من كل واحد من العينين على خط واحد ولذلك صارت هذه

الافه لا تضر بالبصر فاما المضار التي تعرض للبصر بسبب ان الروح الباصر لا
يجري مستويا فذلك يكون اما لان الباعث للروح وهما بطني الدماغ المقدمين قد
نالهما افه واما لان الافه قد لحقت العصبه المجوفه واما لان الروح في نفسه
قد خرج عن طبيعته فاما الافه العارضه لبطني الدماغ فيكون له من سوء مزاج
حارا وباردا او رطب او يابس واما من مرض آلي بمنزله الورم واما من ثقل الاسداد
فاما الافه العارضه للعصبه المجوفه فتكون بسبب سدده والسدده تعرض له
اما من خلط غليظ لزج واما من ضغط واما من خروج الروح عن طبيعته فيكون
اما في كيفيته واما في كميته واما فيهما جميعا اما في كيفيته فيكون اما اذا
غلظ فيعرض من ذلك قله البصر واما في كميته اذا هو زاد وكثر فيكون من ذلك
جوده البصر واذا هو نقص فيعرض من ذلك ضعف البصر فان تركبت الكميه
مع الكيفيه حدث عنها اربع تراكيب على هذه الصفه فان كان الروح كثيرا
لطيفا ابصر الانسان الشي من قريب ومن بعيد بصرا جيدا وذلك ان من شان الروح
الكثير الامتداد الى الموضع البعيد ومن شان اللطيف ان يدرك الاشيا ادراكا
مستقيما وان كان كثيرا غليظا ابصر الانسان الشي من بعيد للكثره ولم يبصره
جيد اللغلظ وان كان الروح قليلا لطيفا ابصر الشي القريب بصرا جيدا للطافته
ولم يبصر الشي البعيد لقلته لان القليل لا يمتد الى الموضع البعيد فان كان الروح
قليلا غليظا لم يبصر الشي البعيد لقلته ولم يبصر الشي القريب جيد الغلظه فاما
الاعراض التي تعرض للبصر بسبب افه تعرض لواحد من الاعضا التي تقوم بمنفعه
الرطوبه الجليديه فتكون اما لافه تعرض لثقب الحدقه او للرطوبه البيضيه

من السطر المختصر وما
الى السطر من النور

او للطبقه القرنيه او للاجفان فاما الثقب فالافه تناله على اربعه اضرب
احدها ان يتسع والثاني ان يضيق والثالث ان يزول والرابع ان يخرق فاما الاتسا
ع اما ان يكون طبيعي واما خارج عن الطبع وكلاهما ردي لان نور العين يتبدد ولا
يجتمع وذلك يكون عن سببين اما عن يبس الطبقه العنبيه فتجتمع الاجزاء التي حول
الثقب وتقبض وتباعد عن المركز وهذه علته يعسر برؤها واما الورم يحدث
فيمددها والثاني لكثره الرطوبه البيضيه التي تملاها فتمدد الثقب لذلك
فاما الضيق فيكون اما طبيعي واما خارج عن الامر الطبيعي فان كان طبيعيا فانه
محمود لانه يجمع للروح الباصر ولا يبدده وان كان غير طبيعي فانه ردي وحدوثه
عن اسباب مضاده لاسباب الاتساع وذلك يكون اما لان الطبقه القرنيه
تسترخي بسبب رطوبه زايده واما لان الرطوبه الشبيهه ببياض البيض تستفرغ
فلا يكون لهذه الطبقه شيء يملاها ويدعمها فتسترخي بهذا السبب وتقع اجزاها
بعض على بعض واستفراغ الرطوبه البيضيه افه البصر لانه يتبع ذلك جفا
ف الرطوبه الجليديه فتلقا النور الخارج بلا متوسط بينها وبينه واما زوال
الثقب فافاته اما ان يكون طبيعي واما خارج عن الطبع والخارج عن الطبع يكو
ن اذا اخرقت الطبقه العنبيه في غير موضع الثقب ونبت الطبقه العنبيه
والتحم ذلك الخرق وهذه الافه اعني زوال الثقب فانه ان كان يسيرا لم يفقد الي
الرطوبه البيضيه لم يضر بالبصر ايضا اضرارا بينا وان كان الخرق قد حتى تسيل منه
الرطوبه البيضيه فتلقا القرنيه حدث من ذلك ضرران احدهما ان العنبيه تلاقي
الجليديه ولا يكون الجليديه ما يسترها ولا ما يرطبها والاخرى ان الروح الباصر لا

يجتمع في الثقب لانه يخرج ويتبدد من سعه الثقب فاما الافات اللاحقه
للرطوبه البيضيه فانها اما ان تعرض في كميتها واما في كيفيتها اما في كميتها فاما
كثرت فحالت بين الجليديه وبين النور الخارج او قلت فصارت الجليديه تلقا
الضوء الخارج بغير متوسط واما في كيفيتها فتكون اما في قوامها واما في لونها
اما في قوامها فاذا غلظت وغلظها اما ان يكون يسيرا او مفرطا فان كان يسيرا منع
العين ان ترى البعيد وكان نظرها الى القريب نظرا صحيحا وان كان غليظا مفرطا
فانه ان كان في كلها منع البصر وسميت هذه الافه الماء وان كان في بعضها
فانه اما ان يكون في اجزا متصله واما في اجزا متفرقه فان كان في اجزا متصله
فانه اما ان يكون في الوسط واما حول الوسط فان كان في الوسط عرض من ذلك
في كل جسم يراه كان فيه كره لانه يظن ان كل ما يراه من الاجسام فيه عمو وان
كان حول الوسط منع العين ان ترى اجساما كثيره في وقت واحد حتى تختلج
ان ترى كل واحد جسم على حده لصغر صوبره البصر وان كان الغلظ في اجزا
متفرقه مختلفه حدث الاستفراغ للرطوبه البيضيه فاما الافه العارضه
للجزو من القرنيه المجاري للثقب من غيرها يكون اما من الغشا الملتحم واما من الاجفان
اما من الملتحم فاذا انبتت فيه طفره قطعت ما يحاذي الثقب من القرنيه واذا
حدث فيها الرمد المسمى صمر سس وهو ورم يكون في بياض العين وفي سوادها
يغطي الثقب فاما الاجفان فقصر بالقرنيه اما لورم حدث فيها فيغطي ما يحاذي
الثقب منها واما لجرب يغلظ الاجفان ويسبلها فتستر الثقب او برد حدث
فيها وهو ورم مستطيل يكون في ظاهر الجفن فهذه صفه الاعراض الداخله على حس

الباب الثالث عشر
في الأعراض الداخله على السمع

فاما الاعراض الداخله على حس السمع فجدوثها قد يكون على ثلثه اوجه اما بان يبطل بته فلا يحس الانسان بطعم شيء بته واما بان ينقص اذا كان حس الانسان بعيد واما ان يجري الامر فيها على غير ما ينبغي اذا احس الانسان بطعوم من غير ان يذوق شيأ او يحس بطعم الا شيأ الذي يذوقها غير طعومها وذلك عند ما يغلب على اللسان كيفيه بعض الطعوم اما مراره ويكون ذلك من المره الصفرا واما حموضه ويكون ذلك من المطعم الحامض واما ملوحه ويكون ذلك من المطعم المالح فان كان الخلط الغالب كثيرا احس الانسان ببعض هذه الطعوم من غير ان يدني من لسانه شيأ من الاطعمه وان كان يسيرا احس الانسان بالطعم الغالب على لسانه عند ما يذوق شيأ من الاطعمه لان الطعام يحرك ذلك الخلط الغالب وهذه المضار تعرض لحاسه الذوق اما الاله التي تعرض للقوه الذايقه اولا له الاولى التي تحس الذوق فاما الاله التي تعرض للقوه الذايقه فتكون اما من قبل الجرو من الدماغ الذي سعب منه العصبه التي بها يكون حس الذوق واما من قبل المودي لها وهي العصبه المودية لحس الذوق واما من قبل العضو فتكون اما من سبب اله تنال العضو الذي هو الا له الاولى للمذاق وهو جرو من اللسان اعني لحمه واما بسبب الاعضا التي تخدم هذه الا له وهو الطبقه المغشاه عليه ٥

الباب الرابع عشر
في الأعراض الداخله على السمع

فاما الاعراض الداخله على حس السمع فجدوثها قد يكون على ثلثه اوجه اما بان يبطل بته فلا يحس الانسان بشيء بته واما بان ينقص فيكون من ذلك الطنين واما بان يجري على غير ما ينبغي فيقال لذلك اصم واما بان ينقص اذا احس الانسان بعيد ما ينبغي فيقال لذلك رداه السمع والمضار تعرض لحاسه السمع اما لاله تعرض للقوه التي يكون بها السمع واما اللاله الاولى من الات السمع وقوه السمع تعرض لها الاله اما من قبل الباعث لها وهو الدماغ واما من قبل العصبه المجوفه التي تودي قوه السمع اذا جدثت بهما الاله والاله تحدث في هذين اما من مرض متشابه الاجزا مثل سوء المزاج الحار او البارد او الرطب او اليابس تعرض لها واما من مرض الى بمنزله الورم او السده واما من تفرق الاتصال العارض من ضربه او صدمه فاما الاله العارضه للاله الاولى من الات السمع وهو الجرو العريض من عصبه السمع المغشي لثقب السمع الذي في العظم الحجري فيعرض له اما من ذاته واما بسبب اله تعرض لبعض الاعضا التي تخدمه وتعينه على فعله اما في ذاته فيكون اما من قبل سوء مزاج حار او بارد او يابس او رطب واما من قبل مرض الى بمنزله الورم واما من قبل تفرق الاتصال بمنزله القطع والتشنج فاما ما يعرض للاعضا التي تخدمه وهي الثقب الخارج والعصبه التي تجري فيها قوه السمع والاله تعرض لهما من قبل السده وتعرض اما من ورم واما من تالول واما من لحم نابت واما من وسخ واما حجر يقع في الثقب فاعلم ذلك ان شا الله ٥

الباب الخامس عشر
في الأعراض الحادثه لحاسه الشم

فاما حاسه الشم فان الاعراض الحادثه لها تكون اما بسبب ما يناله قوه

الشم من المضره واما بسبب ما ينال الآله الاولى من الآفات الشم والمضره تنال
القوه من سوء مزاج ينال البطنين المقدمين من بطون الدماغ بمنزله ما يعرض من
امتلا الراس فضول ورطوبه من حر الشمس ومن برد الهوا والمضره تنال الآله
الاولى اما في ذاتها واما بسبب الاعضا التي تحد فيها فاما الآله الاولى وهي
الزايدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي فتنالها الآفه اما من مرض متشابه الاجزا
عند ما يبرد او يسخن او يرطب او يجف واما من مرض آلي بمنزله السده التي تعرض
لها: فاما الاعضا التي تخدم هذه الآله فهي مخرتي الانف والعظام المثقبه
والغشا المثقب والآفه تعرض لمخرتي الانف اما من مرض آلي او من تفرق
تصال اما المرض الآلي فبمنزله الورم او اللحم النابت في الانف فيسده ويمنع
من وصول الرايحه الى التي الشم واما تفرق الاتصال بالرض والشرخ يعرض
للانف فيضغط المجرى او يسده فاما ما يعرض للعظام المثقبه والغشا
فهو اما من خلط غليظ يسد تلك الثقب ويمنع ما يشم واما خلط عفن
فيحس الانسان برايحه منتنه من غير ان يكون عرض له شي يخص به ٥

ابيات ـــــ السادس عشر

يدل ما يعرض للدماغ على آلة اللمس

فاما حاسه اللمس فعامه لساير الاعضا اما ما له عصب يكون به الحس
والحركه الارادية معا او عصب يكون به الحس وعصب يكون به الحركه
الارادية على ما ذكرنا من ذلك في الموضع الذي ذكرنا فيه امر الاعصاب
وقد تعرض الآفات لحاسه اللمس على مثال ما يعرض لساير الحواس الا
انه ليس يسم كل واحد من الآفات العارضه في هذه الحاسه باسم مخصوص
يستدل به عليه كما يقال للآفه الحادثه في حاسه السمع الصمم والطرش
والآفه الحادثه لحاسه البصر العشا والظلمه والعما الا انه قد يسما بعضها
باسم عام كالخدر والاسترخا اذ كان هذان العارضان قد يحدثان في سايز
الاعضا ويحدثان بعضو وبعضو بمنزله ما يحدث من ذلك في اليدين والرجلين
فيقال استرخا اليدين والرجلين او خدرهما فاما اللذه والوجع فقد يحدثان
لسايز الاعضا وليس لهما اسم خاص اذا احدثا في عضو وعضو فالآفات
تحدث بحاسه اللمس على مثال ما تحدث في سايز الحواس على ثلثه اوجه اما
بان يبطل معه الحس والحركه الارادية واكثر ما يحدث ذلك في اليدين والرجلين
واما ان ينقص ويقال لذلك قله الحس وضعفه وخدر العضو واما ان يجري
امره على غير ما ينبغي ويقال لذلك الالم والوجع واسباب الاسترخا واسباب
الخدر الا ان الآفه المحدثه للخدر يسيره يعسر معها الحس والحركه من غير ان يبطلا
والخدر يحدث اما في جميع البدن ويعسر معه الحس والحركه جميعا واما
في عضو واحد ويكون ذلك اما مع عسر الحركه واما خلو من عسر الحركه
بمنزله الضرس فان الضرس هو خدر الاسنان وحدوثه يكون من موضع
الاشيا الحامضه والسبب في حدوث الخدر انما هو امتناع نفوذ القوه
الحساسه من الدماغ في العصب الى العضو وذلك يكون اما بسبب تادا بمنزله
البرد والثلج يليا العضو فتجتمع اجزا العصب وتكثفه فيمنع ذلك من نفوذ
القوه الحساسه فيه بمنزله من يمسك السمكه المخدره المسماه باريا فان هذه

السمكه اذا امسكها الانسان بيده خدرت اليد من قوه بردها وعسر
حركتها واما من سبب سابق ويكون ذلك اما من سوء مزاج بمنزله اخلاط
باردة علظه يغتذى منها العصب فتكثفه ويلزره واما من سده والسده
تكون في الاعصاب المجوفه بمنزله عصبتى العنين واما في عصب غير مجوف
فيكون اما من ورم يغلظ جوهر العصب واما من ضغط يقع به بمنزله
الرباط والعظم المكسور او المخلوع فمن قبل هذه الاسباب يحدث الخدر
والاسترخا وخدرهما يكون اما في البدن كله اذا كانت الافه في الدماغ واما
في اعضا كثيره اذا كانت الافه في النخاع واما في عضو واحد اذا حدثت
الافه بالعصبه التي تاتي ذلك العضو فقط فاما الدماغ فمتى حدثت به افه
صار البدن كله عديم الحركه والحس وكان موت صاحبه مع حدوث
الافه واما النخاع فمتى حدثت به الافه في موضع الفقاره الاولى فان صاحبه
يعيش بمقدار ما يعيش المخنوق بالوهق وذلك لان الافه تنال البطن الموخر
من الدماغ وكذلك ايضا لا يعيش من حدثت به الافه في الموضع الذي بعد
الفقاره الاولى وبعد الثانيه وبعد الثالثه الا ان موته هاولاى يكون بعدم
التنفس لما ينال البطن الموخر من الضرر وذلك ان الاعصاب التي تاتي
عضل الصدر انما سسوا من بعد هذه المواضع فاما متى حدثت الافه بالنخاع
في الموضع الذي بعد الفقاره الرابعه فان صاحبها تتحرك فيه الاجزا العاليه
من الرقبه ومتى حدثت الافه في الموضع الذي بعد الفقاره الخامسه بطلت
الحركه من سايرا عضا الصدر ماخلا الحجاب فانه لا يناله من الضرر كثير او ربما

ايضا شي يسير من الحركه في المواضع العاليه من عضل الصدر وكذلك ايضا
بقي الحركه في عظم الكتف وبقي الحس في مقدم العضد لان الروح السادس
من العصب الذي ياتي اليد بالحس والحركه منشاه من هذا الموضع فان حدثت
الافه في الموضع الذي بعد الفقاره السادسه بطلت حركه المواضع العاليه من
الصدر ولا ينال الحجاب ضرر اكثيرا وبقي الحس والحركه في الكتف والعضد
والساعد يتحرك ولا يحس وان حدثت الافه في المواضع الذي بعد الفقاره السابعه
كان الحجاب وكثير من عضل الصدر يتحرك ولا يحس فان حدثت الافه فيما بعد
الفقاره الثامنه وبعد التاسعه كانت حركه الصدر كله باقيه واليد كلها
سليمه والحنين والحركه وكذلك الامر في سايرا لفقار الذي تناله افه فان الضرر
يلحق الاعضا التي يصير اليها العصب النابت من اسفل تلك الفقاره واما الاعضا
التي ياتي كل واحد من الاعضا على الانفراد متى حدثت بواحد منها افه اضر
ذلك بحس العضو وحركته وانت تعرف كل واحد من الاعضا بالحس والحركه
من بطرك في الموضع الذي ذكرنا فيه امر الاعضا بالحس عند ذكرنا مابات الاعضا
فتعلم من ذلك ان الافه متى نالت احد ارواح العصب فاما ان تبطل الحس
والحركه من العضو الذي ياتيه ذلك العصب وهذا يكون اذا كان ذلك العصب
ياتي العضو بالحس والحركه معا وكانت الافه مع ذلك عظيمه واما ان تبطل
الحس وتبقا الحركه وهذا يكون اذا كان العضو ياتيه عصبتين احدهما يودي الى
العضله قوه الحركه والاخرى تودي الى الجلد الملبس عليها لحس اللمس فتكون
الافه قد نالت العصبه المودي للحس واما ان تبطل الحركه وتبقى الحس

وهذا يكون اذا نالت الآفه للعصبه التي تاتي العضو بالحركه :: ومتى كان العضو
باسره عصبه واحده بالحس والحركه معا ثم كانت الآفه عظيمه بطل الحس والحركه
جميعا من ذلك العضو وان كانت الآفه ليست بالعظيمه اضر ذلك بالحركه وبقي
الحس سليما لان الحركه تحتاج من القوه الى مقدار كثير والحس في مقدار يسير فاعلمه

الباب السابع عشر
في تفصيل اللذه والوجع

ان اللذه والوجع يكونان في جميع الحواس باستحاله الحاسه الى طبيعه الشي
المحسوس كما قد بيناذ لك في الموضع الذي ذكرنا فيه كيفيات الحواس الا ان اللذه
هي استحاله من حاله خارجه عن الامر الطبيعي الى حال طبيعته بمنزله الاستحاله من
السقم الى الصحه والوجع هو استحاله من حال طبيعته الى حال خارجه عن الامر الطبيعي
بمنزله استحاله البدن من الصحه الى السقم وهذه الاستحاله متى كانت يسيره لم تحدث
لذه ولا وجع بمنزله ما اذا وقع على بدن الانسان شراره من النار لم توجع واذا لمس
بدننا نعما معتدل الحراره وكان يسيرا لم يلتذ به وكذلك ان كانت الاستحاله الى الشي
المحسوس قليلا قليلا لم تحدث له لذه ولا وجعا بمنزله ما اذا اجتمع في بدن الانسان
خلط مودي على طول المده قليلا قليلا لم تحدث وجعا واذا انتقل الخلط المودي
الى الجوده قليلا قليلا على طول المده لم تحدث لذه او وجع بمنزله ما اذا وقع على يد
ن الانسان جمره عظيمه من النار احرقته واوجعته واذا لمس الانسان مقدارا كثيرا
من شي ناعم معتدل الحراره استلذه غايه اللذه ومتى كانت الاستحاله هي دفعه احدثت
لذه او وجعا بمنزله ما اذا انصب الى عضو من الاعضا ماده حاره او باره دفعه
احدثت وجعا واذا استفرغ من البدن به ماده موديه دفعه اصاب الانسان
لذلك لذه بمنزله ما تستفرغ المده من الخراجات فالمده والوجع يكونان في جاسه
اللمس اقوامنها في سايرالحواس لانها اغلظ الحواس فليس يتغير ويستحيل الى طبيعته
الشي المحسوس بسهوله بل بابطا وعسر لان الشي المحسوس لا يوثر فيها بسرعه لغلظها
وهي مقاومه ومما نعه وكل شي يمانع الفعل ومما نعه فهو يزيد في اذا نفسه فاما
سايرالحواس الباقيه فليس ينالها من اللذه والوجع من محسوساتها شي كثير كالذي ينال
جاسه اللمس وذلك لسرعه استحالها الى طبيعه الشي المحسوس ومواتاتها اياه
بسهوله الا ان بعضها يكون فيه اللذه والوجع اكثر من بعض على حسب مقدار
غلظها فجاسه البصر للطافتها اسرع استحاله وتغيرا الى طبيعه محسوسها وهو
الالوان فهي لا ينالها من محسوسها من الاذا واللذه شي كثير فهاتان الجاستان
اعني جاسه البصر وجاسه اللمس في اللذه والوجع في الطرفين المتضادين واما
سايرالحواس الباقيه فان امرها يجري في هذا الباب على توسط الا ان اللذه في جاسه
المذاق اكثر منها في جاسه اللمس في الغلظ وفي جاسه السمع تكون اللذه والوجع
فيها اقوى منها في جاسه البصر لانها اغلظ منها واما جاسه الشم فانها متوسطه
بين جاسه السمع وجاسه المذاق في اللطافه والغلظ وسرعه الاستحاله وابطا بها
والذي ينالها من اللذه والوجع متوسط فاعلم :: وينبغي ان تعلم ان سبب الوجع
في سايرالحواس انما هو تفرق الاتصال وذلك انه يكون في جاسه اللمس اما من
شي يقطع واما من شي يقبل مرضا ويتشدخ واما من شي يمدد واما من الحراره او من
البروده والحراره والبروده انما يولمان لتفريقهما الاتصال الاعضا وذلك لان من

شان الحار المفرط ان يحلل ويفرق اجزا العضو البارد بجمع وتكثف حتى تتوا اجزا
العضو بعضها من بعض فيفرق اتصالها بمنزله ما يعرض للطين اذا جف ان يتشقق
وينبغي ان تعلم ان سوء المزاج انما يحدث الوجع والالم عن شر اذا كان مختلفا ولم يكن
مستويا في جميع البدن لانه متى كان سوء المزاج مستويا في جميع البدن لم يحدث
وجعا لانه يصير للاعضا شبيها بالمزاج الطبيعي وليس شي من الاعضا يتاذا
بطبيعته بمنزله ما يعرض من ذلك في حمى الدق والاستسقا فان هاهنا المزاج
الردي في جميع اعضايهم فهم لا يحسون باذاه لانه ليس في بدنهم عضو سليم
يحس بالم العضو المووف ولذلك صارت الحمى العتيقه النايبه في اول نوبتها
يحس صاحبها بوجع وضربان شديد لانه قد حدث بها شي غريب لا عهد لها به
فاذا طالت بها المده وانتشرت في سايرالبدن لم يحس بالوجع والالم فاما سوء
المزاج المختلف فانه لا يكون مستويا في سايرالاعضا بل يكون اما في بعض الاعضا
دون بعض واما في بعضها اكثر من بعض ولذلك يحدث الوجع لان الاخرا المختلفه
يفعل بعضها في بعض ويقبل بعضها الفعل من بعض فاعلم ذلك ٭٭ والوجع يكو
ن في حاسه البصر اما من اللون الابيض الذي تفرق وتبدد كما يفعل الحار واما من
اللون الاسود الذي يجمع جمعا شديدا فيحدث تفرق الاتصال كما يحدث البارد
ويكون ذلك في المذاق اما من الطعم الحامض او الحريف اللذان يفرقان اجزا اللسان
كما يفعل الحار فاما من الطعم القابض والعفص فيفرقان اجزا اللسان كما يفعل
البارد ويكون في السمع من الضرب العظيم والحاد اللذين يفرقان ايضا حاسه
السمع كما يفرق الوان الابيض للبصر وكل واحد من الحواس تناله اللذه والوجع

مستوي

اما من خارج بمنزله البصر والسمع والشم فانها تلتذ وتالم بالالوان والاصوات
والروايح من خارج وينالها الوجع من داخل فقط فاما من خارج ومن داخل معا
بمنزله حاسه المذاق وحاسه اللمس فاما حاسه المذاق فينالها ذلك من خارج من
الاشيا المطعومه واما من داخل فتلتذ بطعم الدم والبلغم الحامض والملح اذا غلبا
على جرم اللسان او صار اليه من المعده ٭٭ فاما حاسه اللمس فانه ينالها الالم من
خارج من الاشيا التي تفرق الاتصال كالقطع والرض ومن داخل بمنزله المزاج
الحار والبارد والفضول الغليظه التي تهلك والخلط الحار الذي يقطع وتنال
اللذه من خارج من الاشيا اللينه والمعتدله الحراره والبروده وتنالها اللذه من داخل
عند ما تنضج المادة الرديه المؤديه وتنهضم فان النضج والانهضام تتبعهما
لذه او عند ما يحل الفضل الردي بمنزله ما يعرض في الحمام من اللذه اذا تحللت الفضو
الحاره الحريفه او عند ما يخرج الشي الردي المؤذي فيستفرغ استفراغا ظاهرا بمنز له
ما يعرض في الجماع من اللذه عند خروج المني وذلك لان المني اذا اكثر في اوعيته
تاذت به الطبيعه فتدفعه الى خارج الا ان اللذه التي تكون عن استفراغ المني اعظم
من الاذى الذي يكون من احتباسه لان استفراغه يكون دفعه فتستحيل الحاسه
منه دفعه فتكون اللذه اعظم فاما احتباسه فلانه يكون قليلا قليلا فلا يستحيل
منه الحاسه دفعه ولا يوثر الوجع في الحاسه كثيرا واللذه التي ينالها النسا من
الجماع اعظم من اللذه التي ينالها الرجل وذلك لان اللذه في النسا تكون بسبب استف اع
المني وبسبب اجتذاب الرحم لمني الذكر واللذه في الرجل تكون بسبب استفراغ المني

في الاعراض الداخله على فعل الشهوه

انه لما ان كان فم المعده ياتيه من الدماغ عصب يكون به حس الشهوه صارت الاعراض اللاحقه لحس اللمس والافات اللاحقه داخله في باب الاعراض اللاحقه للمس والمعده منها ما يضر بفعلها في ذاتها ومنها ما يضر بفعل غيرها من الاعضا والافات التي تضر بفعل هذه الحاسه في ذاتها هي الافات المضره بالشهوه والافات التي تضر بغيرها من الاعضا اما ان تضرها بمشاركتها لها بمنزله الافات العارضه للدماغ عن الافات الحادثه في فم المعده فيعرض من ذلك اعراض مختلفه بحسب طبيعه الافه بمنزله الصرع واختلاط الذهن والوسواس السوداوي واما ان تضر بها مجاورتها لها بمنزله ما يعرض للقلب من الغشي اذا كان فم المعده قريبا في الموضع من موضع القلب واما ان تضرها جميعا فتحدث من ذلك بطلان النفس وغيره فاما الاعراض الحادثه بفعل الشهوه فتكون تحدث على ما يحدث لغيرها من الافعال على ثلثه اوجه احدها اما بان تبطل واما بان تنقص واما بان تجري امرها على خلاف ردييه فاما بطلان الشهوه فيكون اما لان البدن ليس يستدعي ولا يحلل منه الهواشيا يحتاج معه الى ما يخلفه مكانه لان العروق ليس تجذب من الكبد شيا واما لان فم المعده ليس يحس بنقصان ما تجتذبه العروق والجداول والكبد منها وذهاب حس فم المعده يكون اما بسبب افه تنال فم المعده نفسه اذا حدث بها سوء مزاج حار كالذي يعرض في الحميات من ذهاب الشهوه واما بسبب افه تنال الدماغ بمنزله ما يعرض في علله الاختلاط للذهن من ذهاب الشهوه واما بسبب افه تنال العصب الذي يصير من الدماغ الى فم المعده ويكون اما ذلك الخلط حلوا بنقص من شهوه الطعام والشراب جميعا وذلك لان الشي الحلو مما لخلل ويبرد فم المعده فما مر داه شهوه الطعام والشراب فيكون اما في كيفيته واما في كميته فاذا كان الانسان يعطش فيسرف في شرب الماء وذلك يكون اما بسبب حراره قويه بمنزله حراره الحمى واما بسبب خلط مالح او حريف او مراري يحتقن في المعده واما في كيفيته اذا اداما الانسان الى شرب اشربه رديه الكيفيه وهذا يكون بسبب خلط رديء محتقن في فم المعده فهذي هي الاعراض الداخله على فعل فم المعده في ذاته

الباب التاسع عشر

في الاعراض الداخله على فعل الدماغ الذي يتوخى الحواس والقلب بمشاركه فم المعده

فاما الاعراض التي تحدث بفعل الدماغ تابعه للافات الحادثه بفم المعده وهي اختلاط الذهن والسبات والاستعراق والصرع والوسواس السوداوي فاما اختلاط الذهن في هذه الحال يكون عن ورم حار يحدث في فم المعده فاما السبات والاستعراق فيكونان عن برد الدماغ وفم المعده وذلك يكون اما من سوء مزاج بارد يغلب عليه واما من خلط بلغمي محتقن فيه واما من دواء بارد بمنزله الافيون والاسفيذاج واما من غذاء بارد بمنزله القطر واللبن الحامض واما بسبب بخار بارد يرتفع اليه من الرحم بسبب احتباس الطمث او المني فيتاد اذلك الى الدماغ بالمشاركه التي بينهما وكذلك ايضا الصرع قد يكون من رطوبات بلغميه تغلب على فم المعده فاما الوسواس السوداوي فيكون من خلط سوداوي محتقن في فم

المعده فتراقا بخارانه الى الدماغ وهذه الاعراض تعرض للدماغ عن الافات
الحادثه بفم المعده فاذا اتفق ان تكون الافه عظيمه او يكون حس فم المعده قويا
او يكون الدماغ ضعيفا سريع القبول للافات وضعفه يكون اما بالطبع واما لعله
من شدّ وثاق من العلاج بالحديد فاما نقصان الشهوه فيكون اذا كانت الاسباب
المحدثه لبطلان الشهوه ضعيفه فاما رداوه الشهوه فيكون اما للطعام
واما للشراب ورداه شهوه الطعام تكون اما في كميته واما في كيفيته عند
ما يشتهي الانسان الاكثار من الطعام كالذي يعرض لصاحب الشهوه الكلبيه
وهذا يكون اما بسبب خلط حامض مجتمع في فم المعده ويتبع ذلك كثره البراز
او يكون الدماغ ضعيفا سريع القبول للافات وضعفه يكون اما بالطبع واما لعله
من شدّ وثاق من العلاج بالحديد فاما نقصان الشهوه فيكون اذا كانت الاسباب
المحدثه لبطلان الشهوه ضعيفه فاما رداوه الشهوه فيكون اما للطعام
واما للشراب ورداه شهوه الطعام تكون اما في كميته واما في كيفيته عند
ما يشتهي الانسان الاكثار من الطعام كالذي يعرض لصاحب الشهوه الكلبيه
وهذا يكون اما بسبب خلط حامض مجتمع في فم المعده ويتبع ذلك كثره البراز
او بسبب خلط وقي واما بسبب ضعف القوه الماسكه واما رداه شهوه
اما بسبب جراره تخلل وتفي واما بسبب ضعف القوه الماسكه واما رداه شهوه
الطعام في كيفيته فهو ان تميل شهوه الطعام الى الاشيا الحامضه والمالحه
والحريفه وربما اشتهى الفحم والطين والجص وذلك من خلط ردي يكون في فم
المعده وعسر اما تعرض هذه العله للنسا الحوامل ويقال لها الوحم ويكون حدوث
ذلك لهن في الشهر الاول والثاني والثالث اذا كان الجنين صغيرا ضعيفا لا يمكنه ان يغتذي
بالكثير من دم الطمث لان يغتذي منه بالبسير مما هو اجود شي فيه فيبقى الفضل
الردي فيجتمع ذلك في فم المعده فيحدث الشهوات الرديه واذا كان في الشهر
الرابع زالت هذه الشهوه لان الجنين يكون قد كبر وقوي على اجتذاب الكثير
من الدم ولان كثيرا من تلك الفضول قد قلت بعضها بالقي الذي يعرض للحامل
وبعضها بقله الغذا التابع لذهاب الشهوه وقد تعرض هذه الشهوه لغير

الحوامل ايضا عند ما يجتمع في فم المعده منهم فضل ردي فان كان ذلك الخلط
المجتمع في فم المعده حريفا نقص من شهوه الطعام وزاد في شهوه الشراب وان
كان حامضا زاد في شهوه الطعام ونقص من شهوه الشراب وذلك لان الخلط الحامض
يجتمع في فم المعده ويجمع المواد التي فيها ويقبضها فينقص من مقدارها ويغوص
في جرمها فيحدث فيه مواضع خاليه تشتاق الى ان تملا تلك المواضع فيحدث
لذلك الشهوه كما تحدث عن الاستفراغ والتخلل وايضا فان الخلط الحامض يجمع
في فم المعده ويقويه فيكون جذبه اشد واقوى واذا كان يحدث به فاما اسباب
الاعراض التي تعرض للقلب فالشرايين تابعه لها للافات الحادثه لفم المعده وهي
الغشي ورداه النبض والعله التي يقال لها قولبس فاما الغشي فيكون اما لشده الو
جع الذي يكون في المعده واما لقوه حسه واما لضعف القلب والعروق الضوارب
فيسرع قبولها للافات فاما العله التي يقال لها قولبس فيحدث عن سو مزاج
بارد يعرض لفم المعده وعن قله الغذا وضعف القوه وهذه صفه اسباب
الاعراض التي تعرض للدماغ والقلب معا بسبب مشاركه فم المعده لها وهي
رداه التنفس وعسره وذلك يكون اذا ضغط فم المعده للحجاب بسبب ورم
حدث فيه او بسبب افه قد نالت الدماغ عن علله فم المعده تضعف الحجاب
عن فعل التنفس بسبب الورم الصاعد اليه وبسبب ضعف العصب عن تحريكه
فهذا جمله من القول على الاعراض الحادثه في حاسه اللمس واسبابها فاعلم ذلك

الباب العشرين
في الافه عراض الداخله على حاس الحواس وهو الدماغ

فاما الاعراض الحادثه في الحس العام لسايرالحواس فهي النوم المفرط والسهر
المفرط والنوم المفرط يكون اما من سوء مزاج بارد يغلب على الدماغ فيخدره ويقال
لهذا السبات والاستغراق واما من رطوبه كثيره قبله ويقال لهذا النوم المجاوز
للاعتدال اومن تناول ادويه مخدره بمنزله الافيون والخشخاش المصري فاما
السهر فيكون من اسباب هي اضداد الاسباب النوم اعني ان تكون اما من سوء
مزاج يابس او حار يابس يغلبان على الدماغ واما من تناول ادويه حاره يابسه

الباب الواحد وعشرين

في الاعراض الداخله على فعل الحركه الارادي

فاما الاعراض التي تعرض للحركه الاراديه فهي ثلثه كما ذكرنا في سايرالاعراض
الداخله على الافعال وهي ثلثه اضرب اما ان يبطل بالواحده كالذي يعرض في علة
الاسترخا واما ان تنقص كالذي يعرض في الخدر واما ان تجري مجرى رديا
فيحدث عن ذلك اعراض مختلفه بعضها يحدث عن فعل الطبيعه وهي النافض
والاقشعراره والسعال والعطاس والتاوب والتمطي والفواق والجشا
والاغتا وبعضها يحدث عن المرض وهو التشنج والاختلاج وبعضها يحدث
عن الطبيعه والمرض معا وهي الرعشه والحركات التي تكون مع الخدر والاسترخا
ونعني بالطبيعه في هذا الموضع اما القوه المدبره للبدن واما القوه النفسانيه والما
بطلان الحركه وهي الاسترخا فحدوثه يكون اذا عرضت للعصب المحرك للعضو
انه تمنع من نفوذ القوه المحركه باراده اليه وهو يكون كما قلنا قبل اما من مزاج
بارد يكثف العصب واما من ورم يغلظ العصب واما من خلط غليظ يملا

فيه متى كان محتقنا واما من ضغط يحدث بالعصب وهذه الافات ان حدثت في
مبتدا التخاع استرخا بسببها جميع البدن ويسمى ذلك العارض السكته والفالج
وان كان في بعض الاعصاب حدث منها استرخا العضو الذي يحركه ذلك
العصب وان عرض الاسترخا في عضل الحنجره قيل لذلك انقطاع الصوت وان
كان في عضل الصدر قيل له بطلان النفس وان كان في عضل المثانه كان منه خروج
البول بغير اراده وان كان في عضل المقعده كان منه خروج البراز بغير اراده وان
قلت ان فعل البراز والبول انما هو من فعل الطبيعه يحركه القوه الدافعه فان
خروجهما بالاراده انما هو من فعل القوه النفسانيه وذلك ان خروج البول
انما يكون بانقباض المثانه ودفع من القوه الدافعه لما فيها واسترخا العضله
المستديره على فمها وذلك من فعل القوه النفسانيه وكذلك ايضا البراز يكون
خروجه بانقباض الامعا على ما فيها واسترخا العضله التي حول طرف المعا
المستقيم في موضع الدبر ولذلك صار استرخا المثانه يحدث عنه حصر البول
وهو عرض من الاعراض الطبيعيه واسترخا العضله التي على فمها يعرض عنه
خروج البول بلا اراده وهو عرض من الاعراض النفسانيه وكذلك احتباس
البراز عرض من الاعراض الطبيعيه وخروجه بلا اراده عرض من الاعراض النفسانيه
فهذه هي اسباب بطلان الحركه فاما نقصان الحركه فيعرض مع الخدر والاسباب
المحدثه للخدر هي الاسباب المحدثه للاسترخا الا انها ليست بالقوه التي تبطل
معها الحركه فيه وهذا العرض يكون من فعل الطبيعه وفعل المرض والحس
والحركه ليس يبطلان في الخدر كما يبطلان في الاسترخا لان العضو ليس يرسب

الى اسفل ولا يتحرك ولا يمكنه ان يتحرك الحركه التامه ولا يحس حسا خالصا لتاثير المرض

في الطبيعه ه الباب الثاني وعشرين

في صفه الحركه اجاده ته على غير ما ينبغي اعني

بحال ردّيه وما تحدثه من اعراض المختلفه

ان الحركه الرديه اذا جرى امرها على حال ردية حدث عنها النافض والاختلاج قشعريره والسعال والعطاس والتثاوب والتمطي والقواق والجشا والاعيا

وكل هذه الاعراض قد تكون عن فعل الطبيعه وقد تحدث عن فعل الطبيعه والمرض

معا الرعشه والحركات التي تكون مع الخدر وانا مبتدي بذكر الاعراض التي

تكون عن فعل الطبيعه واسبابها واولا في القشعريره والنافض فاقول ان هذين

العرضين قد يكونان عن خلط لذاع ينصب على الاعضا الحساسه التي هي العضل

والعصب فيلذعها ويوذيها فيقشعر لذلك العضو وينقبض لقوه حسه

وتروم القوه الدافعه دفع ذلك الخلط الموذي لها وقد يعرض نظير ذلك اذا

صب على البدن ما شديد البرد فانه يقشعر منه وذلك لما ثور الطبيعه

لدفع الشي الموذي ولذلك صارت الاسباب الفاعله للنافض ثلثه احدها الحراره

والثاني البروده والثالث ضعف الحراره الغريزيه وكثره الماده فاما الحراره

فتكون اما من داخل بمنزله المره الصفرا وتبع ذلك حمى لا محاله واما من خارج

بمنزله ما اذا وصعنا على قرحه دواء حاد او لذاع فانه يعرض لصاحبه على المكان

اقشعرار ورعده ويجد ايضا من كان بدنه مملو فضولا حاره دخانيه

اذا دخل الحمام يقشعر بدنه وربما ارتعد وذلك لان هوا الحمام يحتد

هذا الفضل الى ظاهر البدن فيلذعه واما البروده فانها اما ان تعرض من خارج

بمنزله الما البارد والهوا البارد واما من داخل وهذا يكون اما من مره سودا

وتبعه حمى لانه لا يحدث هذا الخلط اقشعريره الا ان يعفن فاذا عفن بعثه

الحمى واما من بلغم زجاجي وهذا البلغم ان كان عفن حدثت عنه نافض مع حمى

ماسه وان كان غير عفن حدثت عنه نافض لا سخن من غير حمى وان عفن بعضه

وبعضه لم يعفن حدثت عنه الحمى المعروفه سالوس وهي حمى يجتمع فيها

النافض والحراره معا لان النافض تكون عن بلغم لم يعفن والحمى تكون عن بلغم

قد عفن فاما السبب الذي هو عن ضعف الحراره الغريزيه وكثره الماده فانه

الموت وذلك ان الماده الكثيره اذا صادفت الحراره الغريزيه ضعيفه

غمرتها وقهرتها فاطفت وان كانت الحراره الغريزيه قويه والماده قليله

لطفت الخلط واذابته وحللته والنافض يحدثه من البرد والرعده فيكون من

شده حركه القوه الدافعه التي في فصل الخلط الموذي ولذلك متى كان

السبب المحدث النافض حارا كانت الرعده اشد لان الحراره اقوى حركه

واكثر اذى اذا كان السبب المحدث للنافض باردا كانت الرعده فيه

اقل لان البروده اقل حركه واقل اذى ولذلك صارت النافض في الحمى البلغميه

اقل منها في حمى الغب لان الحمى البلغميه يكون معها اقشعريره والسبب

في البرد الذي يكون في النافض فهو بهرب الحراره الغريزيه الى عمق البدن لما

ينال ظاهره من الوجع والاذا من الخلط الموذي ولذلك تشبهت هذه الاعراض

الى فعل الطبيعه اعني القوه النفسانيه فاما السعال فيعرض من فعل الطبيعه

المدبره للبدن وذلك انه حركه قويه من القوه الدافعه لدفع الشئ الموذي
الكائن في الات النفس فخروج الهوا الذي يكون بانقباض الصدر على الريه قيطا
قويا فيخرج الهوا الحميه فيندفع معه ما في الصدر وقصبه الريه من الفضول
ولذلك تحتاج الطبيعه في تمام السعال ان تكون القوه قويه لتقوى على دفع
الفضل وتحتاج ايضا ان تكون الماده ليست بالغليظه اللزجه التي لا يمكن القوه
ان تدفعها لتشبثها بالمجاري وسدها طرق النفس ولذا بالرقيقه التي ترتق من المجرى
وترجع الى موضعها الذي كانت فيه ولذلك متى كانت الماده غليظه احتاج
الطبيب الى ان يلطفها ويعدلها بالزوفا والجاشا ومتى كانت رقيقه غلظها بالحسا
وان كانت لزجه قطعها بالسكنجبين وما جرى هذا المجرى والسبب في حدوث
السعال اما سوء مزاج مختلف حارا او بارد يغلب على غضل الصدر والريه
وقصبتها او الحنجره فترومم الطبيعه دفع الشئ الموذي بالقوه الدافعه ولما ماده
تكون في الات النفس ترومم الطبيعه دفعها واخراجها وهذه الماده تحدث
اما من خارج واما من داخل اما من خارج فبمنزله الطعام والشراب الذي يدخل
في قصبه الريه والغبار والدخان واما من داخل فبمنزله ما يكون اما من ماده
تحدر من الراس الى الحنجره وقصبه الريه والصدر كالذي يعرض في النزلات
واما من كيموس يصعد من جدبه الكبد واما من شئ يحتقن في اقسام قصبه
الريه بمنزله الخلط الغليظ وبمنزله الماده التي تكون في ذات الجنب وذات
الريه او يحتقن في الصدر بمنزله المده التي تكون في قروح الصدر والريه
واما العطاس فانه يكون على مثال ما يكون السعال اعني من قبل الطبيعه للبدن

للبدن اذا تحركت القوه الدافعه لدفع الشئ الموذي الذي يكون في بطون الدماغ
فيخرج ذلك الشئ بشده القوه وحميه الهوا الى خارج وتنقاب به الصدر والريه
فقط واما العطاس فان كان ينقاب به الدماغ والمنخرين فانه قد ينقاب به مع ذلك
الصدر وذلك لان الدماغ اذا تحرك لدفع ما فيه من الفضل البخاري انفتح
المجريان النافذان الى المنخرين لينفذ فيهما الفضل الغليظ بسهوله وقبض على عضل
الصدر بالعصب فنتج ذلك خروج الهوا وخرج معه ما في الصدر والريه
من الفضول وذلك لان العطاس يكون بقوه اشد من القوه التي يكون بها السعال
لما تحتاج اليه الطبيعه من اخراج الفضل في مواضع معوجه لانه يكون اذا
سخن الدماغ ورطبت المواضع الحامله التي في الراس ما يحدث الهوا الذي فيه
فيسمع له صوت لان خروجه في مواضع ضيقه وقد يكون العطاس من فضل
لذاع يلذع بطون الدماغ فتساق الطبيعه الى دفعه كما يعرض في الفواق والجشا
واعلم ذلك ۝ فاما الفواق والجشا والتمطي والتثاوب والاعيا فانها
تكون كلها عن حركه القوه المدبره للبدن لدفع الفضول المستكنه في
الاعضا الموذيه لها والفواق والجشا يكون لدفع فضول كثيره اولداعه تكون
في المعده الا ان الفواق قد يكون عن حده المعده اذا حدث لها تشنج وكثره استرخاء
وهذا العرض يكون من فعل القوه النفسانيه واما الجشا فيكون من حركه
القوه الدافعه لدفع فضل ريحي يحتقن في المعده ويكون اما من طعام مولد
للرياح واما من رياح تتولد من ضعف الحراره المحصره للغذا وقد يكون
الجشا من قوه الحراره المحرقه للغذا فيتولد عن ذلك الجشا الدخاني فاما التثاوب

فهو من فضل بخاري محتقن في عضل الفكين تنفيه الطبيعه وتخرجه بالتحليل
والنمطي يكون عن فضل بخاري يحتقن في جميع عضل البدن او اكثرها تروم
الطبيعه تحليله فاما الاعيا فحدوثه ايضا يكون في دفع الطبيعه للشيء المؤذي
للاعضا الذي اجتلبه التعب فيحدث عنه النمطي واجناس الاعيا جنسين
احدهما الاعيا الحادث عن التعب والثاني الاعيا الحادث من داخل البدن واصناف
الاعيا الحادث عن التعب اربعه احدها الاعيا القروحي وحدوثه عن اخلاط
رقيقه حاده تتولد في وقت الحركات القويه اما الذوبان بعض الاخلاط الغليظه
والحلها اذا لم تخرج عن البدن واما الذوبان الشحم واللحم اللين والثاني الاعيا الذي
يكون معه تمدد وحدوثه يكون من كثره التعب وافراطه فيمدد العضل والعصب
والعصب وليس يصير الى العضل والعصب من الفضول في هذه الحال الا
اليسير النزر لان الاخلاط تكون في مثل هذه الحال جيده وانما يعرض مع هذا
النوع عسل عن الحركه وعن الاكل وليس يضر بدن صاحب هذا النوع والثالث
الاعيا الورمي وهو الذي يكون معه ضربان شبيه بضربان الورم الحار وحدوثه
يكون عند ما يسخن العضل سخونه شديده بسبب الحركه والتعب الشديد
فتنجذب اليه سائر الفضول القريبه منه وتتبع هذا الصنف من الاعيا وجع
شديد عند ما يلمس بدن صاحبه وتكون اعضاؤه كانها وارمه واكثر ما يعرض
هذا الصنف لمن لم يعتد التعب ولم تجربه عادته والصنف الرابع هو الذي
يحدث عن يبس شديد يناله العضل ويصير الى الاعضا وهي قليله يابسه
لا يمكنها الحركه بسهوله فاما اصناف الاعيا العارض من داخل البدن فثلثه

احدها الاعيا القروحي وحدوثه يكون عن خلط حار مراري يتولد في وقت
الحركه القويه ولذلك يحس صاحبه كان في اعضائه قروح والثاني الاعيا
الذي يكون معه تمدد وهذا يكون اما عن كثره الاخلاط الغليظه تنقل
على الاعضا وتمددها واما عن ريح تمددها فيحدث عن ذلك التمطي الشديد
والثالث الورمي ويحدث عن خلط دموي يكون معه لهيب وتمدد ويكون معه
ضربان شبيه بضربان الورم الحار فاعلم ذلك

الباب الثالث وعشرين
في الاعراض الحادثه عن المرض

فاما الاعراض التي تحدث عن المرض وحده فهي التشنج والاختلاج وذلك
ان التشنج يفعل في العصب والعضل مثل ما تفعل القوه المحركه باراده عندما
تجذب العضل وتقلصه الى ناحيه منشاه وكذلك يفعل التشنج لانه يحدث
اما عن الامتلا واما عن الاستفراغ وحدوثه عن الامتلا عند ما تمتلي العضله
والعصبه من الاخلاط فتمددها عرضا وتتقلص الى ناحيه راسها فتنقبض
من طولها بمنزله ما يعرض في الاواني القريبه من الجلود كالجراب فانك اذا حشوته
مفرطا تمدد عرضا وتقبض من طوله فاما حدوثه عن الاستفراغ فيكون اذا
خرجت الرطوبات عن العصب والعضل فيبست وتقلصت الى كونشا ها
كالذي يعرض للشعر والسيور اذا ادنيت من النار فانها تجف وتتقلص كالذي
يعرض للوتار العيدان اذا وضعت في الهواء الحار اليابس فانها تنقطع وتتقصف
لانها تتقلص وهي مشدوده فتنقطع ولذلك صار الضارب بالعود اذا

فرغ من ضربه ارخى اوتاره فقد بان من هذا ان التشنج انما هو عرض تابع للعرض
فقط والتشنج اذا كان في جميع البدن قيل له الصرع وان حدث في عضل
الاجفان كان بعض الجفن منطبقا وبعضه منفتحا فان حدث في عضل العين
سمي جولا وان حدث في المعده كان منه الفواق وان حدث في اوعيه التي تسمى
امتا او ان حدث في عضل اللحيين كان منه تقصيص الاجفان فاما الاختلاج
فان حدوثه يكون عن تخاربه علبظه تختفن في العضو فتبسطه وتقبضه
على مثل ما ينبسط الشريان وينقبض والفرق بين النبض والاختلاج ان
النبض يكون دايما والاختلاج يعرض لجميع الاعضا التي يمكن فيها ان تنبسط
كمنزله الجلد وجميع العضل والقلب والعروق الضوارب وغير الضوارب
والمعده والامعا وسايرالاعضا المعده له في الصلابه واللين فاما العظام
والغضاريف لصلابتها فلا تختفن فيها الرياح وكذلك الدماغ لرطوبته لا
يمكن فيه الاختلاج ولهذه الاسباب صار الاختلاج عرضا من الاعراض
الحادثه عن المرض لانه يحدث عن الريح فقط فاعلم ذلك ن

الباب الرابع وعشرين

في صفه الاعراض الحادثه عن فعل الطبيعه والمرض

فاما الاعراض الحادثه عن الطبيعه والمرض معا فهي الرعشه والحركه التي تكون عن
الخدر وذلك ان الرعشه هي حركه العضو الى فوق والى اسفل لان القوه المحركه
ترومر دفع العضو الى فوق والمرض يحط العضو الى اسفل وذلك لان القوه تكون
في هذه الحال ضعيفه لا يمكنها ان تشيل العضو شيلا ما تقهر به المرض وهذا يكون

هذا العارض اعني الرعشه يكون اما من قبل مرض يحل القوه واما عن الاعراض
النفسانيه فاما الاعراض النفسانيه فمنزله الغضب او الفزع من السباع او السلطان
او من الارتفاع على المواضع العاليه فيحدث عن ذلك ضعف القوه المحركه للعضو
فاما المرض الذي يحل القوه فيكون اما من مرض متشابه الاجزا منزله سوء المزاج
البارد كالذي يعرض للمشايخ ولمن يكثر من شرب الما البارد او ينطله على نفسه
ومنزله ما يعرض لمن يكثر شرب الشراب حتى يعمر الحراره الغريزيه واما من مرض
آلي منزله السده العارضه في العصب عن خلط غليظ لزج فيمنع القوه المحركه
من الوصول الى العضو فان كان الخلط راسخا في العصبه رسوخا كثيرا او كانت
القوه ضعيفه جدا لم يمكنها ان تقلع الخلط ولا ان تشيل العضو شيلا جيدا
فيحدث عن ذلك الرعشه وان كان الخلط غير راسخ والقوه ليست بالضعيفه
جدا ويمكنها ان تقلع الخلط وتشيل العضو الى اسفل فيحدث عن ذلك الرعشه
من قبل الحركتين المتضادتين اللتين هما الطبيعه والمرض وعلى هذا
المثال تكون حدوث الاعراض عن الطبيعه والمرض معا فاعلم ذلك

الباب الخامس وعشرين

في صفه الاعراض الداخله على الافعال الحيوانيه والنفسانيه

واذ قد اتينا على ذكر الاعراض الداخله على الافعال النفسانيه فانا ناخذ في
ذكر الاعراض الداخله على الافعال الحيوانيه فنقول ان الافعال الحيوانيه
على ما قدرسنا في غير هذا الموضع على هي انبساط القلب والعروق الضوارب
ويقال لذلك النبض والنبض اما ان يبطو ويقال لذلك دهاب النبض وهذا يكون

مع الموت وبطلان الحيوه فاما ان ينقص ويقال لذلك النبض المختلف واما النبض
الصغير فيحدث اما من شده الوجع عند ما تغوص الحراره الغريزيه الى قعر
البدن وتقل فيعرض من ذلك النبض الصغير واما من ضعف القوه النفسانيه الحيوانيه
اذا لم تقدر ان تبسط الشريان الى جميع اقطاره بمنزله ما يعرض في الغشي واما
النبض المختلف فاختلافه يكون عن اسباب كثيره خارجه عن الامر الطبيعي
بمنزله الامراض والاعراض واختلاف النبض يزيد وينقص بحسب زياده الامور
الخارجه عن الطبع ونقصانها ونحن نذكر اختلاف النبض واسبابه
فيما يستانف عند ذكرنا احوال النبض فاعلم ذلك ٥

[illegible]

ان الاعراض الداخله على الافعال الطبيعيه تكون بحسب الافعال الطبيعيه
والافعال الطبيعيه جنسها في ابدان المستكملين جنس واحد وهو الاغتذا
والاغتذا هو تسبيه الغذا بالعضو المغتذي وهذا يتم بفعل الشهوه وفعل
الانهضام فاما الاعراض الحادثه في الشهوه واسبابها فقد ذكرناها عند ذكرنا
لاسباب الاعراض النفسانيه واما الانهضام فاصنافه ثلثه احدها الانهضام
الذي يكون في المعده وهو كون الغذا كلوسا ويقال له الهضم الاول والثاني الا
نهضام الذي يكون في الكبد وهو تولد الدم من عصاره الغذا ويقال له الهضم
الثاني والثالث الانهضام الذي يكون في الاعضا وهو استحاله الدم الى طبيعه

العضو ويقال له الانهضام الثالث وكل واحد من اصناف الانهضام يتم
باربعه قوى على ما ذكرنا في الكلام على القوى الطبيعيه وهي الجاذبه والماسكه
والهاضمه والدافعه ٥ فاما الانهضام الاول وهو الذي يكون في المعده
ويقال له الاستمراء فالمضره تناله على مثال ما ينال ساير الافعال اما بان يبطل
كالذي يعرض في التخمه واما بان ينقص بمنزله الغشا الدخاني والحشا الحامض واما
ان يجري امره مجرى ردي بمنزله من يستحيل الغذا في معدته الى الرياح واسباب
الاعراض الداخله على الاستمراء اسبان احدهما من داخل والاخر من خارج اما التي
من داخل فهي الافات التي تنال القوه الهاضمه والافه تنال القوه الهاضمه اما
من مرض من الامراض المتشابهه الاجزا يحدث بالمعده فان كان حارا غير الطعام
الى التدخين والزفوره وان كان باردا غيره الى الحموضه واما من اخلاط مختلفه
في المعده فان كان الخلط مراريا احدث جشا دخانيا وان كان بلغميا احدث
جشا حامضا وان كان البرد مع ذلك مفرطا كان عنه بطلان الهضم وزلق
الامعا وان كان البرد ليس بمفرط تولد عنه الرياح واما من مرض من الامراض
الاليه بمنزله المورم الحار والبارد يعرض في المعده او في فمها فيضعف
قوتها واعلم ان فساد الهضم الذي يكون من قبل ضعف القوه الهاضمه هو
اقوى المضار وارد ى ذلك ما حدث عن سو المزاج الحار والبارد فاما الرطب
واليابس فهما ينقصان من الهضم الا انهما لا يبطلانه الا ان يؤول الامر
بصاحب المزاج اليابس الى الذبول ويؤول بصاحب المزاج الرطب الى
الاستسقا فعند ذلك يبطل الهضم فاما غير ذلك فله ٥ واما السبب الذي من

خارج فيكون اما من قبل الطعام واما من قبل النوم اما من قبل النوم فانه متى
كان النوم كثيرا فان الانهضام جيد او ان كان قليلا كان الهضم رديا فاما سوء
الاستمرا الذي يكون بسبب الطعام فان ذلك يكون لاربعه اسباب احدها
بسبب كميته والثاني بسبب كيفيته والثالث بسبب تقديم الوقت
وتاخيره والرابع بسبب ترتيب ما يتناول منه اما بسبب الكميه فان
الطعام اما ان يكون كثيرا واما قليلا فان كان قليلا وكانت المعده حاره استحاله
الغذا الي التدخين فان كان كثيرا وكان مع كثرته عسر الفساد والقوه قويه
والنوم طويل عرض من ذلك ان ينطى انهضامه فقط وان كان سريع الفساد
وكانت الحراره قويه عرض له الفساد فصر النوم امرطال وان كانت الحراره
ضعيفه والطعام كثيرا عسر الفساد والنوم قليلا عرض من ذلك التخمه فاما
فساد الاستمرا الذي يكون بسبب كيفيه الطعام فان الطعام متى كان حارا او
ومزاج المعده حارا استحال الي المرار بمنزله العسل اذا تناوله الشباب واصحاب
المزاج الحار فانه يستحيل في معدهم الي المرار ومتى كان الغذا باردا او مزاج
المعده باردا استحال فيها الي الحموضه بمنزله البر والفرع اذا تناوله المشايخ
واصحاب المزاج البارد فانه يستحيل في معدهم الي الحموضه فاما الفساد
الذي يكون بسبب ترتيب الغذا فانه متى تناول الانسان اغذيه حابسه
للبطن بمنزله السفرجل والكمثري ثم تناول بعده اغذيه ملينه للبطن
بمنزله السلق والاسفاناخ المعمول بالزيت والمري عرض من ذلك ان
تعتقل الطبيعه وتفسد الاغذيه الملينه للبطن وكذلك ان تناول اغذيه

م

بطيئه الانهضام كاللحم والبيض المشتد ثم تناول بعده اغذيه سريعه الانهضام
الانهضام بمنزله المشمش والقرع والبطيخ عرض للاغذيه السريعه الانهضام
ان تفسد لان الغذا الغليظ يبطي انحداره عن المعده لبطا هضمه والغذا السريع
الانهضام اذا انهضم لا يجد سبيلا الي الخروج فيفسد في المعده فهذا هو السبب
في فساد الغذا بسبب تقديم ما ينبغي ان يوخر وتاخير ما ينبغي ان يقدم من
الاغذيه وقد ينبغي للطبيب ان يفرق بين ما يعرض للانهضام من المضار بسبب
القوه الهاضمه وبين ما يعرض له بسبب الطعام وبسبب النوم فان المضار
العارضه بسبب القوه تكون عسره البرور بما لم مر والاكثر منها الي زلق
الامعا والي ان لم يتغير الطعام في المعده البته او يستحيل فيها الي الرياح فاما
المضار العارضه بسبب الغذا او غيره من الاسباب العارضه من خارج فتكون
سهله البرور وتجتهد ان تفرق بينهما بان تنظر فان كان ما يعرض من سوء الاستمرا
عند تناول الغذا الكثير او القليل او الحار او البارد او في غير الوقت الذي ينبغي
او على خلاف الترتيب او بعقب السهر فالطعام هو السبب في فساد الهضم
وان كان ذلك الغذا معتدلا في كميته وكيفيته بحسب العاده وفي الوقت
الذي ينبغي وعلى الترتيب الذي يجب فان الفساد انما نال الانهضام بسبب
ضعف القوه الهاضمه ومن قبل هذه الاسباب يكون دخول الاعراض
على فعل الهضم الاول الذي يقال له الاستمرا فاعلم ذلك ٥

الباب السابع وعشرون
في الاعراض الداخله على فعل الجذب والامساك

انه لما كان الهضم يتم بفعل الاربع قوى التي هي الجاذبه والماسكه والهاضمه
والدافعه وكنا قد ذكرنا اسباب الاعراض الداخله على فعل الهضم الاول
الذي يكون في المعده وجب انا نذكر الاعراض الداخله على الافعال الثلثه التي هي
الجذب والامساك والدفع الذي يكون في المعده فان الضرر بنا لهم على مثال
ما ينال جميع الافعال من البطلان والنقصان والرداءه وحدوث ذلك يكون
اما بسبب مرض من سوء مزاج واما بسبب مرض الي ومرض سوء المزاج يكون
اما من حراره واما من برودته وان كان ذلك مفرطا لم تجذب المعده شيئا
اصلا وبطل الجذب منها وسمي ذلك استرخا المعده وان كان يسيرا كان جذب
المعده جذبا ضعيفا كالذي يعرض في ابتداء الاسترخا فاما المرض الالي
فبمنزله الورم الحادث بالمري او بفم المعده او لحرباث في احدهما فيسد
المجرى حتى لا ينفذ فيه ما تجتذبه المعده اليها وهذا ايضا ان كانت السده
عظيمه بطل الجذب وان كانت ليست بالعظيمه نقص الجذب وان كانت يسيره
كان الجذب ردیا على غير ما ينبغي كالجذب التشنجي والارتعاشي والاختلاجي
وهذه الاعراض تحدث اذا لم يكن القوه بالقويه التي يمكنها ان تقهرها هي
تجذب جذبا مستويا ولا بالضعيفه التي يقهرها المرض فيسيطر جذبها الذي
يكون الامر في ذلك كالذي يعرض في الطبيعه والمرض معا بمنزله الارتعا
ش وقد بينا اسباب ذلك فيما تقدم عند ذكرنا اسباب الاعراض الواقعه
بفعل الحركه الاراديه فاما الامساك الذي يكون في المعده فانه ايضا اما
ان يبطل امساكها للغذا بته كالذي يعرض في علة زلق الامعا فان الطعام

في هذه العلة لا تمسكه المعده فيخرج عنها من غير ان يتغير واما ان ينقص
امساكها فيحدث عن ذلك اما رياح ونفخ وقراقر اذا هي لم يتقبض امساكها على
الغذا القباضا محكما وهذا يكون في سوء مزاج بارد او مولد للرياح واما ان
يحدث قبله الاستمرا للطعام من سرعه خروج البراز وهذا يكون اذا لم يدم
امساك المعده للغذا فلا ينهضم جيدا فلا ينفذ عصاره الغذا الى الكبد فيخرج
البراز نيا واما ان يفسد الطعام في المعده فيعرض من ذلك ان ينتن رائحه البراز
فان كان ذلك الفساد من سوء مزاج حار ومن قبل المرار تبع ذلك لذع وان كان
الفساد من سوء مزاج بارد او من قبل البلغم تبع ذلك نفخ ورياح واما ان يكون
امساك المعده للطعام امساكا رديا يحدث عن ذلك امساكا من جنس التشنج
والرعده كالفواق والقي فان هذين العرضين حركتهما حركه تشنجيه وليست
تشنج بالحقيقه لان التشنج الصحيح انما يكون في العصب والعضل على ما ذكرنا انفا
في الاعراض الداخله على الحركات الاراديه فاما الفواق والقي فانهما يكونان
عن فعل القوه الماسكه والقوه الدافعه معا وذلك ان القوه الماسكه تروم
امساك ما فيها فان كان في المعده شي موذي رامت القوه الدافعه دفعه
واخراجه فان كان ذلك الشي الموذي في نفس جرمها حدث عن ذلك الفواق
لان المعده بكليتها تروم ان تدفع عن نفسها الشي الموذي وان كان ذلك الشي
الموذي في فم المعده حدث عنه القي فان المعده تروم دفع ما هو محتقن
في تجويفها من الشي الموذي او من خلط ردي كان او غذا حتى ان فم المعده في
هذه الحال يرتفع حتى يقرب من فمها فهذه هي الاعراض الداخله على فعل

الامساك واسبابها فاما فعل الدفع الذي يكون في المعده فان الاعراض الداخله
عليه تكون على ثلثه اوجه اما بان يبطل كالذي يعرض في القولنج وحدوثه
المعروف مايلاوس وهو اصعب اصناف القولنج وحدوثه يكون اما عن ورم
حار يحدث في الامعا الرقاق ويتبع ذلك حمى وعطش واما من ضعف القوه
الدافعه ولا يكون مع ذلك عطش ولا حمى وحدوثه يكون اما من مزاج بارد
بسبب تناول غذا بارد واما عن سده حادثه من قبل براز يابس يرتبك في لفايف
الامعا ويكون مع ذلك ثقل في الامعا وتهوع وقراقر ونفخ وربما يقذف هذا
القولنج ذرب قوي واما ان ينقص فعل الدفع فيعسر اخدار البراز وخروجه
واما ان يجري امره مجرى ردي فيحدث عن ذلك زلق الامعا عند ما تحرك القوه
الدافعه قبل تغيير الغذا في المعده وذلك يكون بسبب خلط حاد يلذع المعده
او غذا من الاغذيه اللذاعه كالحرذل والخل الثفف او ثقل عليها فساد ذاته
ويدفعه فهذه اسباب الاعراض الداخله على فعل القوه الدافعه التي في المعده
وكلما ذكرناه في امر المعده من فعل الجذب والامساك والدفع فيجب ان تعلمه
في امر الامعا ولا سيما فعل القوه الدافعه فان هذه القوه في الامعا اقوى من ساير
القوى والمضار تعرض لفعل هذه القوه في الامعا ايضا كالذي يعرض لساير الافعا
ل اعني اما ان تبطل واما ان تنقص واما ان تجري على غير ما ينبغي وقد ينبغي ان تعلم
انه قد يعرض للمعده والامعا ان يستعملا في بعض الحالات القوه الجاذبه
والدافعه على خلاف الامر الطبيعي وذلك ان من شان المعده ان تجذب الغذا
من المري وتدفعه الى الامعا ومن شان الامعا ان تجذب الفضل بعضها من بعض

وتدفعه الى خارج وربما عرض لكل واحد منهما حال خارجه عن الامر الطبيعي
يضطره الامر الى استعمال القوه الجاذبه والدافعه الى خلاف الجهه الطبيعيه
فيعرض للمعده ان تجذب الثفل من الامعا وتدفعه الى المري بالقي ويعرض للامعا
ان تجذب الثفل من اسفل وتدفعه الى المعده بمنزله ما يعرض من ذلك في القولنج المعر
وف بايلاوس في الحقنه وفي الحصر اما في ايلاوس فان القوه الدافعه في هذه
العلل اذا تحركت لدفع المرار الى اسفل ولم تجد سبيلا الى اخراجه بسبب السده
دفعته الى فوق فتدفعه الامعا بعضها الى بعض الى ان ينتهي الى المعده فتدفعه
المعده الى المري والى خارج بالقي عند ما تدفعها الامعا الى فوق فاما الحصر فقد
يعرض كثيرا لمن يريد البراز له اخراج ريح من اسفل فتمنعه الجشمه من اخراج
الريح او شغل عن القيام للبراز فحبسها فاذا لم تجد سبيلا الى الخروج رجع الى
فوق من معا الى معا الى ان ينتهي الى المعده فيحدث لها القي وفساد الشهوه فهذه
الاعراض الداخله على الهضم الاول واسبابها فاعلم ذلك

الباب الثامن وعشرين

في سايه الاعراض الداخله على الهضم الثاني الذي هو يولد الدم في الكبد

فاما الهضم الثاني الذي هو يولد الدم في الكبد والعروق فان المضار تناله على ثلثه
اوجه اما بان يبطل بته فلا تستحيل عصاره الغذا الصايره من الامعا الى الكبد والعرو ق
الى الدم بته ملتقا فيها على حالها واما ان ينقص فتغير العصاره في الكبد والعروق
بعض التغير وتنهضم بعض الانهضام واما ان يجري امره على خلاف ما ينبغي فتغير
العصاره في الكبد اما الى الصفرا كالذي يعرض لاصحاب البرقان واما الى السودا

كالذى يعرض لاصحاب البهق الاسود والجذام واما الى البلغم كالذى يعرض لاصحا
ب البرص واصحاب الاستسقا واجناس اسباب الاعراض الداخله على هذا
الهضم جنسان احدهما من داخل والاخر من خارج واصناف الاسباب التى من
داخل ثلثه احدها سوء المزاج وهذا يكون اما حارا فتستحيل العصاره عنه الى
المره الصفرا فان كانت الحراره مفرطه استحالت العصاره الى المره السوداء
اقبالها واما من سوء مزاج بارد فتصير العصاره دما مائيا فان كانت البروده
مفرطه لم تحل العصاره ولم تغيرها بته والثانى مرض آلى بمنزله السده تعرض
فى العروق اما من خلط غليظ لزج واما من قبل ورم يضغطها والثالث من
قبل طبيعه العصاره التى تنفذ من المعده الى الكبد وذلك انها متى كانت كثيره
لم يمكن الكبد ان تميلها الى الدم وان كانت قليله احالتها الى المرار فان كانت
حاره المزاج احالتها الى المرار ايضا وان كانت باردة احالتها الى البلغم والى
الرياح على قوه البروده وضعفها فاما اسباب المضار الواقعه بالهضم الثانى من
خارج فهو ما يستعمله الانسان من التصرف والاستحمام والغذا والجماع وغير
ذلك مما يلقى البدن من خارج فان هذه الاشيا متى استعملت على غير ما ينبغى
فى الكميه والكيفيه والوقت والترتيب كثرت فيها الكيموسات الرديه فى
البدن وذلك انه متى اكثر الانسان من استعمال الاغذيه المسخنه المولده
للصفرا كالخردل والثوم والبصل كثر تولد الصفرا فى بدنه ومتى اكثر من استعمال
الاغذيه المولده للسوداء كلحم البقر والعدس والكرنب كثرت السوداء فى بدنه
ومتى اكثر من استعمال الاغذيه المولده للبلغم كالبز والفطر والسمك

المرى ولد فى بدنه البلغم وكذلك متى استعمل الانسان اللاعه والراحه واكثر
تناول الغذا وترك الاستحمام او استعمل الاستحمام بعد الطعام وانهمك فى
الجماع كثر تولد البلغم فى بدنه وان هو استعمل الكد والتعب واكثر من الاستحما
قبل الطعام وقلل الغذا واستعمل الصوم كثر تولد المره الصفرا فى بدنه
كذلك يجرى الامر فى استعمال الاشيا التى يكثر فيها الاخلاط اذا اكثرت فى
البدن وتولد عن كل واحد من هذه الاخلاط اذا اكثرت فى البدن اعراض كثيره اما
عن المرار الاصفر فالبرقان اذا كان فى ساير البدن والمره والحمره اذا كان فى عضو
واحد والذى يحدث عن المره السوداء اذا كثرت فى جميع البدن فالبهق
الاسود وان كانت فى بعض الاعضا فالسرطان والاورام الصلبه والذى يحدث
عن الخلط البلغمى اذا كثر فى جميع البدن فالاستسقا اللحمى والبرص واذا كثر
فى بعض الاعضا فالورم الرخو المعروف باودیما والذى يحدث عن الفضل
الما اذا كثر فى البدن الاستسقا الزقى واذا كثر فى بعض الاعضا فالنفاخا
قبل هذه الاعراض تحدث فى البدن عند ما يناله المضره للهضم الثانى فاعلم ذلك

الباب التاسع وعشرين
فى الاعراض الداخله على الهضم الثالث

فاما الهضم الثالث الذى يكون فى الاعضا وهو شبه الغذا بالعضو المغتذى
فان المضره تناله كما تنال سايرالافعال اعنى انه اما ان يبطل فلا يغتذى البدن
البته كالذى يعرض فى الهلاس والسل واما ان ينقص كالذى يعرض فى الهزال
واما ان يجرى امره على خلاف ما ينبغى كالذى يعرض فى البرص والبهق فاما

بطلان الغذا وغذيه فيكون اما بعدم ما يوكل ويشرب واما المضره بسائل احد
القوى الاربعه الطبيعيه فتضعف عن فعلها من قبل سو المزاج وذلك ان
القوه المغيره اذا ضعفت لم يمكنها ان يسمه الغذا المغتذي فيجتمع من ذلك
في البدن فضول كثيره وان كانت القوه الدافعه مع ذلك قويه دفعت ذلك
الفضل ودفعت معه شيا اخر من الغذا مما يعرض من ذلك عدم الغذا
وان كانت القوه الدافعه ضعيفه بقيت تلك الفضول في الاعضا فاحدثت
فيها امراضا مختلفه فاما القوه الجاذبه فانها اذا كانت قويه جذبت من
الغذا مقدارا كثيرا وكانت القوه الهاضمه ضعيفه حتى لا تقدر ان تغيره
فيصير فضلا في البدن فان ضعفت القوه الدافعه عن دفع ذلك الفضل المجتمع
في البدن احدث فيه اعراضا رديه مختلفه بحسب طبيعه الفضل فاما الهزال
فيكون ايضا لعله ما يوكل ويشرب واما المضره تدخل على احد الاربعه قوى
على ما ذكرنا فاما البرقان والبهق والبرص والجذام وما اشبه ذلك فان الغذا
في هذه الحال لا يتشبه بالمغتذي لكن يتشبه المغتذي بالغذا وذلك لرداه المادة
الذي يغتذي بها العضو فاعلم ذلك

الباب الثلثون
في اعراض الداخله على حالات البدن

فاما الاعراض الموجوده في حالات الابدان واسبابها فهي رداه الافعال
التي تعرض في الهضم الثاني والثالث وهذه الاعراض هي بمنزله البرقان الاصفر
والاسود والجذام والبهق الاسود والبرص والبهق الابيض وسواد اللسان
وما اشبه ذلك من الالوان الظاهره في سطح البدن فاما البرقان فحدوثه يكون

اما من قبل سو مزاج واما من قبل مرض آلي وما كان حدوثه عن سو مزاج فيكون
اما من شده حراره الكبد حتى يكون تولدها للدم الصفرا وي اكثر ذلك فيسير
اكثر ذلك الدم في العروق الى سايرالاعضا وينتشر في جميع البدن فتعرض له
من ذلك الصفره واما لان الحراره غالبه على مزاج العروق فتحيل الدم الى طبيعه
الصفرا ويصير الى سايرالبدن فيصفره واما المرض الالي المحدث للبرقان فهو السده
التي تكون في المجرى الذي بين المراره والكبد حتى لا يكون للمرار الذي تجذبه المراره
من الكبد سبيل الى الوصول اليها فسقي مخالطها للدم فيصير ذلك الدم الى
سايرالاعضا وينتشر في جميع البدن وقد تكون السده من قبل خلط غليظ
لزج يلحج في المجرى او من قبل ورم في الكبد يضغط المجاري فاما البرقان الاسود
فحدوثه كما حدث البرقان الاصفر اما من قبل سو مزاج حار يابس قوي يغلب
على الكبد فيولد دما محترقا سوداويا او من سو مزاج بارد يابس يحيل الدم
الى طبع السوداء ويصير ذلك الدم الى سايرالاعضا من البدن فيعرض منه البرقان
الاسود واما من قبل سده تكون في المجرى الذي يجتذب به الطحال المرار الاسود
من الكبد فلا يمكن ان يصير عكر الدم وثفله الى الطحال فيبقى مخالطا للدم ويصير
ويصير الى سايرالبدن فيسوده ويقال لذلك البرقان الاسود واما الجذام فيكون
اذا استحال جوهر الدم الى المرار الاسود اعني المره السوداء بسبب شده الاحتراق
فيصير ذلك الدم الى سايرالبدن فتغتذي به الاعضا فيستحيل جوهره الى جوهر
السوداء واما ان يصير مزاج سايرالاعضا قوي الحراره فيحرق ما يصير اليه من
الغذا ويحيله الى جوهر السوداء او يصير مزاجها باردا يابسا سوداويا فيغلب

جميع ما يصير اليه من الغذا الى طبيعته حتى يستحيل جوهر الاعضا الى طبيعه
المره السودا واما البهق الاسود فيكون اذا استحال ظاهر الاعضا ولون
الجلد الى السودا ويكون جوهر العضو سليم والسبب في ذلك سببا ضعيفا
من الاسباب التي ذكرناها فاما البرص فيكون اذا استحال جوهر الدم الى البلغم
بسبب سوء مزاج بارد رطب يغلب على الكبد فيصير ذلك البلغم الى الاعضا
فيغتذي منه ويصير جوهرها كجوهره فيصير العضو ابيض واما ان يصير مزاج
العضو باردا رطبا فيغلب ما يصير اليه من الدم الى طبيعه البلغم فيصير ذلك
جميع جوهر العضو بلغميا ابيضا وكذلك البهق الابيض الا ان البهق الابيض يكون
في الجلد وظاهر الاعضا فاما سواد اللسان فيكون من بخار حار يرتفع الى اللسان
من الكبد واما من الصدر واما من المعده فيشبط اللسان ويسوده
وكذلك يجري الامر في سايرما يعرض في ظاهر الجلد فاعلم ذلك ٥

الباب الواحد وثلثين
في اعراض البدن الداخله على ما يبرز من البدن واسبابها

واذ قد وصفنا الاعراض الداخله على الافعال الثلثه واسبابها وذكرنا الاعراض
التي تظهر في جالات الابدان الحادثه عن رداه الافعال فلنذكر الان الاعراض
الداخله على ما يبرز من البدن فنقول ان جميع ما يبرز من البدن اما ان يكون
طبيعيا واما خارج عن الامر الطبيعي والاعراض الداخله على ما يبرز عن البدن
بالطبع يكون اما في كميته واما في كيفيته اما في الكميه فمنزله البراز والبول
الكثير والطمث المفرط واما في كيفيته فمنزله البول الاسود والبراز

الاسود اذ كان سواد هذه ليس بطبيعي فاما الشي الخارج عن الطبع البارز من البدن
فبمنزله الرعاف وغيره اذ كان خروج الدم من اوعيته من ذات نفسه ليس بطبيعي
وجميع ما يبرز من البدن اذا كان خارجا عن المجرى الطبيعي فبروزه يكون من قبل ثلثه
اسباب احدها من ضعف القوه والثاني من قبل الماده والثالث من قبل العضو الذي
يبرز فيه ما يبرز فاما من قبل ضعف القوه فاذا كانت القوه الماسكه ضعيفه
لا يمكنها الامساك للماده وكانت القوه الدافعه قويه تمنع القوه الماسكه عن
امساك الماده فتخرجها واما من قبل الماده فيكون اما من قبل كميتها اذا كانت كثيره
تثقل القوه وتحوجها الى دفعها بمنزله ثقل الطعام اذا كان كثيرا وانفجار الدم اذا
كثر في اوعيته واما من قبل كيفيتها اذا كانت الماده لذاعه فتجرح الطبيعه
الى نفي ما يلذعها ويوذيها اوحاده تاكل العروق فتجدتها اورطوبه ترقق العروق
وتليينها حتى يسرع اليها الانخراق بمنزله ما يكون ذلك في انفجار الدم واما من
قبل العضو الذي يبرز منه فيكون اذا كان العضو سخيفا مخلخلا فيسرع خروج
ما تخرج من الماده او لشدة صلابته فيسرع اليه الانصداع والاستفراغات
الطبيعيه هي البراز ودرور الطمث والبول والعرق فاعلم ذلك ٥

الباب الثاني وثلثين
في اعراض التي تظهر في البراز واسبابها

فاما البراز فان الاعراض التي تظهر في خروجه تكون في ثلثه اشيا اما في الوقت
واما في الكميه واما في الكيفيه اما في الوقت فان تسرع خروج البراز قبل
انهضام الغذا او يبطي عن الوقت الذي كان يخرج فيه وسرعه خروجه

يكون اما من كثره الغذا حتى يثقل القوه فدفعه وتخرجه واما من غذا الذاع
بلذع الامعا فدفعه عن نفسها واما لرطوبه الغذا ولزوجته بمنزله السرخ
والاسفاناخ والاجاص واما لقلة غذاه واما من قوه حس الامعا حتى تاذا
بثقل الاغذيه واما لبطا خروج البراز فيكون اما من ضعف القوه الدافعه
وشده القوه الماسكه واما من ضعف حس الامعا واما من قبل الاغذيه اذا
كانت اما قليله حتى تحتاج الطبيعه الى الاستقصا على جذب ما في الغذا
من العصاره واما كثيره تمسكه واما لضعف العضل الذي على البطن عن
القبض على الامعا فاما الاعراض التي تظهر في كميه البراز فتكون اما في كثرته واما
في قلته واما في عدد المرار التي يبرز بها الانسان اما كثرته فتكون اما من كثره
الغذا او اما لان عصارته ليس تنفذ الى الكبد واما الرطوبات كثيره تنصب الى
الامعا واما قلته البراز فتكون اما من قله الغذا واما من كثره ما ينفذ من عصاره
الغذا الى الكبد واما لقله ما ينصب الى الامعا من الرطوبات ٠٠ فاما كثره
عدد البراز التي يبرز فيها الانسان فتكون اما لضعف القوه الماسكه واما لفضل
حركه من القوه الدافعه ويكون اما من قبل تناول دوا مسهل او تناول طعام
فيه قوه مسهله واما لفساد الطعام واما لانصباب مواد حاره الى الامعا
من جميع البدن واما ان يكون لتولد فضل في الامعا بمنزله ما يعرض لمن به قرحه
في معايه واما لقوه حس الامعا بالطبع ٠٠ واما قله عدد المرار التي يخرج فيها
البراز فتكون عن اسباب هي اضداد هذه الاسباب واما خروج البراز
في كيفيته عن المجرى الطبيعي فيكون اما عن سبب من خارج واما عن سبب

من داخل اما السبب الذي من خارج فالطعام وهذا يكون اما من قبل كميته واما
من قبل كيفيته واما من قبل فساده اما من كميته اذا كان الطعام كثيرا والطعام
يقال فيه انه كثير اما من قبل مجاوزته للمقدار المعتدل واما لان القوه لا
تطيقه واما من قبل الامرين جميعا واما ما يكون من قبل كيفيته اعني الطعام فاذا
كان مولدا لبعض الاخلاط الرديه او لكلها مولد للرياح والرياح تتولد في المعده
والامعا من قبل الطعام الذي يولد الرياح بمنزله اللوبيا والباقلى وما اشبهه
واما من قبل ضعف الحراره التي في المعده والامعا ونقصانها وذلك انه متى كانت
المعده باردا لم تولد شيا من الرياح كما لا تحدث الرياح ولا الضباب عند
شده البرد وان كانت المعده والامعا قويه الحراره لم تولد الرياح لان الحراره
القويه تحلل الرياح وتفشيها من الطعام وغيره كما انه لا يكون في وقت الصيف
الشديد الحر رياح ولا ضباب لان الحراره تحلل ذلك فاما متى كانت المعده
والامعا ضعيفه الحراره لم تقو على تلطيف الغذا او تحليل ما فيه من الرياح
فتولد حينيذ الرياح فيها كما قلت تكثر الرياح في الزمان الربيعي والخريفي
لضعف حراره الهوا والرياح المتولده في المعده والامعا ليس يخلو امرها ان
تخرج او تبقى داخلا فان هي خرجت من فوق اعني من الفم قيل لذلك جشا
وان هي خرجت من اسفل فخروجها يكون اما مع صوت واما من غير صوت
وان خرجت مع صوت فمنه ما يكون صوته صافيا ومنه ما يكون لقرقره
ومنه متوسط بين الحالين والذي يكون صافيا يكون من خلو المعده والامعا
ويبسها والذي يكون مع قرقره يكون من ريح محا لطها رطوبه فاما الصوت

المتوسط فيكون عن حال متوسط من الحالين ويكون من ذلك رياح غليظه
ورياح منفخه وخروج مايخرج منها ضعيف الصوت وربما خرج مع قرقره
اذا كان هناك براز رطب ودلك ان الزنج مع القرقره تدل على ان الانسان
سيقوم براز رطب فاما خروج البراز عن الحال الطبيعيه في كيفيته
بسبب من داخل فيكون لخلط ينصب الى الامعا وهذا يكون اما من قبل
الطبيعه وحدها بمنزله الاسهال الذي يكون به البراز فهذا مما ينتفع
به واما من المرض وحده بمنزله الذرب الذي يكون من ذوبان الاعضا واما
بينهما جميعا بمنزله الاسهال الذي يكون مثل غسالة اللحم الطري والدم
الذي يخرج بالاسهال اربعه اصناف احدها اسهال الدم وحده كالذي
يعرض لمن قد قطع منه عضو كبير بمنزله اليد او الرجل فيقيا ما كان من الدم
ينصرف في غذاء ذلك العضو في البدن فيخرجه الطبيعه بالاسهال
وبمنزله من يكون قد اعتاد الرياضه فتركها فيجتمع لذلك في بدنه
الدم الذي كان يتحلل بالرياضه فتستفرغه الطبيعه بالاسهال وخروج
هذا الدم يكون بادرار والصنف الثاني الاسهال الذي يكون شبيها بغساله
اللحم وهذا يكون من ضعف القوه المغيره التي في الكبد والصنف الثالث
اسهال دم اسود براق وهذا يكون اذا كانت الكبد تغير الدم على ما
ينبغي الا انه ليس يصل الى سايرالبدن بسبب سدّه تعوقه عن ذلك فاذا
بقي في الكبد احترق بحرارتها ومال الى طبع السواد فتاذا به الكبد
وتدفعه الى الامعا فيخرج بالاسهال والصنف الرابع خروج الدم قليلا

قليلا فيما بين اوقات قريبه المدّه وربما كان الدم فيه صحيحا جيدا وربما
كان جامدا وربما خرجت معه مده وخراطه وقشور القروح وهذا يكون عن
سحج وقرحه في بعض الامعا فان كان معه برد شديد قيل لذلك زحير فاذا لم يكن
معه برد وزحير قيل له دوسنطاريا والدوسنطاريا يكون اما من الكبد واما من الامعا فاعلم ذلك

الباب الثالث وثلثين

في الاعراض التي تظهر في البول واسبابها

الاعراض التي تظهر في البول تكون امّا من قبل الكلى واما من قبل المثانه والذي يكون
من قبل الكلى يعرض اما في كميته واما في كيفيته فيكون اما اذا افرط خروجه
واما اذا احتبس فلم يخرج واما ان يخرج بعسر وابطا قليلا اما كثرته فتكون اما
من سوء مزاج حار يعرض للكلى حتى يحتاج الى اجتذاب جميع المائيه التي في
الدم لتطفا بها حرارتها وتدفع بها الى المثانه اذا كثر ذلك فيها ويعرض مع
ذلك عطش يحتاج معه الكبد الى ان تخلف مكان ما قد اجتذبت منه الكلى
ويقال لهذه العلم دياسط واما من سوء مزاج بارد يغلب على الكبد فتكثر
المائيه في الدم فيجذبها الكلى وتدفعها المثانه الى خارج واما من ضعف القوه
الماسكه التي في الكلى وشدّه القوه الدافعه واحتباس البول يكون اما من شدّه
القوه الماسكه واما بسبب سدّه تعرض بمجرى البول وهذه السده تكون امّا
من خلط غليظ لزج واما بسبب ورم يكون فيما يضغط المجرى والرمل والحصا
يتولدان عن خلط غليظ بلغمي وحراره قويه تجفف ذلك الخلط وتصلبه
وهذه الاسباب متى كانت ضعيفه احدثت عسر البول فاما الاعراض

الظاهره في كيفيه البول فتكون اما في لونه اذا كان اسود وذلك يكون اما من
شده الحراره والاحتراق واما من شده البرد واما ان يكون ابيض كالذي يعرض
من قبل السدد واما في رائحته كالبول المنتن بمنزله ما يكون ذلك في الحميات
العفنه فاما الاعراض الظاهره في البول من قبل المثانه فتكون اما في كميته واما
في كيفيته اما في كميته فتكون اما في افراط خروج البول وكثرته واما في
احتباسه وعسره اما من افراط خروجه كالذي يعرض اذا استرخت العضله
المستديره حول ثقبه المثانه وهذا يكون من افراط الرطوبه واما الضعف
القوه الماسكه وشده القوه الدافعه واما لكثره شرب الماء واما بسبب
قروح تكون في المثانه فيلذعها البول فتدفعه عنها وتخرجه وهذا يكون
مع حرقه فاما حبس البول وعسره من قبل المثانه فيكون اما لضعف
القوه الدافعه واما لشده القوه الماسكه واما من سوء مزاج يابس يغلب على
المثانه ويكون اما لضعف القوه الدافعه واما لشده القوه الماسكه واما من
سوء مزاج يابس يغلب على المثانه بافراط فينشف البول كالذي يعرض في المحرقه
واما من قبل سده والسده تعرض له من خلط بلغمي في مجرى البول من
المثانه واما بسبب دم جامد او مده غليظه واما من لحم زايد او ثالول
ينبت في المجرى واما الانضمام في المثانه وهذا يكون اما من ورم واما
من يبس مفرط يقبضه ويجمعه واما الاعراض التي تكون في كيفيه البول
فتكون اما في رائحته اذا كان منتنا بسبب قروح عفنه او خلط عفن واما
في لونه اذا كان اسودا او ابيض او غيره من الالوان واما في قوامه اذا كان رقيقا

او ثخينا واما في جوهره اذا كان مخالطا للمره والدم بسبب قروح في المثانه او بسبب ورم قد
انفجر فاعلم ذلك ٥

الباب الرابع وثلثين
في الاعراض التي تعرض لخروج الطمث

فاما خروج دم الطمث فهو ايضا طبيعي وخروجه عن الطبع يكون اما في كميته
واما في كيفيته اما في كميته فاذا كان خروجه اكثر مما ينبغي او اقل مما ينبغي اما
من قبل القوه واما من قبل العضو اما من قبل القوه فاذا كانت القوه الدافعه
قويه والقوه الماسكه ضعيفه واما من قبل الماده اذا كانت ارق مما ينبغي
والطف واذا كانت اكثر مقدارا حتى تثقل على الطبيعه وتدفعها واما من قبل
العضو فاذا كان العضو مخلخلا واذا كانت افواه العروق التي في الرحم قد
استدت وانفتحت افواههما والرحم قد تخلخل واما احتباسه فيكون لاسباب
هي اضداد هذه وهي غلظ الماده وقلتها وتكاثف افواه العروق التي في الرحم
وانسدادها وضعف القوه الدافعه وشده القوه الماسكه فاما خروج
الدم عن الطبع في كيفيته فاذا كان اسود وهذا يكون من شده الاحتراق
والحراره واستحاله الدم الى السواد والى المحمره الناصعه والى الصفره وهذا
يدل على الحراره وغلبه الصفرا على الدم واما الى الرقه والبياض مع زبد يعلوه
وهذا يدل على الرطوبه وغلبه البلغم فاعلم ذلك ٥

الباب الخامس وثلثين
في الاعراض الدالله على العرق واسبابه

فاما العرق فمنه طبيعي بمنزله العرق الذي يكون في وقت البحران الجيد وفي

الرياضه المعتدله وفي الحمام وفي هذه الأحوال فمن كان مزاجه اسخن والا
عضا الباطنه منه قويه كان عرقه اكثر واغزر ومنه ما يكون خارجا عن
المجرى الطبيعي وهو العرق الذي يكون عن ذوبان اللحم فان هذا العرق انما ينتفع
من البدن مما ينتفع به فقط وقد يكون العرق عن سبب متوسط بين الحالين
بمنزله العرق الذي يكون من الرياضه المفرطه فانه قد خرج في هذا الحال
عن الشي النافع وغير النافع وخروج العرق عن الحال الطبيعيه يكون اما
في الكميه واما في الكيفيه اما خروجه في الكميه فيكون اما بسبب كثرته
وذلك يكون اما بسبب كثره الرطوبه واما لرقتها واما لاتساع المسام واما
لشده القوه الدافعه واما لقلته وهذا يكون عن اسباب هي اضداد هذه
الاسباب اعني اما لغلبه الرطوبه واما لييسها واما لغلظها واما لضيق
المسام واما خروج العرق في كيفيته فيكون ذلك اما في لونه بمنزله
العرق الاحمر الدال على الدم والاصفر الدال على الصفرا واما في
رائحته بمنزله العرق المنتن الدال على العفن فاعلم ذلك ٥

الباب [illegible] من المقاله

واما الاستفراغات الخارجه عن المجرى الطبيعي في جمله جنسها فمنها خروج
الدم اذا كان خروجه من البدن ليس بطبيعي بمنزله الرعاف وخروج الدم
لاحد ثلثه اسباب عاميه احدها من قبل القوه والثاني من قبل الماده
والثالث من قبل القوه الآله اما من قبل القوه فاذا كانت القوه الدافعه قويه

جدا والماسكه ضعيفه جدا واما من قبل الماده فيكون اما بسبب
كميتها اذا كانت كثيره تملا العروق وتمددها حتى تفتح العروق واما بسبب
كيفيتها اذا كانت حاده حتى تاكل العروق واما من قبل الآله بسبب افراط
الصلابه حتى تتصدع لانها لا تواتي وكل خرق وتصدع فحدوثه يكون اما
عن سبب من خارج واما عن سبب من داخل وكثره الماده التي تمد فيه
تهتك بفضلها ولين الآله التي يسرع اليها الانصداع واما السبب الذي من
خارج فبمنزله السقطه والصدمه والوثبه والصيحه فهذا ما اردنا ان نذكره
في هذا الباب وهو آخر الكلام في اسباب الاعراض ونحن نقطع كلامنا في
ذلك من هذا الموضع ونأخذ فيما يتلوه وهو ذكر الدلايل والعلامات
التي ندل بها على ساير العلل والامراض ليكون كلامنا في الامور الخارجه عن
الامر الطبيعي تاما واضحا والله المسؤول معونتنا على تمام ما نقصد اليه انه
على ما يشا قدير ٥

تمت المقاله السادسه من كتاب
الملكي وتتلوها السابعه من هذا الكتاب
ان شا الله وهو حسبنا ونعم الوكيل

من اسباب الاعراض التي تعم البدن كله

بسم الله الرحمن الرحيم رب انعمت فزد

المقاله السابعه من كتاب
كامل الصناعه الطبيه في معرفه الدليل
وهي تحتوي على اثنين وعشرين بابا

الباب ا
في جمله الكلام على الدلايل وتقسيمها

الباب ب
في اجناس النبض واصنافه وكيفياته

الباب ج
في تغيير النبض من قبل الامور الطبيعيه التي ليست بطبيعيه

الباب د
في تغيير النبض عن الاسباب المنقله للقوه

الباب ه
في النبض الدال على العلل الحادثه في النفس

الباب و
في النبض الدال على العلل الحادثه في الاعضا الرئيسه

الباب ز
في جمله الكلام على النبض

الباب ح
في الاسباب المحدثه لكل واحد من اصناف النبض وما تحدثه الامور الطبيعيه

الباب ط
في تغيير النبض من قبل الامور الخارجه عن الامر الطبيعي

الباب ي
في النبض الدال على انواع الاورام

الباب يا
في جمله الكلام على الاستدلال بالبول على ما يحدث في البدن من العلل والاعراض

الباب يب
في كيفيه الاستدلال بالبول وتقسيمه في صفه اللون وما يدل عليه

الباب يج
في صفه الثفل الراسب في القاروره وما يدل عليه

الباب يد
في صفه قوام البول وما يدل عليه

الباب يه
في الاستدلال بالبراز على ما يحدث في البدن

الباب يو
في الاستدلال بالعرق على ما يحدث في البدن

الباب يز
في الاستدلال من قبل النفث والبصاق

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الاول
في جمله الكلام على الدلايل على الامراض

قد بينا الحال في كل واحد من الاعراض والاسباب الفاعله لها وهي الامراض وهو الباب الذي سميناه علم اسباب الاعراض ونحن نبين في هذا الموضع كل واحد من الامراض والعلل والاعراض التابعه لها وهي الدلايل التي نستدل بها عليه ونسمي ذلك علم الدلايل فنقول ان اجناس الدلايل ثلثه منها ما يدل على الصحه ومنها ما يدل على المرض ومنها ما يدل على الحال التي ليست بصحه ولا مرض وكل واحد من اجناس هذه الدلايل اما ان يدل على ما قد سلف من الحال التي دلت عليها ويقال لها المذكره واما ان يدل على ما هو حاضر منها ويقال لها الداله واما ان يدل على ما هو كاين وتسمي المنذره وتقدمه المعرفه فهذه

الدلايل منها ما هي عاميه اعني انها تدل على جميع احوال البدن ومنها ما هي
خاصيه اعني انها تدل على حال دون حال من احوال البدن ونحن نقدم ذكر
الدلايل العاميه اذ كان الوقوف فيما يحتاج من اراد ان يعرف العلل والامراض
لا سيما في الحميات التي نحن بقد مواذكرها على سايرالامراض فنقول ان الدلايل
العاميه اعني الافعال التي تكون قوام جميع البدن اذا كانت الصحه والمرض انما
قوامهما في الافعال وذلك ان الصحه انما يستدل عليها بجوده الافعال
والمرض يستدل عليه برداه الافعال وجوده الافعال ورداتها انما تكون
من صحه الاعضا ورداتها وذلك انها يكون من اعتدال الاخلاط وفسادها
والافعال العاميه التي تؤخذ منها الدلايل العاميه هي افعال القوى الحيوانيه
بكون الحراره الغريزيه التي بها تكون الحيوه وبفسادها يكون الموت وباعتدالها
يكون الصحه وخروجها عن الاعتدال بكون المرض وبالقوى الطبيعيه يكون
قوام الاخلاط الاربعه التي منها تستمد جميع الاعضا الغذا الذي به يكون
قوامها وهيئتها على حالها كما قد بيناه في غير موضع من كتابنا هذا واذا كان
الامر على ذلك فبالواجب استدللت الاوايل من علما الاطبا على كثير من احوال
الصحه والمرض بافعال هاتين القوتين فاستدلوا من افعال القوه الحيوانيه
على صحه القوه وضعفها وعلى اعتدال الحراره الغريزيه وخروجها عن الاعتدال
وما حدثه كل واحد من الامور الطبيعيه والتي ليست بطبيعيه والخارجه
عن الامر الطبيعي فيها وفي القلب الذي هو معدن لها وتعرف افعال هذه
بكون من حركه العروق الضوارب التي هي مساويه لحركه القلب ويقال

ذلك العلم علم النبض واستدلوا من افعال القوه الطبيعيه على اعتدال
الاخلاط وخروجها عن الاعتدال واختلاف احوالها في حال الصحه والمرض
من النضج الذي يكون في العروق الضوارب والعروق الضوارب وعدمه ومن
النضج الذي يكون في الامعا والمعده وعدمه ومن النضج الذي يكون في الات
النفس وعدمه والاستدلال على هذه الاحوال يكون مما يبرز من البدن
فاما النضج الذي يكون في العروق فتعرف حاله من البول الذي هو ما بيبه
الدم واما النضج الذي يكون في المعده والامعا وعدمه فتعرف حالهما
من البراز الذي هو فصل الغذا الكاين في المعده واما النضج الذي هو في الات
النفس وعدمه فتعرف حاله مما يخرج بالنفث والبصاق الذي هو فضل
الغذا الذي تغتذي به هذه الاعضا وقد يستدل من العرق ايضا دلاله
هي اقل عموما من هذه على النضج الذي يكون في سايرالاعضا كما فه اذ كان فضلا
لطيفا تدفعه الاعضا الى ظاهر البدن وتخرجه من مسام الجلد واذا كان
الامر على ما ذكرنا فيجب علينا ان نذكر كل واحد من اجناس هذه الدلايل
واصنافها وما تدل عليه من اختلاف احوال البدن في الصحه والمرض والحال
التي ليست بصحه ولا مرض ونبتدي من ذلك بعلم النبض اذ كان اشرف
علما واعظم نفعا واعمد لاله على سايراحوال البدن والله الموفق

الباب الثاني
في جمله الكلام على النبض

فاقول ان العلم بامر النبض صعب ومعرفته عسره الماخذ وذلك من قبل

ثلثه اسباب احدها انه لا يسهل على الانسان ان يتدرب في مجسه العروق
دربه يصير بها الى معرفه التغيير اليسير الحادث في النبض والثاني انه يحتاج
الطبيب عند جسه الشريان ان يعرف اجناس النبض كلها في زمان يسير
وهي عشره اجناس والثالث ان بعضات العرق ليس لها شبه ولا مثال يقاس
به ويتعلم عليه فلذلك قد يجب على الطبيب ان يرتاض في جس العروق
زمانا طويلا رياضه تامه يعنا به ويفهم جيدا يذهب عليه شيء مما ذكره
من اجناس النبض وانواعه وحتى يمكنه ان يعرف في زمان لا عرض له
العشره الاجناس من النبض التي نحن ذاكروها في هذا الموضع بعد ان نذكر
النبض وهيئته وما ينبغي ان يعلم من مجسه الشريان ان شاء الله فنقول ان
النبض حركه مكانيه يحركها القلب والعروق الضوارب بالانبساط
والانقباض لحفظ الحراره الغريزيه على اعتدالها والزياده في الروح الحيواني
وتولد الروح النفساني وحفظ الحراره الغريزيه يكون بدخول الهواء البارد
المروح لها الذي يكون بالانبساط وخروج البخار الدخاني المتراكم عليها
ويكون ذلك بالانقباض والانبساط هو حركه القلب والشرايين من
المركز الى خارج والانقباض هو حركه القلب والشرايين من خارج الى المركز
وقد شرحنا من امر هذا الحد عند وصفنا امر القوى الحيوانيه ما فيه مقنع
وقد حدت الاوايل ايضا النبض بحد اخر ليس بجوهري وهو ان النبض
رسول لا يكذب ومنادي اخرس يخبر عن اشيا خفيه بحركاته لاضداد
ظاهره والقلب والعروق الضوارب تتحرك كلها حركه واحده على مثال

واحد وفي زمان واحد اعني ان حركه كل واحد منها مساويه لحركه الاخر
لا يخالف بعضها بعضا في جميع حالاتها حتى انه يمكن ان يقاس بواحد منها
جميعها ولذلك صرنا نعرف حال حركه القلب من حركه الشريان اذ
كانت الحاجه الى الاستدلال بنبض العروق انما هو بمعرفه القوه الحيوانيه
التي في القلب الا انه ليس يمكن ادراك حركتها على الحقيقه من جس سائر
الشرايين التي في البدن وذلك لثلثه اسباب احدها ان بعض الشرايين يكون في
عمق البدن بمنزله الشريان الذي على القلب وبعضها وبعضها غائر في اللحم
بمنزله الشريان الذي في باطن الفخذ وبعضها مستور بعظم بمنزله الشريانين
التي في الصدر فان هذه لا تظهر حركتها للمس ما دام البدن على الحال
الطبيعيه في جس اللحم الا ان يعرض في البدن هزال ونقصان في اللحم والثاني
لان بعض الشرايين يكون بعيدا عن موضع القلب فلا يتبين حركتها في سائر
الاحوال على الاستقصا بمنزله الشريان الذي في العقب والذي في القدم
والثالث ان يكون وضع الشريان وضعا غير مستقيم فلا تستوي الاربع
اصابع عليه بمنزله الشريان الذي وراء الاذن واذا كان الامر كذلك فينبغي
ان نختار من الشرايين ما كان على خلاف ما ذكرنا اعني ان يكون في عضو
معرى من اللحم وان يكون موضعه ليس بالبعيد من موضع القلب وان
يكون وضعه وضعا مستويا فلهذه الاسباب ما اختارت القدما
الشريانين اللذين في المعصمين قليلا اللحم ولان جسهما اسهل واوفق
واحمل اما اسهل فلان المعصمين قليلا والشريان فيهما ظاهر واما اوفق

فلان موضعهما ليس بالبعيد من القلب كبعد الكعبين ووضعهما وضع
مستقيم تدركه سائر الاصابع واما اجمل من جس سائر الشرايين
فلانه ليس يضطر الطبيب في جسهما الى كشف شئ من الاعضا المستوره اذ
كان في ذلك قبح ولا سيما في النساء ادراك نبض العروق يكون بوضع
الاربع اصابع على موضع الشريان من المعصم في طوله وان تكون اليد
ليست بالمكفوفه ولا بالمبسوطه بل على جانب وكيفيه وضع الاصابع
على قيمه ما يحتاج فيه الى ان تغمر الاصابع على الشريان وذلك في معرفه
النبض القوي وذلك لان الاصابع اذا لمست الشريان وكان قويا دفع
اللامس الى تامل بقوه حتى يخيل الى اللامس انه يدفعها وفي جس الشرايين
التي عليها لحم كثير لتدرك الاصابع حركه الشريان جيدا ومنه ما يحتاج
فيه الى ان تشال الاصابع عن الشريان وذلك في معرفه النبض الضعيف
اذا غمزت عليه الاصابع لم يمكنه ان يتحرك والمعرا من اللحم فليس يحتاج
الى غمز كثير لانه بين ومنه ما يكون وضع الاصابع عليه وضعا معتدلا
ليس بالعامره عليه ولا بالمنشاله عنه وذلك في معرفه النبض المعتدل
في القوه وفي جس الشرايين التي ليست بغايره في اللحم ولا في المعراه منه فاعلم ذلك

الباب الثالث
في اجناس النبض واصنافه وكيفياته

ان احوال النبض تختلف اختلافا كثيرا بحسب اختلاف القوه المحركه
وبحسب اختلاف الحراره الغريزيه وبحسب اختلاف احوال الشريان

وما يحتوي عليه من الدم والروح ليعلم ان كانت هذه على الطبع او خارجه
عن الطبع وقد حصرت الاوايل اصناف اختلاف هذه الاحوال في
عشره اجناس احدها الجنس الماخوذ من مقدار الانبساط والثاني الجنس
الماخوذ من زمان الحركه والثالث من مقدار القوه والرابع من قوام جرم
الشريان والخامس مما يحتوي عليه جرم الشريان والسادس من كيفيه
حرم العروق والشريان والسابع من وقت السكون والثامن من زمان
الحركات والفترات والتاسع من خاصيه الكميه والعاشره من عدد
نبضات العروق فاما الجنس الماخوذ من مقدار الانبساط فينقسم
الى النبض العظيم والصغير والمعتدل والى النبض الطويل والقصير والمعتدل
والى النبض العريض والدقيق والمعتدل والى الشاهق والغائر والمعتدل
وذلك انه لما كان الشريان حسيما وكل جسم فله طول وعرض وعمق
صار متى انبسط الشريان الى نهايه اقطاره الثلثه قيل له عظيما ومتى كان
انبساطه الى دون نهايه اقطاره كان ذلك الى الصغر اقرب قيل له معتدلا
فيما بين العظم والصغير وان كان انبساطه في الطول اكثر من انبساطه
في الجهات الاخر وهو اذا كان انبساط يجاوز حد الاصابع الاربع
قيل له طويل وان كان انبساطه الى دون نهايه الاصابع قيل له معتدل
في الطول والقصر وكذلك ايضا ان كان انبساطه في العرض اكثر
قيل له عريضا وهو اذا اجاوز الانامل في العرض وان كان انبساطه
ناقصا عن اطراف الانامل في العرض قيل له دقيقا وان كان انبساطه

مع الانامل سواء في العرض قيل له معتدل فيما بين الطول والعرض وان
كان انبساطه زايدا في العلو قيل له شاهقا وهو اذا كان الشريان شبيها
بالعالي وان كان ناقصا عن ذلك وكان الى المركز اقرب قيل له غايرا وان كان
الى الوسط فيما بين المركز والاصابع قيل له معتدل فيما بين الشاهق والغاير
واذا كان انبساطه في العرض والعمق وكان ناقصا في الطول قيل له عليطا
وربما تركبت هذه الاصناف بعضها مع بعض كمنزله ما يتركب الطويل
مع العريض او مع الدقيق او مع المعتدل فيما بين الدقيق والعريض او مع
الغاير او مع الشاهق او مع المعتدل وكذلك يجري الامر في تركيب الاصناف
الباقيه بعضها مع بعض فهذه هي الاصناف للجس الماخود من مقدار
الانبساط وحده وتهايكون من ثلثه اسباب فالنبض العظيم يحدث عن
شده الروح الحيوانيه التي يبسط الشريان عن كثره الحراره التي تحتاج الى
النروخ الشديد وعن لين الشريان الذي يوافي الانبساط ويمتد معه والنبض
الصغير يكون عن اضداد هذه الاسباب وهي ضعف القوه وقله الحراره
وصلابه جرم الشريان والنبض المعتدل يكون عن اعتدال هذه الاسباب
فاما الاصناف الاخر فتكون عن الزياده والنقصان من بعض هذه الاسباب
ونحن نبين ذلك فيما يستانف عند ذكرنا الاسباب المغيره النبض فاما الجنس
الماخود من زمان الحركه فينقسم في النبض السريع والبطي والمعتدل والنبض
السريع هو الذي يقطع مسافه بعيده في زمان قصير والبطي هو الذي
يقطع مسافه قريبه في زمان طويل والنبض المعتدل هو الذي يكون في هذين

ج

الحالين متوسطا وكل واحد من اصناف هذا الجنس يكون عن سبعه اشياء القوه
والمزاج والنبض السريع يكون عن قوه صحيحه وعن حراره قويه تدعوا
الى استجلاب الهوا البارد والبطي يكون عن ضعف القوه المحركه وعن نقصان
الحراره ٥ ج واما الجنس الماخود من مقدار القوه فينقسم الى النبض القوي
والضعيف والمعتدل والنبض القوي هو الذي يقرع الانامل حتى يكاد يدفعها
والنبض الضعيف هو الذي يقرع الانامل قرعا رفيقا بغير قوه والمعتدل
هو الذي يكون فيما بين هذين الحالين وكل واحد من هذه الاصناف الثلثه يكو ن
عن سبعه فالنبض القوي يكون عن صحه القوه وشدتها ومن لين جرم الشريان
ومواناته والنبض الضعيف يكون عن ضعف القوه وقله مواناه الشريان
والمعتدل يكون عن اعتدال هذين الشيين ٥ د فاما الجنس الماخود من قوام
جرم العرق فينقسم الى النبض الصلب واللين والمعتدل والنبض الصلب
هو الذي تحس فيه الانامل من الشريان بصلابه حتى تخيل للجاس له انه قوي
والفرق بينه وبين القوي ان النبض القوي يكون عظيما لان القوه تبسط الشريان
جدا والنبض الصلب يكون صغيرا لان الشريان الصلب لا يوافي القوه ولا
ينبسط معها والنبض اللين هو الذي تحس فيه الانامل من الشريان بغوصه ولين
حتى تكاد الانامل تغوص في جرمه والنبض المعتدل بين الصلب واللين هو
المتوسط فيما بين الحالين والنبض الصلب يكون من يبس جرم الشريان واللين
من رطوبته والمعتدل فيما بين ذلك من الحال المتوسطه فيما بينهما ٥ فاما
الجنس الماخود من الشي المحتوي على جرم الشريان فينقسم الى النبض الممتلي

د

ه

والنبض الفارغ والى المعتدل فيما بين هذين واما النبض الممتلى وهو الذى
يبين تحت الانامل كانه مملو رطوبه والنبض الفارغ هو الذى يبين تحت
الانامل تجويفه سفرج فاذا كبسته الانامل احست بانها تغوص فى شى
فارغ والنبض الممتلى يكون لامتلا الشريان من الدم والروح وكثرتهما فيه
والفارغ يكون لقله الدم والروح والمعتدل يكون من اعتدال هذين ٥
فاما الجنس الماخوذ من كيفيه جرم العرق اعنى الشريان فينقسم الى النبض الحار
والنبض البارد والنبض المعتدل والنبض الحار هو الذى تحس فيه الانامل
بحراره جرم الشريان وكذلك النبض البارد تحس فيه ببروده والنبض المعتدل
هو الذى تحس الانامل من الشريان بلا برودة ولا حراره ظاهره وحراره جرم
العرق اعنى الشريان تكون من حراره الماده المصبوبه فى تجويفه اعنى الدم
والروح وبرودته تكون من برودة مزاجهما واعتداله يكون من اعتدال
مزاجهما ٥ فاما الجنس الماخوذ من وقت السكون فينقسم الى المتواتر
والمتفاوت والمعتدل وذلك ان جالينوس ذكر ان النبض عند الانبساط
والانقباض سكونان احدهما السكون الذى يكون فى وقت الانبساط عند
قرع الشريان للانامل ويقال له السكون الخارج وهذا السكون يدرك
حسا والثانى السكون الذى يكون فى وقت الانقباض عند رجوع الشريان
الى المركز وهذا لا يدرك بالحس فالنبض الذى يكون زمان سكونه قصيرا
يقال له متواتر والذى يكون زمان سكونه متوسطا يقال له المعتدل بين
المتواتر والمتفاوت والمتواتر يكون من قوه الحراره وافراطها حتى تحتاج

الى تروح كثير من نقصان القوه وتحتاج الطبيعه معه الى استعمال التوانز
ليبقى بالمقدار الذى تحتاج اليه من دخول الهوا والمتفاوت يكون من ضعف
الحراره وقلتها وشده القوه المعتدله فيما بينهما تكون من اعتدال فى المزاج
والقوه ٥ واما الجنس الماخوذ من وقت الحركات والقرات فينقسم الى ح
النبض الحسن الوزن والسى الوزن وهو المقايسه والمناسبه وهذه
المقايسه تكون اما من مقايسه زمان حركه الى زمان حركه بمنزله ما
تكون حركه الانقباض الثانى فى الزمان مساويا لزمان حركه الانبساط الا
ول او مخالفا له واما زمان سكون الى زمان سكون فبمنزله ما يكون زمان
السكون الداخل مساويا لزمان السكون الخارج واما قياس زمان سكون
الى زمان حركه بمنزله ما يكون زمان الانبساط مساويا لزمان السكون
الداخل او مخالفه ان يكون زمان الانقباض مساويا لزمان السكون الخارج
او مخالفه والنبض الحسن الوزن هو ان يكون بينه وبين نبض نظير نبض
صاحبه مقايسه ومشاكله بمنزله نبض الصبى اذا كان مشاكلا لنبض الصبى
ومناسباله ونبض الشباب مناسبا لنبض الشباب ونبض اصحاب المزاج
الحار مناسبا لنبض اصحاب المزاج الحار ٥ فاما النبض السى الوزن فمنه ما
يكون بغير الوزن بمنزله ما يكون نبض الغلام مشاكلا لنبض الرجل الشاب
ومنه ما هو مباين الوزن بمنزله ما يكون نبض الصبى مشاكلا لنبض الشيخ
ومنه ما يكون نبضا خارجا عن الوزن وهو ان يكون النبض غير مناسب ولا
مشاكل لنبض شى من الاشيا ومعرفه هذا الجنس من اجناس النبض صعبه

عسره يحتاج فيها الى لطافه ذهن ودربه طويله في حبس العروق وذلك
ان مقدار زمان الحركه والسكون الذي به ينفصل بعض النبض عن بعض منه
ما يكون ان يبطئ به بمقدار مساحته ويعرعنه بمنزله ما نقول زمان الانبسا
ط ضعف زمان السكون الخارج اوثلثه اضعافه اومثله مره ونصف
وربع وغير ذلك مما يجري هذا المجرى ومنه ما لا يمكن ان يعبر عن مقدار
مساحته بمنزله زمان الانقباض او زمانهما جميعا وكل واحد من هذه
الازمنه لا يخلوا من ان يكون اما قليل المجاوزه الذي يقاس به واما كثير المجاوزه
واما مفرط المجاوزه فلهذه الاسباب هذا الباب من علم النبض عسر اجدا
فاما الجنس الماخوذ من كيفيه الانبساط فينقسم الى النبض المستوي والنبض
المختلف وهذا الجنس اعني الاستواء والاختلاف موجودان في جميع
اصناف النبض التي ذكرناها وذلك ان النبض المستوي هو الذي يكون قرعاته
للاصابع دايما على حال واحده بمنزله ما يكون نبضات كثيره عظيمه
متساويه العظم ليس فيها ولا نبضه واحده صغيره او نبضات كثيره صغيره
دايمه معا وليس فيها ولا نبضه واحده عظيمه او نبضات كثيره قويه
دايمه القوه ليس فيها ولا واحده ضعيفه او سريعه او بطيه دايمه
مستويه ولا تخالف واحده الاخرى والنبض المختلف هو الذي لا يكون
قرعاته الاناميل دايما على حاله واحده بل تكون مختلفه اما في الحركه فتكون
النبض مره سريعا ومره متوانيا واما في مقدار الانبساط فيكون مره
عظيما ومره صغيرا واما في القوه فيكون مره قويا ومره ضعيفا وفي غير

ذلك من انواع النبض والنبض المستوي اما ان يكون مستويا من جميع
اجناس النبض ويقال له النبض المستوي بقول مطلق واما ان يكون مستويا
في بعضها ويقال له المستوي في ذلك الجنس الذي هو فيه بمنزله ما يكون
مستويا في العظم ومختلفا في السرعه والابطا والقوه والضعف وغير ذلك
او يكون مستويا في السرعه مختلفا في العظم او مستويا في القوه مختلفا
في الاجناس الاخر الباقيه واما النبض المختلف فمنه ايضا ما هو في جميع
الاجناس لا يدوم على حال واحده ويقال له المختلف بقول مطلق
ومنه ما هو مختلف في بعضها ويقال له المختلف في ذلك الجنس بمنزله ما
يكون النبض مره عظيما ومره صغيرا او مره عريضا ومره دقيقا ويكون في
سايرالاجناس متساويا دايما على حال واحده والنبض المختلف في اي جنس
كان منه ما يكون اختلافه في نبضات كثيره ومنه ما يكون في نبضه واحده
والذي يكون في نبضات كثيره منه ما يجري اختلافه على استواء ومنه
ما يجري اختلافه على غير استواء فاما ما يجري اختلافه على استواء فبمنزله
النبض المعروف بذنب الفاره وهو الذي فيه نبضه عظيمه ثم من بعدها
نبضه هي دونها في العظم ثم نبضه اصغر منها ثم اصغر من هذه وكذلك
يجري امره في كل نبضه تاتي اعني ان تكون اصغر من التي قبلها الى ان ينتهي الى
واحده من ثلث احدها ان ينقض النبض ويفني اعني انه لا يزال يصغر
نبضه بعد نبضه حتى لا يحس له بحركه ويقال لذلك ذنب الفاره
المنقض والثاني ان يرجع اعني ان النبضات لا تزال تصغر نبضه

بعد نبضه الى ان ينتهى الى مقدار من الصغر ثم يرجع الى العظم اعنى
اختل الى مقدار اصغر مما يكون ثم يرجع الى نبضه هى اعظم من تلك
النبضه التى انتها اليها ثم الى ما هى اعظم منها ويتزايد عظمه فى كل نبضه
على ترتيب حتى ينتهى الى العظم الاول ويقال لذلك ذنب الفاره الراجع
ورجوعه يكون اما الى عظم مساو بالعظمه الاول واما الى دون عظمه
الاول ورجوعه الى عظم مساو بالعظمه الاول يكون اما بمقدارين متساويه
للمقدارين التى اخذ فيها الى النقصان واما بمقدارين هى اعظم او بمقدارين
هى اصغر والثالثه ان يعود النبض الى ما كان عليه من العظم الاول ويحفظ
الترتيب وهو ان يبتدى بالنبضه الاوله ثم بالصغيره التى كانت بعدها
حتى يجرى امر النبض على الترتيب الاول وقد يكون هذا النبض المعروف
بذنب الفاره فى الجنس الماخوذ من السرعه والابطا عند ما تكون نبضه
شديده السرعه ونبضه اقل سرعه منها ولا تزال تقل سرعه حتى ينتهى
على ترتيب الى نبضه فى غايه ما يكون من الابطا وقد يكون ايضا فى الجنس
الماخوذ من مقدار القوه اذا كانت نبضه قويه جدا ونبضه دونها
فى القوه ولا تزال قوه كل نبضه تنقص وضعفها يتزايد الى ان ينتهى الى
نبضه فى غايه الضعف كالذى يجرى فى النبض العظيم فعلى هذه الجهه
يجرى امر النبض المسمى بذنب الفاره وانما سمى بذنب الفاره لمشابهته
بذنب الحيوان ابتداوه عليظا وينتهى الى طرف دقيق على ترتيب فى
نقصان فهذه صفه الاختلاف الجارى على استوا فاما الاختلاف الجارى
على غير استوا فصنافه غير محدوده لانه يجرى على غير ترتيب وذلك
ان منه المختلف الذى يفنى وينقص ويرجع على غير استوا بالزياده والنقصان
وفيه النبض الواقع فى الوسط على غير استوا بمنزله ما تكون نبضات
عظيمات وواحده صغيره وواحده معتدله وواحده عظيمه واثنتان
صغيرتان وواحده معتدله وواحده عظيمه وواحده صغيره وغير ذلك
من الاختلاف الجارى على غير ترتيب فى سايراجناس النبض التى تقدم ذكرها
ومنه ما يقع ابضا فيه فتارات على غير استوا فهذه صفه الاختلاف الذى
يكون فى نبضات كثيره فاما الاختلاف الذى يكون نبضه واحده منه
ما يكون فى نبضه واحده ومنه ما يكون اختلافه فى جزو واحد من اجزا
العروق ومنه ما يكون اختلافه فى اجزا كثيره من اجزا العروق واما ما كان
اختلافه فى جزو واحد من اجزا العرق فهو ثلثه اصناف احدها ان يكون
حركه الشريان تنقطع وتبتر والثانى ان تبقى حركته متصله على حالها
من غير ان تنقطع الا انها تكون غير متساويه فى السرعه والابطا والثالث
ان يعود الشريان فى انبساط فيقرع اليد مرتين والنبض المنقطع والمبتر
هو ان يبتدى بسرعه ويعرض له قبل ان يقرع الاناميل فتره وسكون ثم
يبطى فى تمام انبساطه او يبتدى بابطا ثم تعرض له الوقفه ثم يسرع فى
فى تمام انبساطه او يبتدى معتدلا ويعرض له فتره ثم يبطى او يسرع او
يبتدى بسرعه وينقطع ثم يعتدل ويكون فى هذا النوع من الاختلاف
النبض المسمى العوالى وهو النبض الذى يبتدى بسرعه ثم يعرض له قبل

ان يقرع اليد وقفه ثم يتحرك بسرعه وانما سمي هذا النبض العوالي لمشا
بهته بطفر الغزال وذلك ان الغزال اذا نفر وثب وثبه وسمي متعلقا
مده يسيره ثم تحط الى الارض بسرعه فاما النبض المتصل في هذا النوع
فهو الذي تكون فيه حركه الشريان غير منقطعه لكنها تكون غير متساويه
في السرعه والابطا وهو ان يبتدي النبض بسرعه ثم يتغير الى الابطا
وذلك انه يبتدي فيتحرك حركه سريعه فاذا توسط المسافه التي
ينبسط فيها تحرك حركه بطيه فيكون ابتداوه سريعا وانتهاوه بطيا
وقد يكون الامر على خلاف ذلك اعني ان يبتدي بابطا ثم يتغير الى السرعه
فيكون ابتداوه بطيا وانتهاوه سريعا ويبتدي معتدلا ويتغير الى السرعه
او الى الابطا وعلى هذا القياس تجري امور هذا النوع في سايرالاصناف
فاما النبض الذي يقرع الانامل مرتين فيقال له ذو القرعتين وهو الذي ينبسط
فيه الشريان فاذا اقرع اليد واراد الانقباض رجع قبل ان يبلغ الى المركز
فقرع الانامل ثانيه وهذا النوع يكون عن صلابه جرم العرق اذا اقرع الانامل
ثانيه ونبا عنها الموضع الصلابه ثم عاد ثانيه فقرعها كالذي يعرض
في المطرقه والسندان وذلك ان المطرقه اذا ضربت على السندان ثبتت
عنه بسبب الصلابه وارتفعت وعادت ثانيه فضربته وربما ارتفعت
فعادت ثالثه وكذلك يسمى هذا النوع المطرقي وهذا الاختلاف العارض
في جزو واحد من اجزا الشريان لا يوجد الا في الجنس الذي من كيفيه الحركه
وفي الجنس الذي من مقداره القوه واما في سايرالاصناف فلا وذلك انه

لا يمكن ان يكون الجزو الواحد من العرق يتحرك تحت الاصبع الواحده
عظيما ثم يصير صغيرا او صغيرا ثم يصير عظيما في نبضه واحده وفي جزو
واحد من اجزا العرق وذلك ان النبض العظيم تحتاج ان يجاوز في انبسا
طه حد الاربع اصابع ولم يمكن ان يكون عريضا ودقيقا في نبضه واحده
ولا حارا وباردا ولا صلبا ولينا ولا فارغا وممتليا فعلى هذ القياس يجري
امر اختلاف الذي يكون في جزو واحد من اجزا الشريان في النبضه
الواحده فاما الاختلاف الذي يكون في نبضه واحده من اجزا كثيره
من اجزا الشريان فمنه ايضا ما تكون الحركه فيه متصله لا تبين ومنه ما
ينقطع فيه الحركه وتبين فاما المتصل الحركه فهو الذي يتحرك تحت
بعض الاصابع سريعا وتحت بعضها بطيا وتحت بعضها معتدلا
كالذي يعرض ان يكون تحت اثنين من الاصابع سريعا وتحت اثنين بطيا
او تحت اثنين بطيا او سريعا وتحت اثنين معتدلا او يكون تحت ثلثه
سريعا وتحت واحده بطيا او بخلاف ذلك او يكون تحت اثنين
سريعا وتحت واحده معتدلا وتحت واحده بطيا او بخلاف ذلك
ان يكون تحت كل واحده من الانامل نوع من الحركه وكذلك يجري الامر
في القوي والضعيف على هذا المنهاج اعني ان يكون تحت بعض الانامل
قويا وتحت بعضها ضعيفا وقد يكون في هذا النوع من اختلاف
النبضه الواحده النبض المسمى ذنب الفاره والنبض المسمى
المايل والمنحني ٭٭ واما النبض المسمى ذنب الفاره فيكون اذا

اذا انبسط الشريان تحت الاصبع الاولى التى تلى السّاعد غليظا
وتحت الثانيه اقل غلظا وتحت الثالثه صغيرا وتحت الرابعه صغيرا
جدا وكذلك تجرى الامر فى القوه والضعف والمتواتر والمتفاوت اذا
اذا تحرّك تحت الاصبع الاولى حركه ما من هذه الحركات وتحت
الثانيه انقص منها وتحت الثالثه وبكون نقصانها على ترتيب وتدريج فاما النبض
المنخنى وهو الذى يتحرّك تحت الاصبعين الوسطيين غليظا وتحت الاصبعين
اللتين فى الطرفين دقيقا ويكون الوسط منه شاخصا والطرفين غائرين
فيخيّل الى الحاس انه طرف الشريان مايلا الى اسفل وذلك يكون لضعف
القوه التى لا يمكنها ان تسيل الجرو من الشريان الذى المرفوق عليه من
اللحم ولا يبلغ الى اخر المعصم لضعفها عن ذلك وقد يقال ايضا
لما كان على هذه الصفه من الحركه القويه والضعيفه والسريعه
والبطيه المنخنى والمايل فى القوه وفى الحركه فاما النبض المتسنن الذى
يكون من النبض المختلف فى اجزاء كثيره من الشريان وهو الذى تنقطع
حركته تحت الانامل وذلك انه اما ان يتحرّك تحت الاصبع الاولى
ويكون تحت اللتين الاصابع الباقيه ساكنا واما ان يتحرّك تحت الاصبعين
الاولتين ويكون تحت الاخر من ساكنا واما ان يتحرّك تحت الثلث

الاولتين منها ويبقى تحت الاخيره ساكنا واما ان يتحرّك تحت الاصبع
الاولى والثالثه ويكون تحت الثانيه والرابعه ساكنا وعلى خلاف
ذلك اعنى ان يتحرّك تحت الثانيه والرابعه ويكون تحت الاولى والثالثه
ساكنا وحركته تحت كل واحده من الاصابع اما سريعه واما بطيّه
واما معتدله واما قويه واما ضعيفه واما معتدله وربما انقطع
النبض تحت الانمله الواحده فيكون من ذلك النبض المسمّى المنشارى
وانما سمّى المنشارى لمشاكلته لاسنان المنشار واذا صنفت انواع هذا
الاختلاف وانواع الاختلاف الذى يكون فى نبضه واحده وجدت ذلك
ينقسم الى اصناف كثيره وليس بنا حاجه الى تعديدها اذ كان من نظر فيما
كتبناه نظر عنايه امكنه ان يصنف جميع ما ذكرنا من انواع النبض
المختلف وقد يعرض فى هذين النوعين من الاختلاف الذى يكون فى نبضه
واحده ان يتحرّك بعض اجزاء العرق الى فوق وبعضها الى اسفل وبعضها
يمنه وبعضها يسره وان تتقدم بعض الحركه وان يتاخر بعضها وقد
يتركب انواع الاختلاف من بعضها مع بعض فتحدث عنها انواع مختلفه
كثيره غير محدوده وبعض هذه الانواع لها اسم خاص تعرف به وهو
النبض الموجى والدودى والنملى والسلى فاما النبض الموجى فيكون
اذا تركب الاختلاف الذى يكون من تقدّم بعض اجزاء العرق وتاخير
بعضها مع الاختلاف الذى يكون فى اجزاء كثيره من العرق فى جنس
مقدار الانبساط وذلك يكون اذا كان طرف العرق الذى يلى المختص

اقصر من الثالثه ويكون

مشرفا اعني انه يتحرك الى فوق وتكون حركته اشد تقدما وكان الجزو الذي
بعده يتحرك منخفضا بطيا اعني انه يتحرك الى اسفل دونه واشد منه تاخرا
والجزو الثالث يكون في حركته الى فوق دون حركه الاول واشد تاخرا
والجزو الرابع يتحرك الى اسفل دون حركه الثاني واشد تاخرا منه ونحس
ببعض اجزايه تميل يمنه وبعضها يسره عريضا وبعضها دقيقا كالذي
يعرض في حركه الامواج فان الامواج ترى الموج الاول مشرفا سريع
الحركه والذي بعده منخفضا بطي الحركه وكذلك ساير الامواج
بعضها يتحرك على استقامه وبعضها الى احد الجانبين وفيها ما يكون منه
في اليسير من الطول اسراف وفيها ما يكون في الكثير من الطول اسراف
يسير ومنها ما تكون كثيره العرض ومنها ما تكون قليله العرض ٭ واما
النبض الدودي فتركيبه مثل تركيب الموجي وحركته مثل حركته الا
ان انبساط حجر والعرق في الموجي اعظم وفي الدودي اصغر واضعف
واشد سرعه وتواترا لان حدوث هذا النبض انما يكون عند ضعف
القوه ويحس فيه تحت الاصابع شبيه بحركه الدود ٭ واما النملي
فحركته شبيه بحركه الدودي الا انه اصغر واضعف واشد تواترا
لانه انما يحدث عن سقوط القوه الطبيعيه وتستعمل منه التواتر
ليقوم لها مقام العظم والسرعه في الترويح وانما سمي النملي لان الاصابع
تحس بحركه العرق شبيهه بدبيب النمله ٭ واما النبض البابت وهو النبض
السلي فهو معما ذكرنا اشد تقدما واكثر ارتفاعا واضعف قوه مع صلابه

في الاله وانما سمي السلي لانه نبض ثابت على حال واحده لا يتغير عن حاله
بمنزله ما يكون غليه مرض السل من الثبات وانما صار باقيا لا يتغير عن
حاله لان جوهر البدن كله قد استحال الى المرض والقوه قد قهرها المرض
قهرا تاما فليس فيها فضل بقا ومربه المرض وذلك ان القوه اذا قهرت
المرض صار النبض قويا عظيما او سريعا وان قهرها المرض كان النبض صغير
ضعيفا بطيا ومتى كانت القوه مره قاهره ومره مقهوره كان النبض مره
قويا ومره ضعيفا مختلفا لاختلاف حال البدن ٭ فاما النبض المرتعاش
فحركته تكون متواتره تلقا فيه الانامل بعض اجزا الشريان ويتاخر بعضها
بتواتر وضعف كمثل حركه المرتعاش ٥ فاما صفه الجنس الماخوذ
من عدد نبضات العرق فينقسم الى النبض المنتظم وغير المنتظم فاما
النبض المنتظم فموجود في المختلف وذلك ان النبض المختلف منه ما
يكون اختلافه على نظام وفي ادوار متساويه ومنه ما يكون على غير
نظام وقد ذكرنا الاختلاف الذي يكون على غير نظام فاما الذي على نظام
وادوار فهو الذي يتحرك فيه الشريان حركات ما مختلفه ثم يرجع
فيها من اولها متحركا تلك الحركات باعيانها الى ان تنتهي الى الحركه التي
انتهى اليها اولا ثم يعود في الحركه الاولى على ذلك الترتيب بمنزله ما
يتحرك ثلث نبضات عظام متساويه وثلث نبضات صغار متساويه
واثنين عظام متساويه واثنين صغار متساويه ثم يعود الى الاول
فينبض ثلث نبضات عظام وثلث نبضات صغار واثنين عظام

واثنين صغار ثم يعود فينبض على ذلك الترتيب بعينه وكذلك يجري
امره في السريع والبطي على هذا المثال بمنزله ما تكون بنضتين سريعتين ونبضه
بطيه ثم يعود فينبض بنضتين سريعتين ونبضه بطيه وبنضتين سريعتين
كذلك يجري الامر في سايراجناس النبض الذي يكون فيها الاختلاف
وهي الاربعه اجناس الاولى وذلك انه ينبغي ان تعلم ان النبض الحسن
الوزن والسي الوزن والمستوي والمختلف والمنتظم وغير المنتظم
لا يكون الا في اربعه اجناس من اجناس النبض وهو الجنس الذي من كيفيه
الانبساط وفي الذي من كيفيه الحركه وفي الذي من مقدار القوه وفي
الذي من وقت الفتور والسكون وذلك ان الحسن الوزن والسي الوزن
والمستوي والمختلف والمنتظم وغير المنتظم يعمها كلها الاختلاف
والاختلاف لا يوجد في شئ سوى هذه الاربعه واما في جنس قوام
الشريان وجنس كيفيته وحس ما يحتوي عليه فلا يوجد فيه وذلك انه
لا يمكن ان يتغير الشريان من حال الصلابه الى اللين ومن اللين الى الصلابه ومن
الحراره الى البروده ومن البروده الى الحراره ومن الامتلا الى الاستفراغ ومن
الاستفراغ الى الامتلا في مقدار من الزمان الذي يتحرك فيه الشريان في
نبضه واحده او نبضتين او ثلث او اربع الى العشره فاذا كان ذلك كذلك
فان الاختلاف لا يكون الا في الاربعه الاجناس التي ذكرناها من
النبض وينبغي ان تعلم ايضا ان النبض المعتدل لا يوجد الا في ستته
اجناس من اجناس النبض وهي الجنس الذي في مقدار الانبساط والذي

من كيفيه الحركه والذي من قوام جرم العرق والذي من كيفيه جرم
العرق والذي مما هو مصبوب في تجويف العرق والذي من وقت
الفتور والسكون. واما جنس القوي والضعيف والاجناس التي
يعمها الاختلاف فهي الحسن الوزن والمستوي والمختلف والمنتظم
وغير المنتظم ولا يوجد فيها المعتدل ان من كل صنفين من اصناف
الستته الاجناس صنف المتوسط وهو المعتدل بمنزله المتوسط فيما بين
العظيم والصغير وفيما بين السريع والبطي وفيما بين الصلب واللين والمتواتر
والمتفاوت والممتلي والفارغ والحار والبارد والمتوسط فيما بين هذه
كلها هو المعتدل والمعتدل من النبض هو الطبيعي فاما النبض القوي والضعيف
فليس بينهما معتدل لان النبض المعتدل لا يكون الا في الابدان الصحيحه
المعتدله المزاج والصحه لا يكون الا مع قوه صحيحه والنبض المعتدل
يجب ان يكون قويا وكلما كان اقوى كان ادل على الصحه والنبض
الضعيف لا يكون الا من ضعف القوه وضعف القوه لا يكون الا عن
مرض والمتوسط بين القوي والضعيف ليس بقوي بل ضعيف خارج عن
الاعتدال لان القوي لا يتغير الا الى الضعيف وكذلك ايضا النبض المستوي
والمختلف ليس بينهما معتدل لان النبض المستوي هو الطبيعي الصحي
والمختلف خارج عن الطبع ولا يكون الا عن مرض والمتوسط بينهما ليس
بمستوي بل مختلف اذ كان النبض المستوي لا يتغير الا الى المختلف وقد
ينبغي ان تعلم ان ليس كل نبض مستوي هو طبيعي الا النبض الدايم الاعتدال

لانه قد يكون نبض رديا مستويا دايم الرداه بمنزله النبض السلى الذى قد
استحال فيه جوهر البدن الى حال المرض فاما جنس النبض السوى الوزن
وجنس النبض المنتظم وغير المنتظم فلا زهذين الجنسين لا يكونان الا فى
النبض المختلف فلا يجوز ان يكون بينهما معتدل لان المتوسط من المختلف
وغير المختلف مختلف فهذه صفه اجناس النبض العشره واصناف كل واحد
منها واذ قد شرحنا من ذلك ما فيه كفايه لمن اراد ان يعرف حال كل صنف
منها فلنا خذ الان فى ذكر الاسباب المحدثه لكل واحد من هذه الاصناف
لتعلم من ذلك ما يدل عليه كل واحد منها من الصحه والمرض والحال التى ليست بصحه

ولا مرض

الباب الرابع

فى الاسباب المحدثه لكل واحد من اصناف
النبض وزمان كل واحد منها وعلامته فى النبض

فاقول ان كل واحد من اصناف النبض التى ذكرناها انما يوصف بالحال
التى وصفناه بها اما بقياسه الى النبض المعتدل واما بقياسه الى النبض غير
المعتدل فانه يكون فى الابدان الصحيحه والمعتدله والمزاج التى لا يشوبها
شئ من الامور التى تغير مزاجها وقد وصفنا علامات هذه الابدان عند
ذكرنا امر المزاج فمتى وجدت النبض فيمن هذه الحاله حاله متوسطا
فيما بين اصناف النبض التى ذكرناها حتى يكون بعده من كل واحد منها بعدا
استوا فان ذلك الانسان على الحال الطبيعيه من الصحه واعتدال المزاج
ومتى كان خارجا عن الاعتدال حتى يوصف ببعض الاوصاف التى ذكرناها

فى الاصناف التى ليست بمعتدله دل ذلك على ان الانسان قد زال عن
حال الصحه الى المرض والحال التى ليست بصحه ولا مرض فاما النبض الخاص
بكل واحد من الناس فيحتاج المتطبب ان يحس شريان الانسان فى حال
صحته مده من الزمان طويله ويتقاض فيه رياضه جيده حتى يعرف
جميع احواله الطبيعيه وان يكون مجسه للشريان والانسان بحال مزاجه صحه
لا يذم منها شيا ويحال من الامساك للحركات القويه وقله استعمال
الراحه والدعه ولا يكون ممتليا من الغذا ولا خاويا منه وكذلك لا يكون
مستعملا للشراب والاستحمام والجماع ولا متعرضا للحراره والبروده
فانه اذا فعل ذلك امكنه ان يعرف النبض الطبيعى لكل انسان اعنى من اراد
ان يعرف ذلك فيه فيكون متى وجد نبضه قد تغير عن ذلك الحال
علم من ذلك ان حال الانسان قد تغيرت عن الطبع وزالت اما الى
المرض واما الى الحال التى ليست بصحه ولا مرض ولما كان المتطبب لا
يمكنه ان يعرف نبض جميع الناس بل لا يمكنه ان يعرف نبض اهل مدينه
واحده بالدربه والرياضه حتى لا يذهب عليه من امره شئ وان امكنه
ان يعرف نبض قوم على هذا السبيل لم يخل ان ياتيه فى وقت من الاوقات
انسان لم يكن يعرف نبضه قبل ذلك احتاج المتطبب لذلك ان يعلم كيف
يمكنه ان يعرف النبض الطبيعى فى كل من يحضره فالسبيل الى ذلك ان يعرف
الامور الطبيعيه التى تزيل النبض عن حال الاعتدال وهذه الامور هى طبيعه
الذكر والانثا واصناف المزاج وسحنه البدن والسن والوقت الحاضر من

اوقات السنه والبلد وحال الهوا والحمل والنوم واليقظه فاما نبض الذكر
والانثى فان نبض الرجال اعظم من نبض النسا واقوى وذلك لان الرجال اسخن
مزاجا من النسا واشد قوه لانه اكثر حركه واكثر رياضه وان الطبيعه
جبلتهم على هذه الحال واما نبض النسا فهو اصغر من نبض الرجال واضعف
واسرع وصار اضعف لان النسا اضعف لما جبلتهم الطبيعه على ذلك
لقله حاجتهم الى الاعمال والحركات القويه وصار اضعف لضعف
حرارتهم الغريزيه ونقصانها عن حراره الرجال وصار اسرع من نبض الرجال
لتقوم لهم السرعه في ادخال الهوا مقام العظم وذلك ان النبض العظيم لا
يكون الا من صحه القوه التي ينبسط بها الشريان الى نهايه اقطاره ومن شده
الحراره للحاجه الى التروح الشديد لانه متى كانت الحراره قويه احتاجت
الطبيعه ان تدخل هوا كثيرا فاذا كانت مع ذلك قويه بسطت الشريان
بسطا كثيرا فدخل لذلك هوا كثير بمقدار الحاجه فيكون لذلك النبض عظيما
ومتى كانت الحراره ازيد استعملت الطبيعه مع العظم السرعه ليكون ما
يدخل من الهوا يتتابع والانبساط اكثر وان كانت الحراره مفرطه احتاجت
الطبيعه الى تروح اكثر فاستعملت مع السرعه التواتر ليكون ما يدخل من
الهوا في مرار كثيره شي كثير في زمان يسير ومتى كانت الحراره زايده والقوه
ناقصه لا يمكنها ان تعظم الشريان ليدخل هوا كثيرا استعملت الطبيعه
السرعه ليقوم لها مقام العظم في ادخال هوا كثير في مرار كثيره في زمان
مسا وللزمان الذي ينبسط فيه الشريان اذا كان النبض عظيما ومتى كانت
القوه ضعيفه احتاجت الطبيعه الى استعمال التواتر لينوب عن العظم
والسرعه في ادخال هوا كثير بمقدار الحاجه بتتابع الانبساط فاذا كان
الامر على هذا فبالواجب صار نبض النسا اسرع من نبض الرجال الا مزجه
فاما الا مزجه فما كان منها حارا فانه يصير النبض عظيما سريعا لموضع الحا
جه الى تروح الحراره وما كان منها باردا فانه يصير النبض صغيرا بطيا لقله
الحاجه الى شده التروح وما كان منها رطبا فانه تجعل النبض لينا وما كان
منها يابسا فانه تجعل النبض صلبا السحنه فاما السحنه
فان الابدان القضيفه يكون النبض فيها اعظم منه في الابدان العبله الكثيره
اللحم واقوى وفي الابدان العبله الكثيره اللحم يكون اصغر واضعف
لان الشريان في الابدان العبله لسمره وثقله ابطا لانها كثيره اللحم الا ان النبض
من اصحاب الابدان العبله اشد تواترا وذلك لضعف القوه عن تعظم
الشريان فتستعمل التواتر ليقوم لها مقام العظم وينبغي ان تفقد اصحاب
الابدان القضيفه وتنظر ليلا يكون قضفها بسبب سو المزاج الخارج عن
الطبع فانه متى كان الامر كذلك لم يكن النبض على ما ذكرنا ونحن نذكر هذا
النبض عند ذكرنا تغيير النبض عن الاسباب الخارجه عن الطبع فهذه صفه
النبض الذي يكون من قبل السحنه ** وقد ينبغي ان تعلم انه ربما اتفق في
الندره ان يكون نبض اصحاب الابدان العبله اعظم واقوى من نبض اصحاب
الابدان القضيفه وذلك اذا كان مزاج البدن العبل اشد حراره من مزاج
البدن القضيف وذلك ربما اتفق ان يكون نبض بعض النسا اعظم واقوى

من نبض بعض الرجال وذلك يكون اذا كان مزاج المره اسخن من مزاج الرجل
وقل ما يوجد الامر كذلك ۞ فاما تغيير النبض من قبل السن ۞ فان نبض الصبيان
يكون سريعا متواترا لحاجتهم الى تبريد الحراره فيهم اذ كانت الحراره
الغريزيه في ابدان الصبيان كثيره ويكون مع ذلك معتدلا في القوه ليس
بالكبير العظيم ومن كان من الصبيان اصغر سنا كان نبضه اشد سرعه
وتواترا وذلك لان قوتهم اضعف فتقوم لهم التواتر مقام العظم في
ادخال الهواء فاما نبض الشباب فقوي جدا عظيم جدا معتدل في
السرعه وذلك لكثره حرارتهم وشدته قوتهم فلذلك ما اكتفوا بالعظم
والسرعه المعتدله عن شدة السرعه والتواتر واما المشائخ فنبضهم
صغير ضعيف بطي متفاوت وذلك لبرد مزاجهم وقله حاجتهم
الى التروح الشديد وضعف قوتهم ۞ واما سائر الاسنان فيكون النبض
فيها بحسب بعدها وقربها من كل واحد من هذه الاسنان وذلك انه لما
كان نبض الطفل عظيما في غايه السرعه والتواتر معتدلا في العظم والصغر
ونبض الشيخ الفاني في غايه الابطا والتفاوت ضعيفا صغيرا ونبض
الشباب الذين في نهايه الشباب في غايه العظم والقوه معتدلا في
السرعه والابطا للاسباب التي قدمنا ذكرها صار بعض الصبيان كلما
ازداد وانموا وقوه نقص من السرعه والتواتر وزاد في العظم الى ان ينتهوا
الى سن الشباب فيصير نبضهم في غايه العظم والقوه ويعتدل في
السرعه فاذا صاروا الى سن الكهوله ابتدا نبضهم بنقص كما نقصت
هذه الاحوال قليلا قليلا الى ان ينتهوا الى الشيخوخه فيصير نبضهم صغيرا
بطيا فعلى هذه الصفه تتغير النبض من قبل السن ۞ فاما تغيير النبض بسبب
اوقات السنه فاوقات السنه اربعه وهي الربيع والصيف والخريف
والشتا ولان مزاج الربيع والخريف معتدلان في الحر والبرد صار
النبض فيهما غليظا قويا اذ كان اعتدال المزاج يزيد في القوه ويحفظها
فاما السرعه والتواتر فيكونان فيهما معتدلان لاعتدال الحراره واما
الصيف فلان مزاجه شديد الحراره يكون النبض فيه صغيرا ضعيفا اذ
كان كل سوء مزاج من شانه ان ينقص من القوه ويضعفها واذا كانت القوه
ضعيفه لم يمكنها ان تبسط الشريان فتصيره غليظا فلذلك صار النبض
في هذا الوقت سريعا متواترا ليقوم للشريان عن العظم في ادخال الهواء
فاما الشتا فلان مزاجه بارد رطب يكون النبض فيه صغيرا ضعيفا بطيا
اما صغره وضعفه فلموضع ان القوه تضعف لسبب سوء المزاج واما
بطوه فلقله الحاجه الى التروح الشديد بسبب البرد والان النبض في
الشتا يكون اقوا منه في الصيف لاجتماع القوه في داخل البدن بسبب
حصر البرد لها ولان القوه تنحل في الصيف بسبب ما يحدثه الهوا الحار
في ابدانا والنبض في الصيف يكون اعظم منه في الشتا بسبب الحراره
فعلى هذه الصفه يكون تغيير النبض في اوقات السنه وينبغي ان تعلم ان
النبض يكون على هذه الصفه في وسط زمان كل واحد من هذه الاوقات
وهو في الشهر الثاني من ذلك الربع والشهر الثالث منه فيكون النبض فيه

بحسب قرب الوقت وبعده من الوسط مثال ذلك ان النبض في اول
الربيع يكون اعظم واقوى واسرع منه في زمان الشتا ويكون اصغر
واضعف وابطا منه في الوسط من زمان الربيع وفي اخر الربيع يكون
النبض اصغر واضعف واشد تواترا من النبض في وسطه ويكون اعظم
واقوى واكثر سرعه وتواترا منه في الصيف لقرب الوقت من زمان
الربيع وزمان الصيف وكذلك يجري الامر في اوايل اوقات السنه
واواخرها ويكون النبض في اوقات اقرب مشاكله وابعد مشاكله
من النبض في كل واحد من الازمنه بحسب بعد الوقت من كل ربع
وقربه منه فهذه صفه تغيير النبض الذي يكون في اوقات السنه ٥
واما تغيير النبض من قبل البلدان فان الذين يسكنون البلاد الحاره بمنزله
بلاد الحبشه يكون نبضهم شبيها بالنبض الذي يكون في الصيف والذين
يسكنون البلاد الباردة بمنزله بلد الصقالبه يكون نبضهم شبيها
بالنبض الذي يكون في الشتا والبلدان المعتدله المزاج بمنزله البلدان
الموضوعه على خط الاستوا يكون نبض ساكنيها شبيها بالنبض الذي
الذي يكون في الربيع والخريف فاما نبض اهلها فيكون متوسطا فيما
بين نبض سكان كل واحد منها والاخر ويختلف في الزياده والنقصان
بحسب قرب الموضع من هذه البلدان والبعد منه وعلى هذا الامر
يجري المثال في حالات الهوا فان الهوا الحار يجعل النبض شبيها بالنبض
الصيفي والهوا البارد يجعل النبض شبيها بالنبض الستوي وكذلك

المعتدل يجعل النبض شبيها بالنبض الربيعي ٥ فاما المراه الحامل فان
نبضها يكون عظيما شديد المساس حرارته الى شرايين المرء لا تصال
شرايين الجنين التي في السرعه والتواتر وذلك لان الحراره في ابدان الحوامل
قويه بسبب ما يضاف الى مزاجهم حراره الجنين التي في المشيمه لشرايينها
على ما قد بينا في الموضع الذي ذكرنا فيه صفه كون الجنين في الرحم فاما
نبضهم في القوه والضعف فانه يكون الى تمام الشهر الخامس متوسطا
لان قوتهم في هذا الوقت يكون كذلك وجسمهم خفيفا الصفه ولا
يجتذب من ابدانهم غذا كثيرا فيكون معتدلا في السرعه والتواتر فاذا
كان في الشهر السادس ابتدات قوتهم تنقص لان الجنين يكبر فيثقل
على الطبيعه ويضغطها فيجتذب من الغذا مقدارا اكثر مما كان يجتذبه
قبل ذلك فتضعف قوه الحامل فيصير النبض لذلك ضعيفا بطيا ٥ فاما
النوم فلان الحراره الغريزيه في وقت النوم تغوص الى عمق البدن
لتهضم الغذا على ما قد بينا في غير موضع والنبض في اول النوم يكون
صغيرا بطيا فاذا غاص الانسان في النوم صار النبض متفاوتا فاذا انهضم
الغذا ونفذ الى ساير البدن قويت القوه والحراره فصار النبض لذلك
عظيما قويا الا انه يصير بطيا واشد تفاوتا فان امتد بهم النوم بعد
انهضام الغذا حتى يتقلون بفضول الغذا صار النبض مع ضعفه
وابطايه صغيرا على مثل ما كان عليه اولا فلذلك ينبغي لنا بعد انهضام
الطعام ان نقيسه لنخرج الفضول التي تتولد من الغذا ممزله النقصان

والمخاط والبول والبراز ومتى انتبه النايم دفعه لسبب من
الاسباب اما صرخه او جبه او ريح تخرج منه او بغير ذلك فتضطرب
له الطبيعه كان النبض لذلك عظيما قويا سريعا متواترا مضطربا ثم
مرتعدا فاذا سكن المنتبه وهدأ عاد النبض الى حال الطبيعه فهذه
صفه الاسباب الطبيعيه التي تغير النبض عن حال الاعتدال
وتجعل لكل انسان نبضا خاصا طبيعيا فينبغي للطبيب ان يعرف
معرفته بكل زمان وكل موضع وكل حال وينبغي له متى وجد نبض
انسان ما قد تغير عن النبض الخاص به وزال الى حال من الاحوال
المخالفه له ان يستدل بذلك على ان البدن قد تغير عن حال الطبيعه
تغيرا ما بحسب الاسباب المغيره للنبض الطبيعي والاسباب التي
تغير النبض الطبيعي جنسان وهما جنس الامور التي ليست بطبيعيه
وجنس الامور الخارجه عن الامر الطبيعي ونحن نبين اصناف هذين
الجنسين والحال التي في كل واحد منهما وما السبب في تغييره النبض
في هذا الموضع ونبتدي اولا بالامور التي ليست بطبيعيه ٥

الباب الخامس

في تغيير النبض من قبل الامور التي ليست بطبيعيه

فنقول ان جنس الاسباب التي ليست بطبيعيه هي الاسباب المتوسطه
بين الاسباب الطبيعيه والاسباب الخارجه عن الامر الطبيعي وهي
اجناس الرياضه والاستحمام والاطعمه والاشربه ونحن نبتدي اولا بما

تحدثه الرياضه من التغيير في النبض في الرياضه فنقول ان الرياضه
المعتدله تجعل النبض عظيما قويا سريعا متواترا وذلك ان الرياضه
اذا كانت باعتدال تحلل الفضول وتقوي الاعضا وتزيد في الحراره
الغريزيه على ما قد بينا من ذلك عند ذكرنا افعال الرياضه في البدن
فاما الرياضه الزائده على الاعتدال فانها تجعل النبض صغيرا ضعيفا
صلبا بطيا متفاوتا وذلك ان الانسان اذا افرط في الرياضه وتعب
تعبا شديدا ضعفت قوته فيضعف لذلك النبض وتتحلل الحراره
الغريزيه وتنقص فبطا النبض وتفاوته لقله الحراره وصلابته تكون
من تحلل الرطوبه واماده اليبس فهذا النبض الذي تحدثه الرياضه
في الاستحمام فاما النبض الذي تحدثه الاستحمام فان الا
ستحمام ينقسم الى جزوين احدهما الهوا الحار والاخر البارد
وفي الما ينقسم الى جزوين احدهما الحار والثاني
البارد فاما الما الحار والهوا الحار اذا استعملا باعتدال صار النبض
عظيما قويا سريعا متواترا وذلك ان الاستحمام المعتدل يزيد في القوه
لما يتحلل من البدن من الفضول فيقوي النبض ويسخن البدن فيجعله
سريعا متواترا وذلك ان الاستحمام المعتدل يزيد في قوه البدن
ويكون مع ذلك ليننا لما تكتسبه الاعضا من الرطوبه ولاسيما ان
كان الاستحمام بالما العذب وان ابطا انسان في الحمام صار النبض اصغر
مما كان واضعف وبقيت السرعه والتواتر على حالهما وذلك ان

الانسان اذا طال لبثه في الحمام ضعفت قوته لكثره ما يتحلل
بدنه من الماده فيضعف لذلك النبض وتريد السخونه في بدنه فيريد
سرعه ويكون معتدلا في اللين والصلابه وان طال لبثه حتى تتحلل
الحراره الغريزيه صار النبض صغيرا ضعيفا بطيئا متفاوتا كالذي يعرض
للمغرطين في الرياضه واما الاستحمام بالماء البارد فان كان المستحم به جيد
البدن وكان لبثه فيه لبثا معتدلا جعل النبض عظيما قويا سريعا وذلك
لان البرد اذا كان باعتدال جمع القوه والحراره الغريزيه وحقنهما في
داخل البدن فاذا طال اللبث في الماء البارد حتى تغوص الحراره
الغريزيه الى عمق البدن صار النبض صغيرا بطيئا متفاوتا وذلك لما
يناله القوه من الاحمهار ومتى كان المستحم بالماء البارد قضيفا قليل
اللحم وكان لبثه فيه معتدلا صار النبض ضعيفا بطيئا لان البرد في
مثل هذه الابدان يصل الى الاعضا الباطنه بسرعه لقله اللحم فتضعف
الحراره الغريزيه وتنقص من القوه ويكون مع ذلك صلبا لتكثف
البرودة اجزا العرق ومتى اطال اللبث فيه حتى تغوص الحراره الغريزيه
الى عمق البدن ويلقا البرد الاعضا الرئيسه وتغوص في جوهرها
صار النبض في غايه الصغر والضعف والتفاوت ويكون مع ذلك
صلبا فعلى هذه الصفه يكون تغيير الاستحمام النبض في الاطعمه
فاما تغيير الاطعمه للنبض فبحسب كميتها او كيفيتها اما بحسب
كميتها فانه متى تناول الانسان غذا كثيرا فان النبض في اول الامر
يصير مختلفا غير منتظم وذلك لان الغذا اذا ثقل على القوه فمرّه
تنهض لانضاجه اياه فيصير النبض قويا عظيما ومره يقهرها الغذا
فيصير النبض صغيرا ضعيفا ويكون في اختلافه ليونا وذلك لما يحدثه
الطعام من الرطوبه فاذا انهضم الغذا انهضما تاما ملا ونفذ الى الاعضا
صار النبض عظيما قويا سريعا وذلك لان الغذا اذا انهضم حسنا زاد
في القوه والحراره الغريزيه ويكون مع ذلك ليونا وان كان قليلا يتناوله من
الطعام مقدارا يسيرا حتى انه يسرع النفوذ الى الاعضا فانه يجعل النبض
اقل عظما وانقص قوه واخف سرعه من النبض الذي يكون في حال انهضام
الغذا ويكون معتدلا في اللين والصلابه فاما تغيير الطعام للنبض
بسبب كيفيته فان ما كان من الطعام مزاجه حار احدث معما
ذكر في النبض سرعه وتواترا وما كان باردا احدث في النبض ابطا
وتفاوتا وما كان رطبا فانه يزيد في لين جرم العرق في الاشريه
فاما الشراب فانه يجعل النبض بحسب مزاجه اما الما فانه لما كان
باردا رطبا يغذو اغذا يسيرا وذكر قوم انه لا يغذو البته
فلذلك صار تغييره للنبض تغييرا يسيرا الا انه بطي النفوذ فلذلك
صار يحدث نبضا شبيها بالنبض الحادث عن الغذا ويكون بقا
التغيير بحسب بقايه في المعده وان كان الماء شديد البرد صيّر
النبض صلبا وان كان فاترا صيّره ليّنا واما في النبيذ فاما
الشراب اعني النيء فانه يفعل في النبض ما يفعله الطعام المنهضم

فيجعله عظيما قويا سريعا الا ان قوته دون القوه التي تحدثها
الطعام المنهضم وذلك لان الطعام يغذو واغذا كثيرا اكثر مما يغذوا
الشراب واريد واشد لان ما تحدثه في النبض يكون بسرعه في مدته
بسيره لسرعه نفوذه في العروق وسرعه انقلابه الى الدم فاما سائر
الاشربه الاخر فما كان منها باردا فانه يصير النبض الى الصغر والابطا
وما كان حارا فالى السرعه والتواتر فهذه صفه النبض الذي تحدثه
الاسباب التي ليست بطبيعيه فاعلم ذلك ان شا الله ٥

الباب السادس في تغيير النبض من قبل الامور الخارجه عن المزاج

فاما النبض الحادث عن الاسباب الخارجه عن المجرى الطبيعي فنحن
نبتدي بذكرها في هذا الموضع فنقول ان الاسباب الخارجه عن
الامر الطبيعي التي تغير النبض هي الامراض والاعراض التابعه لها وجد
ثها يكون عن الاسباب التي ليست بطبيعيه عند ما يفرط الانسان في
استعمالها فينقل البدن عن الحال الطبيعيه الى حال خارجه عن الطبع
كما قد بينا في غير موضع من كتابنا هذا ولما كانت الامراض والاعراض
كثيره الاصناف حصرتها القدما في جنسين عامين لها وقالوا ان
الاسباب التي تغير النبض تغييرا خارجا عن المجرى الطبيعي جنسان
وذلك انها اما ان تنشر القوه وتحللها واما ان تثقلها وتضعفها
وتضغطها فاما الاسباب التي تنشر القوه وتحللها فهي عدم الغذا
وخبث الامراض والاعراض النفسانيه والوجع الشديد والاستفراغ
المفرط واما الاسباب التي تثقل القوه وتضغطها فهي الامتلا بكثره
الاخلاط والغلظ الخارج عن الطبع بمنزله الاورام الحاره والباردة
وغيرها ونحن نبتدي اولا بما تفعله الاشيا التي تنشر القوه في النبض
فنقول ان الامور التي تنشر القوه وتحللها وتجعل النبض صغيرا
ضعيفا سريعا متواترا وكلما ازدادت انحلالا وضعفا ازداد
النبض صغرا وضعفا ويصير مع ذلك بطيا الى ان يزول عند سقوط
القوه الى النبض الدودي ثم باخره اذا اسقطت القوه يزول
النبض الى النملي الذي في غايه الضعف بالصغر والتواتر وانما
تستعمل الطبيعه التواتر في هذه الحال لينوب لها في ادخال
الهوا عما كان تفعله القوه بالعظم والسرعه وربما احدث النبض
الدودي دفعه عند ما تنحل القوه ودفعه في الاستفراغات التي تكون
دفعه بمنزله انفجار الدم من العروق والشرايين في الجراحات
او في الفصد او بالرعاف والاسهال المفرط وغير ذلك مما
اشبهه وقد تحدث النبض النملي ايضا دفعه عند ما تسقط القوه
سقوطا مفرطا وذلك يكون عند العشي الذي هو سقوط القوه الحيوا
نيه دفعه وذكر قوم انه لابد ان يتقدم النبض الدودي النملي بمقدار
من الزمان له عرض الا انه في الغشي لا يصير النبض دوديا بمقدار
بين للحس لانه اذا احدث النبض الدودي انتقل على المكان الى النملي

ولم يثبت على الدودى فهذه صفه النبض العام للاسباب التى تنشئ
القوه وتحلها فاما على التفصيل فان عدم الغذا فى اول الامر يجعل
النبض صغيرا ضعيفا ولان الحراره الغريزيه فى اول الامر تكون على
حالها وربما ازدادت حدة يكون النبض سريعا متواترا فان دام عدم
الغذا حتى تنقص الحراره الغريزيه صار النبض صغيرا ضعيفا بطيا
متفاوتا فان دام عدم الغذا الى ان يحل القوه فان النبض يصير فى غايه
الصغر والضعف والابطا ولان القوه اذا انحلت وكان الانسان بعد
حيا ويحتاج الى استنشاق الهوا فيصير النبض من اجل ذلك كثير
التواتر ليجذب به هوا بمقدار الحاجه فهذه صفه النبض الذى يكون
من عدم الغذا فاما تغيير النبض بسبب خبث الامراض فان
الامراض الخبيثه تجعل النبض ممتلئا لان المرض الخبيث يهدم القوه
ويسقطها فاما الاعراض النفسانيه فهى الغضب والفرح والغم
فان النبض وقت الغضب يكون عظيما قويا سريعا متواترا لان
القوه والحراره الغريزيه فى وقت الغضب تخرجان الى ظاهر البدن
دفعة ويقربان لطلب الغلبه والانتقام من المؤذى ويكون معتدلا فى
المصلابه واللين واما الفرح فلان الحراره تخرج فيه الى ظاهر البدن
قليلا قليلا فيكون النبض عظيما متوسطا فيما بين الضعيف والقوى
وفيما بين السريع والبطى ولان الحاجه فى هذه الحال الى التروح ليست
شديده لاعتدال الحراره فاما الهم فلان الحراره الغريزيه تدخل الى
عمق البدن قليلا قليلا فالنبض يكون صغيرا ضعيفا متفاوتا فاذا طال
الغم والهم حتى تنهك القوه جعل النبض اولا دوديا ثم بآخره يصير
مليا عند ما تنحل القوه وتسقط فاما الفزع فلان الحراره الغريزيه
تغوص الى عمق البدن دفعه فان القوه مره تهرب من السبب المخوف
ومره تظهر عنده ترجوا الظفر والنبض يكون فيه بهذا السبب
سريعا مضطربا مرتعدا ما يحدث للانسان من الرعده عند الفزع
ويكون مع ذلك حدث مختلفا غير مستطر بسبب التغيير الذى يحدث
للمفزوع فان دام الفزع وكان الفكر تاما على حال واحده فان النبض
يكون شبيها بنبض المغموم فاذا طال ذلك بالانسان حتى تحل القوه
الى الامر الى النبض الدودى ثم الى النملى فهذه صفه النبض الذى
تحدثه الاعراض النفسانيه فاما ما يحدثه الوجع اما ان يكون فى
بعض الاعضا الشريفه بمنزله الكبد والمعده فيحدث عنه نبض
ردى واما ان يكون فى اعضا ليست بشريفه بمنزله اليد والرجل ويكون
شديدا مفرطا فيحدث عنه مثل ما يحدث عن وجع الاعضا الرئيسه
من رداه النبض والوجع ومتى كان فى اعضا رئيسه او غير رئيسيه
فانه يجعل النبض فى اول الامر قويا سريعا متواترا وذلك لان الطبيعه
تتحرك فى ذلك الوقت لدفع الشى المولم فتحرك لذلك القوه الحيوانيه
والحراره الغريزيه فاذا دام الوجع حتى تنهك القوه جعل النبض صغيرا
ضعيفا وبسبب الحراره يصير سريعا متواترا ويكون مع ذلك مختلفا

كثير الاختلاف وذلك بسبب ما يعرض من هيجان الوجع وقتا
بعد وقت وزياده ونقصانا فهذا صفه النبض الذي يحدثه الوجع ٥
فاما النبض الذي يحدثه الاستفراغ بمنزله الاسهال والذرب والرعاف
والترف وانفجار الدم الذي يكون من العروق والشرايين فان النبض في
اول هذه العلل يكون صغيرا ضعيفا بطيا متفاوتا ويكون مع ذلك
فارغا خاويا بالاستفراغ المواد من العروق فاذا دام ذلك النبض الى
الامر الى الدودي ثم ياخره عند سقوط القوه يصير نمليا فهذه
صفه اصناف النبض الذي يكون بسبب القوه فاعلم ذلك ٥

الباب السابع

في تغيير النبض عن الاسباب المثقله للقوه

فاما تغيير النبض الذي يحدث عن الاسباب التي تثقل القوه وتضغطها
فاصنافه اكثر من اصناف النبض الحادث عن الاسباب التي تخل القوه
وذلك ان العلل التي تحدث عن الاسباب التي تثقل القوه وتضغطها
اكثر من العلل التي تحدث عن الاسباب التي تخل القوه لان القوه تثقل
وتضغط عن كثره الاخلاط والامتلا والاخلاط اذا كثرت احدثت
غلظا يعم البدن فاذا كثرت في عضو وزعضوا حدثت في كل واحد
من الاعضا علة تحسب الخلط المجتمع وبحسب حال العضو في جوهره
وفعله فلذلك صارت العلل التي تحدث عن الامتلا اكثر من التي تحدث
عن الاستفراغ ونحن نبتدي الان بذكر ما يحدث من العلل من الامتلا

وكيف يكون حال النبض في كل واحد منها بعد ان نصف النبض العام
لجميعها فنقول ان النبض العام للعلل التي تحدث عن الاسباب المثقله
للقوه هو النبض الصغير الضعيف الممتلي وذلك لان القوه تضعف
لما يثقلها من الاخلاط فتضعف لذلك النبض والصغير تابع لضعف
القوه التي لا يمكنها بسط الشريان حسنا والا متلا يكون لامتلا الشريان
من الفضل ويكون مع ذلك متواترا بسبب النيابه عن العظم ولان
القوه مره تقهر الاشيا التي تثقلها وتغلبها ومره تقهرها تلك الاشيا
فيصير النبض لذلك مختلفا غير منتظم بمنزله ما يعرض للهيب النار التي
يلقى عليها الحطب الكثير من اختلاف حركته فان اللهيب تاره تعمل
في الحطب فيلتهب وتاره يغلبه كثره الحطب فينطفي اللهيب
وتاره يعمل فيه عملا ضعيفا ويتحرك حركه ضعيفه وتاره يعمل فيه
عملا قويا فيتحرك حركه قويه وغير ذلك من اختلاف الحركه التي تجري
على غير استواء والاختلاف وعدم النظام في هذه الحال موجوده
في جميع الاصناف التي يكون فيها الاختلاف في العظم والقوه والسرعه
والتواتر فاذا كانت القوه مثقله جدا كان الاختلاف في اصناف كثيره
اما في العظم واما في القوه واما في السرعه وفي الصنفين من هذه واكثر ما
يقع الاختلاف في اصناف النبض القوي والضعيف والعظيم والصغير
وذلك لانه متى كانت القوه مقاومه للماده كان عدد النبضات لكثره
مثل عدد النبضات الصغيره والضعيفه وان كانت الماده قاهره للقوه

كانت النبضات الصغيره والضعيفه اكثر من النبضات القويه والله
والعظيمه فان كانت القوه قاهره للماده كانت النبضات العظيمه
والقويه اكثر من الصغيره والضعيفه وربما تحركت القوه بغته فحال
ما دفعها الى ذلك فتقرع الانامل دفعه في وقت السكون حتى تظن بهذه
الفرعه انها زايده وذلك ان الطبيعه في وقت السكون ربما عرض لها
في حال موذيه من الشي الذي يثقلها فاحتاجت الى الحركه لدافعه
الشي المودي وايضا فربما كانت القوه قد ضعفت في وقت الحركه حتى
تحتاج الى ان تستريح وتسكن وتسقط لذلك نبضه من ثلث نبضات
واربع نبضات او غير ذلك من العدد فهذه صفه النبض العام لا ممتلا
الا ممتلا الذين فوقهم متثاقله من كثره الاخلاط فاما على التصنيف
والتفصيل فانا نشرح ذلك في هذا الموضع فنقول انه متى كان الامتلا
في سايير البدن يكون النبض على ما ذكرناه في الامر العام لهذه الحال الا
انه متى كان الامتلا من الدم كان النبض مع ما ذكرناه عظيما سريعا
متواتر الموضع حراره الدم ويكون معتدلا في اللين والصلابه ويكون
ملمسه حارا ومتى كان الامتلا من المره الصفرا كان النبض مع ذلك
اشد سرعه وتواتر الموضع شده سخونه المره الصفرا ويكون مع
ذلك ما يلي الصلابه بسبب النبض ويكون الاختلاف اكثر لكثره
حركه المره الصفرا وان كان الامتلا من البلغم كان النبض اصغر وابطا
واشد تثاقلا وتاقلا واسهل حسا واقل اختلافا وان كان الامتلا من المره

السوداء كان مكان ما ذكرنا من اللين صلابه وذلك ليبس المره السوداء
ولان الصلابه لا تواتي القوه في الانبساط جيدا فيكون النبض اصغر
واكثر اختلافا ومتى عرض لهذه الاخلاط ان تعفن في البدن حتى تحدث
عنها حميات كان النبض عظيما سريعا متواترا مختلفا حار الملمس
ويكون الزياده في هذه الاحوال بحسب كميه الخلط الضيع وذلك
انه اذا كان الخلط العفن من المره الصفرا وكان مقداره كثيرا كان النبض اكثر
عظما واشد تواترا وصلابه واكثر اختلاف وان كان مقداره يسيرا
كان ناقصا في هذه الاحوال وان كان الخلط العفن من البلغم وكان مقداره
كثيرا كان النبض اقل عظما وسرعه فان كان مقداره قليلا كان ناقصا في
هذه الاحوال واقل صلابه واختلافا بسبب رطوبه البلغم وان كان
الخلط العفن من المره السوداء كان مع ذلك اكثر صلابه بسبب يبس
المره السوداء فهذه صفه النبض المستدل به على كثره الخلط وقلته
اذا كان في سايير البدن فاذا كان في عضو واحد من الاعضاء حتى
يحدث اصنافا من العلل فنحن نذكره في هذا الموضع ان شاء الله

الباب الثامن
في النبض الدال على انواع الاورام

فنقول ان كل واحد من الاعضاء اذا اجتمع فيه خلط ما فهو اما ان يحدث
ورما واما ان يحدث نوعا من الامراض فنحن نقدم اولا ذكر الاورام وما
يحدثه من النبض فنقول ان الاورام تختلف اختلافا كثيرا اما من قبل الخلط

المحدث لها بمنزله الورم الحادث عن الدم ويسمى بلغموني او عن المره
الصفرا ويسمى الحمره او الورم البارد الحادث عن البلغم ويقال له الرخو
الرخو او عن المره السوداء ويقال له الصلب واما من قبل موضع العضو
الحال فيه بمنزله ما يحدث اما في الدماغ واما في المعده واما في اليد واما
في الرجل واما من قبل جوهر العضو بمنزله ما يحدث اما في عضو لحمي
او عصبي او كثير العروق او كثير الشرايين وما اشبه ذلك واما من قبل
مقداره اذا كان عظيما او صغيرا واذا كانت الاورام تختلف هذا الا
ختلاف فالنبض يتغير بحسب كل نوع منها ونحن نبتدي اولا بالنبض
الذي تحدثه الورم الحار المسمى بلغموني فنبين الحال فيه وفي اصناف
التغيير الذي تحدث له ونصف اولا النبض الذي تحدثه طبيعه هذا الورم على
الاطلاق فنقول ان الورم المسمى بلغموني وهو انتفاخ اما خارج عن
الامر الطبيعي يحدث عن انصباب فضل دموي الى العضو فيملاه ويمدده
ويمدد العروق والشرايين التي فيه ويتبع ذلك صلابه ووجع وشده
في المجاري بسبب الضغط ويتبع الشده عدم النفس فتعفن لذلك
الماده وتحمى فاذا كان الورم عظيما او في بعض الاعضا الرئيسيه تبع ذلك
حمى واذا كان الامر كذلك فان النبض يكون في الورم الحار صلبا صغيرا
متواترا سريعا مختلفا اختلافا منشاريا فاما صلابته فلموضع تمدد
الشريان ولموضع ضعف القوه اذ كان الشريان الصلب لا يواتي القوه
ولا ينبسط انبساطا تاما والقوه الضعيفه تعجز عن بسط الشريان

جيدا واما تواتره وسرعته فلموضع الحاجه الى كثره التروح لسبب
حراره الورم اذ كان ليس يمكن الشريان ان ينبسط بسطا يفي بما تحتاج
اليه فاما اختلافه المنشاري فلان الصلابه لا تترك الشريان يبلغ الى
غايته في الانبساط لكنها تضطره الى ان ينبسط انبساطا منقطعا فينبسط
بعض اجزايه انبساطا عظيما وبعضها صغيرا فيصير سكله تحت
الاصابع على مثل شكل المنشار فلهذه الاسباب صار النبض في الورم
الحار صلبا سريعا متواترا مختلفا اختلافا منشاريا ولما كان كل
مرض له اربعه اوقات احدها اول ابتدايه وهو وقت جدوته
ووقت تزيده في قوته ووقت منتهاه وهو اصعب ما يكون واشده
ووقت انحطاطه وهو وقت نقصانه وسكونه صار الورم له
هذه الاوقات الاربعه والنبض يكون في كل واحد من هذه الاوقات
بخلافه في الوقت الاخر وذلك ان النبض في ابتدا الورم يكون قليلا
الصلابه عظيما قويا سريعا متواترا ويكون الاختلاف المنشاري
فيه قليلا وذلك لان الورم يكون في اوله ضعيفا فيكون الصلابه في
النبض يسيره والقوه قويه والشريان لم يمتنع على القوه من الانبساط فيصير
عظيما والحراره في ابتدا الورم الحار تكون قويه والسرعه والتواتر
يكونان لذلك اشد فاما قلة الاختلاف المنشاري فيكون اقل لان
الصلابه قليله ۞ واما في وقت تزيده فيكون النبض بهذه الاوصاف
التي ذكرناها الا انها تكون فيه اقوى واشد صلابه ولا سيما الصلابه

التابعه للامتلا والتمدد والاختلاف المنشاري فانهما يكونان قويين
في هذا الوقت ويكون لذلك صغيرا واما وقت انتهاء فيكون هذه الاشيا
مزيده ولا سيما الصلابه والاختلاف المنشاري فانهما يفوقان جدا
لسبب الذي ذكرناه ويكون مع ذلك اصغر مما كان الا انه يكون اضعف
مما كان لان الالم قد مس القوه واما السرعه والتواتر فانهما يزيدان في
هذا الوقت بسبب قوه الحراره الداعيه الى شده التروح اذ كانت الحراره
اقوى ما تكون في هذا الوقت ولينوبان ايضا عن العظم فاما وقت
الانحطاط فلانه الوقت الذي ينقص فيه الورم ويزول وزوال هذا
المرض يكون اما بان تحلل الخلط وينفش وينقص فيرجع النبض لذلك
الى الحال الطبيعيه التي كان عليها في الصحه واما بان يتحلل منه الشي
اللطيف وبقي منه الشي الغليظ فيصلب ويتحجر في العضو وينتقل
الورم الى الصلابه فيصير النبض لذلك اصلب مما كان وادق لان الشرايين
لا يمكن ان ينبسط في الغوص والعمق كثيرا بسبب الصلابه ويكون مع
ذلك اقل سرعه وتواترا لنقصان الحراره وقله الحاجه الى التنفيخ فهذه
صفه تغيير النبض من قبل طبيعه الورم فان الورم الحار متى كان في
عضو لحمي كان النبض على ما ذكرنا صلبا الا ان صلابته تكون انقص واذا
كان ذلك كان الاختلاف المنشاري فيه ليس بالمفرط وكذلك الصغير
فاما متى كان الورم في عضو عصبي فان النبض يكون اشد صلابه لموضع
شده الصلابه التي تحدث للعصب من التمدد لانها صلابه قويه

بمنزله ما يعرض للعقب الذي يعمل منه اوتار القسي اذا مددت ويكون
اكثر صغرا بسبب الصلابه ولما ينال القوه من الوجع بسبب قوه
حس العضو والاختلاف المنشاري يكون فيه اشد بسبب افراط
الصلابه ومتى كان الورم اعظم كان النبض مع ذلك مرتعدا وذلك
لان التمدد والصلابه يكونان في هذه الحال اشد لموضع عظم الورم
وصلابه العصب ويصير الشريان اشد تمددا وصلابه فيعرض له من
ذلك ما يعرض للوتر المشدود على القوس اذا نفر فانه لا يواتي النفره
لكنه يبقى مرتعدا مره ما ومتى كان الورم في عضو كثير العروق كان النبض
يكون اقل صلابه وازيد ليونا لان هذه الاعضا ليس من العصب فيكون
لذلك النبض اعظم مقدارا واقل منشاريه للسبب الذي ذكرناه
ومتى كان الورم في عضو كثير الشرايين كان النبض عظيما الموضع كثره
الحراره الغريزيه ومختلفا غير منتظم لما يتادى الى القلب من الاحوال
المغيره للنبض بسرعه من غير ان يكون بينهما متوسط فعلى هذه الحال
يكون تغيير النبض بسبب جوهر العضو الوارم واما تغييره بسبب
موضع العضو فانه ان كان الورم في الدماغ كان النبض مشاكلا لنبض
الورم الحادث للاعضا العصبيه وان كان في الكبد كان النبض مشاكلا
لنبض الورم الذي يكون في عضو كثير العروق وان كان في بعض الاعضا
القريبه من القلب كان النبض مشاكلا لنبض الورم الحادث في عضو
كثير الشرايين وانما قلنا في الاعضا القريبه من القلب لان القلب متى

حدث فيه ورم لم يلبث الانسان ان يموت فعلى هذه الصفه
تغيير الورم الحار للنبض بحسب طبيعته وطبيعة العضو الذي يحدث
فيه وربما عرض الورم الحار عرضا يصير تغيير النبض من اجله مركبا
من الحادث عن الورم ومن النبض الذي يحدثه العرض وهذا العرض
اما ان يكون بسبب مشاركه العضو الوارم تغيره من الاعضا بمنزله
التشنج العارض من ورم الحجاب بسبب مشاركه الحجاب للدماغ
بالعصب الوارد اليه واما ان يكون بسبب فعل العضو الوارم بمنزله
ما يحدث عن ورم المعده فساد الهضم وما يحدث عن ورم الرئه
ضيق النفس والاختناق واما ان يكون عرض غريب يعرض في حال
الورم بمنزله الغشي والصداع وغيرهما من الاعراض الغريبه ونحن نقول
النبض الذي يحدثه كل واحد من هذه الاعراض عند ذكرنا النبض الذي
يحدثه اصناف العلل التي تحدث في كل واحد من الاعضا فهذه صفه
تغيير النبض من قبل الورم الحار والحادث عن الدم وما يتبعه من الا
عراض فاما الورم الحادث عن الصفرا وهو الورم المعروف
بالحمره فلان الحراره تكون في هذا الورم اقوى فيكون النبض اشد
سرعه وتواترا ولان اليبس غالب في المره الصفرا فيكون ايضا ذلك
اشد صلابه فيكون الاختلاف المشاري فيه اكثر فاما الورم البارد
فما كان منه حادثا عن البلغم فانه يجعل النبض صغيرا بطيا متفاوتا
لقله الحاجه الى التروح الكثير بسبب مزاج البلغم ولا يكون الاختلاف

فيه شديدا بسبب قله الصلابه وما كان من الورم حادث عن
السوداوي فان النبض يكون فيه دقيقا صلبا بطيا متفاوتا والاختلاف
المنشاري فيه اشد واقوى كل ذلك لموضع الصلابه وقله الحراره ففي
هذا الوجه يكون تغيير النبض من قبل الاورام الا انه ينبغي ان تعلم
ان مقدار التغيير الذي يحدث للنبض في قلته وكثرته يكون بحسب
مقدار الورم وبحسب شرف العضو وخساسته وذلك انه ان
كان الورم عظيما او كان في عضو شريف بمنزله الدماغ والكبد
والمعده كان التغيير في النبض كثيرا قويا وان كان صغيرا او كان
في اليد او الرجل كان التغيير قليلا ضعيفا فاعلم ذلك ان شا الله

الباب التاسع

في النبض الدال على العلل الحادثه في البدن واولا في علل

واذ قد شرحنا النبض المستدل به على انواع الاورام فنحن ناخذ في
شرح النبض الذي يستدل به على انواع اخر من العلل التي تحدث في
كل واحد من اعضا البدن فكثيره تغير النبض في كثير منها مشاكل
بعضه لبعض ومناسب له في اكثر احواله ولذلك قد يستدل بنوع
من انواع النبض على انواع كثيره من العلل وذلك يكون اما لان تلك
العلل متفقه في النوع اعني انها من نوع واحد واما لانها متفقه في
السبب المحدث لها واما لانها متفقه في جوهر العضو الحادثه فيه
ولذلك نحن مقتصرون في هذا الموضع على ذكر علل ما يستدل بالنبض

الحادث عنها على علل كثيره ونبتدى اولا بذكر العلل الحادثه فى الاعضا
النفسانيه وهى الدماغ وما يتشوا منه وما يحدثه من التغيير فى النبض
فنقول ان العلل الحادثه فى الدماغ منها السرسام والبرسام ومنها
السبات السهو ومنها النسيان ومنها الجمود ومنها الصرع ومنها
السكته ومنها التشنج ومنها الاسترخا فاما السرسام فانه ورم حار
يحدث فى اغشيه الدماغ وطبيعه اغشيه الدماغ طبيعه عصبيه
تجعل النبض صغيرا متواترا قويا منقطعا ويخيل للجاس له انه ينتقل عن
موضعه اما صلابته فلشده التمدد الحادث عن الورم اذ كان
الورم فى عضو عصبى واما صغره فلسبب الصلابه التى تمنع من الا
نبساط واما تواتره فلشده الحاجه الى التروح بسبب المزاج الحار
واما قوته فلان القوه فى هذه العله تكون قويه ولذلك ترى العليل فى
بعض الاوقات كانه يواثب ويصيح الصياح الشديد وذلك لفساد
الذهن واما اختلافه المنقطع فلامتناع الشريان من الانبساط جيدا
بسبب الصلابه والتمدد بسبب شده القوه التى تبسط بعض اجزا
الشريان وتعجز فى بعضها ولذلك يظن الجاس انه ينتقل عن موضعه
مره الى فوق ومره الى اسفل ومتى كانت العله عن ماده صفراويه كان
النبض لذلك مرتعدا وذلك للسبب الذى ذكرنا انفا انه يعرض للنبض فى
اورام الاعضا العصبيه من شده التمدد والصلابه كما يعرض للوتر
الممدود عند النفر من الارتعاد ولا سيما اذا كانت الماده يابسه الزاج

فانها تزيد فى صلابه الشريان وربما كان النبض فى هذه العله فى النذره
عظيما وذلك اذا كان الورم يسيرا فلم يمدد الغشا تمديدا كثيرا حتى يصلب
لذلك الشريان او كان من ماده بلغميه فيلين الشريان اقل صلابه فتوانى
القوه فى الانبساط وقد يعرض النبض فى هذه العله فى بعض الاوقات
ان يكون الانبساط اسرع من الانقباض اعنى ان يكون زمان الانبساط اقل من
زمان الانقباض وفى بعضها ان يكون زمان الانقباض اقل من زمان الا
نبساط والسبب فى ذلك انه لما كانت هذه العله انما هى ورم حار فى
اغشيه الدماغ وحمى لازمه وكانت الحمى تحدث فيه تسبب عفن
الخلط المحدث للورم وبسبب حراره الورم صار متى كانت الحراره
اكثر كان الانبساط اسرع لشده الحاجه الى دخول الهوا الذى يلين
بالانبساط لتبريد شده حما القلب والانقباض ابطا ليكون مكث الهوا
البارد فى القلب اكثر ومتى كان الخلط العفن اكثر كان الانقباض اسرع
والانبساط ايضا وذلك لشده الحاجه الى دفع الفضل واخراجه الذى
يكون بالانقباض ويقال لهذا النبض انقباضى وكذلك يجرى الامر فى سائر
الحميات العفنه متى كانت الحراره فيها اكثر من العفن وكان الانبساط
اسرع من الانقباض حتى انه يكون فى ابتدا الانبساط تسرع حركته
وفى تمامه يبطى ومتى كان الخلط العفن اكثر من الحراره كان الانقباض
اسرع حتى انه يكون ابتدا الانبساط بطيا ثم اخره يسرع الحركه حتى
يسرع الانقباض للسبب الذى ذكرناه فهذه صفه نبض اصحاب

السرسام والذين قد اختلطت عقولهم وعلى هذا المثال يكون نبض
اصحاب الوسواس السوداوي على الامر الاول فاما نبض اصحاب
النسيان فيكون عظيما ضعيفا ليتا بطيا متفاوتا مختلفا اختلافا موجيا
وذلك لان هذه العله تكون من ماده رطبه بلغميه تتولد في الدماغ
اونصير اليه من عضو اخر والدماغ عضو رطب ولذلك يكون النبض
ليتا ولان البلغم في هذه العله يعفن فيحدث حمى ضعيفه وجرم الشر
يان لا يمتنع من الانبساط جيدا فيصير النبض عظيما ولان الرطوبه
تغلب فيكون النبض ضعيفا ويصير مع ضعف القوه مع الرطوبه
مختلفا اختلافا موجيا ولان مزاج الماده بارد والحاجه لا تزعجه صار
النبض لذلك بطيا متفاوتا وذكر جالينوس انه ربما حدث في هذا
النبض المسماذ القرعيتين وذلك يكون اذا اكثر هذا الخلط في الدماغ
يتمدد ويمدد اغشيته معه فيصلب لذلك الشريان وينتقل عن حركته
الموجيه الى ذي القرعيتين الذي يحدث عن الصلابه فاما العله المعروفه
بقوما وهي السبات السهوي فلان هذه العله تحدث عن اسباب
مختلفه عن اسباب البرسام وعن اسباب النسيان فيكون النبض في
اصحابها متوسطا بين نبض اصحاب النسيان وبين نبض اصحاب
البرسام ويكون في اكثر الحالات مشاكلا لنبض اصحاب البرسام
الا انه اعظم منه والين بسبب رطوبه البلغم وبسبب رطوبه الدماغ
ويكون معتدلا في السرعه والتواتر للسبب الذي ذكرناه وايضا

فان هذا النبض لا يكون منقطعا مرتعدا لان هاتين الحالتين تعرضان
للموسوسين والمبرسمين لسبب يبس الماده ولسبب طبيعه العضو
اعني عصبه غشيا الدماغ واما نبض اصحاب الجمود وهي علة تحدث
في الدماغ عن سده تعرض لبطنه الموخر من ماده باردة يابسه فان
نبضهم يكون على مثال نبض اصحاب النسيان الا انه يخالفه في ان
نبض اصحاب هذه العله يكون اقوى واصلب واقل اختلافا وذلك
بسبب اليبس لان الرطوبه ترخي قوه الشريان وتضعفها والاختلاف
يتبع الضعف والنبض في اصحاب هذه العلة يكون حار الملمس
فاما السكته والصرع فانهما يحدثان عن سده تحدث في بطون الدماغ
من الخلط البلغمي الغليظ وان الافعال المدبره والافعال المحركه
ينالها الضرر على ما سنبين في المستانف من كتابنا هذا فيكون النبض في
حدوث هاتين العلتين يمتد وذلك لتمدد اغشيه الدماغ لكثره الخلط
فيها ولا تغير النبض عن حاله الطبيعيه باكثر من التمدد فاذا قوي
المرض صار النبض صغيرا ضعيفا بطيا متفاوتا وذلك لضعف
القوه فان ضعفت القوه صار النبض متواترا والى امره الى الدودي
ثم الى النملي ** واما نبض اصحاب التشنج فانه كما يعرض في التشنج
للاعضاء من الانقباض والاجتماع الى نحو منشاه والتمدد بالعرض كذلك
يعرض للشريان من شده التمدد والصلابه حين لا يمكنه ان ينبسط انبساطا
جيدا فيصير لذلك النبض كالمرتعد وليس هو مرتعدا بالحقيقه لكن

حركة شبيهه بالوثوب اذا انبسط حتى كانه في انبساطه نمزله سهم
انبعث من قوس وكذلك اذا انقبض كان شبيها بالغابض في العمق حتى
نظن انه في وقت الانبساط عظيم وتظن ايضا بسبب ما فيه من الصلابه
انه قوى وليس الامر كذلك بل معتدل بين العظيم والصغير والقوى
والضعيف الا ان اعتدال لا يظهر بسبب الارتعاد وعلى هذه الجهه
يكون النبض في اصحاب السوداء اذا كان نمدد الشريان نمددا غير متساو
في جميع اجزايه حتى يكون بعض اجزايه شديد التمدد وبعضها
يسير التمدد كان النبض منبترا منقطعا حتى انه يكون شبيها بالنبض
المنشاري ويكون متوسطا في السرعه والابطا لعله الحاجه فهذه
صفه نبض اصحاب التشنج فاما نبض اصحاب الاسترخاء والفالج
فلان هذه العلل انما يكون حدوثها عن سده تحدث في ابتداء التخاريق
ابتداء العصب الذي ياتي العضو المسترخي فلا تمكن لذلك القوه ان
تنفذ جيدا حتى تصل الى الاعضاء فيصير النبض لذلك في هاولاء صغيرا
ضعيفا فاذا قويت العله صار بطيئا متفاوتا وباخره عند قوه هذه
العله يصير متواترا وليس يكون تواتره مستويا لكن يكون بعد تواترات
كثيره متفاوتا ولذلك سمي جالينوس هذا النبض المتواتر المفتر فهذا
صفه اصناف النبض التي تكون حدوثها عن العلل العارضه في الدماغ
وفي الاعصاب وقد يدخل في انواع علل الاعصاب الاقشعريره التي
تكون في ابتداء الحميات والنبض في هذه العله يكون باجتماع الشريان

جميع جهاته الى ناحيه المركز حتى كانه ينضم او كانه يغوص الى عمق
وذلك لانقباض المجراه الغريزيه وغوصها الى عمق البدن واذ قد
انتينا على ذكر النبض الدال على علل الدماغ وسايرالاعضا النفسانيه
فلنذكر النبض الدال على العلل التي تحدث في الصدر وما يليه من الاعضا
النفس وهي الذبحه واسقام النفس وذات الريه وذات الجنب
وقرحه السل ونفث الدم والذبول ان شا الله ٥

الباب العاشر

في النبض الدال على العلل الحاره الحادثه في الات النفس

فاما الذبحه فهي ورم حار يعرض في عضل الحنجره لان العضل جوهره
مختلف فاعلاه لحمي واسفله عصبي وترى على ما قد بينا من ذلك في غير
هذا الموضع فمتى كان الورم في الاعضا العصبيه من العضل فان النبض
يتمدد صلبا منشاريا شبيها بالتشنج صغيرا متواترا للاسباب التي ذكرناها
انفا في الاعضا العصبيه وان كان في الاجزا اللحميه كان النبض عظيما موجيا
ومتى كان النبض في هذه العله اكثر لينا وموجيه اندر يعله ذات الريه
وذلك ان الماده اذا كثرت في الاجزا اللحميه من العضل ولم يمكن ان يبقى
فيها انتقلت الى ذات الريه واحدثت ذات الريه ومتى كان اكثر صلابه
واشد تمددا والاختلاف المنشاري فيه اغلب اندر ان التشنج سيحدث
للعليل لان الورم اذا قوى تاد الى الاعصاب اوالى مبدا العصب اوالى
الدماغ فاحدث تشنجا للمشاركه التي بين الجزو العصبي من العضله

وبين الدماغ ومتى قويت هذه العله حتى تخنق العليل ويشرف منها على الخطر صار النبض صغيرا منتفاوتا وان سقطت القوه سقوطا تاما صار النبض صلبا وهذا يكون عند قرب الموت فاما اصحاب النفس فلانه يكون مع سدده تحدث في اقسام قصبه الريه عن خلط غليظ بلغمي يصير النبض له مختلفا غير منتظم وذلك لان الخلط اذا اثقل القوه وضعفها صار النبض صغيرا ضعيفا فاذا قهرت القوه الخلط صار النبض الى العظم والقوه فاما التواتر والتفاوت فانه متى كان المرض متوسطا في القوه كان النبض متواترا فاذا قوى المرض وعرض لصاحبه الاختناق انتقل الى التفاوت لحمود الحراره الغريزيه فاما عند سقوط القوه فان النبض يصير صلبا فاما ذات الريه فان النبض فيها يكون شبيها بنبض اصحاب النسيان في العظم واللين والموجيه وذلك ان اللين والموجيه يحدثان بسبب لين جوهر العضو الا ان الموجيه في النسيان تحدث بسبب رطوبه الخلط المحدث لها وهو البلغم والاختلاف والتقطيع في اصحاب ذات الريه يكون اكثر وذلك بسبب ما يحدثه الورم الحار والحمى التابعه له من الاضطراب وربما حدث ايضا في هذا النبض الاختلاف المسمى القرعتين وذلك عند عظم الورم وشده تمدد جرم الريه حتى يتمدد معها الغشا المغشى لها فيحدث في الشريان بذلك السبب صلابه شديده يصير له شبيها بالحركه المسماه ذات القرعتين فاما حاله في القوه والضعف والسرعه والتواتر فان النبض في اصحاب هذه العله يكون ضعيفا لصعوبه المرض وجهاد الطبيعه له وبهذا السبب ربما وقع في النبض نبضه زايده او نبضه ناقصه وذلك انه متى قهرت القوه المرض حدثت نبضه زايده فيما بين نبضتين او ثلثه او اكثر فان قهر المرض القوه عجزت الطبيعه وكلت عن الحركه فنقصت نبضه فيما بين نبضتين او ثلثه او اكثر فاما السرعه والتواتر فلان هذه العله قد يتبعها اعراض اخر وهي حمى حاده بسبب عفن الخلط المحدث للورم وقرب الورم من موضع القلب وسببه بسبب مشاركه الدماغ للريه في العله فان كانت الحمى اغلب كان النبض سريعا متواترا وان كان السبات اغلب كان النبض متفاوتا فهذه صفه النبض الدال على ذات الريه فاما ذات الجنب فهي ورم حار يعرض للغشا المستبطن للاضلاع ولان جوهر هذا الغشا عصبي صلب وتشتد صلابته بسبب تمدد الورم له فيجعل النبض لذلك صلبا مختلفا اختلافا منشاريا للسبب الذي ذكرناه اتفاقي اورام العصب ولان هذه العله تتبعها حمى قويه وجب ان يكون النبض عظيما ولموضع الصلابه لا ينبسط الشريان جيدا صار سريعا متواترا ليقوم في اجتذاب الهوا مقام العظم ولان ذات الجنب تحدث اما عن الصفرا واما عن الدم وربما حدثت عن البلغم ولا يكاد يكون ذلك الا في النادر لان الغشا الرقيق غليظ فمتى كان حدوثها عن المره الصفرا كان النبض شديد التواتر وما كان حدوثها عن الدم كان وسطا في التواتر ومتى كان حدوثها عن البلغم كان التواتر فيه قليلا وانما يحدث التواتر في هذه الحال بسبب الصفرا وبسبب طبيعه البلغم وقد ينبغي ان يستدل

بزياده التواتر ونقصانه على الماده المحدثه لهذه العله وعلى ما انذرت
هذه العله من العلل وذلك انه متى كان النبض اشد تواترا انذر اما بذات
الريه واما بغشى تحدث للمريض واما بدبول وذلك ان شده التواتر
يدل على ان الماده صفراويه والمره الصفرا للطافتها تنتقل اما الى ذات
الريه فتحدث ذات الريه واما الى القلب فتحدث للانسان اما غشيا او
خفقانا يوول بصاحبه الى الذبول وذلك لقرب هذين العضوين من
موضع العله فمتى كان النبض قليل التواتر اما بسبات او سكته او سرسام
بارد وذلك ان قله التواتر يدل على ان الماده بلغميه فاذا تصاعد البخار
البارد الرطب المنحل من البلغم الى الدماغ تحدث فيه هذه العله وبما
فعلى هذه الصفه يستدل بكثره التواتر وقلته على ماده هذه العله وما
تحدثه من العلل وقد يستدل ايضا بالاختلاف المنشاري على ما تؤول
اليه ملاحظ هذه العله من السلامه والعطب وذلك انه متى كان الاختلاف
المنشاري يسيرا ضعيفا انذر ذلك بسرعه انقضا المرض وذلك لانه
يدل على ضعف الورم ونقصانه ومتى كان الاختلاف المنشاري
شديدا انذر بطول المرض فان كانت القوه مع ذلك ضعيفه انذر
بموت سريع وان كانت القوه قويه انذر بانقضا المرض في مده طويله
ويكون انقضاوه اما بتحلل الماده نفسها واما باستفراغ المره وانتقالها
الى عضو اخر بمنزله ما تنتقل الى فضا الصدر ويقال لذلك التقيح مطلق
او بمنزله ما تصير الى الريه فتحدث فيها قرحه ويقال لذلك السل فقد

صفه النبض الذي يستدل به على ذات الجنب واختلاف احوالها
والاعراض التابعه لها فاما نفث المده من الصدر والريه وهو السل
فانه اذا كانت المده انما تحدث في منتهى الاورام الحاره في اعضا الصدر
صار النبض في هذا الوقت في غايه الصلابه والمنشاريه سريعا متواترا
واذا تغيرت الماده الى التقيح فان الطبيعه مره تقهر القيح بانضاجها
اياه ومره تنادبه فيصير النبض لذلك مختلفا غير منتظم فاذا صار الخلط
قيحا محصا سكن الاختلاف فصار النبض لذلك عظيما ليناضعيفا
منقاوتا اما عرضه فبسبب ترطيب الماده للاعضا وتعريضها اياها
واما ضعفه فبسبب الاستفراغ الذي يحدث دفعه واما تقاوته
فلعله ارهاق الحاجه فهذه صفه النبض الدال على نفث المده وقرحه
السل واما الدبول وهو جفاف الاعضا ويبسها واصناف الذبول قليله
احدها الصنف الذي يكون حدوثه بسبب ورم حار في الصدر فتاذى
تلك الحراره الى القلب بالمجاوره فتنشف رطوبته ورطوبه الشرايين
حتى تجففها وتجفف معها الاعضا الاصليه والصنف الثاني هو الذي
يكون حدوثه بغشى يتبع حمى فيضطر الطبيب الى ان يدفع الى العليل
شرابا بسبب الغشى فيزول الغشى ويكتسب القلب يبسا ويسري
اليبس الى سايرالاعضا الاصليه والصنف الثالث يكون حدوثه عن
سوء مزاج حار يابس يغلب على البدن فيدفع الطبيب الى المريض لذلك
السبب ماء باردا مفرط البرد او بعض الفاكهه الباردة فيبقى اليبس على

حاله وتنقل الحراره الى البرد الذى هو ضدها فيحب لذلك رطوبه البدن
ويصير البدن بمنزله ابدان المشايخ ولذلك يسمى هذا النبض الصنف من
الذبول الشيخوخه ولكل واحد من هذه الثلثه نبض يخصه دون الاخر
ولها نبض يعمها فاما الصنف الاول فالنبض فيه يكون ضعيفا صغيرا
صلبا اما ضعفه فلان القوه فى هذا الصنف قد ضعفت فى طول الزمان
الذى بين ابتداء الورم وبين وصول الحراره الى القلب واما صغره فلضعف
القوه عن جوده بسط الشريان واما الصلابه فلموضع اليبس الذى قد
عم جميع البدن واما السرعه والتواتر فلموضع الحراره واما الصنف
الثانى فان النبض يكون فيه مساويا لنبض اصحاب الصنف الاول الا انه اقل
سرعه وتواترا منه لان اليبس فى هذا الصنف اغلب من الحراره اذ كان
ربما زالت الحراره فى هذا الصنف وبقى اليبس فاما الصنف الثالث فان
النبض يكون فيه ايضا على مثل ما عليه الصنف الاول من الصغر والصلابه
والضعف والصلابه فاما فى السرعه والابطا فان النبض فى هذا الصنف
يكون بطيا متفاوتا والا نه ليبس فى هذا الصنف حراره بل برودة ويبس فهذى
هى ايضا اصناف النبض الذى يخص كل واحد من اصناف الذبول فاما
النبض العام لها فهو النبض الذى يقال له الثابت وهو السلى وهو النبض
الصغير الضعيف الصلب المتواتر الا ان التواتر لا يكون فى الصنف الثالث
لغلبه البرد فى هذا الصنف وفى هذه العله نقصان القوه فيصير النبض
شبيها بذنب الفاره الذى يكون من الاختلاف فى نبضات كثيره وذلك

عند ضعف القوه عن البلوغ الى طرف الشريان وقد يعرض ايضا فى هذا
المرض النبض المسمى المنخنى الذى يكون طرفاه دقيقين ووسطه غليظا
على ما بينا فى صفه اجناس النبض وانواعه وذلك ان هذا النوع يكون حدوثه
عن ضعف القوه التى لا يمكنها ان تسيل طرف الشريان الذى يلى المرفق ما
عليه من اللحم ولا تبلغ جيدا الى طرف الشريان الذى يلى الكتف لضعفها
فهذه صفه النبض الذى يستدل به على ما حدث من الامراض التى فى اعضاء البدن فاعلم ذلك

الباب الحادى عشر
فى النبض الدال على العلل الحادثه فى الآلات العذا

فاما العلل الحادثه فى آلات العذا فمنها العلل العارضه فى الهضم الاول
وما يعرض فى المعده والامعاء ومنها العلل العارضه فى الهضم الثانى وهو ما
يعرض للكبد ومنه ما يعرض للهضم الثالث وهو ما يعرض لساير الاعضا
من العلل فاما العلل العارضه فى المعده فكثيره وذلك انه كثيرا ما يعرض
منها الاورام الحاره والاورام البارده اذا انصب اليها ما ده مراريه او دمويه
او بلغميه او سوداويه وربما لم تحدث هذه المواد اورام بل احدثت اعلالا
اخر بمنزله اللذع والفواق والكرب والغثيان والقى والزياده فى شهوه
الطعام والشراب ونقصان الشهوه وكثره تناولها والتخم العارضه عن
ذلك وتناول اغذيه رديه الكيفيه تحدث لذعا وغثيا وغير ذلك من
الاعراض ما نحن مبينوه عند ذكرنا علل الاعضا الباطنه والنبض العام لهذه
الاعراض كلها النبض الصغير والضعيف وذلك بسبب ما يعرض للقوه

من الثقل مرة والاخلاط اخرى فاما النبض الذي يخص كل واحد من هذه
الامراض فان الورم الحار اذا عرض لفم المعده صير النبض متمددا صلبا
منشاريا متواترا والتمدد يعرض في هذه الحال لان فم المعده عصبي وانما
يعرض في هذه الحال من عدم الغذا بسبب ضعف المعده عن الهضم يكون
النبض ضعيفا وتاخره واذا طال عدم الغذا صار النبض بطيا وان عرض
لفم المعده ورم بارد كان النبض صلبا ضعيفا بطيا منقاوتا وان عرض لفم
المعده لذع او كرب او عشيان او غير ذلك مما يحدث عن خلط لذاع
فان النبض يكون صغيرا ضعيفا متواترا جدا بسبب الحراره الحادثه في
بعضها يكون النبض بطيا اذا كان ما يحدث من ذلك عن خلط بارد فان كان
ما يعرض من ذلك لكثره غذا ثقل القوه او كيموس كثر غليظ ولم يكن هناك
حراره كان النبض مع ذلك منقاوتا هذا اذا كانت العله في اوايلها فاما
اذا تزيدت هذه الاعراض وقويت فان ما كان منها عن كيفيته مرته
لذاعه مثل الكرب والفواق والتثاوب جعل النبض دودايا بسبب
تزيد التواتر والاختلاف مع ضعف القوه وما كان منها عن الامتلا
حتى تثقل القوه بمنزله التخمه فانه يجعل النبض صغيرا ضعيفا بطيا منقاوتا
وتاكثر الاختلاف وان كان الامتلا من خلط بارد بمنزله العله المسماه
قولوس كان النبض فيه اشد تقاوتا واصغر واضعف فان اختلافه يكون
في نبضه واحده اعني انه يكون منقطعا وتقطيعه يكون في اجزا منه قريبه
بعضها من بعض غايه القرب حتى يظن الجاس للعرق ان تحت اصابعه دودا

منشورا على مجرى العرق وعلى هذه الصفه يكون نبض اصحاب علل فم المعده
وقد يدخل في التغير العارض للنبض بسبب علل المعده والامعا التغير
الحادث عن شرب الادويه المسهله وذلك ان الدوا المسهل اذا استقر في
المعده جذب الاخلاط المشاكله له الى المعده بما فيه من القوه الجاذبه
ثم تدفعها القوه الدافعه الى الامعا والى خارج فالنبض في اول مصير
الاخلاط الى المعده وقبل ان تندفع الخلط يصير ضعيفا عريضا اما عرضه
فلا ينال الشريان من الاخلاط المجتمعه في المعده واما ضعفه فبسبب
اثقال الخلط القوه فاذا ابتدا الدوا ياخذ في الاسهال وحدث الكرب
واضطربت القوه صار النبض مع ذلك مختلفا غير منتظم فان تزايد الا
ستفراغ وخف الثقل والكرب صار النبض مع اختلافه منتظما فاذا
تم الاستفراغ وخرجت الفضول كلها وتراجعت القوه صار النبض
عظيما مستويا فان اسرف الاستفراغ واحتد المزاج صار النبض لذلك
متواترا مختلفا فان عرض للمعده لذع صار النبض اشد تواترا واضعف
قوه لاستعمال الطبيعه التواتر بسبب الضعف فان عرض من ذلك
الغشي آل الامر الى النبض الدودي كالذي ذكرنا انه يعرض في الغشي الحادث
عن الاستفراغ لكثره ما يتحلل من الروح الحيواني اذ كان الاستفراغ اذا
شرب الدوا خرج مع الشي الردي الشي الجيد الذي تحتاج اليه الطبيعه
فان عرض من كثره الاستفراغ الفواق والتشنج صار النبض معما ذكرنا
صلبا مرتعدا فان قصر الدوا عما يحتاج اليه من الاستفراغ صار النبض

صغيرًا ضعيفًا لاثقاله القوه فان حدث الدوا الرطوبات والاخلاط
من اقاصي البدن الى نواحي المعده والا معاولم تخرج صير النبض مختلفا
غير منتظم عريضا موجيا لا مثلا الشريان بالرطوبه المجتمعه في هذه
المواضع فهذه صفه نبض من تناول دواء مسهلا وكذلك تجري الامر
في نبض من تناول ادويه التي بمنزله الخربق الابيض فانه في اول الامر
تجعل النبض عريضًا ضعيفا فاذا استفرغ الانسان بالقي مقدار الحاجه
جعل النبض اعظم مما كان قبل تناوله الخربق فاما متى عرض عن شرب
الخربق الاختناق فان النبض يصير صغيرًا ضعيفا منتفاوتا فاما الاعلال
التي تعرض للكبد وهو اله الهضم الثاني فهي ضعفها الحادث عن سوء
مزاج ومما يتبع ذلك من الاعلال الاستسقا واليرقان وغيرهما فاما
الاستسقا فاصنافه ثلثه وهي الزقي والطبلي واللحمي فاما الزقي فانه
يجعل النبض صغيرًا متواترا الى الصلابة ما هو مع تمدد اما صغره فلانقاله
القوه ومنعها من بسط الشريان واما التواتر فللضعف واما الصلابه
فتابعه لتمدد الصفاق فاما الطبلي فالنبض الحادث عنه يكون سريعا
متواترا ما يلا الى الصلابه والتمدد قليلا اما التواتر فللضعف واما
الصلابه فلان هذا الصنف من الاستسقا حادث عن البيس واما
التمدد فلتمدد الريح صفاق البطن واما الاستسقا اللحمي فان النبض
الحادث عنه يكون عريضا لينا موجيا وذلك لان هذا الصنف يحدث
عن كثره الرطوبه فاما اليرقان فانه اذا كان من غير حمى فانه يجعل النبض

صغيرًا متواترا صلبا ليس بالضعيف وتواتره يكون بسبب حراره المره الصفرا
ويبسها وكذلك صلابته بسبب اليبس فاما الاعراض التي تحدث في الاعضا
عن رداءه الهضم الثالث بمنزله الجذام فانه تجعل النبض صغيرا ضعيفا
متواترا اما صغره وضعفه فلان هذا الخلط المحدث لهذا العرض غليظ
ثقيل يضعف القوه ويصلب جرم العرق فلا يمكن فيه الانبساط والتواتر
تابع للضعف فاما البرص فانه تجعل النبض عريضا لينا بطيا بسبب البلغم
وبروده المزاج ٭ وفيما ذكرنا من الاستدلال بالنبض على جميع احوال
البدن كفايه وقد ينبغي ان تقيس نبض كل واحد من هذه العلل والاعراض التي
ذكرناها بما يشاكله من الاعراض والعلل التي لم نذكرها لتعلم من ذلك
ما يحدثه كل واحد من العلل والاعراض من النبض ٥

الباب الثاني عشر

في جمله الكلام على الاستدلال بالبول على ما يحدث في البدن

وقد بينا في غير موضع من كتابنا هذا ان البول انما هو ما بقيه الدم تمزها
الكليتان وتنقيها منه بعد الهضم وعند خروجه الى العرق المعروف
بالاجوف وتجتذبانه اليهما وتمكث فيهما مده ما حتى ياخذ ما فيه
مما يخالطه من الدم اليسير فيغتذيان به ثم يدفعانه الى المثانه في المجريين
المعروفين بمجري البول فاذا كان الامر كذلك فان البول انما يستدل به
على احدى شيئين اما على حال الكبد والعروق وحال البدن بمشاركتها لهما
واما على العلل التي تكون في الات البول التي هي الكليتان ومجري البول والمثانه

فامّا دلايله على حال الكبد والعروق فمنزله دلايل البول الابيض الرقيق في
التحمه على ضعف الكبد عن هضم الكيموس وكدلاله هذا البول على سدد
في العروق واما دلالته على البدن بمشاركه للكبد في العروق فمنزله
دلالته في الحمى اما في حمى العفن فعلى رداه الاخلاط وفجاجتها واما في
حمى يوم فعلى جوده الاخلاط ونضجها على ما سنبين فيما يستقبل
واما دلالته على العلل التي تكون في الات البول فكالذي يدل البول
الذي فيه قيح او قشره على قرحه في الكلى او المثانه او برحى البول او
القضيب او الفرج من النسا او يكون فيه رمل او حصى فيدل على جحاره
في الكلى او حصى في المثانه فعلى ما يعرض في هذه الاعضا يستدل بالبول
واما الاعضا الاخر منزله الصدر والريه والدماغ والاوجاع المفاصل
فان الاستدلال بالبول على ما فيها من العلل غير موثوق به فاذا اردت
ان يصح لك الدلاله بالبول فينبغي ان تامر العليل ان ياخذ البول في قاروره
كبيره بيضا نقيه صافيه وان ياخذ البوله كلها بعد انتباهه من النوم
الاطول وقبل ان يشرب الما وبعد ان ينهضم غذاوه وينحدر عن المعده
والامعا الدقاق ولا ياخذه عند الجوع والعطش وان ينزل القاروره
ساعه جيده حتى يستقر فيها الرسوب ان كان البول من شانه ان يرسب
فيه ثفل وانما تفعل هذه الاشيا لئلا تشكل الدلاله وتفسد وذلك ان
القاروره اذا كانت بيضا نقيه تبين فيها لون البول على حقيقته وجميع اجزايه
واذا كانت كبيره وسعت البوله كلها فتبين فيها جميع ما فيها مما يحتاج

ان يستدل به فانه ربما خرج في اخر البوله اشيا من الثفل ما يخرج في
اولها واما اخذه بعد انتباهه من النوم الاطول فليكن ينهضم الغذا جيد
ويستحيل الى الدم استحاله جيده واما اخذه قبل الطعام والشراب قليلا
يغير الما البول ولا تعطف المراره الى هضم الغذا ولا تصبغ البول على
حسب ما يجب وربما جعلت البول ابيض فيغلط لذلك الطبيب واما
اخذه البول من غير ان يكون جايعا او عطشانا فان الجوع والعطش يصبغان
البول لخلو المرار وزيادته في البدن عند هذه الحال فلهذه الاسباب
ما ينبغي ان يوخذ البول على الدستور الذي ذكرناه ليلا يقع في الاستدلال
على العلل غلط من الطبيب فيخفى على العليل جنايه بوصفه ضد ما يحتاج
اليه فهذا ما ينبغي ان يتقدم فعرفه من اراد ان يستدل بالبول على احوال
البدن ونحن ناخذ الان في وصف كيفيه الاستدلال بالبول على ما يحتاج

الباب الثالث عشر

في كيفيه الاستدلال بالبول وتقسيمه في صفه اللون وما يتبع
ان الاستدلال الماخوذ من البول فيكون من الما بيه المسكوبه في القاروره
ومن الشي يتميز ويرسب فيها فاما الما بيه فتنقسم قسمين احدهما اللون والثاني
القوام فاما اللون فيستدل منه على حال الاخلاط ونضجها وعدمها فيها
للنضج واللون ينقسم الى ستته اصناف وهي الابيض والاصفر والاحمر
والناري وهو لون النار والاحمر الناصع وهو لون شعر الزعفران والاحمر
الدموي وهو لون الدم والاسود فاما اللون الابيض فيكون اما لانه لم

يخالط البول شئ من المرار واما بسبب بلغم كثير مخالطاله ٭ واما اللون
الاصفر فيكون لان المرار الذي يخالطه البول فيصبغه صبغا يسيرا ٭
واما القارئ فيكون لمخالطه مرار اكثر من الذي صبغ الاصفر ٭ واما
اللون الاحمر الناصع فيكون لمخالطه مرار اكثر من الذي صبغ النار ٭
واما الاحمر القاني فيكون من مخالطه الدم البول وقد يعرض للبول ان
يصير بهذا اللون اعني الاحمر القاني في الاوجاع الشديده بمنزله وجع
القولنج والنقرس ووجع الاذن وغير ذلك من الاوجاع المبرحه وذلك
الخصاب لان في الحنى قوه لطيفه تنفذ في مسام البدن حتى تصل الى الات
البول فتصبغ البول وكذلك ايضا يعرض عند تناول شئ من الزعفران
والخيار شنبر لان الخيار شنبر يجعل البول احمر الى الكموده ما هو
والزعفران يجعله مايلا الى النصاعه والصفره فينبغي لهذه الاسباب الا
يحكم على البول الاحمر بشئ دون ان يعرف رائحه البول فان كانت منه
فينبغي ان يستعمل المسايله عن الاسباب التي ذكرناها ليلا يقع غلط فان
وقوع الغلط في هذا عظيم الضرر ٭ واما البول الاسود فيدل على
بروده مفرطه تكمد البول وتسوده واما على شده الحراره والاحتراق
والفرق من اللون الاسود الذي يكون من شده البرد ومن الذي يكون من
شده الاحتراق ان البول الاسود الذي يكون من شده البرد يكون اولا
ابيض ثم يصير كمدا ثم ينتقل الى السواد واما الذي يكون من شده الحراره
فيكون اولا احمر ثم ينتقل الى القتوه ثم ينتقل الى السواد كالذي يعرض في

ما الحنى

اليرقان وقد يكون لون البول اسود لمخالطه المرار الاسود للبول
واجود هذه الالوان كلها لون البول الاصفر الذي ليس بمشبع
الصفره وهو الاسترجي واردا هما البول الاسود الرقيق ٭

الباب الرابع عشر
في صفه قوام البول وما يدل عليه

فاما القوام فانه ينقسم الى ثلثه اصناف وهي الرقيق والخثن والمعتدل
فاما البول الرقيق فيكون اما بسبب تخمه وذلك لان التخمه تكون من
عدم الهضم لان الهضم يخثن البول وسايل المواد واما من قبل سدد وذلك
لان المجاري الضيقه لا يمكن ان يجري فيها المواد الثخينه بل يصفا منها
الرقيق ويخرج عنها ويبقى الثخين ٭ واما ثخن البول فيكون اما من نضج الاخلاط
وانهضامها واما من خلط غليظ يخالط البول وهذا السبب اضر
البول الرقيق في الصبيان اردا منه في الشباب وذلك لان الطبيعي للصبيان
يكون ثخينا لرطوبه مزاجهم وقوه حرارتهم الغريزيه المتسخه للمواد
فاذا رق فقد خرج عن الحال الطبيعيه ٭ واما الشباب فالبول الرقيق
فيهم ليس بردي لان ابو الهم بالطبع رقيقه لقوه المرار فيهم ٭ واما
اعتدال قوام البول فمكون من اعتدال الاخلاط في الكميه والكيفيه
ونضجها وكل واحد من البول الرقيق والثخين ينقسم الى صنفين وذلك ان
البول الرقيق اما ان يبال رقيقا وبقي على رقته وهذا يدل على ان الطبيعه
لم تهضم بعد في انضاج الماده المحدثه للمرض واما ان يبال رقيقا ثم يثخن

بعد ذلك وهذا يدل على ان الطبيعه قد اخذت في انضاج المادة
واما البول النخين اما ان يبال ثخينا ويبقى على ثخنه واما ان يبال ثخينا ثم
يصفو ويرق واما البول الذي يبال ثخينا ويبقى على ثخنه اما انه يدل على
ان المادة قد انتهت غليانها وهذا يكون اذا ثخن البول بعد ان كان في
اول المرض رقيقا واذا كان بعد قليل رسب فيه رسوب فاما متى
كان هذا البول منذ اول المرض لم يصفو فانه يدل على هلاك المريض
لان ثخنه انما اتى من قبل غليان الاخلاط بالحراره النارية ويدل على
ضعف من الطبيعه عن انضاج الاخلاط وتمييزها ومتى كان البول
مع ثخنه شبيها ببول الدواب فانه يدل على صداع اما سالف واما
حاضر او كائن وذلك لان الحراره الخارجه عن الطبع اذا عملت في
ماده غليظه تولد منها رياح غليظه فاذا اجتمعت الحراره مع الرياح
الغليظه اسرع صعودهما الى الدماغ ٭ واما البول الذي يبال ثخينا ثم
يرق ويصفو فانه يدل على ان الطبيعه قد اخذت في انضاج المرض
وان غليانها قد سكن وهذا يكون اذا رسب في البول بعد قليل رسوب
واما ان يدل على ضعف الطبيعه عن نضج المرض بعد ان قد كان
اخذت في عمل النضج ٭ واذا صار البول رقيقا بعد ان قد كان ثخينا
كدرا منذ اول المرض فانه يدل على طول من المرض ولذلك قال
ابقراط في كتاب اسد مما اذا رق البول بعد ثخنه في اليوم السابع
او التاسع والعشرون فانه يدل على ان البحران لا يتم الا في الاربعين

وكل واحد من الالوان اذا كان مع صنف من اصناف القوام دل
على حال من احوال البدن ٭ واما البول الابيض اذا كان رقيقا
فانه في حال الصحه يدل على ضعف من الطبيعه بسبب برودة المزاج
بمنزله ما يكون في المشايخ وفي غيرهم ممن هذه حاله وقد يدل ايضا على
التخمه ٭ فاما في حال المرض فانه يدل على احوال رديه مختلفه في
الرداءه وذلك انه في الامراض المزمنه يدل على ان المادة المحدثه للمرض
لم تنضج بمنزله ما يكون في حمى الربع وفي الفالج وفي اللقوه وما جرى
هذا المجرى واما الامراض الحاده بمنزله الحمى المحرقه فانه متى لم يكن
حدث بالمريض اختلاط ذهن فانه يدل على سرسام سيحدث وذلك
انه بعد يصعود المرار الى الدماغ ومتى كان قد حدث بالمريض
اختلاط ذهن فانه يدل على الهلاك لانه يدل على ان المرار قد صعد
الى الدماغ واحرقه ٭ واذا كان هذا البول مع علامات رديه
فانه يدل على الهلاك لا محاله ومتى ظهر هذا البول مع اعراض رديه
في اليوم الرابع فان المريض يموت قبل السابع لا سيما اذا كانت القوه
ضعيفه وان كانت الاعراض ليست في غايه الرداءه فان المريض يموت في
اليوم التاسع وقد يسلم من يبول من المرض هذا البول في الندره اذا كانت
القوه قويه مع بعض العلامات الجيده بعد طول من المرض اما بخراج
يخرج به واما باستفراغ الماده قوي ومن سلم منها ولا بغير هذين
الشيئين من البحران فيدل على عوده المرض باشر مما كان ومتى ظهر هذا

البول في مرض من الامراض الحاده بعد البحران فانه يدل على عوده المرض
وقد يدل هذا البول على حراره قويه في الكلى وهو المرض المعروف بذيابيطس
فان هذا المرض يكون صاحبه شبيها بالماء في لونه وقوامه لان صاحبه
حين يشرب الماء يوله ولا يثبت في الكبد حتى ينصبغ بالمرار وقد يكون
هذا البول في اصحاب الحصا وتقطير البول وقد يدل ايضا هذا
البول على السدد كما ذكرنا انفا ٥ وقد يكون البول الابيض بسبب
شرب الماء الكثير ويكون اذا بال الانسان بولا كثيرا فينبغي ان تسأل
عن هذه الاسباب لئلا تغلط في الاستدلال بهذا البول ٥ واما
البول الابيض الثخين فانه يدل على خلط بلغمي غليظ قد اجتمع في
العروق وان الطبيعه قد استفرغت ذلك الخلط واخرجته بالبول
واما في امراض الحاده فانه متى ظهر في مرض يتوقع لصاحبه
خروج المخراج فان المريض يسلم من خروج المخراج بذلك البول
ولا سيما ان ظهر ذلك البول في يوم من ايام البحران واذا كان البول
شبيها بالمني في قوامه فانه ربما كان به بحران الامراض الحاده في
المعده والامعا التي ليس معها حراره قويه ٥ واما البول الاصفر
الرقيق فانه يدل على ان الطبيعه لم يمكنها انضاج المادة جيدا
لضعفها وانها قد اخذت في انضاجها وابتدأت باللون فغيرته
الى الصفره وذلك لان الطبيعه تبتدي اولا بانضاج اللون لانه اسهل
عليها ثم تاخذ بعد ذلك في انضاج القوام فاذا كان لون

اصفر خفيف الصفره كلون الاترج مع قوام رقيق فانه يدل على
السلامه من المرض الا انه يدل على طول قليل وان كان مع قوام
معتدل دل ذلك على سرعه انقضا المرض وقد يدخل في هذا النوع
من البول اعني نوع البول الاصفر النوع الذي يسمى الزيتي وهو الشبيه
بالزيت في لونه وقوامه وهو ان تكون صفرته يسيره وقوامه شبيه
بقوام الزيت الغسل فاذا كان البول كذلك كان البول رديا ودليلا
على الهلاك لان ذلك يكون من دوب شحم الاحشا لا سيما اذا كان
هذا البول كثير المقدار فاما متى كان قليلا فانه يدل على ان المريض
ليس يهلك سريعا وكذلك يدل البول الذي يطفو فوقه شبيه
الدسم على دوب شحم الكلى من سوء مزاج حار حاد يعرض لها ٥ فاما
البول الناري الرقيق فانه يدل على ان الطبيعه قد عملت في اللون
عملا جيدا ولم تعمل في القوام شيا بته واللون الناري لا يجتمع مع
القوام الغليظ ٥ واما البول الاحمر الناصع اذا كان رقيقا فانه يدل
على ان الماده نيه لم تنضج بعد متى دام ذلك مده طويله واما على قله
الماده وعوزها كالذي يجد ذلك في الشباب اذا صاموا واما على
حراره شديده في باطن البدن يتولد منها كثيرا كالذي يعرض في حمى الغب
واما على ارق وسهر وغم قد اسخن البدن اسخانا قويا وليس يكون الناصع
مع القوام الغليظ لان القوام الغليظ من النضج والبول الناصع ليس
يدل على نضج ٥ واما البول الاحمر القاني فليس يمكن ان يكون رقيقا

بل الخبيث لان البول الاحمر القانى انما يكون من الدم والدم لا يكون الا
من نضج تام والنضج التام من شانه ان يحسن البول وغيره من المواد واما
دلالته فانه يدل دلاله كليه على كثره الدم وامراض دمويه واما
على التفصيل فانه يدل فى الحميات على الحمى المطبقه المسماه سوطوخس
واذا كان هذا البول غليظا كدرا منذ اول المرض لا يصفو فانه يدل
على ورم حار فى الكبد من دم مخالطه خلط نارى فحمرته من قبل ما بيه
الدم وغلظه من قبل الخلط الفج اذ احمرته الحراره النار يه التى من
شانها ان تحدث بثورا وهذا البول متى كان مع دلايل السلامه دل
على طول المرض والسلامه منه ومتى كان مع دلايل الهلاك دل
على الموت بعد طول من المرض واذا بال المريض بولا احمر
كدرا فى اليوم العشرين دل على ان البحران يتاخر الى يوم الاربعين
وربما تاخر عن الاربعين فعلى هذه الاشياء يدل البول الاحمر الغليظ
القوام واما البول الاسود فمتى كان رقيقا منذ اول المرض فانه
يدل على الهلاك لا محاله اذ كان سواده انما اتى عن شده الاحتراق
او عن برد شديد وانطفا الحراره الغريزيه ورقته من قبل الفجاجه
وضعف القوه عن النضج وهذه كلها دلايل مهلكه واما البول
الاسود التحير فانه يدل كما ذكرنا اما على غلبه البرد بمنزله ما يعرض
ذلك بمن قد طفيت حرارته الغريزيه وخمدت واما على احتراق
الدم بمنزله ما يعرض ذلك لمن تحترق بدنه احتراقا شديدا واما

استفراغ المره السوداء بمنزله ما يعرض ذلك فى وقت انخلاط حمى
الربع وانقضاء الوسواس السوداوى لان تحير ان هذين المرضين يكون
باستفراغ الخلط السوداوى بالبول وبمنزله ما يعرض للنساء اللوانى
يمرضن من احتباس دم النفاس اذا هن تخلصن من ذلك المرض ببول
بولا اسود خبيثا وذلك لان الخبيث يعتدى فى بطن امه فيحيد الدم
ويصافيه ويبقى ثقله وعكره فاذا احتبس فى وقت الولاده احدث
للمراه مرضا وتحيرا هذا المرض يكون باستفراغ ذلك الدم و
العكر وكلما كان البول الاسود اغلظ كان اردا لهذا اذا المريض غلظه
بسبب استفراغ الماده السوداويه التى ذكرناها فى حمى الربع والوسواس
وغير ذلك فهذا ما نجب ان تعلمه من امر ما يبيه البول فى لونها وقوامها فافهم

الباب الخامس عشر

فى صفه الثفل الراسب فى القاروره وما يدل عليه

واما الثفل الراسب فى القاروره فينقسم الى ثلثه اصناف احدها العكامه
وهو ما يتميز فى اعلا القاروره والثانى التعليق وهو ما يتميز فى
وسطها والثالث الرسوب وهو ما يتميز فى اسفلها وكل واحد
من هذه الثلثه يختلف اما فى لونه فيكون اما ابيض واما احمر واما
اسود واما كمد واما فى قوامه فيكون اما املس واما منقطعا
واما جريشا او كالصفائح او كالدشيش او شبيها بالرمل او شبيها
بالنخاله او بحب الكرسنه او من جنس الدم او من جنس القيح اما

العمامه فانها تدل على رخو غليظه تدفع الماده الى فوق وعلى ان
الطبيعه قد ابتدات تنضج الماده ولذلك قال بقراط اذا ظهرت في
البول عمامه بيضا في اليوم الرابع دل ذلك على ان البحران يكون في
السابع ٥ واما النقل المتعلق فيدل على نضج وسط وعلى ان الرخو التي
ترفعها بسيره قد اخذت في الانحلال والانفشاش ٥ واما النقل
الراسب الابيض فيدل على نضج تام كامل وان الرخو قد لطفتها الحراره
وحللتها وهذا اذا كان ابيض املس مستويا في جميع مده ايام
المرض كلها وكان لون البول مع ذلك ارجيا فاما متى كان النقل الراسب
بهذه الصوره وكان يرا في بعض الايام كذلك وفي بعضها لا يرا
فانه يدل على ان القوه ضعيفه وانها تكل في بعض الاوقات عن
انضاج الماده المحدثه للمرض واذا كان النقل الراسب في اسفل
القاروره متشتتا فانه يدل على ان الطبيعه قد عجزت عن ان تنضج
الماده المحدثه للمرض نضجا تاما وان رخا غليظه تتولد في الماده التي
ترومه الطبيعه انضاجها فتقطعها وتشتتها وهذا النقل المتقطع
ارداما من النقل الاملس الذي يرا في بعض الايام وفي بعضها لا يرا
وارداما يكون هذا النقل المتشتت اذا دام على هذه الحال في ايام
المرض كلها فانه يدل على ان الرخو التي تفعل بالنقل هذا الفعل
كثيره ليس يمكن الطبيعه ان تلطفها وتحللها فلذلك هي اردا وقد
قال بقراط في كتاب اسد كما ان رجلا ظهر في بوله في اليوم

الثامن من ثقل احمر املس راسب فمرله البحران وخلص من مرضه ورجل
ظهر في بوله ثقل راسب ابيض متشتت في اليوم العشرين فمات
من غد ذلك اليوم وينبغي ان تعلم ان الثقل الابيض الاملس احمد الاثقال
كلها وادلها على النضج والبرو الا انه احمد ما يكون هذا الثقل اذا كان
راسبا مستقرا في اسفل القاروره فان ذلك دلاله حسنه على سلامه
المريض وحسن حاله وانقضا مرضه ولذلك قال بقراط ان الثقل الراسب
الابيض الاملس اذا ظهر في اليوم الرابع كان البحران في اليوم السابع
وقال في موضع اخر انه اذا ظهر هذا البول في اليوم السابع كان
البحران في الحادي عشر وقال في موضع اخر اذا ظهر في البول
ثقل راسب املس كثير فمن به حمى واختلاط الذهن بعد تساقط
شعر الراس فانه يدل على رجوع الذهن والعقل وذلك ان الماده في
هذه العله تكون قد ترافت الى الدماغ فاذا ظهر هذا البول دل على
انها قد نزلت الى اسفل وهذا دليل على جوده الثقل الابيض الاملس المستقر
في اسفل القاروره وقوه دلالته على السلامه ٥ واما متى كان الثقل
في وسط القاروره فان دلالته على السلامه دون الراسب وان
كان نقيا فيا كانت دلالته على الخير اضعف من المتعلق واجود ما
يكون الثقل الراسب الابيض وادله على السلامه ما كان بعد نضج
المرض وبعد ان كان قبل ذلك رقيقا ثم تميز فيه الثقل واما متى
كان قبل النضج في اول المرض فان ذلك غير محمود وقد يرسب

والبول ثقل ابيض من ماده بلغميه غليظه لزجه لاسيما مع البول
الابيض والفرق بينه وبين الثقل الابيض الاملس الذي على النضج ان
الثقل الابيض يكون متصل الاجزا ليس فيه شي من الخلايل شديد
الملاسه ٭ واما الثقل البلغمي فيكون غير متصل الاجزا بل اجزا صغارا
تتبين مثل الرمل ٭ فاما الثقل الاصفر فيدل على حراره قويه وعلى حسن
ورداه من المرض واما الثقل الاحمر فانه يدل على عدم النضج
وذلك انه يكون من دم صديد لا المريستحكم نضجه فهو لذلك
يدل على طول المرض والسلامه منه لان الطبيعه تحتاج في تمام
كمال نضج الدم الى مده طويله والمرض انما ينقضي اذا تم نضج
الدم وانهضامه وان كان هذا الثقل مع علامات رديه فانه يدل
على الموت بعد مده واما الثقل الكمد فانه يدل على افراط غلبه
البرد وموت من القوه لاسيما اذا كان مع ذلك علامات رديه واما
الثقل الاسود الراسب فهو وارد الرسوبات كلها واقواها دلاله على
الموت لانه يدل كما قلنا اما على احتراق شديد واما على برد شديد
مفرط يجمد الماده ويسودها والفرق بين الثقل الاسود الحادث عن
البرد وبين الحادث عن الحراره والاحتراق ان تنظر فان كان الثقل
اولا كمدا ثم صار من بعد ذلك اسودا فان سواده انما حدث عن
قوه البرد وان كان اولا احمر ثم صار بعد ذلك اسودا فان سواده
انما حدث عن قوه الحراره واما الثقل الشبيه بالدشش والجلد
من سويق الشعير فانه ردي لا تحدوثه يكون من احتراق الدم الغليظ
ومن ذوبان اللحم واضمحلاله الى قطع مختلفه وذلك لان الحراره النار يه
تخفف اللحم الذايب وتصلبه وتصيره بمنزله الشي الذي يقلى في المقلي
واما الثقل الشبيه بالصفايح فانه اردا من الشبيه بالدشيش من قبل انه
يكون اذا انحلت الاعضا الاصليه واضمحلها مختلف وتقطعت
طبقاتها واما الثقل الشبيه بالنخاله فهو ابضا اردا من الصفايح
من قبل انه يدل على انجراد العروق او على انجراد جرم المثانه واما
الثقل الراسب في البول فانه يدل على حجاره تتولد اما في الكلى واما
في المثانه وهذا الرمل منه ما يكون لونه مثل لون الكرسنه ومنه
ما لونه لون الرنج الاحمر وهذا يكونان في بول من في مثانته
اوكلاه عله ومنه ما لونه لون الرمل وهذا يدل على حجاره في المثانه
ومنه ما لونه لون الرماد وهذا يكون من رطوبه بلغميه او من
جسر المده مخالطه للبلغم تتعقد بحراره الكلى بمنزله ما يتعقد على
الحجاره من المياه الحميايه وبمنزله ما يتعقد في قدور الحمامات
ومنه ما لونه اسود وهذا يدل على حجاره في الكلى متولده من رطوبه
بلغميه قد خالطها شي من عكر الدم واما المده الراسبه في اسفل
القاروره فانها تدل على قرحه في بعض الات البول كالكلى ومرئى
البول والمثانه والقضيب قد ابحرت واما على قرحه في الاعضا
التي هي اعلا موضعا من هذه والفرق بين المده التي تجي من الات

البول وبين التي تجي من الاعضا التي هي فوق هذه ان المده التي تجي من الات
البول يكون جريانها دايما مُدّه طويله واما التي تجي من الاعضا التي فوق
هذه فان مجيها يكون يومًا او يومين او ثلثه او اكثر قليلا وايضا
فانه متى كان ما يجرى مع البول قشورا او كان منتن الرائحه فانه
يدل على ان القرحه في المثانه ومتى كان مع القيح الذي يدل ثقل
راسب املس فانه يدل على ان في المثانه ورمًا قد نضج وذلك
ان هذا الورم اذا نضج انصبت الاخلاط التي قد نضجت الى المثانه
وخرجت مع البول وظهر في البول علامه النضج وقد ينبغي ان نفرق
بين المده البيضا الظاهره في البول وبين الثفل الراسب وبين الثفل
الحادث عن اللعم ليلا يغلطك وسنبه عليك ذلك والفرق بين
المده وهاتين العلتين ان المده تكون منتنه الرائحه فهذه جمله كافيه
من الاستدلال بالبول على الامراض الحاضره والكائنه فاعلم ذلك

الباب العاشر

في الاستدلال بالبراز على ما يحدث في البدن

واذ قد شرحنا امر البول والاستدلال منه على ما يدل عليه من
اختلاف احوال البدن من النضج وغيره فلنقبل على النظر في امر
البراز وما يدل عليه من هذه الاحوال فنقول ان الاستدلال
من البراز على احوال البدن هو اقل عموما من الاستدلال بالبول لان
الاستدلال بالبول يكون على ما في العروق والكبد وفي الات

البول من العلل فاما البراز فانه يدل على ما في المعده والامعا من الامراض
وعلى ما هي عليه من القوه على الهضم وضعفه والاستدلال من البراز على
ما يدل عليه من احوال البدن يختلف من قبل اربعه اشيا احدها من
من قبل الكميه والثاني من قبل الكيفيه والثالث من وقت خروجه
والرابع من الحال التي يخرج عليها اما من الكميه فان البراز في كميته
ينقسم الى ثلثه اقسام الى الكثير والقليل والمعتدل وكل واحد من هذه
يحكم عليه بالمقايسه الى كميه الغذا واما الى كيفيه اما الملخود
من كميته فانه متى كان الطعام كثيرا والبراز كثيرا فانه يدل على قوه
الات الغذا وسلامتها وكذلك ان كان الطعام قليلا والبراز قليلا
واما متى كان الطعام كثيرا والبراز قليلا فانه يدل على ضعف القوه
الدافعه وان كان الطعام قليلا والبراز كثيرا فانه يدل على شده
القوه الدافعه وضعف القوه الغاذيه وعلى فضول تدفعها
الطبيعه مع البراز على حسب كيفيه البراز الذي يخرج وما يخرج
معه واما المقايسه الى كيفيه الغذا فان من الغذا ما ينال منه
البدن اكثر مما يخرج من الثفل بمنزله الموز والجوز ومنه ما
يكون الثفل الخارج منه اكثر مما يتناول من الغذا بمنزله الجزر
والشلجم ومنه ما يكون الذي ينال البدن من الغذا مثل ما يخرج
عنه من البراز بمنزله الخبز المخسكار واللحم الحولي والاستدلال
على هذه الاصناف يكون من الغذا ومتناوله البراز لكيفيه الغذا

اومن اعتداله في القوام فاما المعتدل الكميه فهو البراز الطبيعي
اذا كان بحسب مقدار الغذا واما الاستدلال من كيفيه البراز
على ما يدل عليه فانه ينقسم الى ثلثه اقسام احدها القوام والثاني
اللون والثالث الرائحه ٥ اما القوام فان البراز اما ان يكون رطبا
واما يابسا اما الرطب فانه يدل على ان عصاره الغذا لم تنفذ الى الكبد
واما واما الان الاخلاط انصبت الى المعده فدفعت الغذا قبل ان
ينهضم وتنفذ عصارته الى الكبد واما الان اخلاطا انصبت الى الامعا
فخالطت البراز ورطوبته وهذا يعرف من لون البراز وذلك انه
ان كان بلون الغذا فانه يدل على انه لم تنفذ الى الكبد منه شي وان كان
لونه على لون بعض الاخلاط فانه يدل على اخلاط قد انصبت الى
البطن واما البراز الاسود اليابس فانه يدل على حراره قويه في
الات الغذا انشفت رطوبته او على حاجه شديده بالبدن الى
الغذا فيحدب الكبد عصاره الغذا جذبا قويا ٥ واما الاستدلال
من لون البراز فان البراز منه مالونه مايل الى لون النار ومنه ناري مشبع
ومنه مالبس فيه صفره اصلا ومنه مالونه اسود ٥ اما الناري الذي
ليس بمشبع فهو البراز الطبيعي الدال على الصحه اذا كان مع اعتدال
في اليبس والرطوبه ٥ واما الناري المشبع فانه يدل على غلبه الصفرا
بانصبابها الى الامعا فمتى ظهر في اول المرض فانه يدل على كثره المره
الصفرا فاذا ظهر في اخلاط المرض فانه يدل على نقا البدن ٥ واما البراز

الذي ليس فيه صفره اصلا فانه يدل على انه ليس بنحدر الى الامعا
من المرار شي في المجرى الذي فيه يجري المرار من المراره الى الامعا
واما الان المرار ينصرف وينصب الى موضع اخر بمثل ما يكون ذلك
في الرقان ٥ واما البراز الاصفر فانه يدل على انصباب مرار زيد مما
ينبغي الى الامعا ٥ واما البراز الاخضر فانه يدل على مرار زنجاري
وحتراره مفرطه قد غلبت على البطن والامعا فان كان خضرته
بلون الكراث كان ذلك اقارداه ٥ واما البراز الاسود فانه يدل
على افراط المره السوداوعلى انطفا الحراره العزيزيه وهذا النوع
من البراز ردي جدا ودليل على الموت الا ان يستفرغ قليلا قليلا ٥
واما الاستدلال من رائحه البراز فان كانت رائحته رائحه الجموضه
فانه يدل على برد ولغمها مص مخالط البراز ومتى كانت رائحته
منتنه فانه يدل على العفونه ٥ واما الاستدلال من الوقت الذي
يخرج فيه البراز فان اوقات خروج البراز تختلف وذلك انه اما ان
يسرع خروجه او يبطي واما ان يخرج في وقت العاده اما الذي
يبطي فيدل على ضعف من القوه واما على ان البراز لا يصير الى
الامعا بسرعه واما على ابطا الهضم واما الذي يسرع خروجه
فانه يدل على ضعف القوه الماسكه واما الان شبا يحرك القوه
الدافعه وهو اما مرار ينصب فيلذع المعده واما غذا حريف
واما بثور او قروح في المعده فيلذعها الغذا فتدعو القوه

الدافعه الى الحركه في غير وقتها واما البراز الذي يخرج في وقت
العاده فانه يدل على صحه القوه المدبره للبدن واما الحال التي
تخرج عليها البراز فان البراز اما ان يخرج مع صوت او مع دهنيه
ولزوجه واما ان يكون زبديا واما ان يخرج خفيفا يطفو على
الماء واما ان يخرج معه دم واما ان يخرج معه مده اما البراز الذي
يخرج مع صوت فانه يدل على ان البراز قد خالطته رطوبه معها
رياح نافخه وان الامعاء قد تكاثفت بسبب برودة قد غلبت
عليها واما البراز الدهني والذي يعلوه دسم فانه يدل على ذوبان
الشحم والسمن فان كان مع ذلك لزجا فانه يدل على ذوبان الاعضاء
الاصليه واما البراز الزبدي فانه يدل على حراره قويه بمنزله ما
يعرض في القدور اذا غليت واما على رياح تخالط البراز كالذي نجده
يكون في البحر من الزبد عند هبوب الرياح وحركه الامواج واما
البراز الخفيف الذي يطفو فوق الماء فانه يدل على رياح مخالطه للبراز
كالذي يعرض لاصحاب القولنج واما البراز الذي يخرج معه دم
او مده فان الدم يدل على خروج يكون اما في الامعاء الدقاق واما في
الامعاء الغلاظ واما المده فانها تدل على قرحه في الامعاء فان
كان خروج الدم والمده قبل خروج البراز فانه يدل على ان القرحه
في الامعاء الغلاظ وان كان خروجه بعد البراز فانه يدل على ان
القرحه في الامعاء الدقاق وان كان الدم والمده مخالطين للبراز

دل على ان القرحه في الامعاء الوسطى فهذا ما وجب ان نذكره من حال البراز
والاستدلال به فاعلم ذلك

الباب السابع عشر
فيما يستدل به من النفث والبصاق على احوال البدن

فاما الاستدلال من الشيء الذي تدفعه الطبيعه من آلات التنفس
في ذات الجنب وذات الريه فما كان منه غير نضيج فانه يسمى بصاقا
وما كان منه نضيجا يسمى نفثا والاستدلال من النفث والبصاق على
العلل الحادثه في آلات التنفس يختلف من قبل اربعه اشياء احدها من
قبل الكميه والثاني من قبل الكيفيه والثالث من وقت خروجه
والرابع من قبل الوجه الذي يخرج به اما من قبل الكميه فان النفث
ربما كان كثيرا وربما كان قليلا وربما كان متوسطا وربما لم ينفث
العليل شيئا اما النفث الكثير فانه يدل على النضج وان المرض قد انتهى
منتهاه وان كان النفث قليلا فانه يدل على ان الطبيعه قد اخذت
في النضج وان المرض قد تجاوز الابتداء واخذ في التزيد وان كان
النفث معتدلا في الكثره والقله فانه يدل على ان الطبيعه قد انضجت
المرض بعض النضج وان المرض في التزيد ومتى لم ينفث العليل شيئا
اصلا فانه يدل على ان المرض في ابتدايه واما الاستدلال من
قبل الكيفيه فان الكيفيه تنقسم الى اربعه اقسام احدها القوام
والثاني اللون والثالث الرائحه والرابع الشكل اما القوام فان
النفث اما ان يكون رقيقا وهذا يدل على ان الطبيعه قد اخذت في

النضج اخذا ضعيفا واما ان يكون غليظا ويدل على غلظ الخلط وتاخر
النضج واما ان يكون معتدلا فيما بين الرقه والغلظ ويدل على ان الماده
قد نضجت نضجا صالحا وان المرض قد انتهى في الانتهاء واما اللون
فمن النفث ما هو اصفر شديد الصفره وهذا يدل على كثره المرار
وقوته ومنه ما هو ابيض وهذا يدل على ان الماده بلغميه ومنه ما
هو احمر ناصع وهذا يدل على ان الماده دمويه ومنه ما هو احمر
مشبع وهذا يدل على ماده دمويه قويه الحراره ومنه ما هو اسود
وهذا يدل على غلبه المره السوداء وعلى شده الاحتراق في اعضا
التنفس ومنه ما هو كمد وهذا يدل على حراره واما على شده
برد ن واما اصناف الرائحه فان من النفث ما يكون منتن الرائحه
وهذا يدل على شده العفونه ومنه ما لا رائحه له وهذا سليم من
العفن واما الشكل فان من النفث ما يكون مستديرا في خروجه
وهذا يدل على ان الماده غليظه لزجه قد اجتمعت في قصبه الريه
بسبب قوه الحراره في هذا الموضع فان طالت مده ذلك ادت الى السل
والحراره القويه وذكر بقراط في كتاب اسد مما ان البصاق المستدير
فمن ليس به حمى يدل على الذبول وانه راى كثيرا ممن نفث هذا
النفث التي بهم الحال الى حدوث السل وقال ايضا في هذا
الكتاب ان من نفث نفثا مستديرا مع حمى وكان مع ذلك ادنى دلاله
تدل على اختلاط الدهن فان الدهن مختلط ٭ ومنه ما يخرج مختلط

الشكل وهذا يدل على ان الماده رقيقه والحراره المنضجه لها قليله
واما الاستدلال من وقت الخروج فان من النفث ما يكون خروجه
في اول المرض وهذا يدل على قصر المرض وسرعه النضج ومنه
ما يتاخر خروجه وهذا يدل على طول المرض واما الوجه
الذي به تخرج ما ينفث فان من النفث ما يكون خروجه
سهلا جدا بغير سعال وهذا يدل على كمال النضج وقوه
الطبيعه ومنه ما يكون خروجه بعسر وسعال شديد وهذا
يدل على عدم النضج وضعف القوه واجود النفث وادله على
سرعه انقضا المرض ما كان ابيض نضيجا كثير المقدار متصلا
سهل الخروج بغير سعال عديم الرائحه وكان خروجه في اول
المرض وارد النفث ما كان رقيقا يسيرا غير نضيج متشتتا
ويكون خروجه بعسر وسعال شديد ولونه اما اسود واما
اخضر او اصفر شديد الصفره او كمد وكانت رائحته منتنه
فان هذه كلها مذمومه توجب العطب فاعلم ذلك

الباب الثامن عشر

في الاستدلال بالعرق على ما يحدث في البدن

ان الاستدلال من قبل العرق على ما يكون من احوال المرض مختلف
من قبل اربعه اشيا احدها العضو الذي يظهر فيه والثاني من توانره
والثالث من كميته والرابع من كيفيته اما من قبل العضو الذي

يظهر فيه فانه من اى عضو ابتدا من البدن دل على ان العله في ذلك
العضو ○ واما من تواتره فان ما كان من العرق ذروره متواترا سريعا
كان ذلك محمودا لانه يدل على ان الطبيعه قد قويت على دفع الفضل
ونفيه عن البدن وان كان خروجه منتشتا اعني ان يكون بحبه
عن عضو دون عضو او تعرق بعض الاعضا اقل وبعضها اكثر
ويكون بحبه وقتا ما ثم ينقطع ثم يعود فذلك كله ردي وقد
يدل على ان الطبيعه ليس فيها من القوه ما تدفعه دفعا جيدا ○
واما من كميته فان من العرق ما يكون معتدلا في الكثره والقله
وهو افضله وادله على الصلاح ومنه ما يكون اكثر من المقدار المعتدل
حتى يسرف في خروجه وذلك ردي لانه مما يخدل القوه ويضعفها
ومنه ما يكون اقل من المعتدل حتى لا يفي بمقدار الماده المحدثه للمرض
وهذا يدل على ان الطبيعه فيها ادنى ضعف عن دفع الماده ○ واما
من كيفيته فيكون من قبل ستة اشيا احدها من حراره وبروده
والثاني من لونه والثالث من رائحته والرابع من طعمه والخامس
من قوامه والسادس من استوايه واختلافه ○ اما من حراره
وبروده فانه متى كان العرق معتدلا في الحراره والبروده كان ذلك
محمودا وكان خارجا عن الاعتدال كان ذلك ردیا الا ان خروجه عن
الاعتدال في البرد ردي جدا والخارج عن الاعتدال في الحر اقل رداه ○
واما من لونه فما كان لونه ابيض فهو محمود جدا وما كان لونه اصفر

فهو يدل على غلبه الصفرا وما كان لونه احمر فهو يدل على غلبه
الدم وما كان لونه كمدا او اسود او اخضر فهو يدل على غلبه
السوداء فمتى كانت العله من خلط من هذه الاخلاط وكان العرق
على لون الخلط كان ذلك محمودا حدا لانه يدل على نفي الطبيعه
الخلط المحدث للمرض واخراجه عن البدن وان كان على خلاف
ذلك كان رديا لانه يدل على خروج الخلط الذي يحتاج اليه ○
واما من رائحته فان منه ما رائحته رائحه الحموضه وهو يدل
على ان الخلط المحدث للمرض هو بلغم حامض ومنه حاد
الرائحه وهو يدل على خلط مراري حريف ومنه ما رائحته
منتنه وهو يدل على خلط عفن ○ واما من طعمه فان منه
ما هو حلو ومنه ما هو مالح ومنه ما هو [illegible] ويحكم على
الانتفاع به والضرر منه بالحكم على ما تقدم من اللون والرائحه
○ واما من قوامه فان منه رقيق وهو يدل على خلط لطيف
ومنه غليظ وهو يدل على خلط غليظ ○ واما من قبل استوايه
واختلافه فان منه ما هو سابغ مستو في جميع الكيفيات التي
ذكرناها وهو محمود ومنه ما هو مختلف في ذلك وهو ردي فاعلم ذلك

تمت المقاله السابعه من كتاب كامل الصناعة
الطبيه المعروف بالملكي ولله الحمد
وكان الفراغ منه يوم الثلثا رابع عشر شعبان سنه احدى وخمسين

وصادف ذلك اليوم الثاني من تشرين الاول سنه سبع وستين
واربع مايه والف تاريخ الملك الاسكندر اليوناني ذو القرنين
وكتبه توما بن ابو منصور
الله به
قال المملوك الفقير الحكيم سالم بن ابراهيم الحلبي
من استخرجها من المناهج
سنه جوارشن البلاذر ينفع من النسيان ويصفي الذهن ويجود الفكر ويحسن
اللون ويسمنه يوخذ فلفل ودار فلفل وهليلج كابلي
ومقل وشيرا يابس منزوع النوى من كل واحد اربعه دراهم ابرنج وعسل
البلاذر وقسط وسكر طبرزد وجب الغار وسعد من كل واحد
مثاقيل تدق الادويه وتنخل وتلت بعسل البلاذر وسكن
البقم من العسل مقدار الرغوه ويرفع ويستعمل بعد سته اشهر
الشربه منه درهمين بالكرفس
باب صفه معجون الفلاسفه ويسمى ايضا الهيوه ينفع من
فتور المعده ويقوى النفس ويفرح ويصفي ويزيد في الحفظ
والذكر وذكاء العقل ويطلق اللسان ويذهب بلابزه ويقطع
السوداء ويسكن الرياح ويزيد في المني ويقوى الذكر ويشد
الاسنانه يذهب اوجاع المفاصل والظهر وصنعته

وصادف ذلك اليوم الثاني من تشرين الاول سنه سبع وستين
واربع مايه والف تاريخ الملك الاسكندر اليوناني ذو القرنين
وكتبه توما بن ابو منصور
الله به

نقل الى ملك الفقير الحكيم سالم بن ابراهيم الجرجاني تاب الله

من استخرجناه من المناهج

سنه جوارشن البلادر ينفع من النسيان

اللوز حمضه يوخذ

وملبل وشبرايل منزوع النوى

البلادر وفسط وسكر طبرزد

مناقل ندق الا

البقلة تمر اهيل منزوع

الشربه منه درهمين بما

يلبس صفه معجون الفلاسفه

فعول المبلغم ويقوى النفس ويفرح ويضحك ويزيد

الذكر وذكا العقل ويطلق اللسان

سهل البول ويسكن الرياح ويزيد في المني ويقوى الذكر ويشهي

الاسنانه يذهب اوجاع المفاصل والظهر وصنعته

وصادف ذلك اليوم الثاني من تشرين الاول سنه سبع وستين
واربع مايه والف تاريخ الملك الاسكندر اليوناني ذو القرنين
وكتبه توما بن ابو منصور
الله به
نقل الى ملك الفقير الحكيم سالم بعد الجرجاني
سنه استخرجناه من المناهج
سنه جوارشن البلاذر ينفع من النسيان
اللوز حسنه يوخذ
وقليل وشيرابه منزوع النوى
البلاذر وقسط وسكر طبرزد
منه مثاقيل تدق الادوية
البقسماط ينقع بعسل منزوع الرغوة
الشربه منه درهمين بماء
باب صفه معجون الفلاسفه
فعول المعجون يقوى النفس ويفرح ويبعث على الجماع
الذكر وذكا العقل ويطلق اللسان ويبرد الكبد
سهل البول ويسكن الرياح ويزيد في المني ويقوى الذكر وينشط
الاسنانه يذهب اوجاع المفاصل والظهر وصنعته